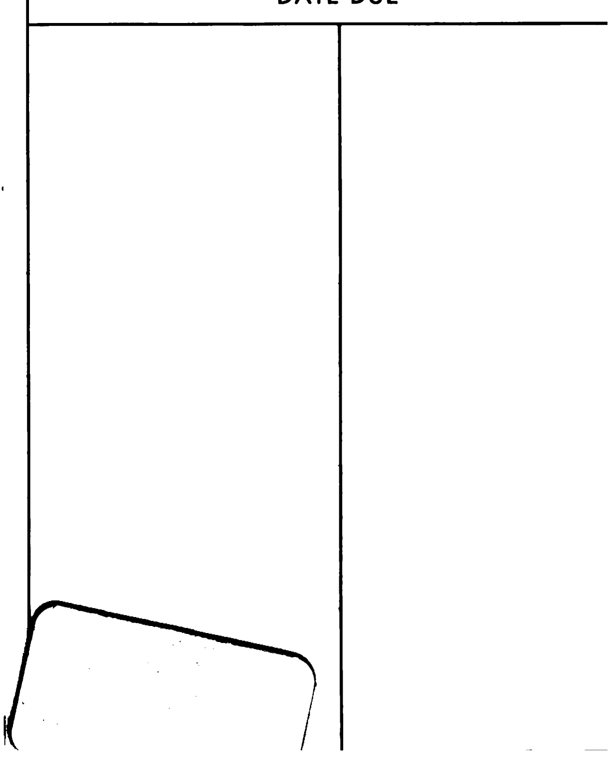

Stanford University Libraries
3 6105 118 047 146


CECIL H. GREEN LIBRARY
STANFORD UNIVERSITY LIBRARIES
STANFORD, CALIFORNIA 94305-6063
(650) 723-1493
grncirc@stanford.edu

All books are subject to recall.

DATE DUE

الكتاب المسمّى بالمحاسن والاضداد

المنسوب الى

ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ العلّامة البصرىّ
رحمه الله

طبع فى مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل
سنة
١٨٩٨

فهرست ابواب هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

*الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد وآله اجمعين *a*

قال عمرو *b* بن بحر الجاحظ رحمه الله كانت العجم تقيّد مآثرها بالبنيان والمدن والحصون مثل بناء اردشير *c* *وبناء اصطخر *d* وبناء المدائن والسَدير *e* والمدن والحصون ثمّ انّ العرب شاركت العجم فى البنيان وتفرّدت بالكتب والاخبار والشعر والآثار فلها من البنيان غمدان وكعبة نجران *f* وقصر مارب وقصر مارِد وقصر شَعوب والابلق الفرد وغير ذلك من البنيان وتصنيف *g* الكتب اشدّ تقييدًا للمآثر على مرّ الايّام والدهور *من البنيان *h* لانّ البناء لا محالة يدرس وتعفى رسومه والكتاب باقٍ يقع من قرن الى قرن ومن امّة الى امّة فهو ابدًا جديد والناظر فيه مستفيد وهو ابلغ فى تحصيل المآثر من البنيان والتصاوير وكانت العجم تجعل الكتاب فى الصخور ونقشا فى الحجارة *i* وخِلْقَةً مركّبة فى

---

a) Solum in V. *b*) MP عمر. *c*) Codd. ازدشير. *d*) C om. *e*) Coniect. M′ والسدين V والسّدين PLC والسُدَيْن M والسُدين. *f*) VM′ بنجران. *g*) Hic V in marg. rubrica محاسن الكتب. *h*) P habet post تقييدا. *i*) P الحجر.

البنيان فربّما كان الكتاب هو الناقى[a] وربّما كان هو المحفور اذا كان ذلك تاريخًا لامر جسيم او عهدًا لامر عظيم او موعظة يرتجى نفعها او احياء شرف يريدون تخليد ذكره كما كتبوا على[b] قبّة غمدان وعلى باب القيروان وعلى باب سمرقند وعلى عمود مارب وعلى ركن المشقَّر[c] وعلى الابلق الفرد وعلى باب الرها يعمدون الى المواضع المشهورة والاماكن المذكورة فيضعون الخطّ فى ابعد المواضع من الدثور وامنعها من الدروس واجدر ان يراه من مرّ[d] به ولا يُنسَى على وجه الدهور[e] ولو لا الحِكَم المحفوظة والكُتُب المدوّنة لبطل اكثر العلم ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر ولما كان للناس مفزع[f] الى موضع استذكار ولو لم يتمّ ذلك لحرمنا اكثر النفع ولو لا ما رسمت[g] لنا الاوائل فى كتبها وخلّدت[h] من عجيب حكمتها ودوّنت من انواع سِيَرها حتى شاهدنا بها ما غاب عنّا وفتحنا بها كلّ مستغلق فجمعنا الى قليلنا كثيرهم وادركنا ما لم نكن ندركه الّا بهم لقد بُخِسَ[i] حظّنا منه واهل العلم والنظر واصحاب الفكر[k] والعبر والعلماء بمخارج[l] الملل[m] وارباب النحل وورثة الانبياء واعوان الخلفاء يكتبون كتب الظرفاء والصلحاء[n] وكتب الملاهى وكتب اعوان الصلحاء وكتب اصحاب المراء والخصومات وكتب السخفاء وحميّة الجاهليّة ومنهم من يفرط

---

a) V البانى M المانى (sic) C الثانى M′ النانى. *b*) PC فى. *c*) V المشفر. *d*) P يمر. *e*) P الارض. *f*) P مقرع. *g*) C رست. *h*) M وجلّدت. *i*) Sic P et C (s. p.) kitâb al-hayawân خسّ MVLM′ كان تحسن. *k*) MVL الذكر. *l*) MM′ بمخارج (sic) V لمخارج. *m*) MP M′ الملك. *n*) C والملحاء.

فى العلم أيّام خموله وترك ذكره وحداثة سنّه ولو لا جياد الكتب وحسانها لما تحرّكت همم هؤلاء لطلب العلم ونازعت الى حبّ الكتب وانفت من حال الجهل وان يكونوا فى غَمَار[a] الوحش[b] ولدخل عليهم من الضرر والمشقّة[c] وسوء الحال ما عسى ان يكون لا يمكن الاخبار عن مقداره الّا بالكلام الكثير وسمعت محمّد بن الجهم يقول اذا غشينى النعاس فى غير وقت النوم تناولت كتابا فاجد اهتزازى للفوائد الاريحيّة[d] التى تعترينى من سرور الاستنباه وعزّ التبيّن[e] اشدّ ايقاظا من نهيق الحمار وهدّة[f] الهدم فانى اذا استحسنت كتابا واستجدته ورجوت فائدته لم أوثر عليه عوضا ولم ابغ به بدلا فلا ازال انظر فيه ساعة بعد ساعة كم بقى من ورقه مخافة استنفاده[g] وانقطاع المادّة من قبله وقال ابن داحة[h] كان عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب لا يجالس الناس فنزل[i] مقبرة من المقابر وكان لا يزال[k] فى يده كتاب يقرؤه فسئل[l] عن ذلك فقال لم ار اوعظ من قبر ولا آنس من كتاب ولا اسلم من الوحدة واهدى بعض الكُتّاب الى صديق له دفترا وكتب معه[m] هديّتى هذه اعزّك الله تزكو على الانفاق وتربو على الكدّ[n] لا تفسدها العوارى[o] ولا تخلقها كثرة التقليب وهى إنس فى الليل والنهار والسفر

---

a) Addidi vocales; C s. p. P غماد. b) C الوجيس. c) C والمضرة. d) P الارجية M الأريحيه. e) PC التبيين. f) C وهذه. g) V استنفاذه. h) P دجاجة; ceteri داحة, kit. al-hayaw. et epistolae ut recepi. i) P فتولى متولى MVL فتولى. k) C يرى الا. l) P فيسعل. m) MLC M′ اليه. n) C الكلام. o) P العوادى.

والحضر[a] تصاحب للدنيا والآخرة[b] تؤنس فى الخلوة وتمنع من الوحدة مسامر[c] مساعد ومحدّث مطواع ونديم صدق وقال بعض الحكماء الكتب بساتين العلماء وقال آخر الكتاب جليس لا مُؤُنة[d] له * وقال آخر الكتاب جليس بلا مُؤْنة[e] وقال آخر ذهبت[f] المكارم الّا من الكتب قال[g] الجاحظ وانا احفظ واقول الكتاب نعم الذُخر والعُقْدة والجليس والعمدة ونعم النشرة ونعم النزهة ونعم المشتغَل والحرفة ونعم الانيس ساعة الوحدة ونعم المعرفة ببلاد الغربة ونعم القرين والدخيل والزميل[e] ونعم الوزير[h] والنزيل والكتاب وعاء مُلئَ علما وظرف حُشى ظرفا واناء شحن مزاحا ان شئت كان اعيا من باقل وان شيت كان ابلغ من سحبان وائل وان شئت سرّتك[i] نوادره وشجتك مواعظه ومن لك بواعظ مُلْهٍ وبناسك فاتك وناطق اخرس ومن لك بطبيب اعرابىّ ورومىّ هندىّ وفارسىّ يونانىّ ونديم مولّد ونجيب ممتّع[k] ومن لك بشىء يجمع الاوّل والآخر والناقص والوافر والشاهد والغائب والرفيع والوضيع والغثّ والسمين[l] والشكل وخلافه والجنس وضدّه وبعد فما رايت بستانا يحمل فى رُدْن وروضة *تنقل[m] فى حُجْر ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء ومن لك بمؤنس لا ينام الّا بنومك ولا ينطق الّا بما تهوى آمن من الارض واكتم للسرّ من صاحب السرّ[e] واحفظ للوديعة من أرباب الوديعة ولا اعلم جارا

---

a) M والحضور. *b*) PM وللاخرة. *c*) P مسافر et om. مساعد. *d*) Sic PC ceteri موونة et sic infra. *e*) C om. *f*) C وهبت. *g*) C وقال. *h*) C add. والانيس (sic). *i*) C سرد بك. *k*) M ممتنع. *l*) V والثمين. *m*) Solum in C.

آمن *a* ولا خليطا انصف ولا رفيقا اطوع ولا معلّما اخضع ولا صاحبا اظهر كفاية وعناية ولا اقلّ املالًا ولا ابراما ولا أبعد من مِراء ولا أترك لشغب *b* ولا ازهد فى *c* جدال ولا اكفّ عن قتال من كتاب ولا اعمّ *d* بيانا ولا احسن مؤاتاة *e* ولا اعجل مكافاة ولا شجرة *f* اطول عمرا ولا اطيب ثمرا ولا * اقرب مجتنى *g* ولا اسرع ادراكا ولا اوجد فى كلّ ابّان *h* من كتاب ولا اعلم نتاجا فى حداثة سنّه وقرب ميلاده ورخص ثمنه وامكان وجوده يجمع من *i* السِيَر العجيبة والعلوم الغريبة وآثار *k* العقول الصحيحة ومحمود الاذهان اللطيفة ومن الحِكَم الرفيعة والمذاهب القديمة والتجارب الحكيمة والاخبار عن القرون الماضية والبلاد النازحة والامثال السائرة والأُمَم البائدة ما يجمعه كتاب ومن لك بزائر ان شيت كانت زيارته غبّا ووروده خمسا وان شئت لزمك لزوم ظلّك *l* وكان منك كبعضك *m* والكتاب هو الجليس الذى لا يُطرِيك *n* والصديق الذى لا يقليك والرفيق الذى لا يملّك *o* والمستمع *p* الذى لا *f* يستزيدك *q* والجار *r* الذى لا يستبطئك *s* والصاحب الذى لا يريد استخراج ما عندك بالملق ولا يعاملك

---

a) L امنّ C امّر vel امسّ (sic). *b*) V لسغب. *c*) M′ من. *d*) C add. نعادل (sic) tunc habet نمانا (sic). *e*) M مواساة C s. p. et add. واسانا (sic). *f*) C om. *g*) C اقوى. *h*) M واقرب مجيبا. *i*) PM اوان. *k*) PM om. *k*) CL ومن آثار. *l*) MVL M′ لفظك C الظل. *m*) MVC M′ كمكان بعضك.
n) MV يضرّك C s. p. *o*) ML يملك (sic) *p*) In M′ ut vid. corr. in والمستمتع. *q*) C نسرنك (sic). *r*) C والحاز. *s*) P يسطيك.

بالمكر ولا يخدعك بالنفاق والكتاب هو الذى ان نظرت فيه اطال امتاعك وشحّذ *a* طباعك وبسط لسانك وجوّد *b* بيانك وفخّم *a* ألفاظك وبجّح *c* نفسك وعمّر صدرك ومنحك تعظيم العوامّ وصداقة الملوك يُطيعك بالليل طاعته بالنهار وفى السفر *d* طاعته فى الحضر وهو المعلّم *e* ان افتقرت اليه لم يحقرك وان قطعت عنه المادّة لم يقطع عنك الفائدة وان عُزِلْتَ *f* لم يدع طاعتك وان هبّت ريح اعدائك *g* لم ينقلب عليك ومتى كنت متعلّقا منه بادنى حبل لم تضطرّك معه *h* وحشة الوحدة الى جليس السوء وانّ امثل ما يقطع *i* به الفُرّاغ *k* نهارهم واصحاب الكفايات ساعات ليلهم نظر فى كتاب لا يزال لهم فيه *l* ازدياد فى تجربة وعقل ومروّة وصون عرض واصلاح دين وتثمير مال وربّ *m* صنيعة وابتداء انعام ولو لم يكن من *n* فضله عليك واحسانه اليك الّا منعه لك من الجلوس على بابك والنظر الى المارّة *o* بك مع ما فى *p* ذلك من التعرّض للحقوق *q* التى تلزم *r* ومن فضول النظر وملابسة صغار الناس ومن حضور *s* الفاظهم الساقطة ومعانيهم الفاسدة واخلاقهم الرديّة وجهالتهم *t* المذمومة لكان فى

---

a) Addidi teschd. *b*) V وجّود . *c*) P ولحج MC ونحج V وبحج M' ونحج L s. p. *d*) P السير . *e*) PL s. art. *f*) M' عذلت . *g*) P اعدابك C اعدائكم . *h*) C منه . *i*) C نعع (sic). *k*) M الفراغ C s. p. *l*) M' به . *m*) V وربُ . *n*) M' فى . *o*) P المادة . *p*) P add. النظر الى . *q*) PL M' الى الحقوق . *r*) PL M' الذى يلزم V الذى تلزم . *s*) C حصور . *t*) M' وجهالتهم .

ذلك السلامة والغنيمة وإحراز الاصل مع استفادة الفرع ولو لم يكن في ذلك الّا انّه يشغله عن سخف المُنَى واعتياد الراحة وعن اللعب وكلّ ما تشتهيه لقد كان له في ذلك على صاحبه اسبغ *a* النِعَم واعظم المِنَّة وجملةُ الكتابِ وان كثر ورقه فليس ممّا يملّ لانّه وان كان كتابًا واحدًا فانّه كُتُب كثيرة في خطابة *b* والعلم بالشريعة والأحكام والمعرفة بالسياسة والتدبير وقال مصعب ابن الزبير انّ الناس يتحدّثون باحسن ما يحفظون ويحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون فاذا أُخذت الأدب فخذه من افواه الرجال *c* فانّك لا ترى ولا تسمع الّا مختارا ولؤلؤًا منظوما وقال لقمان *d* لابنه يا بنيّ نافس *e* في طلب العلم فانّه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب ونفيس حظّ *من الناس وفي *f* الناس مطلوب وقال الزهريّ الأدب ذَكَر لا يحبّه الّا الذكور *g* من الرجال ولا يبغضه الّا *h* مؤنّثهم *i* وقال اذا سمعت أدبًا فاكتبه ولو في حائط وقال منصور بن المهديّ *k* للمأمون ايحسن *l* بنا طلب العلم والأدب قال والله لأن *m* اموت طالبا للأدب خير لي *n* من ان اعيش قانعا بالجهل قال فالى متى يحسن *o* بي ذلك قال ما حسنت الحياة بك ۞

---

a) C ابلغ. *b*) Codd. خطابه. *c*) P الناس. *d*) C لقمن. *e*) M نافش. *f*) C solum في. *g*) C ذكر. *h*) C om. *i*) P مونثوم. *k*) C المهلبي. *l*) P ايحسر et mox PC لا والله. *m*) M M' لايـن. *n*) P الى. *o*) P نحن ceteri نحسن (C بحسن) et omnes praeter C في pro بي.

ضدّه

الحديث المرفوع رحم الله عبدًا أَصْلَحَ من لسانه a وكان b الوليد ابن عبد الملك لَحّانة c فدخل عليه اعرابىّ يوما فقال انصفنى d من ختنى يا امير المؤمنين فقال ومن خَتَنَك قال رجل من الحىّ لا أُعرف اسمه فقال عمر بن عبد العزيز انّ امير المؤمنين يقول لك من خَتَنُك فقال هو ذا بالباب فقال الوليد لعمر ما هذا قال النحو الذى كنت e اخبرتك عنه قال f لا جرم فانّى لا اصلّى بالناس حتى اتعلّمه قال وسمع اعرابىّ مؤذّنا يقول اشهد ان محمّدًا g رسولَ الله فقال يفعل ما ذا قالَ h وقال رجل لزياد ايّها الامير انّ ابينا هلك وانّ اخينا غصبنا على ميراثنا من ابانا فقال زياد ما ضيّعت من نفسك اكثر ممّا ضاع i من ميراث ابيك فلا رحم الله اباك حيث ترك ابنا مثلك وقال مولى لزياد ايّها الامير احذوا k لنا همار وهش l فقال ما تقول فقال احذوا k لنا ايرا فقال m زياد الاوّل خير من الثانى قالَ واختصم رجلان الى عمر ابن عبد العزيز فجعلا يلحنان n فقال للحاجب قما o فقد اوذيتما أمير المؤمنين فقال عمر للحاجب p انت والله اشدّ اذاء منهما قالَ وقال q بشر المَرِيسىّ وكان p كثير اللحن r قضى لكم الامير p

---

a) Sic recte P; ceteri شانه. b) P كان. c) V in marg. قال ابن نصير لكنة فارسيّة. d) MV انصفتنى. e) P om. f) C فقال. g) C محمد. h) P om. i) P add. عليك. k) Sic M; L M' اخدوا C اخذوا (sed mox اخدوا) PV et kitâb al-bayân (Cairo 1313) II, 3 اهدوا. l) M' وهشى. m) MVLM' قال. n) P يتلاحنان. o) P افو قما (sic) C s. p. p) C om. q) Sic C, ceteri solum قال P وكان quod mox om.. r) P ins. فقال.

على احسن الوجوه واهنوءها *a* فقال القاسم التمّار *b* هذا على قوله

انّ سُلَيمَى والـلّـهُ يَكْلَـؤُهَـا *c*   ضَنَّتْ *d* بشىء مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا *e*

فكان احتجاج القاسم اطيب من لحن بشر قال *f* وكان زياد النبطىّ شديد اللكنة وكان نحويّا *g* فدعى غلامه ثلاثا فلما اجابه قال من لدن دأونك الى ان ديتنى ما كنت تصنأ يريد دعوتك وجيتنى وتصنع ؛ ومرّ ماسرجويه الطبيب بمعاذ بن مسلم فقال يا ماسرجويه انّى لاجد فى حلقى بَحَحًا *h* قال هو من عمل بلغمٍ *i* فلمّا جاوزه قال ترانى لا احسن ان اقول بلغمٌ *k* ولكنّه قال بالعربيّة فاجبته بصدّها *l* ۞

محاسن المخاطبات

حكوا عن *m* ابن القِرِّيّة *n* انه دخل على عبد الملك بن مروان فبينا هو عنده اذ دخل بنو عبد الملك عليه فقال من هؤلاء

---

a) Codd. واهناوها (C واهياوها) M′ واهناءها cf. Iqd I, 296 et kit. al-bayân. *b*) C s. p. ceteri الثمار. *c*) Codd. يكلاوها. *d*) ML M′ V ظنت. *e*) VL M′ يرزاوها. *f*) P om. *g*) P لحانا LM M′ V لحونا (sic) C نحويا cf. kit. al-bayân. *h*) P نحا. *i*) Voc. in L. *k*) Voc. in M′. *l*) Aliter in kit. al-bayân ut indicat in V glossa marginalis: مرّ ماسرجويه الطبيب بجدّ معاذ بن سعيد بن حميد الحميرىّ فقال يا ماسرجويه انى اجد فى حلقى بححا قال انه عمل بلغم فلما جاوزه قال انا احسن ان اقول بلغمٌ ولكنه كلمنى بالعربيّة فكلمته بالعربيّة. *m*) P ان et mox om. انه. *n*) V العربّة.

الفتْيَة يا أمير المؤمنين قال ولد امير المؤمنين قال بارك الله لك فيهم كما بارك لابيك فيك وبارك *a* لهم فيك كما بارك *b* * لك فى ابيك *c* قال فشحن فاه درّا قال وقال عمارة بن حمزة لابى العبّاس وقد امر له بجوهر نفيس وصلك الله يا امير المؤمنين وبرّك فوالله لئن ازدنا شكرك على انعامك ليقصرنّ شكرنا عن نعمتك كما قصر الله بنا عن منزلتك قبل ودخل *d* اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ على الرشيد فقال ما لك *e* فقال

سَوامِى سَوامُ المُكْثِرِين تَجَمُّلًا *f*   وَمَالِى كَمَا قَدْ تَعْلَمِينَ قَلِيلُ
وَآمِرَةٍ بِالبُخْلِ قُلْتُ لَهَا اقْصِرِى   فَذٰلِكَ شَىْءٌ مَا اَلَيْهِ سَبِيلُ
وَكَيْفَ أَخَافُ الفَقْرَ اَوْ أُحْرَمُ الغِنَا   وَرَأْىُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ جَمِيلُ
أَرَى النَّاسَ خُلَّانَ الجَوَادِ وَلَا أَرَى   بَخِيلًا لَهُ فِى العَالَمِينَ خَلِيلُ

فقال الرشيد هذا والله الشعر الذى صحّت معانيه وقويت اركانه ومبانيه ولذّ على افواه القائلين واسماع السامعين يا غلام احمل اليه خمسين الف درهم قال اسحاق يا امير المؤمنين كيف اقبل صلتك *g* وقد مدحت شعرى باكثر ممّا مدحتك به قال الاصمعىّ فعلمت انه اصيد للدراهم منّى قال ودخل المامون ذات يوم الديوان فنظر الى غلام جميل على اذنه قلم فقال من انت قال انا الناشئ فى دولتك المتقلّب فى نعمتك المؤمّل لخدمتك *h* الحسن ابن رجاء فقال المأمون بالاحسان فى البديهة تتفاضل العقول يرفع

---

a) P وبورك. *b*) PMLC بورك. *c*) PMV لابيك فيك L M′ verba وبارك — ابيك i. marg. habent c. صح. *d*) P s. و. *e*) Ad hoc L i. marg. ما بالك M′ ما مالك. *f*) C تحملا. *g*) M خيلتك. *h*) P بخدمتك.

عن مرتبة *a* الديوان الى مراتب الخاصّة ويُعطى مئة الف درهم تقوية له قال ووصف يحيى بن خالد الفضل بن سهل وهو غلام على المجوسيّة للرشيد وذكر أدبه وحسن معرفته فعمل على ضمّه الى المأمون فقال ليحيى يوما أدخل الىّ *b* هذا الغلام المجوسىّ حتى انظر اليه فاوصله فلما مثل بين يديه ووقف تحيّر فاراد الكلام فأُرتِجَ عليه فادركته كبوة فنظر الرشيد الى يحيى *نظرة منكرة *c* لما كان تقدّم *d* من تقريظه ايّاه فانبعث الفضل بن سهل فقال يا امير المومنين ان من ابين *e* الدلائل *f* على فراهة *g* المملوك شدّة افراط هيبته لسيّده فقال له الرشيد احسنت والله لئن كان *سكوتك لتقول هذا انّه لحسن ولئن كان شيئا *h* ادركك عند انقطاعك انه لاحسن واحسن ثم جعل لا يسئله عن شىء الا رآه فيه مقدَّمًا فضمّه الى المأمون قال وقال الفضل ابن سهل للمأمون وقد سأله حاجة لبعض اهل بيوتات دهاقين سمرقند كان وعده تعجيل انفاذها *i* فتأخّر ذلك هب لوعدك مذكّرا *k* من نفسك وهنّئ سائلك حلاوة نعمتك واجعل ميلك الى ذلك فى الكرم وحاثّا على اصطفاء *l* شكر الطالبين تشهدْ لك القلوب بحقائق الكرم والالسن بنهاية الجود فقال قد جعلت اليك اجابة سُؤّالى *m* عنّى بما ترى فيهم وآخذك فى التقصير فيما يلزم لهم من غير استئمار *n* او معاودة فى إخراج *o* الصكاك من

---

a) C فى مرتبته. *b*) P على. *c*) PC نظر منكر. *d*) P تقدمه. *e*) P om. tunc habet الدليل. *f*) CLV M′ الدلالة. *g*) C ادب. *h*) P om. *i*) MV انفادها. *k*) C كرا (sic). *l*) C اصطفى. *m*) MV s. teschdîd. *n*) C استثمار. *o*) PM اخراجك.

احضر[a] الاموال متناولا قال اذًا[b] لاتحدّى[c] معرفتى بما يجبُ[d] لأمير المؤمنين الهَنَآءُ[e] بما يديم[c] له منهم[f] حسن الثناء ويستمدّ بدعائهم طول البقاء٭ وقال الفضل بن سهل للمأمون يا أمير المؤمنين اجعل نعمتك صائنة لوجوه خدمك عن اراقة مائها فى غضاضة السؤال[g] فقال والله لا كان ذلك الّا كذلك قال ودخل العَتّابىّ على المأمون فقال خُبّرت بوفاتك فغمّتنى ثمّ جاءتنى وفادتك فسرّتنى فقال يا أمير المومنين كيف امدحك ام بما ذا اصفك ولا دين الّا بك ولا دنيا الا معك قال سلنى ما بدا لك قال يداك بالعطيّة اطلق من لسانى بالمسئلة قال وقدم[h] السعدى[i] ابو وَجْزَة[k] على المهلّب بن ابى صفرة فقال اصلح الله الأمير انّى قد قطعت اليك الدهناء وضربت اليك آباط الابل من يثرب قال فهل اتيتنا بوسيلة او عشرة[l] او قرابة قال لا ولكنّى رايتك لحاجتى اهلا فان قمت بها فأهل ذلك وان يحُلْ دونها حائل لم اذمم يومك ولم ايأس[m] من غدك فقال[n] المهلّب يُعطى ما فى بيت المال فوجد مائة الف درهم فدفعت اليه فأخذها وقال

يَا مَنْ عَلَى الجُودِ صَاغَ اللّٰهُ رَاحَتَهُ
فَلَيْسَ يُحْسِنُ غَيْرَ البَذْلِ وَالجُودِ

---

a) PM احض V M′ اخص C s. p. b) PM اذن. c) C s. v. ceteri لا تجدى. d) CL s. p. M تحبُّ V يحبّ; suppleendum به. e) C لاهدا (sic). f) P متهم. g) C ins. يا امير المومنين. h) P وفد tunc PLC om. السعدى habentes الاسلمى post وجزة cf. Ibn Qotaiba, kit. al-maarif p. 247. i) MVM′ الشعرى et hanc lectionem in marg. indicat L. k) Codd. وجرة. l) P عثرة V s. p. m) L أيس M′ أئس (sic). n) L M′ قال.

عَمَّتْ عَطَايَاكَ *مَن بِالشَّرْقِ a قَاطِبَةً
فَأَنْتَ b وَالجُودُ مَنْحُوتَانِ مِن عُودِ

وقد يجب على العاقل الراغب فى الأدب أن يحفظ هذه المخاطبات ويدمن قراءتها c وقد قال الاصمعىّ d

أَمَا لَوْ أَعِى كُلَّ ما أَسْمَعُ   وَأَحْفَظُ مِنْ ذَاكَ مَا أَجْمَعُ
وَلَم أَسْتَفِدْ غير ما قَدْ جَمَعْتُ   لَقِيلَ انا e العَالِمُ المُقنِعُ f
وَلٰكِنَّ نَفْسِى إِلَى كُلِّ شَىْءٍ   مِنَ العِلْمِ تَسْمَعُهُ تَنْزِعُ
فَلَا اَنَا أَحْفَظُ مَا قَدْ جَمَعْتُ g   وَلَا اَنَا مِن جَمْعِهِ أَشْبَعُ h
وَأَقْعُدُ i لِلْجَهْلِ k فِى مَجْلِسٍ   وَعِلْمِىَ فِى الكُتْبِ مُسْتَوْدَعُ l
وَمَنْ يَكُ فِى عِلْمِهِ هٰكَذَا   يَكُنْ دَهْرَهُ القَهْقَرَى يَرْجِعُ
يَضِيعُ مِنَ المَالِ مَا قَدْ جمعتَ   *وعلمك فى الكتب مَسْتَوْدَعُ m
اذَا لَمْ تَكُنْ حَافِظًا وَاعِيًا   فَجَمْعُكَ لِلْكُتْبِ مَا يَنْفَعُ

وقال بعضهم الحفظ مع الاقلال امكن n وهو مع الاكثار ابعد وتغييره o الطبائع زمن p رطوبة الغصن اقبل q وفيها قال الشاعر

أَتَانِى هَوَاهَا قَبْلَ أَن r أَعْرِفَ الهَوَى
فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَا

---

a) V منها الشرق.   *b*) V ها انت.   *c*) M M′ من قراءتها.
d) C الشاعر فى ذلك.   *e*) P لى.   *f*) V المصقع (sed in marg. المقنع) et sic etiam kitâb al-hayawân.   *g*) P سمعت.   *h*) C اسبع.   *i*) C وافعل   *k*) Kit. al-hayaw. واحصر بالعى.   *l*) C دستودع (sic).   *m*) In kit. al-hayaw. hic versus omittitur; V omit. hemistichum posteriorem.   *n*) P اكثر.   *o*) P وتكثير C s. p.
p) Sic solum P, ceteri من.   *q*) C s. p. Kit. al-hayaw.: والطينة لينة فهى اقبل ما تكون للطبائع والقضيب رطب فهو اقرب ما يكون من العلوق cf. Iqd I, 277.   *r*) C ما.

وقيل العلم فى الصغر كالنقش فى الحجر والعلم فى الكبر كالعلامة على المدر فسمع ذلك الاحنف فقال الكبير اكثر عقلا ولكنّه اكثر شغلا كما قال *a*

وَاِنَّ مَنْ أَدَّبْتَهُ فِى الصِّبَى   كَالعُودِ يُسْقَى*b* المآءَ فِى غَرْسِهِ
حَتَّى تَرَاهُ مُورِقًا نَاضِرًا   بَعْدَ الَّذِى أَبْصَرْتَ مِن يُبْسِهِ

والصبىّ عن*c* الصبىّ افهم وهو له آلف واليه انزع وكذلك العالم عن العالم والجاهل عن الجاهل وقال الله تعالى*d* وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا لانّ الانسان عن الانسان افهم وطباعه بطباعه*e* آنس*f* ✿

صفة

قال دخل ابو علقمة النحوىّ على اعين الطبيب فقال انّى أكلت من لحوم الجوازئ*g* وطسئت*h* طَسْأَةً*i* فاصابنى وجع بين الوابلة الى دأية العنق فلم يزل يربو وينمو*k* حتى خالط الشراسيف فهل عندك دواء قال نعم خذ خوفقا*l* وسربقا*m* ورقرقا*n* فاغسله واشربه بماء فقال لا ادرى ما تقول قال*o* * ولا انا دريت*p* ما قلت قال وقال يوما آخر انى اجد معمعةً فى قلبى وقرقرة فى صدرى فقال له*q* اما المعمعة فلا اعرفها واما القرقرة فهى ضراط * غير

---

a) C add. الشاعر. *b*) P يشفى. *c*) M′ على. *d*) Coran VI, 9. *e*) M مع طباعه M′ لطباعه. *f*) Codd. (praeter C et kit. al-hayaw.) addunt والهم quod non comprendo. *g*) V i. m. عرض له ثقل من اكل الدراهم. *h*) P وطشست L M′ طشئت VM وطشيت C s. p. *i*) V طشاة. *k*) C وتنمى. *l*) C حرقفا. *m*) P وسبرقا V M′ وسبرقا C وسلععا (sic) tunc add. وشعرها (sic). *n*) C ورقرته (sic). *o*) P وقال. *p*) P وانا لم ادر. *q*) PM om.

نصيح *a* قال واتى رجل الهيثم بن العريان بغريم له قد مطله حقّه فقال اصلح الله الامير انّ *b* لى على هذا حقّا قد غلبنى عليه فقال له الآخر اصلحك الله انّ هذا باعنى عنجدا واستنسأته *c* حولا وشرطت عليه ان اعطيه مياومة فهو لا يلقانى فى لقم الا اقتضانى ذهبا فقال له الهيثم امن بنى اميّة انت قال لا قال افمن بنى هاشم انت قال لا قال افمن *d* اكفائهم من العرب قال لا قال ويلى عليك انزعوا ثيابه فلما ارادوا ان ينزعوا ثيابه قال اصلحك الله ان إزارى مُرَعْبَل *e* قال دعوه فلو ترك الغريب *f* فى موضع لتركه فى هذا الموضع قال ومرّ ابو علقمة ببعض الطرق فهاجت به مِرّة فوثب عليه *g* قوم فجعلوا يعصرون ابهامه ثم يؤذّنون فى اذنه فافلت من ايديهم فقال ما لكم تتكأكأون *h* علىّ تكأكؤكم *i* على ذى جِنّة افرنقعوا *k* عنّى فقال رجل منهم دعوه فان شيطانه يتكلّم بالهنديّة قال وقال لحجّام يحجمه اشدد قصب الملازم *l* وارهف ظبة *m* المشارط وخفّف الوضع وعجّل النزع وليكن شرطك وَخْزًا ومصّك نَهْزًا ولا تكرهن أَبِيًّا ولا تردّن أَتِيًّا *n* فوضع الحجّام محاجمه فى جونته وانصرف ✿

---

a) C حعدف (sic) et supra scr. عمر فصح (sic). *b*) P انى. *c*) M واَستنبَساته C فاسسساده (sic). *d*) ML M′ V فمن tunc M أكفوهُمْ. *e*) P مذعبل VLM′ مزعبل. *f*) PM الذنب V الذئب L M′ الذيب. *g*) C اليه. *h*) Sic CLM′, ceteri تتكاكون. *i*) Codd. praeter C كتكاكودكم. *k*) M افرنفعوا. *l*) P اللازم. *m*) C s. p. M ظبّة k. al-bayân ظبات P ظباة. *n*) PM ابيا C s. p.

محاسن المكاتبات

قال * كعب العبسيّ *a* لعروة بن الزبير قد اذنبت ذنبا الى الوليد بن عبد الملك وليس يزيل غضبه شىء فاكتب لى اليه فكتب اليه لو لم يكن لكعب من قديم حرمته ما يُغْفَرُ له عظيمُ جريرته لوجب ان لا تحرمه التفيّؤ بظلّ عفوك الذى تأمله القلوب ولا تعلّق به الذنوب وقد استشفع بى اليك فوثقت له منك بعفو لا يخالطه *b* سخط فحقّق أمله وصدّق ثقتى بك تجد الشكر وافيا بالنعمة فكتب اليه *c* الوليد قد شكرت رغبته اليك وعفوت عنه لمعوّله *d* عليك وله عندى ما يحبّ فلا تقطع كتبك عنّى فى أمثاله وفى سائر امورك *e* وكتب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر الى بعض اخوانه اما بعد فقد عاقنى الشكّ عن عزيمة الرأى ابتدأتَنى بلطف من غير خبرة ثم اعقبتنى جفاء من غير ذنب فاطمعنى اوّلك فى احسانك وايأسنى آخرك من *e* وفائك فلا انا فى غير الرجاء مجمع لك اطّراحًا *f* ولا فى غد انتظره *g* منك على ثقة فسبحان من لو شاء كشف ايضاح الرأى فيك فاتّفنا على ايتلاف او افترقنا على *h* اختلاف قال وسخط مسلمة بن عبد الملك على العريان بن الهيثم فعزله عن شُرطة الكوفة فشكا *i* ذلك الى عمر بن عبد العزيز فكتب اليه انّ من حفظِ أنْعُمِ *k* الله رعاية ذوى الأسنان *l* ومن إظهار شكر الموهوب

---

a) P كتب العيسى. *b*) M يلحظه LV M′ يخلطه sed M′ corr. in يخالطه. *c*) V M′ om. *d*) M M′ s. teschdîd. *e*) M′ فى. *f*) Addidi voc. cf. kit. al-bayân I, 181. *g*) MVM′ انتظر. *h*) C عن. *i*) C فشكى. *k*) P نعم CV M′ لنعم. *l*) C الاسباب (sic) M الاستار et sic L s. p.

صفح القادر عن الذنوب ومن تمام السودد حفظ الودائع واستتمام الصنائع وقد كنت اودعت العُرْيان نعمة من انعمك *a* فسَلَبْتَها *b* عجلة سخطك وما أنْصفْتَهُ غَضَبْتَهُ *c* على أن ولّيته ثم عزلته وخلّيته وانا شفيعه فاحبّ ان تجعل له من قلبك نصيبه ولا تخرجه من حسن رأيك فتُضيع *d* ما اودعته وتتوى *e* ما افدته فعفى عنه وردّه الى عمله قال وغضب سليمان بن عبد الملك على ابن عُبيد مولاه فشكا الى سعيد بن المسيّب ذلك فكتب اليه اما بعد فان أُمير المؤمنين فى الموضع الذى يرتفع قدره عن ان تقتضيه *f* رعيّته وفى عفو أمير المؤمنين سعة للمسيئين *g* فرضى عنه *h* قال وطلب العَتّابىّ من رجل حاجة فقضى له بعضها وماطله ببعض فكتب *i* اليه امّا بعد فقد تركتنى منتظرا لوعدك منتجزا لرِفْدك *k* وصاحب الحاجة محتاج الى نَعَمْ هنيئة *او لا مُريحة *l* والعذر الجميل احسن من المطل الطويل وقد قلت *m* *بيتى شعر *n*

بَسَطْتَ لِسَانِى ثُمَّ أَوْثَقْتَ نِصْفَهُ
فَنِصْفُ لِسَانِى بِٱمْتِدَاحِكَ مُطْلَقُ *o*
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُنْجِزْ عِدَاتِى تَرَكْتَنِى
وَبَاقِى لِسَانِ الشُّكْرِ بِالْيَأْسِ مُوْثَقُ

---

a) P نعمك. *b*) P فمسلتها (sic) M فسليتها C فلسلسها (sic). *c*) V عضيبته C عصبه (sic). *d*) Sic C s. p. ceteri فتضع.

e) P وتنوى C s. p. *f*) C بقتضيه (sic) tunc رعّته (sic). *g*) C للمسلمين. *h*) M add. من وقته. *i*) C وكتب. *k*) PM لرفدلك. *l*) P او لا مرتجة. *m*) C كبت (sic). *n*) PM om. L عسى (sic) et in marg. شعر. *o*) C موثق.

قال وكتب عمرو بن مسعدة الى المأمون فى رجل من بنى ضبّة يستشفع له*a* بالزيادة فى منزلته وجعل كتابه تعريضا امّا بعد فقد استشفع بى*b* فلان يا امير المؤمنين لتطوّلك*c* علىّ فى الحاقه بنظرائه من الخاصّة فيما يرتزقون به*d* واعلمته ان أمير المؤمنين لم يجعلنى فى مراتب المستشفعين وفى ابتدائه بذلك تعدّى طاعته والسلام فكتب اليه المأمون قد عرفنا تصريحك له*e* وتعريضك لنفسك واجبناك اليهما ووقّفناك*f* عليهما قال*g* وكتب عمرو بن مسعدة الى المأمون كتابا يستعطفه على الجند كتابى الى امير المؤمنين ومَنْ قبلى من اجناده وقوّاده فى الطاعة والانقياد*h* على احسن ما تكون عليه طاعة جند تأخّرت ارزاقهم واختلّت احوالهم فقال المأمون والله لاقضينّ حقّ هذا الكلام وامر باعطائهم لثمانية اشهر قال وقدم رجل من ابناء دهاقين قريش*i* على المأمون لعدة سلفت منه فطال على الرجل انتظار خروج امر المأمون فقال لعمرو بن مسعدة توصل منى رقعة الى أمير المؤمنين تكون انت الذى تكتبها تكن*k* لك علىّ نعمتان فكتب ان رأى*e* امير المؤمنين ان يفكّ اسر *عبده من رِبْقة*l* المطل بقضاء حاجته ويأذن له *فى الانصراف*m* الى بلده فعل ان شاء الله فلمّا قرأ المأمون الرقعة دعا عمرا فجعل يحجبه*n* من

---

a) C اليه. *b*) PM فى. *c*) L s. p. P بتطوّلك M ليطولك.
d) C اليه. *e*) C om. *f*) M ووقفنا. *g*) P om. *h*) C فى الانقياد.
i) Sic codd. C قرىس (sic). Cl. de Goeje prop. legere قُرِينَيْن.
k) C s. p. et om. لك M يكن P فتكون. *l*) C s. p. *m*) P بالانصراف.
n) C دعحمّه (sic) tunc على sed supra scr. من حسن.

حسن لفظها وايجاز المراد فقال عمرو فما نتيجتها يا امير المؤمنين قال الكتاب له فى هذا الوقت بما وعدناه a لئلّا يتاخّر فضل *استحساننا كلامه b وجائزة مائة الف درهم صلةً عن دناءة c المطل وسماجة الاغفال ففُعلَ ذلك له وحدثنا اسماعيل بن ابى شاكر قال لمّا اصاب اهل مكّة السيل الذى شارف للحجر ومات تحته خلق كثير كتب عبيد الله بن الحسن d العلوىّ وهو والى الحرمين الى المأمون e ان اهل حرم الله وجيران بيته وأُلّاف مساجده وعمرة بلاده قد استجاروا *بعزّ معروفك f من سيل تراكمت أُخرياته فى *هدم البنيان g وقتل الرجال والنسوان واجتياح الاصول وجرف الأبقال h حتى ما ترك طارفا ولا تالدا للراجع اليهما فى مطعم ولا ملبس فقد شغلهم طلب الغذاء عن الاستراحة الى البكاء على i الامهات والاولاد والآباء والاجداد فاجرهم يا امير المؤمنين بعطفك k عليهم واحسانك اليهم تجد الله مكافئك عنهم ومثيبك l عزّ m الشكر منهم قال فوجّه اليهم المأمون بالأموال الكثيرة وكتب الى عبيد الله اما بعد فقد وصلت شكيّتك لاهل حرم الله الى امير المؤمنين فبكاهم بقلب رحمته وانجدهم بسيب n نعمته وهو متبع ما اسلف اليهم بما يخلفه عليهم عاجلا وآجلا ان أذن o الله فى تثبيت p عزمه على صحّة

---

a) P وعدنا. b) C (sic) كلامه واستحسن اناه. c) P دناء V دناة. d) Sic solum C, ceteri الحسين cf. Tabarî III, 1039, 1062 Fâkihi (Wüstenfeld) p. 191. e) C ins. يا امير المومنين. f) M بعروفك. g) P (sic) هذا التنبيان M هدم البناء. h) P الاثقال C s. p. i) PM عن. k) C ins. منك. l) P om. m) P om. ceteri عن. n) C s. p. o) P شاء. p) CL تثبت.

نيّته قال فصار كتابه هذا آنس لاهل مكّة من الاموال التى انفذها *a* اليهم قال كتب جعفر بن محمّد بن الاشعث الى يحيى بن خالد يستعفيه من العمل شكرى *b* لك على ما اريد الخروج منه شكر من سأل الدخول فيه قال وكتب علىّ بن هشام الى اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ ما ادرى كيف اصنع اغيب فاشتاق والتقى *c* ولا اشتفى ثم يُحْدِثُ لى اللقاء الذى طلبت منه الشفاء نوعا من الحرقة *d* للوعة الفرقة *e* قال وكتب معقل الى ابى دلف فلان جميل الحال عند الكرام فان انت لم ترتبطه بفضلك عليه فعل غيرك وكتب ابو هاشم الحربىّ *f* الى بعض الامراء غرضى *g* من الأمير مُعْوِز *h* والصبر على الحرمان مُعْجِز وكتب آخر الى صديق له امّا بعد فقد اصبح لنا من فضل الله ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه وما ندرى ما نشكر اجميل ما نشر *i* ام كثير ما ستر *k* ام عظيم ما ابلى ام كثير ما عفى غير انّه يلزمنا فى كلّ الامور شكره ويجب علينا حمده فاستزد الله فى حسن بلائه كشكرك على حسن آلائه ❁

ضدّه

قال الجاحظ كتب ابن المراكبىّ *l* الى بعض ملوك بغداد جُعِلْتُ فداك برحمته *m* قال وقرأت على *n* عنوان كتاب لابى الحسين

---

a) LM انفدها. *b*) M′ شكرك. *c*) P واحضر. *d* C الخرقة. *e*) C الحرقة. *f*) P الجرمى C الحرانى L om. sed add. i. m. *g*) PV غرصى C عرضى. *h*) M مَعْوِزٌ C s. p. P معوذ. *i*) C نسّر (sic). *k*) M سنن C s. p. Quod praecedit كثير est falsa lectio pro قبيح cf. Roorda, Chrest. p. 7, l. 2. *l*) P المراكنى C s. p. *m*) ML M′ تَرْجَمَتُهُ (voc. in M) C برحمته. *n*) PM من.

الشَّمِرِيّ *a* للموت لنا قِبْلة *b* وقرأت ايضًا على عنوان كتاب الى الذى كتب النبىّ ۞

محاسن الجواب

قال *c* دخل رجل على كسرى *d* ابرويز فشكى اليه *e* عاملا غصبه على ضيعة له فقال له كسرى منذ كم هى فى يدك قال منذ اربعين سنة قال فانت تاكلها اربعين سنة ما عليك ان *يأكل عاملى منها *f* سنة واحدة فقال *g* وما كان على الملك ان ياكل بهرام جور *h* المُلك سنة واحدة فقال ادفعوا فى قفاه فاخرجوه فلما خرج *i* امكنته التفاتة فقال دخلت لمظلمة وخرجت *k* بثنتين فقال كسرى ردّوه *وامر بردّ ضيعته *l* وصيّره *m* فى خاصّته *ويقال انّ سعيد بن مرّة الكندىّ حين اتى *n* معاوية قال له *c* انت سعيد قال امير المؤمنين سعيد وانا ابن مرّة قال *c* ودخل السيّد ابن انس الازدىّ *o* على المأمون فقال انت السيّد فقال انت السيّد يا امير المؤمنين وانا ابن أنس قال وقيل للعبّاس بن عبد المطّلب انت اكبر ام رسول الله صلّعم *قال هو عليه السلام *p* اكبر منى وانا *q* وُلدت قبله قال وقال الحجّاج للمهلّب انا اطول

---

a) C s. p. *b*) P قبله C s. p. *c*) P om. *d*) Codd. ins. بن. *e*) C ins. وهو غلامه tunc عامل. *f*) P ياكلها عاملنا. *g*) C قال. *h*) Sic codd. sed legendum est جوبين ut habet Baihaqi; cf. Nöldeke Gesch. d. Perser und Arab. p. 270 seq. *i*) P اخرج. *k*) P فاخرجت. *l*) In P haec verba sunt post خاصته. *m*) P فصيّره. *n*) M اتاه. *o*) Sic recte k. akhlâq al-molûk in cod. nostro; PMLV النبزى M' البرى C المردى (sic), cf. Ibn Athîr VI, 284. *p*) P فقال رسول الله. *q*) M add. اسن منه فانى.

ام انت قال الامير اطول وانا ابسط قامة منه قيل ووقف المهدىّ على امرأة من بنى ثعل فقال لها ممّن العجوز قالت من طيّء قال ما منع طيّئًا *a* ان يكون فيها آخر مثل حاتم قالت الذى منع العرب ان يكون فيها آخر مثلك واعجب بقولها ووصلها قيل ولمّا *b* استوسق امر العراق لعبد الله بن الزبير وجّه مصعب اليه وفدًا فلمّا قدموا عليه قال لهم *c* وددت انّ *d* لى بكلّ خمسة منكم رجلا من اهل الشام فقال رجل من اهل العراق ياامير المؤمنين عَلِقْنَاكَ وعَلِقْتَ باهل الشام وعَلِقَ اهل الشام بآل مروان *e* فما اعرف لنا مثلا الّا قول الاعشى

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وعُلِّقَتْ رَجُلًا   غَيْرِى وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

فما وجدنا جوابا احسن من هذا قال وقال مسلمة بن عبد الملك ما شىء يؤتى العبد بعد الايمان بالله تعالى احبّ الىّ من * جواب حاضر *f* فانّ الجواب *g* اذا انعقب *h* لم يكن شيئًا *i* ☆

ضدّه

قال اجتمع عند رسول الله صلعم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم فذكر عمرو الزبرقان قال بابى انت وامّى يا رسول الله انه لمطاع جواد الكفّ مطاع فى ادانيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان بابى انت وامّى يا رسول الله انه ليعرف منّى اكثر من هذا ولكنّه يحسدنى فقال عمرو والله يا نبىّ *k* الله

---

a) ML طيبًا. *b*) C لما. *c*) P om. *d*) C ان نكون (sic). *e*) M مورق (!). *f*) P الجواب الحاضر. *g*) Codd. add. الحاضر (C الخاطر), Baihaqi ut recepi. *h*) C نعقب (sic) ceteri ut recens. *i*) PLVM' نشيا M بَشيًا. *k*) P رسول.

ان هذا لزَمِرُ المروءة ضيّق a العَطَن b لئيم العمّ c احمق الخال فرأى الكراهية فى وجه رسول الله صلّعم لما اختلف قوله فقال يا رسول الله ما كذبت فى الاولى ولقد صدقت فى الاخرى ولكنّى رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت d فقلت e اسوء ما اعلم فقال * رسول الله f صلّعم انّ من البيان لسحرا وانّ من الشعر لحكماء وذكروا ان الوليد بن عقبة قال لعقيل بن ابى طالب غلبك علىّ g على الثروة h والعدد قال وسبقنى واياك الى الجنّة قال الوليد اما والله انّ شدقيك لمتوضّمان i من دم عثمان قال عقيل ما لك ولقريش وانما انت فيهم كمَنيح k الميسر فقال الوليد والله انّى لارى لو انّ اهل الارض l اشتركوا فى قتله لوردوا صَعُودا فقال له عقيل كلّا m اما ترغب n عن صحبة o ابيك p قال وقال رجل من قريش لخالد بن صفوان q ما اسمك قال خالد بن صفوان بن الاهتم قال انّ اسمك لكذب ما انت بخالد وانّ اباك لصفوان وهو حجر وان جدّك لاهتم والصحيح خير من الاهتم قال له خالد من اىّ قريش انت قال من * عبد الدار بن قصىّ بن كلاب r قال لقد هشمتك s هاشم

---

a) C طمف (sic). b, P الفطن. c) P الخال et mox العم pro الخال. d) C واسخطنى. e) C ins. له يا رسول الله tunc باسوء. f) P النبى. g) V om. h) L النزوة. i) M hic لمتوصمان et sic legere suadet cl. de Goeje C لمصومان. k) C كمبيح ceteri كمنيح et mox المنيح. l) P المشرق والمغرب. m) C add. والله tunc ما. n) P ترغيب; C s. p. o) V صحة.

p) Hic sequitur in codd. glossa: متوضّمان اى متلطّخان المنيح السهم الذى لا حظ له فى القمار. q) C add. بن الاهتم. r) P بنى هاشم. s) PC هشمك.

وامّتك اميّة وجمحت بك جمح وخزمتك مخزوم واقصتك قصىّ فجعلتك عبد a دارها تفتح b اذا دخلوا وتغلق اذا خرجوا قيل ومرّ الفرزدق فرأى خليفة الشاعر فقال يا ابا فراس من القائل

هُوَ القَيْنُ وَابْنُ القَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِفَطْحِ c المَسَاحِى أَوْ *لِجَدْلِ الأَدَاهِمِ d

قال الفرزدق الذى يقول e

هُوَ اللِصُّ وابن اللِصِّ لا لِصَّ مِثْلُهُ
لِنَقْبِ f جِدارٍ او لِطَرِّ الدَراهِمِ

محاسن حفظ اللسان

قال اكثم بن صيفى g مقتل الرجل بين فكّيه يعنى لسانه وقال h ربّ قول اشدّ من صول وقال i لكلّ ساقطة لاقطة وقال المهلّب لبنيه اتّقوا k زلّة اللسان فانّى وجدت الرجل تعثر l قدمه m فيقوم من عثرته ويزلّ n لسانه فيكون فيه هلاكه قال يونس بن عبيد ليست خلّة من خلال الخير تكون *فى الرجل o هى احرى ان p تكون جامعة لانواع الخير q كلّها من حفظ اللسان وقال r قسامة بن زهير s يا معشر الناس ان كلامكم اكثر من

---

a) C عند. b) P يفتح C s. p. c) P للطخ MV لنطح. d) P لرسف الاداهم M لحوان الاداهم V لجدل الاىىتم. e) PV add. لجده. f) C supra scripsit لقطع (sic). g) P solum قيل; v. Iqd I, 292. h) P add. بعضهم. i) P وقيل. k) P انقوا. l) C s. p. M يعثر. m) P رجله. n) C وتزل. o) P om. p) P من ان. q) C om. r) M′ قال. s) VM′ in marg.: احد ابيناء العرب ومن الخطباء الشعراء من البيان للجاحظ قال الجاحظ [Bayân I, 126] كان قسامة بن زهير احد بنى رزام بن مازن مع زهده ونسكه ومنطقه يعدل بعامر بن قيس فى زهده ومنطقه.

صمتكم فاستعينوا على الكلام بالصمت وعلى الصواب بالفكر *a* وكان يقال ينبغى للعاقل ان يحفظ لسانه كما يحفظ موضع قدمه ومن لم يحفظ لسانه فقد سلّطه على هلاكه *b* وقال الشاعر

عَلَيْكَ حِفْظَ اللِّسَانِ مُجْتَهِدًا   فَانَّ جُلَّ الهَلَاكِ فِى زَلَلِهْ

غيره *c*

وَجُرْحُ السَّيْفِ تَأْسُوهُ *d* فَيَبْرَأُ   وَجُرْحُ الدَّهْرِ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ
جِرَاحَاتُ الطعانِ لَهَا الْتِئَامٌ   وَلَا يَلْتَامُ *e* مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

غيره *f*

احْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَقُولَ فَتَبْتَلِى   انَّ البَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

غيره

لَعَمْرُكَ *g* مَا شَىْءٌ عَلِمْتُ مَكَانَهُ
أَحَقُّ بِسَجْنٍ *h* مِنْ لِسَانٍ مُذَلَّلِ *i*
عَلَى فِيكَ مِمَّا لَيْسَ يَعْنِيكَ قَوْلُهُ
بِقُفْلٍ شَدِيدٍ حَيْثُ مَا كُنْتَ أَقْفِلِ *k*

قيل تكلّم اربعة من الملوك باربع *l* كلمات كانّما رميت *m* عن قوس واحدة قال كسرى أنا على ردّ ما لم اقل اقدر منّى على ردّ ما قلت وقال ملك الهند اذا تكلّمت بكلمة ملكتنى وان كنت املكها وقال قيصر لا اندم على ما لم اقل وقد ندمت على ما قلت

---

a) C بالفكرة. *b*) P هلكه. *c*) M′ وغيره PM آخر. *d*) M باشره. *e*) M يلتم LV M′ يلتيم. *f*) P آخر et sic infra. *g*) M لعمرى. *h*) M بسكن P et M′ in marg. بسكر. *i*) V مزلل. *k*) M فاقفل sed corr. in اقفل. *l*) CP باربعة. *m*) P دمت.

وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اشدّ من الندم على ترك القول a، وقال بعضهم من حصافة b الانسان ان يكون الاستماع احبّ اليه من النطق اذا وجد من c يكفيه فانه لن d يعدم الصمتُ والاستماعُ سلامةً وزيادةً فى العلم، وقال بعض الحكماء من قدر على e ان يقول فيحسن فانه قادر على ان يصمت f فيحسن g، *وقال بعضهم كان ابن عبيدة الريحانىّ المتكلّم الفصيح صاحب التصانيف يقول h الصمت أمان من تحريف اللفظ وعصمة من زيغ المنطق وسلامة من فضول القول i وقال ابو عبيد k الله كاتب المهدىّ كن على التماس الحظّ بالسكوت احرص منك على التماسه بالكلام، وكان يقال من سكت فسلم كان كمن قال فغنم، وقال رسول الله صلّعم انّ الله تعالى يكره الانبعاق l فى الكلام يرحم الله امرءا اوجز فى كلامه واقتصر على حاجته قيل m وكلّم n رجل o سقراط عند قتله بكلام اطاله فقال انسانى اوّل p كلامك طول عهده وفارق آخره فهمى لتفاوته ولما قدّم ليقتل بكت امرأته فقال لها ما يبكيك q قالت تقتل r ظلما قال وكنت s

---

a) C العوم (sic). b) P حضانة C حضافة MV om. من. c) P ما. d) PM لم. e) P om. f) C نصب (sic), ceteri يقول. g) V يحسن P فلا يحسن. h) Addidi ابن (cf. Fihrist p. ۱۱۹) C solum (sic) وقال على بن عبدة V om. قال بعضهم, habens وكان. i) Haec verba inde a وقال بعضهم (2) in P praecedunt verba وقال بعضهم (1) — فيحسن quae in M et M′ post فضول القول repetuntur (M′ in marg. ناقص فى نسخة) et in L bis occurrunt. semel loco suo in textu, semel in marg. ad (2) وقال بعضهم. k) C عبد. l) C s. p. m) P قال. n) C وتكلم. o) C ins. عند et mox وقت pro عند. p) Codd. طول. q) P يبليك. r) P يقتل. s) C او كنت.

تحبّين ان اقتل حقّا او a اقتل ظالما ه وشتم رجل المهلّب فلم يُجِبْه فقيل له حلمت عنه فقال ما اعرف مساويه وكرهت ان ابهته بما ليس فيه ه وقال b سلمة c بن القاسم d عن الزبير قال حُمِلْتُ الى المتوكّل وأدخلت عليه فقال يا ابا عبد الله الزم ابا عبد الله يعني المعتزّ حتى تعلّمه من فقه المدنيّين e فادخلت حجرة فاذا انا بالمعتزّ قد اتى فى رجله نعل من ذهب وقد عثر به فسال دمه فجعل يغسل الدم ويقول

يُصَابُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ
وَلَيْسَ يُصَابُ المَرْءُ مِن عَثْرَةِ الرِّجْلِ
فَعَثْرَتُهُ مِن فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ
وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلَى مَهْلِ

فقلت فى نفسى ضُمِمْتُ الى من اريد ان اتعلّم منه ✿

ضـدّه

سئل بعض الحكماء عن المنطق f فقال انك تمدح الصمت بالمنطق ولا تمدح المنطق بالصمت وما *عُبِّرَ به g عن شىء فهو افضل منه ه وسئل آخر عنهما فقال اخزى الله المساكتة h ما افسدها للّسان واجلبها للعىّ i وواللّه للمماراة فى استخراج حقّ اهدم للعىّ من النار k فى يابس العرفج فقيل له قد l عرفت ما فى

a) C add. ان (sic) كنت تحسن. b) P وحكى. c) V مسلمة. d) P القسم. e) MV المدينيين. f) P النطق. g) M عبّرتُهُ C solum عبّر. h) P السكته M' المشاكتة (supra scriptum السكته). i) C للغى et sic semper. k) P القال. l) P كيف.

المماراة من الذمّ فقال ما فيها اقلّ ضررا من السكتة لله تورث عللا وتولد داءً ايسره العىّ *e* وقال بعض لحكماء اللسان عضو فان مرّنته مرن وان تركته حَرُنَ *a* *e* وممّن افرط فى قوله *فاستقبل بالحلم *b* ما حكى عن شهرام *c* المروزىّ فانّه جرى بينه وبين ابى مسلم صاحب الدولة كلام فما زال ابو مسلم يحاوره الى ان قال له *d* شهرام يا لَقْطَة *e* فصمت ابو مسلم وندم شهرام على ما سبق به *f* لسانه واقبل معتذرًا خاضعا *g* ومتنصّلا *h* فلمّا رأى ذلك ابو مسلم قال لسان سبق ووهم اخطأ وانّما الغضب شيطان *i* والذنب لى لانّى جرّأتك على *k* نفسى بطول احتمالى منك فان كنت معتمدًا للذنب فقد شركتك فيه وان كنت مغلوبا فالعذر يسعك وقد غفرنا لك على كلّ حال قال *l* شهرام ايّها الملك عفو مثلك لا يكون غرورا *m* قال اجل قال وان عظيم ذنبى لن يدع قلبى يسكن ولجّ *n* فى الاعتذار فقال ابو مسلم يا عجباه *o* كنت تسيئ وانا احسن فاذا احسنتُ اسأتَ ✿

محاسن كتمان السرّ

قال *p* كان المنصور يقول الملك *q* يحتمل كلّ شىء من اصحابه الّا ثلاثا افشاء السرّ والتعرّض للحرم والقدح فى الملك وكان يقول

---

a) P حزن. *b*) C فاستعمل لحلم (sic). *c*) M شهوام sed mox شهرام C s. p. *d*) MLVM' om. *e*) V add. لكنا. *f*) P om. V add. هنا. *g*) VM' وخاضعا. *h*) P s. و C s. p. *i*) Sic solum C; ceteri سلطان. *k*) C عن. *l*) MPC فقال. *m*) PV عذرا. *n*) Sic PC, ceteri ولحّ. *o*) V عجيبا. *p*) P om. M قيل. *q*) C الملوك tunc تحتمل.

سرّك من دمك فانظر من تملكه وكان يقول سرّك لا تطلع عليه غيرك وانّ من انفذ *a* البصائر كتمان السرّ حتى يبرم المروم *b* ؛ وقيل لابى مسلم باىّ شىء ادركت هذا الأمر قال ارتديت بالكتمان *c* واتّزرت بالحزم وحالفت الصبر وساعدت المقادير فادركت طلبتى وحزت بغيتى وانشد * فى ذلك *d*

أَدْرَكْتُ بِالحَزْمِ *e* وَالكِتْمَانِ مَا عَجَزَتْ
عَنْهُ مُلُوكُ بَنِى مَرْوَانَ اذ حَشَدُوا *f*
مَا زِلْتُ أَسْعَى عَلَيْهِمْ فِى دِيَارِهِمِ
وَالقَوْمُ فِى مُلْكِهِمِ بِالشَّامِ قَدْ رَقَدُوا
حَتَّى ضَرَبْتُهُمُ بِالسَّيْفِ فَانْتَبَهُوا
مِن نَوْمَةٍ لَمْ يَنَمْهَا قَبْلَهُم اَحَدُ
وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِى أَرْضِ مَسْبَعَةٍ
وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعْيَهَا ٱلأَسَدُ

قال *g* وقال *h* عبد الملك بن مروان للشعبىّ لمّا دخل عليه جنّبنى *i* خصالا اربعًا لا تطرينّى *i* فى وجهى ولا تجربنْ علىّ *k* كذبة ولا تغتابنْ عندى احدًا ولا تفشين لى سرًّا ؛ وقال النبىّ صلّعم استعينوا على انجاح الحوائج *l* بكتمان السرّ فانّ كلّ ذى نعمة محسود وانشد البيزيدىّ *m* فى ذلك

---

a) ML انفد VC انقد. *b*) PM للمروم V المبروم C ins. قال.
c) M′ الكتمان. *d*) P om. *e*) MLVM′ بالحلم. *f*) V حُشدوا.
g) M قيل. *h*) C om. M ins. عبد الله بن. *i*) C s. p.
k) MC (et L i. m.) ins. ولا اجرين عليك. *l*) C حوائجكم.
m) M البريدى.

اَلنَّجْمُ أَقْرَبُ مِن سِرٍّ اذَا اشْتَمَلَتْ   مِنِّى عَلَى السِّرِّ أَضْلاعٌ وَأَحْشَآء

غيره

وَنَفْسَكَ فَٱحْفَظْهَا وَلَا تُفْشِ *لِلعُدَى
مِنَ السِّرِّ*a* مَا يَطْوِى*b* عَلَيْهِ ضَمِيرُهَا
فَمَا يَحْفَظُ*c* المَكْتُومَ مِن سِرِّ اَهْلِهِ
اذَا عُقَدُ الأَسْرَارِ ضَاعَ كَثِيرُهَا*d*
*مِنَ القَوْمِ الَّا ذُو عَفَافٍ يُعِينُهُ
عَلَى ذَاكَ مِنْهُ صِدْقُ نَفْسٍ وَخِيرُهَا*e*

قال معاوية بن ابى سفيان أُعِنْتُ على علىّ بن ابى طالب*f* باربع خصال كان رجلا ظُهَرَةً*g* عُلَنَةً لا يكتم سرًّا *وكنتُ كتومًا لسرّى*h* وكان لا يسعى حتى يفاجئه*i* الامر مفاجاة وكنت ابادر الى ذلك وكان فى اخبث جند واشدّهم خلافا وكنت فى اطوع جند واقلّهم خلافا وكنت احبّ*k* الى قريش منه فنلت*l* ما شئت فلله من جامع الىّ ومفرق عنه ٭ وكان يقال *لكاتم سرّه*m* من كتمانه احدى فضيلتين الظفر بحاجته والسلامة من شرّه فمن احسن فليحمد الله وله*n* المنّة عليه ومن اساء فليستغفر الله ٭ وقال بعضهم كتمانك سرّك يعقبك السلامة *وافشاؤك سرّك

---

a) Sic recte C, ceteri (M′ لما) سرها لضدّ لا.   *b*) MC s. p. ceteri تطوى.   *c*) C s. p. ceteri حفظ.   *d*) P s. p. ceteri كبيرها.   *e*) C s. p. ceteri om.   *f*) V add. كرم الله وجهه.   *g*) Addidi puncta et vocales.   *h*) P وكتمت سرى.   *i*) M بناجيه et mox مناجاة.   *k*) Codd. add. قريش, tunc C om. الى قريش.   *l*) C فلت (sic).   *m*) MLM′ الكاتم لسرّه.   *n*) C فله.

يعقبك[a] الندامة والصبر على كتمان السرّ ايسر من الندم على افشائه[b] ، وقال بعضهم ما اقبح بالانسان ان يخاف على ما فى يده من اللصوص فيخفيه ويمكّن عدوّه من نفسه باظهاره ما فى قلبه من سرّ نفسه وسرّ[c] اخيه ومن عجز عن تقويم[d] امره فلا يَلُومَنْ الّا نفسه ان لم يستقم له ، وقال معاوية ما افشيت سرّى الى احد الّا اعقبنى طول الندم وشدّة الاسف ولا اودعته جوانح صدرى فحكمته[e] بين أضلاعى الّا اكسبنى مجدًا وذكرا[f] وسناء[g] ورفعة[h] فقيل ولا ابن العاص قال ولا ابن العاص وكان يقول ما كنت كاتمه من عدوّك فلا تظهر[i] عليه صديقك ، وقال رسول الله صلّعم من كتم سرّه كانت الخيرة فى يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومنْ من اساء به الظنّ وضع امر اخيك على احسنه ولا تظنّن بكلمة خرجت منه سوءًا ما كنت واجدا لها فى الخير مذهبا وما كافأت من *عصى الله[k] فيك بافضل من ان تطيع الله *جل اسمه[l] فيه وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند الرخاء وعصمة عند البلاء ، وحدث ابراهيم بن عيسى قال ذاكرت[m] المنصور ذات يوم فى ابى مسلم وصونه السرّ وكتمه حتى فعل ما فعل فانشد

تَقَسَّمَنِى أَمْرَانِ لَمْ أَفْتَتِحْهُمَا   بِحَزْمٍ وَلَمْ تَعْرُكْهُمَا لِى الكَرَاكِرُ

---

a) P solum من. b) Quae praecedunt verba inde a وقال بعضهم C om. c) VM′ او سر. d) Codd. تقديم C s. p. e) P فكتمته. f) Codd. praeter PV او ذكرا. g) C s. p. M او سناءً. h) Sic recte C, ceteri ومعرفة. i) P تظهرن. k) C الله عصى. l) P om. m) C ذكرت.

وما ساورa الأحشاء مثل دفينةb   من الهم ردتها اليك المعاذرc
وقد علمت أفناء عدنان أنّنى   على مثلها مقدامةd متجاسر

*وقال آخرe

صن السرّ بالكتمان يرضك غبّهf
فقد يظهر السرّ المضيع فيندم
ولا تفشين سرا الى غير أهله
فيظهر خرق الشرّg من حيث يكتمh
وما زلت فى الكتمان حتى كأنّنى
برجع *جواب السائلىi عنه أعجم
لنسلمk من قول الوشاة وتسلمى
سلمت وهل حىّ على الدهر يسلم

وقال آخرl

أمنّى تخاف انتشار الحديث   وحظّى فى ستره أوفر
*ولو لم أصنه لبقيا عليك   نظرت لنفسى كما تنظرm

وقال *ابو نواسn

لا تفش أسرارك للناس   وداو أحزانك بالكاس
فان ابليس على ما به   أرأف بالناسo من الناس

وقال المبرّد احسن ما سمعت فى حفظ اللسان والسرّ ما روى

---

a) C شاور. b) PV دمينة. c) M المغادر. d) P مقدام.
e) C غيره et sic semper. f) M عنّه VLM' عنه. g) MCM' السرّ.
h) PM تكتم LC s. p. i) M جراب الشايلى. k) M لتسلم LCM' s. p. V ليسلم. l) V الاخر. m) Solum in C s. p. pro أصبه habet ادصعه (sic). n) P اخر V الآخر et sic infra. o) LM' للناس.

لأمير المؤمنين عليّ بن ابى طالب *صلوات الله عليه *a*

لَعَمْرُكَ إِنَّ وُشَاةَ الرِّجَالِ لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا
فَلَا تُبْدِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

وقال العتبيّ

وَلِي صَاحِبٌ سِرِّي الْمُكَتَّمُ عِنْدَهُ
مَحَارِيقُ *b* نِيرَانٍ بِلَيْلٍ تُحَرَّقُ
غَدَوْتُ *c* عَلَى أَسْرَارِهِ فَكَسَوْتُهَا
ثِيَابًا مِنَ الْكِتْمَانِ مَا تَتَخَرَّقُ
فَمَنْ كَانَتِ الْأَسْرَارُ تَطْفُو بِصَدْرِهِ
فَأَسْرَارُ صَدْرِي بِالْأَحَادِيثِ تُغْرَقُ
فَلَا تُودِعَنِ الدَّهْرَ سِرَّكَ أَحْمَقًا
فَإِنَّكَ إِنْ أَوْدَعْتَهُ مِنْهُ أَحْمَقُ
وَحَسْبُكَ فِي سَتْرِ الْأَحَادِيثِ وَاعِظًا
مِنَ الْقَوْلِ مَا قَالَ الْأَدِيبُ الْمُوَفَّقُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سِرِّ نَفْسِهِ
فَصَدْرُ الَّذِي يُسْتَوْدَعُ السِّرَّ أَضْيَقُ

وقال آخر

لَا يَكْتُمُ السِّرَّ إِلَّا كُلُّ ذِي خَطَرٍ
فَالسِّرُّ *d* عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ
وَالسِّرُّ عِنْدِيَ فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ
قَدْ ضَاعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَابُ مَرْدُومُ

---

a) P كرم الله وجهه M ins. وسلامه ante عليه. *b*) Sic M (pl. a محراق?) ceteri مخاريق. *c*) M غدرت C عدوت M′ عذرت. *d*) CM′ والسر.

قيل دخل ابو العتاهية على المهدىّ وقد ذاع *a* شعره فى عُتْبَة *b* فقال ما احسنت فى حبّك ولا اجملت فى اذاعة سرّك فقال

مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَن سَيَكْتُمُ *c* حُبَّهُ   أَو يَسْتَطِيعُ السَّتْرَ *d* فَهْوَ كَذُوبُ
الحُبُّ أَغْلَبُ لِلرِّجَالِ بِقَهْرِهِ   مِن أَنْ يُرَى لِلسِّرِّ *e* فِيهِ نَصِيبُ
وَاِذَا *f* بَدَا سِرُّ اللَّبِيبِ فَاِنَّهُ   لَمْ يَبْدُ اِلَّا وَالفَتَى مَغْلُوبُ
اِنِّى لأَحْسُدُ ذَا هَوًى مُسْتَحْفِظًا *g*   لَمْ تَتَّهِمْهُ *h* أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ

فاستحسن المهدىّ شعره وقال قد عذرناك على اذاعة سرّك ووصلناك على حسن عذرك *i* انّ كتمان السرّ احسن من اذاعته، وقال زياد لكلّ مستشير ثقة وان الناس قد ابتدعت بهم خصلتان اذاعة السرّ وترك النصيحة وليس للسرّ موضع الّا احد رَجُلَيْن امّا آخِرِىّ يرجو *ثواب الله *k* او دنياوىّ له شرف فى نفسه وعقل يصون به حسبه وهما معدومان *l* فى هذا الدهر، وقال المهلّب ما ضاقت صدور الرجال عن شىء كما تضيق عن السرّ كما قال الشاعر

وَلَرُبَّمَا كَتَمَ الوَقُورُ *m* فَصَرَّحَتْ   حَرَكَاتُهُ لِلنَّاسِ عَن *n* كِتْمَانِهِ
وَلَرُبَّمَا رُزِقَ الفَتَى بِسُكُوتِهِ   وَلَرُبَّمَا حُرِمَ الفَتَى بِبَيَانِهِ

وقال آخر *o*

---

a) P شاع. *b*) CL عتبه. *c*) M ستكتم. *d*) Sic P, ceteri السر. *e*) P للستر. *f*) P فاذا. *g*) P متحفطا. *h*) C يتهمه. *i*) M شعرك. *k*) C الثواب من الله. *l*) P معدوما M مُعْدَمان. *m*) PM الوفور C الوفوف (sic). *n*) Sic C, ceteri من. *o*) PC غيره P om. وقال.

اذا أَنْتَ لم تَحْفَظْ لنفسك سِرَّهَا   فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وأَضْيَعُ

وقال آخر

لِسَانِى كَتُومٌ لِأَسْرَارِكُم   وَدَمْعِى نَمُومٌ لِسِرِّى مُذِيعُ
فَلَوْلَا الدُّمُوعُ كَتَمْتُ الهَوَى   وَلَوْلَا الهَوَى لَمْ تَكُن لِى دُمُوعُ ۞

محاسن المشورة

يقال اذا استخار الرجل ربّه واستشار نصيحه a واجتهد b فقد قضى ما عليه ويقضى الله فى امره ما يحبّ وقال آخر حسن المشورة من المشير قضاء حقّ النعمة وقيل c اذا أُسْتُشِرْتَ فانصح واذا قدرت فاصفح وقيل d من وعظ اخاه سرّا زانه ومن وعظه جهرًا e شانه وقال f آخر الاعتصام بالمشورة نجاة وقال آخر نصف عقلك مع اخيك فاستشره وقال آخر اذا اراد الله لعبد g هلاكا اهلكه برأيه وقال h آخر المشورة تقوّم i اعوجاج الرأى وقال h ايّاك ومشورة النساء فانّ رايهنّ الى افن وعزمهنّ الى وهن ۞

ضدّه

قال *بعض اهل العلم k لو لم يكن فى l المشورة الّا استضعاف m صاحبك لك وظهور فقرك اليه لوجب اطّراح ما تُفيدُهُ المشورة والقاء ما يُكْسِبُهُ n الامتنان o وما استشرتُ p احدا الّا كنت عند نفسى ضعيفا وكان عندى قويّا وتصاغرتُ له ودخلتْه q

---

a) V نصيحته. b) C ins. رايه (sic). c) P آخر C وقال. d) P آخر M وقد قيل. e) P جهيرا C الله (sic). f) P om. g) V بعبد. h) P آخر. i) M يقوم بها. k) P بعضهم. l) Codd. male ins. ترك. m) P استخفاف L استضغاف (sic) C s. p. n) P تكسبه. o) C s. p. PV الانسان. Cl. de Goeje prop. legere الائتمار p) P استنشق. q) P وداخلته MM′ ودخلت.

العزّة فايّاك والمشورة وان ضاقت بك المذاهب واختلفت عليك المسالك وأتّاك[a] الاستبهام[b] الى الخطأء[c] الفادح[d] فانّ صاحبها لبدًا *مستذلّ مستضعف وعليك بالاستبداد فانّ صاحبها ابدا[e] جليل فى العيون مهيب فى الصدور ولن تزال[f] كذلك ما استغنيت عن ذوى العقول فاذا افتقرت اليها حقرتك العيون ورجفت بك اركانك وتضعضع بنيانك[g] وفسد تدبيرك واستحقرك[h] الصغير واستخفّ بك الكبير وعُرِفْتَ بالحاجة اليهم وقيلَ نعم المستشار العلم ونعم الوزير العقل، وممّن اقتصر على رايه دون المشورة الشَعْبِىّ فانه خرج مع ابن الاشعث فقُدِمَ به على الحجّاج فلقيه *يزيد بن ابى مسلم[i] كاتب الحجّاج فقال له أشر علىّ فقال لا أدرى بما اشير ولكن اعتذر بما قدرت عليه واشار بذلك عليه كافّة اصحابه قال الشعبىّ فلمّا دخلت خالفت مشورتهم ورايت والله غير الذى قالوا سلّمت[k] عليه بالامرة ثمّ قلت أيّد[l] الله الأمير انّ الناس قد أمرونى ان اعتذر بغير ما يعلم الله انه الحقّ ولك الله ان لا اقول فى مقامى هذا الا الحقّ قد جهدنا وحرّضنا[m] فما كنّا بالأقوياء الفجرة ولا الاتقياء البررة ولقد نصرك الله علينا واظفرك بنا فان سطوتَ فبذنوبنا وان عفوت فبحلمك والحجّة لك علينا فقال الحجّاج انت والله احبّ الينا قولا ممّن يدخل علينا وسيفه يقطر من دمائنا ويقول والله ما

---

a) VLM' وآذاك. b) Codd. الاستيهام. c) PV الخطا. d) MVLM' القادح. e) Deest in codd.; supplevi e Baihaq. f) C s. p., ceteri يزال. g) P بنيتك. h) M واحتقرك. i) C لبو مسلم ceteri بن مسلم (M زيد) لبو يزيد. k) C اشتملت (sic). l) C اصلح. m) Sic C, ceteri وحرصنا cf. Tab. III, ١١١٢.

فعلت ولا شهدت انت آمن يا شعبىّ فقلت ايّها الامير اكتحلت والله بعدك السهر واستحلست a الخوف وقطعت صالح الاخوان ولم اجد من الأمير خلفا قال صدقتَ وانصرفتُ ☆

محاسن الشكر

قال بعض الحكماء صُنْ شكرك عمّن b لا يستحقّه واستر ماء وجهك بالقناعة وقال الفضل بن سهل من احبّ الازدياد من النعم فليشكر ومن احبّ المنزلة فاليكفّ ومن احبّ بقاء عزّه c فليسقط دالّته ومكرَهُ ومن ذلك قول رجل لرجل شكره فى معروف

نَقَدْ ثَبَتَتْ d فِى القَلْبِ مِنْكَ مَوَدَّةٌ
كَمَا ثَبَتَتْ فِى الرَّاحَتَيْنِ الأَصَابِعُ

قال واصطنع *رجل رجُلًا e فسأله يومًا اتحبّنى يا فلان قال نَعَمْ احبّك حبّا لو كان فوقك لاظلّك او f كان تحتك لاقلّك ۶ وقال كسرى انوشروان المنعم افضل من الشاكر لانّه جعل له السبيل الى الشكر واختصر *حبيب بن اوس g هذا فى مصراع واحد فقال

لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعلَا h

الباهلى *عن ابى i فروة قال مكتوب فى التوريـة k اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانّه لا زوال للنعم اذا شكرت ولا اقامة لها اذا كفرت والشكر زيادة فى النعم وأمان من الغير ۶ وقال رسول الله صلّعم خمس تعاجل صاحبهنّ بالعقوبة البغى والغدر

---

a) V واستحسنت. b) PCMV عن من. c) P ذكره. d) P نبتت C s. p. e) C رحلا بدل رحل (sic). f) RM ولو. g) P ابو عامر. h) M ونفعلا. i) P ابو. k) C التورات (sic) M′ التوراة.

وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومعروف لا يشكر، وانشد الحطيئة عمرَ وكعب الاحبار عنده

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لَا يَعْدَمْ جَوَازِيَهُ *a*
لا يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللّهِ وَالنَّاسِ

فقال كعب يا امير المؤمنين من هذا الذى قال *هذا هو *b* مكتوب *فى التورية *b* فقال عمر كيف ذلك قال فى التورية *c* مكتوب من يصنع الخير لا يضيع عندى لا يذهب العرف بينى وبين عبدى، وقيل لرسول الله صلعم اليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تاخّر فما هذا الاجتهاد فقال الا اكون عبدا شكورا، وفى الحديث انّ رجلا قال فى الصلوة خلف *d* رسول الله صلعم اللهمّ ربّنا لك الحمد حمدًا مباركا طيّبا زكيّا *e* فلمّا انصرف صلعم قال ايّكم صاحب الكلمة قال احدهم انا يا رسول الله فقال لقد رأيت سبعة وثلاثين ملكًا يبتدرون ايّهم يكتبها اوّلا، وقيل نسيان النعمة *f* اوّل *g* درجات الكفر وقال امير المؤمنين *علىّ رضه *h* المعروف يكفر من كفره *i* لانّه يشكرك عليه اشكر الشاكرين وقد قيل فى ذلك

يَدُ المَعْرُوفِ غُنْمٌ *k* حَيْثُ كَانَتْ   تَحَمَّلَهَا كَفُورٌ ام شَكُورُ
فَعِنْدَ الشَّاكِرِينَ لَهَا جَزَاءٌ   وَعِنْدَ اللّهِ مَا كَفَرَ الكَفُورُ

وقال بعض الحكماء ما انعم الله على عبد نعمة فشكر عليها الّا

---

a) M جوائزه. *b*) C om. *c*) CL التورات VM' التوراة. *d*) P خاف. *e*) LM' زاكيا. *f*) C النعم. *g*) ML ادل C اذل. *h*) Sic P ceteri [omisso على] صلوات الله عليه. *i*) P يكفره. *k*) M غيم.

ترك حسابه عليها وقال بعض الحكماء عند التراخى عن شكر النِعَم *a* تحلّ عظائم *b* النِقَم، وكان رسول الله صلّعم كثيرًا ما يقول لعائشة ما فعل بيتك فتنشده

يَجْزِيكَ *c* او يُثْنِى عَلَيْكَ وَاِنَّ مَن
أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى *d*

فيقول صلّعم صدق القائل يا عائشة انّ الله اذا اجرى على يده *e* رجل خيرًا فلم يشكره *f* فليس لله بشاكر، وقيل لذى الرُمّة لم خصصت بلال بن ابى بردة بمدحك قال لانّه *g* وطّأ مضجعى واكرم مجلسى واحسن صلتى فحقّ لكثير معروفه عندى ان يستولى على شكرى، ومنهم من يُقَدِّمُ *h* ترك *مطالبة الشكر *i* وينسبه *k* الى مكارم الاخلاق من ذلك ما قاله بزرجمهر من انتظر *بمعروفه شكرك *l* عاجل المكافاة، وقال بعض الحكماء انّ الكفر يقطع مادّة الانعام فكذلك الاستطالة *m* بالصنيعة تمحق *n* الأجر، وقال علىّ بن عبيدة *o* من المكارم الظاهرة وسُنَن النفس الشريفة ترك طلب الشكر على الاحسان ورفع *p* الهمّة عن طلب المكافاة واستكثار القليل من الشكر واستقلال الكثير ممّا يبذل *q* من *r* نفسه، وفصل *s* من كتاب ولست *s* اقابل اياديك ولا استديم

---

a) Sic PC, ceteri المنعم. *b*) P عظام. *c*) C تجربك et mox تثنى L يثنى. *d*) C جرى. *e*) PM يدى. *f*) LMVM′ يشكر. *g*) C انه. *h*) C s. p. P يعدم. *i*) P مطالبته للشكر. *k*) P وينتسب. *l*) C معروفه بشكرك. *m*) P الامتطالة V الاستبطالة. *n*) C تماحى (sic). *o*) P عبدة. *p*) P ودفع. *q*) VLM′ يبدل. *r*) PC فى. *s*) P s. و.

احسانك الّا بالشكر الذى جعله الله للنعم حارسًا وللحقّ مؤتيا وللمزيد سببًا ۞

صلة

قال بعض الحكماء المعروف الى الكرام يعقب خيرا والى اللئام يعقب شرّا ومثل ذلك مثل المطر يشرب منه الصدف فيعقب a لؤلؤًا وتشرب منه الافاعى فيعقب b سُمّا c وقال سفيان وجدنا اصل كل عداوة اصطناع المعروف الى اللئام وقال اثار جماعة من الأعراب ضبعا فدخلت خباء شيخ منهم فقالوا اخرجها فقال ما كنت لافعل وقد استجارت بى فانصرفوا *وقد كانت c هزيلا فاحضر لها لقاحا وجعل يسقيها حتى عاشت فنام الشيخ ذات يوم فوثبت عليه فقتلته فقال شاعرهم فى ذلك

وَمَنْ يَصْنَعِ المَعْرُوفَ فى d غَيْرِ أَهْلِهِ
يُلَاقِ e الذى لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرِ
أَقَامَ لَهَا لَمَّا أَنَاخَتْ بِبَابِهِ
لِتَسْمَنَ أَلْبَانَ اللِّقَاحِ الدَّرَائِرِ
فَأَسْمَنَهَا حَتَّى اذَا مَا f تَمَكَّنَتْ
فَرَتْهُ بِأَنْيَابٍ لَهَا وَأَظَافِرِ
فَقُلْ لِذَوِى المَعْرُوفِ هٰذَا جَزَاءُ مَنْ
يَجُودُ g بِإِحْسَانٍ الى غَيْرِ شَاكِرِ

*قيل واصاب h اعرابىّ جرو ذئب فاحتمله الى خبائه وقرّب له

---

a) C يعقب (sic). b) CM فتعقبه C يعقب (sic). c) C وكانت. d) CM مع. e) PCMV يلاقى. f) M om. g) C يعود (sic). h) P قال واصاب.

شاة فلم يزل يمتصّ من لبنها حتى سمن وكبر ثمّ شدّ على الشاة فقتلها فقال الاعرابىّ يذكر ذلك

غَذَتْكَ شُوَيْهَتِى وَنَشَأْتَ عِنْدِى   فَمَنْ أَدْرَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِئْبُ
فَجَعْتَ نُسَيَّةً وَصِغَارَ *a* قَوْمٍ   بِشَاتِهِمِ *b* وَأَنْتَ لَهَا رَبِيبُ
اذَا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ   فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الأَدِيبِ *c*

وفى المثل سَمِّنْ كلبك يَأكُلْكَ وانشد

هُمُ سَمَّنُوا كَلْبًا لِيَأْكُلَ بَعْضَهُمْ   وَلَوْ عَمِلُوا بِالحَزْمِ مَا سَمَّنُوا كَلْبَا

وقال آخر *d*

وَإِنِّى وَقَيْسًا *e* كَالمُسَمِّنِ كَلْبَهُ   فَخَدَّشَهُ *f* أَنْيَابُهُ وَأَظَافِرُهْ

ويضرب المثل بسِنِمَّار وكان بنى *g* للنعمان بن المنذر الخورنق فاعجبه وكره ان يبنى لغيره مثله فرمى به من اعلاه فمات فقيل فيه

جَزَيْنَا بَنِى سَعْدٍ بِحُسْنِ بَلَائِهِمْ   جَزَاءَ سِنِمَّارٍ [illegible]

وقال بشّار

أُثْنِى عَلَيَّ [illegible]
فِيمَ أَقُولُ فَتَسْتَحْيِى [illegible]
قَدْ قُلْتَ [illegible]
يَمْشِى فَتَحْتَسِبُ [illegible]
حَتَّى [illegible]
[illegible]

[illegible] *e*) Hunc versum C [illegible]
[illegible] *f*) C

[illegible]

ولابى الهول

كَأَنِّى اذْ مَدَحْتُكَ يَابْنَ مَعْنٍ   رَآنِى النَّاسُ فِى رَمَضَانَ أَزْنِى a
فَانْ أَكُ رُحْتُ عَنْكَ بِغَيْرِ شَىْءٍ   فَلَا تَفْرَحْ كَذٰلِكَ كَانَ ظَنِّى

وقال آخر

لَحَى ٱللّٰهُ قَوْمًا أَعْجَبَتْهُم مَدَائِحِى
فَقَالُوا مَقَالًا فِى مَلَامٍ وَفِى عَتْبِ
أَبَا حَازِمٍ *تَمْدَحُ قُلْتُ b مُعْذِرًا
هَبُونِى ٱمْرَءًا c جَرَّبْتُ سَيْفِى *عَلَى كَلْبِ d

وقال آخر

عُثْمَانُ يَعْلَمُ e أَنَّ الحَمْدَ ذُو ثَمَنٍ
لٰكِنَّهُ يَشْتَهِى f حَمْدًا بِمَجَّانِ g
وَالنَّاسُ أَكْيَسُ مِنْ أَنْ يَمْدَحُوا رَجُلًا
حَتَّى يَرَوْا عِنْدَهُ آثَارَ إِحْسَانِ

وقال آخر h

يُحِبُّ المَدِيحَ أَبُو خَالِدٍ   وَيَغْضَبُ مِن صِلَةِ المَادِحِ
كَبِكْرٍ تُحِبُّ لَذِيذَ النِّكَاحِ   وَتَجْزَعُ k مِن صَوْلَةِ النَّاكِحِ

وقال آخر

وَلَوْ كَانَ يَسْتَغْنِى عَنِ الشُّكْرِ سَيِّدٌ   لِعِزَّةِ مُلْكٍ أَوْ عُلُوِّ مَكَانِ
لَمَا أَمَرَ ٱللّٰهُ العِبَادَ بِشُكْرِهِ   فَقَالَ ٱشْكُرُونِى أَيُّهَا الثَّقَلَانِ

---

a) C زانى. *b*) P تمدح فقلت; ceteri تمدح فقلت. *c*) P قد. *d*) P فى كلبى. *e*) C تعلم. *f*) C يشترى. *g*) V لمجّان. *h*) C غيره et sic semper. *i*) C كثير. *k*) C وتحذر.

محاسن الصدق

قال بعض الحكماء عليك بالصدق فما السيف القاطع فى كفّ a الرجل الشجاع باعزّ من الصدق والصدق عزّ وان كان فيه ما تكره والكذب ذلّ وان كان فيه ما تحبّ ومن عُرِفَ بالكذب أُتُّهِمَ فى الصدق، وقيل الصدق ميزان الله الذى يدور عليه العدل والكذب مكيال الشيطان الذى يدور عليه الجور، وقال ابن السمّاك ما اخسبنى أُوجر على ترك الكذب لانّى اتركه انفةً b، وقال آخر لو لم يترك العاقل الكذب الّا مروءةً لكان بذلك حقيقًا c فكيف وفيه المأثم والعار، وقال الشعبىّ عليك بالصدق حيث ترى انه يضرّك d فانّه ينفعك واجتنب الكذب حيث ترى انّه ينفعك فانه يضرّك، وقال بعضهم الصدق عزّ والكذب خضوع، ومُدِحَ قوم بالصدق منهم ابو ذرّ رضّه فانّ رسول الله صلّعم قال ما اظلّت الخضراء e ولا اقلّت الغبراء ولا طلعت الشمس على ذى لهجة اصدق من ابى ذرّ ومنهم العبّاس بن عبد المطّلب رضّه فانّه روى انه اطّلع على رسول الله صلّعم وعنده جبريل فقال له جبريل هذا عمّك العبّاس قال نعم قال انّ الله تعالى يأمرك ان تقرأ عليه السلام وتعلمه انّ اسمه عند f الله الصادق وانّ له شفاعة g يوم القيامة فاخبره رسول الله صلّعم بذلك فتبسّم فقال ان شئت اخبرتك ممّا h تبسّمت وان شئت *ان تقول i فقل فقال بل تعلمنى يا رسول الله فقال لانّك لم تحلف يمينا فى جاهليّة ولا

a) C بدل (sic). b) LM انفه. c) M حقيقه V حقيقةً.
d) P يضيرك. e) M الحضراء. f) P عبد. g) C ins. عند.
h) P بما به. i) C تقل.

اسلام برّة ولا فاجرة ولم تقل لسائل لا قال والذى بعثك بالحقّ *a* ما تبسّمت الّا لذلك، ويروى *b* انّ رجلا اتى *c* رسول الله صلّعم فقال انّى استسرّ بخلال *d* الزنا والسرقة وشرب الخمر والكذب فايّهنّ احببتَ *e* تركتُه *f* قال دع الكذب فمضى الرجل فهمّ بالزنا فقال يسألنى رسول الله صلّعم فان جحدت نقضت ما جعلته له وان اقررت حُدِدت *g* فلم يزن *h* فهمّ بالسرقة وشرب الخمر ففكر فى ذلك فرجع الى رسول الله صلّعم فقال له قد تركتهنّ اجمع، فامّا من رُخِّصَ له فى الكذب فيروى عن رسول الله صلّعم انّه قال لا يصلح الكذب الّا فى ثلاث كذب الرجل لأهله ليرضيها وكذب فى اصلاح ما بين الناس وكذب فى حرب *i* وروى *k* عن المغيرة ابن ابراهيم انه قال لم يرخّص لاحد فى الكذب الّا للحجّاج ابن علاط *l* فانّه لمّا فتحت خيبر قال يا رسول الله انّ لى عند امرأة من قريش وديعة فأْذن لى يا رسول الله أن اكذب عليك كذبة لعلّى استلّ *m* وديعتى فرخّص له فى ذلك فقدم مكّة فاخبرهم انّه ترك رسول الله صلّعم اسيرًا * فى ايديهم *n* يأتمرون فيه فقائل يقول يقتل *o* وقائل يقول لا بل يبعث *p* به الى قومه فتكون *q* مِنّة *r* فجعل المشركون يتباشرون بذلك ويوئسون *s* العبّاس عمّ رسول الله صلّعم والعبّاس يريهم التجمّل *t* وأخذ الرجل وديعته

---

a) C ins. نبيًّا. *b*) P وروى. *c*) M′ ins. الى. *d*) P بحلال Baihaqi اربع بحلال (sic). *e*) VP اخبث C اجتنب. *f*) C تركه. *g*) C fere حالادت. *h*) P يزل tunc بهم. *i*) M خرب. *k*) M ونقل. *l*) P غلاط. *m*) C استل. *n*) P om. *o*) VPM نقتله. *p*) P نبعث L s. p. *q*) C فيكون. *r*) P منه. *s*) M ويؤسرن. *t*) Codd. التحمل.

واستقبله *a* العبّاس وقال *b* ويحك ما الذى اخبرت به فاعلمه السبب ثمّ اخبره انّ رسول الله صلّعم قد فتح خيبر ونكح صفيّة بنت حيىّ بن اخطب *c* وقتل زوجها واباها ثمّ قال اكتم علىّ *d* اليوم وغدًا حتى امضى ففعل ذلك فلمّا مضى يومان اخبرهم العبّاس *بالذى اخبره *e* فقالوا من اخبرك بهذا قال من *f* اخبركم بضدّه *g* ❁

ضدّه

قيل وُجد فى بعض كتب الهند ليس للكذوب مروءة ولا لضجور رياسة ولا لملول *h* وفاء ولا لبخيل صديق *i* وقال قتيبة بن مسلم لا تطلبن *k* الحوائج من كذوب فانّه *l* يقرّبها وان كانت بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة ولا الى الرجل *m* قد جعل المسألة ماكلة *n* فانّه يقدّم *o* حاجته قبلها ويجعل حاجتك وقايةً لها ولا الى احمق *p* فانّه يريد نفعك فيضرّك وقيل امران لا ينفكّان *q* من كذب *r* كثرة المواعيد وشدّة الاعتذار وقيل كفاك موبّخا *s* على الكذب علمك بانك كاذب *r* وقال رجل لابى حنيفة ما كذبت قط قال اما هذه فواحدة وفى المثل هو اكذب من *t* اخيذ *u* السند وذلك انه يؤخذ الخسيس منهم فيزعم انه ابن الملك *v* وكذلك

---

a) P فاستقباله. *b*) P فقال له. *c*) Sic CM', ceteri احطب. *d*) M ins. يحيى (sic) et in L erat حتى sed erasum est. *e*) P om. C اخبرهم pro اخبره. *f*) M الذى. *g*) P بهذه. *h*) M' للملوك. *i*) M' صدوق sed corr. *k*) C تطلبوا. *l*) C فانها. *m*) C رجل. *n*) M ماكله. *o*) C بعلم (sic). *p*) M الاحمق. *q*) C ينفكأ (sic). *r*) M كذوب. *s*) P موبخا, addidi teschd. *t*) C om. *u*) P اسير C fere حمد. *v*) P ملك.

يقال اكذب من سيّاح خراسان لانهم يجتازون فى a كل بلد ويكذبون للسؤال والمسالة b ويقال هو اكذب من الشيخ الغريب وذلك انه يتزوّج فى الغربة وهو ابن سبعين سنة فيزعم انه ابن اربعين c ويقال هو اكذب من مسيلمة وبه يضرب المثل ومّما قيل فى ذلك من الشعر

حَسَبُ الكَذُوبِ مِنَ البَلِيَّةِ بَعْضُ d مَا يُحْكَى عَلَيْهِ
مَا اِن سَمِعْتَ بِكَذْبَةٍ e مِن غَيرِهِ نُسِبَتْ اِلَيْهِ

وقال آخر f

لَقَدْ أَخْلَفْتَنِي وَحَلَفْتَ g حَتّى h اخالُكَ قَدْ كَذَبْتَ وَاِن صَدَقْتَا
أَلَا لَا تَحْلِفَنَّ عَلَى كَلَامٍ فَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ اِذَا حَلَفْتَا

آخر i

قَدْ كُنْتُ أُنْجِزُ دَهْرًا مَا وَعَدْتُ اِلَى
أَنْ أَتْلَفَ الوَعْدُ مَا جَمَعْتُ مِن نَشَبِ
فَاِنْ أَكُنْ صِرْتُ فِي وَعْدِى أَخَا كَذِبٍ
فَنُصْرَةُ الصِّدْقِ أَفْضَتْ بِى اِلَى الكَذِبِ

قال k الاصمعىّ قال لخليل بن سهل يا ابا سعيد اعلمت انّ طول l رمح رستم كان سبعين ذراعا من حديد مُصْمَت فى غلظ الراقود m فقلت هاهنا n اعرابىّ o له معرفة فاذهب بنا اليه فحدّثْه بهذا فذهبت به الى الاعرابىّ فحدّثه p فقال الاعرابىّ

---

a) VM' من. b) M' والمسئلة. c) C add. سنه. d) P يعض. e) C بكذبه. f) P غيره C لغيره غيره. g) M وكذبت. h) V عنى. i) PM غيره M' وقال آخر. k) PM وقل. l) PM om. m) P الرافود C s. p. n) PM هاهنا M' ههنا. o) C ins. قد سمعت انه. p) MLM'V om. C فقال له ذلك.

قد *a* سمعت بذلك وبلغنا ان رستم هذا كان هو واسفنديار اتيا لقمان بن عاد بالبادية فوجداه نائمًا وراسه فى حجر امّه *b* فقالت لهما ما شانكما فقالا بلغنا شدّة *هذا الرجل *a* فاتيناه فانتبه فزعًا من كلامهما فنفحهما *c* فالقاهما الى اصبهان فقبرهما اليوم بها فقال الخليل قبّحك الله ما اكذبك قال يا ابن اخى ما بَيْنَنَا *d* شيئا الّا وهو دون الراقود قيل وقدم بعض العمّال من عمل فدعا قومًا الى طعامه وجعل يحدّثهم بالكذب فقال بعضهم نحن كما قال الله *عز وجل *e* سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ قيل وكان رجال من اهل المدينة من بين فقيه وراوية وشاعر يأتون بغداد فيرجعون بحظوة *f* وحال حسنة فاجتمع عدّة منهم فقالوا لصديق لهم لم *g* يكن عنده شىء من الادب *h* لو اتيت العراق فلعلّك ان تصيب شيئًا قال انتم اصحاب آداب *i* تلتمسون بها فقالوا *k* نحن نحتال لك فاخرجوه فلمّا قدم بغداد طلب الاتّصال بعلىّ بن يقطين وشكا اليه الحاجة فقال ما عندك من الادب *l* فقال ليس عندى من الادب *h* شىء غير انّى اكذب الكذبة *m* واخيل الى من يسمعها *n* انّى صادق وكان ظريفا مليحا فاعجب به وعرض عليه مالا فابى *ان يقبله *o* وقال ما *p* اريد منك الّا ان تسهل اذنى وتدنى *a* مجلسى قال *q* ذاك لك وكان

---

a) C om. *b*) P امة. *c*) P فنخعهما, ceteri فنفخهما. *d*) V بيننا et sic C s. p. tunc omnes شىء. *e*) P تعالى; Qor. V, 46. *f*) M بخطوة. *g*) LM' لمن. *h*) CLM' الاداب. *i*) M ادب C داب. *k*) C قالوا. *l*) V الاداب. *m*) P الكدية. *n*) P يستمعها. *o*) P قبوله. *p*) C لست. *q*) LM' وقال.

من اقرب الناس اليه مجلسا حتى عُرِفَ بذلك وكان المهدىّ قد غضب على رجل من القُوّاد واستصفى ماله وكان يختلف الى علىّ ابن يقطين رجاءَ أن يكلّم له المهدىَّ وكان يرى قرب المدينىّ *a* ومكانه من علىّ فاتى المدينىّ القائدَ *b* عشيًّا فقال ما البشرى قال لك البشرى وحكمك *c* قد ارسلنى علىّ بن يقطين اليك وهو يُقرِئك السلام ويقول قد كلّمت امير المؤمنين فى امرك ورضى عنك وامر بردّ مالك وضياعك ويأمرك بالغدوّ اليه لتغدو معه الى امير المؤمنين متشكّرا فدعا له الرجل بالف دينار وكسوة وحُمْلانٍ *d* وغدا على علىّ مع جماعة من وجوه العسكر متشكّرا فقال له علىّ وما ذاك قال اخبرنى ابو فلان وهو الى جنبه كلامك *e* امير المؤمنين فى امرى ورضاه عنّى فالتفت الى المدينىّ قال *f* ما هذا فقال *g* اصلحك الله هذا بعض ذلك المتاع نشرناه فضحك علىّ وقال علىَّ بدابّتى وركب الى المهدىّ وحدّثه الحديث فضحك المهدىّ وقال انّا قد رضينا عن الرجل ورددنا عليه ماله واجرى على المدينىّ رزقا واسعا واستوصى به خيرا * ثمّ وصله *h* وكان يُعرف بكَذّاب امير المؤمنين ❁

محاسن العفو

قيل اسر مصعب بن الزبير رجلا من اصحاب المختار فامر بضرب عنقه فقال ايّها الامير ما اقبح بك ان اقوم يوم القيامة الى صورتك

---

a) Sic semper codd. cf. Ibn al-Kaisarani ١٣٧, 6, 12 seqq.

b) M القائل. *c*) M′ (sic) من وجّهك. *d*) V وحُلتان.
e) VMM′ add. الى; in C sequitur بامير (sic). *f*) CM′V فقال.
g) M′ قال. *h*) P om.

هذه الحسنة فاتعلّق باطرافك *a* واقول *b* ربّ سل مصعبا فيمَ *c* قتلنى فقال اطلقوه فقال ايّها الامير اجعل ما وهبت لى من عمرى *d* فى خفض عيش فقال اعطوه مئة الف درهم قال بابى انت وامّى اشهدك ان *لابن قيس *e* الرُقيّات منها *f* خمسين *g* الفا *h* قال لم قال لقوله فيك

انّما مُصْعَبٌ شهابٌ من ٱللّه تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّلْمَاءُ
*مُلْكُهُ مُلْكُ رَافَةٍ لَيْسَ فيه جَبَرُوتٌ وَلَا لَهُ كِبْرِيَاءُ *i*

فضحك مصعب وقال لقد تلطّفت وانّ فيك لموضعا للصنيعة وامر له بالمائة الف ولابن *k* قيس الرُقيّات بخمسين الف درهم قيل وامر الرشيد يحيى بن خالد بحبس رجل جنى جناية فحبسه ثمّ سأل عنه الرشيد فقيل هو كثير الصلاة والدعاء *فقال للموكّل به عرّض له بان تكلّمنى وتسئلنى اطلاقه *l* فقال له الموكّل ذلك فقال *m* قل لامير المؤمنين ان كلّ يوم يمضى *n* من نعمتك ينقص من محنتى *o* والامر قريب والموعد *p* الصراط والحاكم الله *q* فخرّ الرشيد مغشيّا عليه ثمّ افاق وامر باطلاقه *وقيل ظفر *r* المأمون برجل كان يطلبه فلمّا دخل عليه قال يا عدوّ الله انت الذى تفسد فى الارض بغير الحقّ يا غلام خذه اليك فاسقه كاس المنيّة فقال يا امير المؤمنين ان رأيت ان تستبقينى *s* حتى

a) MVC باطواقك. *b*) P ins. يا. *c*) P لم. *d*) C عمرى (sic). *e*) P لقبيس. *f*) MVC om. *g*) P خمسون. *h*) P الف tunc add. درهم. *i*) Solum in P. *k*) P om. habens ولقبيس. *l*) Solum in C. *m*) PM add. له. *n*) C مضا. *o*) P محبتى. *p*) C والوعد. *q*) P هو الله C add. تعالى. *r*) C قيل وظفر. *s*) P تبقينى.

أُوَيِّدك بمال قال لا سبيل الى ذلك فقال يا امير المومنين فدعنى انشدك ابياتا قال هات فانشده

زَعَمُوا بِأَنَّ البَازَ عَلَّقَ مَرَّةً   عُصْفُورَ بَرٍّ *a* سَاقَهُ المَقْدُورُ
فَتَكَلَّمَ العُصْفُورُ تَحْتَ جَنَاحِهِ   وَالبَازُ مُنْقَضٌّ عَلَيْهِ يَطِيرُ
مَا بِي لِمَا يُغْنِي لِمِثْلِكَ شُبْعَةً   وَلَئِنْ أُكِلْتُ فَإِنَّنِي لَحَقِيرُ
فَتَبَسَّمَ البَازُ المُدِلُّ بِنَفْسِهِ   كَرَمًا وَأَطْلَقَ ذَلِكَ العُصْفُورُ

فقال له المامون احسنت ما جرى ذلك على لسانك الّا لبقيّة بقيت من عمرك فاطلقه وخلع عليه ووصله *b* ، وعن بعضهم انّ واليا اتى برجل جنى جناية فأمر بضربه فلمّا مُدَّ قال بحقّ راس امّك الّا *c* عفوت *d* عنى قال اوجع *e* فقال بحقّ خدّيها ونحرها قال اضرب قال بحقّ ثدييها قال اضرب قال بحقّ سرّتها قال ويلكم دعوه لا ينحدر قليلا ، وعن *f* رسول الله صلّعم انّه * قال *b* انّ الرجل اذا ظُلِمَ فلم ينتصر ولم يجد من ينصره فرفع طرفه الى السماء ودعا قال الله له لبّيك عبدى انصرك عاجلا وآجلا ، وقال صلّعم * فى قولهم *b* انصر اخاك ظالما او مظلوما وقد سئل عن ذلك فقيل *g* انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك ايّاه ، وقال فُضَيْل *h* بن عياض بكى ابى فقلت ما يبكيك فقال ابكى على ظالمى ومن اخذ مالى ارحمه غدا اذا وقف بين يدى الله عزّ وجلّ وساله فلا تكون له حجّة ، وقال الحسن البصرى ايّها المتصدّق على السائل يرحمه *i* ارحم اوّلا *k*

---

a) P بزّ. *b*) P om. *c*) P الّا ما. *d*) C غفرت. *e*) P اضرب. *f*) P وقال. *g*) MV فقال. *h*) P الفضيل. *i*) V يرحم. *k*) M om.

من ظلمت؞ وروى عن عبد الله بن سلّام قال قرأت فى بعض الكتب قال الله عزّ وجلّ اذا عصانى من يعرفنى سلّطت عليه من لا يعرفنى؞ قال خالد بن صفوان ايّاكم *a* ومجانيق *b* الضعفاء يعنى الدعاء ۞

ضدّه

قيل *c* لما قالت التغلبيّة للجحّاف بن حُكَيم السُلَمىّ فى وقعته *d* بالبشر قوّض الله عمادك واطال سُهَادَك واقلّ رقادك فوالله ان قتلت *e* الّا *f* نساءً اسافلهنّ *دُمىّ واعاليهنّ ثُدىّ *g* قال *h* لمن حوله لولا ان *تلد مثلَها *i* لخلّيت سبيلها فبلغ ذلك لحسن البصرىّ فقال امّا الجحّاف فجَذوة من نار جهنّم قال * ولمّا بنى زياد بناء البصرة *k* امر اصحابه ان يسمعوا *l* من افواه الناس فأُتى برجل *m* تلا آية *n* أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُم تَخْلُدُونَ قال *h* ما *o* دعاك الى هذا قال آية من كتاب الله عزّ وجلّ خطرت على بالى فتلوتها قال *h* والله لاعملنّ فيك بالآية الثانية *p* وَإذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ثمّ امر *q* فبنى عليه ركن من أُركان القصر قال وبعث زياد الى رجال من بنى تميم فقال اخبرونى بصلحاء

a) C اياك. *b*) LM′ ومنجانيق. *c*) M′L قال. *d*) P فرقعته. cf. Aghâni XI, 59 seq. Ibn al-Athîr IV, 261 seq. *e*) M قُلت (sic) C فملت (sic). *f*) Codd. praeter P ins. فى. *g*) Sic recte kit. al-bayân I, 150—51; codd. دماء واعاليهن ثدى (PC ثرى). *h*) P فقال. *i*) Sic P; ceteri (C منها) تلد مثلها حكيم quod non comprendo. *k*) C وطائنا زباد دمالبصرة (sic) tunc ins. قال sic. *l*) P يستمعوا. *m*) P رجل. *n*) Qor. XXVI, 128—29. *o*) C وما. *p*) Qor. XXVI, 130. *q*) P add. به.

كلّ ناحية فاخبروه فاختار منهم رجالا فضمّنهم الطريق وقال لو ضاع بينى وبين خراسان حبل لعلمت من لقطه وكان يدفن الناس احياء وينزع اضلاع اللصوص قال وقال عبد الملك للحجّاج كيف تسير فى الناس قال انظر الى عجوز ادركت زيادا فاسئلها عن سيرته فاعمل بها فأخذ والله بسنّته a حتى ما ترك b منها c شيئا ، وذكروا انّ الحجّاج لمّا اتى المدينة ارسل الى الحسن d بن الحسن رضه فقال هات سيف رسول الله صلّعم ودرعه قال لا افعل قال فجاء الحجّاج بالسيف والسوط فقال e والله لاضربنّك بهذا السوط حتى اقطعه ثمّ لاضربنّك بهذا السيف حتى تبرد او تاتينى بهما فقال الناس يا ابا محمّد لا تعرض لهذا الجبّار قال فجاء الحسن d بسيف رسول الله صلّعم ودرعه فوضعهما بين يدى الحجّاج فارسل الحجّاج الى رجل من بنى ابى f رافع مولى رسول الله صلّعم فقال له هل تعرف سيف رسول الله صلّعم قال نعم فخلّطه بين اسيافه ثمّ قال اخرجه ثمّ جاء بالدرع فنظر اليها ثمّ قال هناك علامة كانت على الفضل بن العبّاس يوم اليرموك فطُعِنَ بحربة فخُرِقت الدرع فعرفناها فوجد الدرع على ما قال فقال الحجّاج g اما والله لو لم تجئنى به وجئت h بغيره لضربت به راسك ، وذكروا ان الحجّاج قال ذات ليلة لحاجبه اعْسُس بنفسك فمن وجدته فجئنى به فلمّا اصبح اتاه بثلاثة i فقال اصلح الله الامير

---

a) MVLM' من سُنّته C من سنته. *b*) V تركت. *c*) Solum in P. *d*) Codd. praeter C الحسين (male). *e*) PC وقال. *f*) MC om. *g*) C ins. لعنه الله. *h*) P وجيتنى. *i*) V add. ثقال (error pro فقال).

ما وجدت الّا هولاء الثلاثة فقال للحجّاج لواحد منهم ما كان سبب خروجك بالليل وقد نادى المنادى ان لا يخرج احد بالليل قال *a* اصلح الله الامير كنت سكران فغلبنى السكر فخرجت ولا اعقل نفكر ساعة ثمّ قال سكران غلبه سكره خلّوا عنه *b* لا تعودنّ *c* * ثمّ قال *d* للآخر فانت ما كان سبب خروجك قال *e* اصلح الله الأمير كنت مع قوم فى مجلس يشربون *f* فوقعت بينهم *g* عَرْبَدَة *فخفت على نفسى فخرجت *h* ففكر للحجّاج ساعةً فقال *i* رجل احبّ المسالمة خلّوا عنه ثمّ قال للآخر ما كان سبب خروجك فقال لى والدة *k* عجوز وانا رجل حمّال فرجعت الى بيتى فقالت والدتى *l* ما ذقت الى هذا الوقت طعاما ولا ذواقا فخرجت التمس لها ذلك فاخذنى العَسَس ففكر ساعة ثمّ قال يا غلام اضرب عنقه *فاذا راسه بين رجليه *m* ۞

محاسن الصبر على الحبس

قال الكسروىّ وقّع كسرى بن هرمز الى بعض المُحَبَّسين من صبر على النازلة كان كمن لم تنزل به ومن طُوِّلَ له فى الحبل *n* كان فيه عطبه *o* ومن اكل بلا مقدار تلفت نفسه قيل ودخل ابن الزيّات على الافشين *p* وهو محبوس فقال يخاطبه *q*

اِصْبِرْ لَهَا صَبْرَ أَقْوَامٍ نُفُوسُهُمْ لَا تَسْتَرِيحُ اِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوَدِ

---

a) P فقال. *b*) MC سبيله. *c*) C يعودون (sic). *d*) MC وقال. *e*) P فقال. *f*) P فشربوا. *g*) M′ منهم. *h*) VLMM′ فخرجت. C om. فخرجت وخفت على نفسى. *i*) P وقال C ثمّ قال. *k*) Codd. والله (V om) recens. sec. Baihaq. *l*) P add. والله. *m*) P فضربها. *n*) P الحيل. *o*) P عطيّه C غطبه. *p*) M′ الافشير. *q*) Solum in P.

فقال الافشين*a* من صحب الزمان لم ينج من خيره او شرّه ووجد الكرامة والهوان ثم قال

لَمْ يَنْجُ مِن خَيرِها أَوْ شَرِّهَا أَحَدٌ
فَٱذْكُرْ شَوَائِبَهَا*b* إنْ كُنْتَ مِن أَحَدِ
خَاضَتْ بِكَ ٱلْمُنْيَةُ*c* ٱلحَمْقَاءُ غَمْرَتَهَا*d*
فَتِلْكَ أَمْوَاجُهَا تَرْمِيكَ بِالزَّبَدِ

ولعلىّ بن الجهم لما حبسه المتوكّل

قَالَتْ*e* حُبِسْتَ فَقُلْتُ لَيْسَ بِضَائِرِى
حَبْسِى وَاىُّ مُهَنَّدٍ لَا يُغْمَدُ
اَوَمَا رَأَيْتَ ٱللَّيْثَ يَأْلَفُ غِيلَهُ
كِبْرًا وَأَوْبَاشُ ٱلسِّبَاعِ تَرَدَّدُ
وَٱلنَّارُ فِى أَحْجَارِهَا مَخْبُوءَةٌ
لَا تُصْطَلَى إنْ لَمْ تُثِرْهَا ٱلأَزْنُدُ
*وَٱلبَدْرُ يُدْرِكُهُ ٱلظَّلَامُ فَيَنْجَلِى
أَيَّامَهُ وَكَأَنَّهُ مُتَجَدِّدُ*f*
وَٱلزَّاعِبِيَّةُ*g* لَا يُقِيمُ كُعُوبَهَا
إلَّا ٱلثِّقَافُ وَجَذْوَةٌ تَتَوَقَّدُ
غِيَرُ ٱللَّيَالِى بَادِئَاتٌ عُوَّدٌ
وَٱلمَالُ عَارِيَةٌ*h* يُفَادُ*i* وَيَنْفَدُ

---

a) M′ الافشير. *b*) C شمائنها fortasse pro شآبيبها ut habent Baihaqi et Agh. XVIII, ٥٩. *c*) C المنّة. *d*) LM عمرتها. *e*) P قالوا. *f*) Solum in C. Cf. Agh. IX, ١٠٩ ult. *g*) M والزاغبية. *h*) PMLM′ عادية. *i*) P يفار C نقاد (sic).

لَا يُـؤيِسنّـك مِنْ تَـفَـرُّجِ كُـرْبَـةٍ
خَطْبٌ أَتَـاكَ بِـهِ الـزَّمَـانُ الْأَنْكَـدُ
فَلِكُلِّ خَـالٍ a مُـعْقِـبٌ وَلَـرُبَّمَـا
أَجْلَى لَـكَ الـمَكْـرُوهُ عَمَّـا تَحْمَـدُ
كَمْ مِنْ عَلِيـلٍ قَدْ تَـخَطَّاهُ الـرَّدَى
فَنَجَـا وَمَـاتَ طَـبِـيـبُـهُ b وَالـعُـوَّدُ
صَـبْـرًا فَإِنَّ الـيَـوْمَ يُـعْقِبُـهُ غَـدٌ
وَيَـدُ الخِلَافَـةِ لَا تُـطَـاوِلُـهَـا يَـدُ
وَالحَبْسُ مَـا لَـمْ تَغْشَـهُ c لِدَنِيَّةٍ d
شَنْعَـاءَ نِعْـمَ الـمَـنْـزِلُ الـمُـتَـوَرَّدُ
لَـوْ لَـمْ يَكُن فِي الحَبْسِ إِلَّا أَنَّـهُ
لَا يَسْتَذِلُّكَ e بِـالحِجَـابِ الأَعْبُدُ f
بَـيْـتٌ يُـجَـدِّدُ لِـلْكَـرِيمِ كَرَامَـةً
وَيُـزَارُ g فِيـهِ وَلَا يَزُورُ h وَيُـحْـمَـدُ i
أَبْـلِـغْ أَمِـيـرَ الـمُـؤْمِنِـينَ وَدُونَـهُ
خَوْفُ العِدَى وَمَخَـاوِفٌ لَا تَنْفَـدُ k
أَنْتُم بَـنُـو عَـمِّ النَّبِيِّ مُـحَـمَّـدٍ
أَوْلَـى بِمَـا شَرَعَ الـنَّبِيُّ مُحَـمَّـدُ
مَا كَـانَ مِن حُسْنٍ فَـأَنْـتُـمْ أَهْلُـهُ
كَرُمَتْ مَغَـارِسُكُم وَطَـابَ المَحْتِدُ

a) Sic P, ceteri حال. b) P عليله. c) P تفشه M يعشه. [illegible] M ارنبة (sic). e) Codd. praeter P يستدلك, f) PV الاغيد [illegible] (scil. الاعبد). g) VLM' وتزار. h) M يزار VLM' تزار. [illegible] ويفحمد V وتحمد. k) LPCM s. p.

أَمِنَ السَّوِيَّةِ يا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
خَصْمٌ تُقَرِّبُهُ a وآخَرُ يُبْعَدُ b
يَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِى دُوَادٍ انَّمَا
تُدْعَى لِكُلِّ كَرِيهَةٍ يَا أَحْمَدُ c
انَّ الَّذِينَ سَعَوْا الَيْكَ بِبَاطِلٍ
أَعْدَآءُ نِعْمَتِكَ الَّتِى لَا تُجْحَدُ
شَهِدُوا وغِبْنَا عَنْهُمُ فَتَحَكَّمُوا
فِينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مَنْ يَشْهَدُ
لَوْ يَجْمَعُ الخُصَمَاءَ عِنْدَكَ مَنْزِلٌ
يَوْمًا لَبَانَ لَكَ الطَّرِيقُ الأَرْشَدُ
وَالشَّمْسُ لَوْلَا أَنَّهَا مَحْجُوبَةٌ
عَنْ نَاظِرَيْكَ لَمَا أَضَاءَ الْفَرْقَدُ d

ضِدُّهُ

انشدنا عاصم بن محمّد الكاتب لنفسه لمّا حبسه احمد بن عبد العزيز بن ابى دلف قوله e

قَالَتْ حُبِسْتَ فَقُلْتُ خَطْبٌ أَنْكَدُ
أَنْحَى عَلَىَّ بِهِ الزَّمَانُ الْمُرْصِدُ
لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ سَرْبِى مُطْلَقًا
مَا كُنْتُ أُحْبَسُ عَنْوَةً وأُقَيَّدُ

---

a) M تقربه. *b*) C تبعد. *c*) MM'V hunc versum habent ante praecedentem, C et Baihaq. post vs. 13 et L habet in marg. *d*) Hic versus in Agh. recte post versum 2 collocatus est. *e*) Sic P, ceteri فقال.

لَوْ كُنْتُ كَالسَّيْفِ المُهَنَّدِ لَمْ يَكُنْ
وَقْتَ الكَرِيهَةِ وَالشَّدَائِدِ *a* يُغْمَدُ
لَوْ كُنْتُ كَاللَّيْثِ الهَصُورِ لَمَا رَعَتْ *b*
فِىَّ الذِّئَابُ وَجَذْوَتِى تَتَوَقَّدُ *c*
مَنْ قَالَ أَنَّ الحَبْسَ بَيْتُ كَرَامَةٍ
فَمُكَاشِرٌ *d* فِى قَوْلِهِ مُتَجَلِّدُ
مَا الحَبْسُ إِلَّا بَيْتُ كُلِّ مَهَانَةٍ
وَمَذَلَّةٍ *e* وَمَكَارِهٍ لَا تَنْفَدُ
إِنْ زَارَنِى فِيهِ العَدُوُّ فَشَامِتٌ
يُبْدِى التَّوَجُّعَ تَارَةً *f* وَيُفَنِّدُ
أَوْ زَارَنِى فِيهِ المُحِبُّ فَمُوجَعٌ
يَذْرِى الدُّمُوعَ بِزَفْرَةٍ *g* تَتَرَدَّدُ
يَكْفِيكَ أَنَّ الحَبْسَ بَيْتٌ لَا يُرَى
أَحَدٌ عَلَيْهِ مِنْ الخَلَائِقِ يُحْسَدُ
تَمْضِى اللَّيَالِى لَا أَذُوقُ لِرَقْدَةٍ
طَعَمًا *h* وَكَيْفَ حَيَاةُ *i* مَنْ لَا يَرْقُدُ
فِى مُطْبَقٍ فِيهِ النَّهَارُ مُشَاكِلٌ
لِلَّيْلِ وَالظُّلُمَاتُ فِيهِ سَرْمَدُ
فَإِلَى مَتَى هٰذَا الشَّقَاءُ مُؤَكَّدٌ
وَإِلَى مَتَى هَذَا البَلَاءُ مُجَدَّدُ *k*

a) MLM′ والشديدة. *b*) P دعت. *c*) P فتوقد. *d*) P تكاشر M ممكاشر. *e*) V مزلة. *f*) PM ناره. *g*) M بزورة. *h*) M طمعا. *i*) P يذوق. *k*) P يجدّد.

مَا لِى مُجِيرٌ غَيْرُ سَيِّدِى الَّذِى
مَا زَالَ يَكْفُلُنِى فَنِعْمَ السَّيِّدُ
غُذِيَتْ *a* حُشَاشَةُ مُهْجَتِى بِنَوَافِلٍ
مِنْ سَيْبِهِ وَصَنَائِعٍ لا تُجْحَدُ
عِشْرِينَ حَوْلًا عِشْتُ تَحْتَ جَنَاحِهِ
عَيْشَ الْمُلُوكِ وَحَالَتِى تَتَزَيَّدُ
فَخَلَا الْعَدُوُّ بِمَوْضِعِى *b* مِنْ قَلْبِهِ
فَحَشَاهُ جَمْرًا نَارُهُ تَتَوَقَّدُ
فَٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ ذَنْبَهُ مُتَطَوِّلًا
فَالْحِقْدُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ *c* لَا تُعْهَدُ
وَٱذْكُرْ خَصَائِصَ خِدْمَتِى وَمَقَاوِمِى
أَيَّامَ كُنْتَ جَمِيعَ أَمْرِى تَحْمَدُ

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب رضهم *d*

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنَ ٱهْلِهَا
فَلَسْنَا مِن الأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا ٱلْأَحْيَا
اذَا دَخَلَ السَّجَّانُ *e* يَوْمًا لِحَاجَةٍ
عَجِبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هٰذَا مِنَ الدُّنْيَا
وَنَفْرَحُ بِالرُّؤْيَا فَجُلُّ *f* حَدِيثِنَا
اذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا الحَدِيثُ عَنِ الرُّؤْيَا

a) CLMV غذيت. *b*) Sic C s. p. ceteri لموصعى. *c*) M شجيه.
d) L رحمة الله عليهم ورضوانه. *e*) P السجان. *f*) P تجد
M فجدّ (sic).

فَـإِنْ حَسُنَتْ كَانَت بَطِيًّـا مَجِيئُهَا
وَإِن قَبُحَتْ لَمْ تُنْتَظَرْ وَأَتَتْ *a* عَجْلَى*b*

*وقال آخر *c*

أَلَا أَحَـدٌ يَـدْعُـو لأَهْـلِ مَـحَـلَّـةٍ
مُقِيمِينَ فِى الدُّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْـيَا
كَـأَنَّـهُـمُ لَـمْ يَعْـرِفُـوا غَـيْـرَ دَارِهِـم
وَلَـمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ الشَّدَائِدِ وَالـبَلْوَى*d*

وقال*a* ابن المعتزّ

تَعَلَّمْتُ فِى السجْنِ نَسْجَ الـتِّكَـكْ
وكُنْتُ آمْرَءًا قَـبْـلَ حَبْسِى مَلِـكْ
وَقُـيِّـدْتُ بَـعْـدَ رُكُوبِ الجِـيَـادِ
وَمَـــا ذَاكَ الَّا بِـــدَوْرِ ٱلْـفَـلَــكْ
أَلَـمْ تُـبْـصِـرُ الـطَّـيْـرَ فِى جَـوِّهَـا
تَـكَادُ تُـلَاصِـقُ ذَاتَ الـحَـبَـكْ
اذَا أَبْـصَـرَتْـهُ خُـطُـوبُ الـزَّمَـانِ
أَوْقَـعْـنَـهُ*e* فِـى حِـبَـالِ الـشَّـرَكْ
فَـهٰـذَاكَ مِنْ خَـالِـقٍ قَـدْ يُـصَـادُ
وَمِنْ قَـعْـرِ بَـحْـرٍ يُـصَـادُ السَّـمَـكْ

ووجد فى البيت الذى قتل فيه مكتوب *بخطه على الارض*f*

يَا نَفْس صَبْرًا لَعَـلَّ الخَيْر عُقْبَاهُ

a) C om. b) M عجلا LV عجليا. c) P om. et versus sequentes iungit cum praecedentibus. d) V والبليا. e) MVLM اوقعه, f) C بخطه على الارض.

خَانَتْكَ *بَعْدَ طَوْالِ *a* الأَمْنِ دُنْيَاكَ
مَرَّتْ بِنَا سَحَرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا
طُوبَاكَ يَا لَيْتَنِى إِيَّاكَ طُوبَاكَ

وقال اعرابىّ

وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ   وَقَالُوا أَبُو لَيْلَى ٱلْغَدَاةَ *b* حَزِينُ
وَفِى الْبَابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفَحَاتِهِ   بِأَنَّكَ تَنْزُو *c* ثُمَّ سَوْفَ تَلِينُ

وفى الحديث المرفوع انّ يوسف عمّ شكى الى اللّه تعالى طول الحبس فاوحى اليه انت حبست نفسك حين قلت *d* رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِى *e* إِلَيْهِ ولو قلت العافية احبّ الىّ لعوفيت قالَ وكتب يوسف عمّ على باب السجن هذه منازل البلوى وقبور الاحياء وشماتة الاعداء وتجربة الاصدقاء ۞

محاسن المودّة

قال بعض الحكماء ليس للانسان *f* تنعّم الّا بمودّات *g* الاخوان وقال آخر الازدياد من الاخوان زيادة فى الآجال وتوفير *h* لحسن الحال وقيل عاشروا الناس معاشرة ان عشتم *i* حنّوا اليكم وان متّم بكوا عليكم وقال

قَدْ يَمْكُثُ *k* النَّاسُ حِينًا لَيْسَ بَيْنَهُمُ
وُدٌّ فَيَزْرَعُهُ التَّسْلِيمُ وَاللُّطْفُ

---

a) P من بعد طول. *b*) M' العُداة. *c*) C نمدوا (sic) MLM' تَتَرُ V تنـز. *d*) Qor. XII, 33. *e*) L تعدونى. *f*) LM'M للعقلا. *g*) C مودات. *h*) MVLM' وتوقير. *i*) P غبتم. *k*) نمكثوا (sic).

يُسْلِى الشَّقِيقَيْنِ طُولُ النَّأْىِ بَيْنَهُمَا
وَتَلْتَقِى شُعَبٌ a شَتَّى فَتَأْتَلِفُ

وقال عَلِىّ بن ابى طالب عمّ لابنه لحسين ابذل لصديقك كلّ المودّة ولا تطمئنّ اليه كلّ الطمأْنينَة واعطه كل المُوَاساة ولا تُفْشِ اليه كلّ الأسرار، وقال العبّاس بن جرير المودّة تعاطف القلوب وأئتلاف الأرواح وأنس النفوس ووحشة الاشخاص عند تنائى اللقاء وظهور b السرور بكثرة التزاور وعلى حسب مشاكلة لجواهر يكون الاتّفاق فى لخصال، وقال بعضهم من لم * يواخ من الاخوان آلّا من لا عيب فيه قلّ صديقه ومن لم c يرض من صديقه الّا بايثاره d ايّاه على نفسه دام سخطه ومن عاتب على غير ذنب كثر عدوّه، وكان يقال اعجز الناس من فرط فى طلب الاخوان وقال الشاعر فى مثله

لَعَمْرُكَ مَا مَالُ الْفَتَى بِذَخِيرَةٍ وَلٰكِنَّ إِخْوَانَ الثِّقَاتِ e الذَّخَائِرُ

ضدّه

قال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج * احيانا اليه f وطبقة كالداء الذى لا يحتاج اليه g، وكتب بعض الكُتّاب انّ فلانا اولانى جميلا من البشر مقرونا بلطيف من h لخطاب فى بسط وجه ولين كنف i فلمّا كشفه الامتحان بيسير لحاجة كان كالتابوت المطلىّ عليه بالذهب المملوّ بالعذرة اعجبك k حسنه ما دام مطبقا l فلمّا فتح اذاك نتنه

a) C شغب. b) C ins. الشكر tunc والسرور. c) Solum in C. d) C بالاشارة. e) M الثقات. f) P له احيينا. g) V add. ابدًا. h) V om. i) P كتف. k) P يعجبك. l) M مطلقا.

فلا ابعد الله غيره، ومما قيل فى ذلك

وَٱللّٰهِ لَوْ كَرِهَتْ كَفِّى مُنَادَمَتِى   لَقُلْتُ لِلْكَفِّ بِينِى إِذْ كَرِهْتِينِى

وقال آخر

وَلَوْ أَنِّى تُخَالِفُنِى شِمَالِى   لَمَا أَتْبَعْتُهَا أَبَدًا يَمِينِى
اذًا لَقَطَعْتُهَا وَلَقُلْتُ بِينِى   كَذٰلِكَ أَجْتَوِى *a* مَنْ يَجْتَوِينِى *a*

وقال آخر

مَنْ لَمْ يُرِدْكَ فَلَا تُرِدْهُ   لِيَكُنْ كَمَنْ لَمْ تَسْتَفِدْهُ
بَاعِدْ أَخَاكَ بِبُعْدِهِ   فَاذَا نَأَى شِبْرًا فَزِدْهُ

وقال آخر

تَوَدُّ عَدُوِّى ثُمَّ تَزْعُمُ أَنَّنِى   اَوَدُّكَ اِنَّ الرَّأْىَ مِنْكَ لَعَازِبُ
وَلَيْسَ أَخِى مَنْ وَدَّنِى رَأْىَ عَيْنِهِ   وَلٰكِنْ أَخِى مَنْ وَدَّنِى وَهْوَ غَائِبُ

وقال آخر

اِنَّ ٱخْتِيَارَكَ *b* لَا عَنْ خِبْرَةٍ *c* سَلَفَتْ
اِلَّا الرَّجَاءَ وَمِمَّا يُخْطِئُ النَّظَرُ
كَالْمُسْتَغِيثِ بِبَطْنِ *d* السَّيْلِ يَحْسِبُهُ *e*
جَزْرًا *f* يُبَادِرُهُ اِذْ بَلَّهُ الْمَطَرُ

وقال آخر

وَصَاحِبٍ كَانَ لِى وَكُنْتُ لَهُ   أَشْفَقَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِ
وَكَانَ لِى مُونِسًا وَكُنْتُ لَهُ   لَيْسَتْ بِنَا وَحْشَةٌ اِلَى اَحَدِ
كُنَّا كَسَاقٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمٌ   اَوْ كَذِرَاعٍ نِيطَتْ اِلَى عَضُدِ

---

a) PVCM′ احتوى et mox يحتوينى LM احترى et يحترينى (sic). *b*) V اختياريك. *c*) PV خيرة CL s. p. *d*) V بقطر. *e*) PC تحبسه. *f*) C حدرا.

حَتَّى اذَا أَمْكَنَ الحَوَادِثُ من حَظِّى وَحَلَّ الزَّمانُ من عُقَدِى
ازْوَرَّ عَنِّى وَكَانَ يَنْظُرُ منْ a عَيْنِى وَيَرْمِى بِسَاعِدِى وَيَدِى
حَتَّى اذَا ٱسْتَرْفَدَتْ يَدِى يَدَهُ كُنْتُ كَمُسْتَرْفِدٍ يَدَ ٱلْأَسَدِ

وقال آخر

فَيَا عَجَبًا لِمَنْ رَبَّيْتُ طِفْلًا أُلَقِّمُهُ بِأَطْرَافِ البَنَانِ
أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا ٱشْتَدَّ b سَاعِدُهُ رَمَانِى
أُعَلِّمُهُ الفُتُوَّةَ كُلَّ حِينٍ فَلَمَّا طَرَّ شَارِبُهُ جَفَانِى
أُعَلِّمُهُ الرِّوَايَةَ c كُلَّ وَقْتٍ فَلَمَّا صَارَ شَاعِرَهَا هَجَانِى ۞

محاسن الولايات

سئل عمّار بن ياسر رضه عن الولاية d فقال هى حلوة الرضاع مرة الفطام e وذكروا انه كان سبب عزل الحجّاج بن يوسف عن المدينة e وفد وَفْدٌ من أهل المدينة منهم f عيسى بن طلحة بن عبيد الله على عبد الملك بن مروان فاثنوا على الحجّاج وعيسى ساكت فلّما قاموا ثبت عيسى حتّى خلا له وجه *عبد الملك g فقام فجلس بين يديه فقال يا امير المؤمنين من انا قال عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال فمن انت قال عبد الملك بن مروان *قال فجهلتنا او تغيّرت بعدنا قال وما ذاك h قال ولّيت علينا الحجّاج *بن يوسف i يسير بالباطل ويحملنا على ان نثنى عليه بغير الحقّ والله لئن اعدته علينا لنعصينّك k وان قاتلتنا وغلبتنا

---

a) C عن. b) L سلدّ (sic) M′ شد. c) M الرماية et i. m. لعله القوافى. d) MVLM′ الولايات. e) CM′ ins. انه. f) C فيهم. g) M امير المومنين. h) C om. i) P om. k) P لنغضبنك.

واسأت الينا قطعت ارحامنا ولئن قوينا عليك لنغصبنّك ملكك فقال له عبد الملك انصرف والزم بيتك ولا تذكرن من هذا شيئا قال وقام *a* الى منزله واصبح للحجّاج غاديا الى عيسى بن طلحة فقال جزاك الله عن خلوتك بأمير *b* المؤمنين خيرا فقد ابدلنى بكم خيرًا وابدلكم بى غيرى وولّانى العراق، وعن معمر بن وهيب قال كان عبد الملك عند ما استعفى اهل العراق من الحجّاج قال لهم اختاروا اىّ هذين شئتم يعنى اخاه محمّد بن مروان وابنه عبد الله بن عبد الملك مكان الحجّاج فكتب اليه الحجّاج يا أمير المؤمنين ان أهل العراق استعفوا عثمان بن عفّان من سعيد بن العاص فاعفاهم منه *c* فساروا اليه من قابل وقتلوه فقال صدق وربّ الكعبة وكتب الى محمّد وعبد الله بالسمع والطاعة له ۞

صفة

كتب عبد الصمد بن المعذّل *d* الى صديق له ولى النقّاطات فاظهر تيهًا

لَعَمْرِى لَقَدْ أَظْهَرْتَ تِيهًا كَأَنَّمَا
تَوَلَّيْتَ لِلْفَضْلِ بْنِ مَرْوَانَ عُكْبَرَا
دَعِ الْكِبْرَ وَٱسْتَبْقِ *e* التَّوَاضُعَ انّهُ
قَبِيحٌ بِوَالِى *f* النَّقْطِ أَنْ يَتَغَيَّرَا *g*
لِحِفْظِ عُيُونِ النَّقْطِ أَحْدَثْتَ *h* نَخْوَةً
فَكَيْفَ بِهِ لَوْ كَانَ مِسْكًا وَعَنْبَرَا

---

a) P فقام. *b*) PM يا امير. *c*) P عنه. *d*) C s. p. *e*) P واسبق. *f*) P يوالى. *g*) Pro hoc versu C وما كنت اخشا ان وليت مكانه على ابا العبّاس ان تتغير tunc om. versum tertium. *h*) M اظهرت.

بـــولَايَـــة وَبعَزْلــه يَعْـدُوهُ b البَرِيــدُ
ـــةٌ طَيِّبٌ وَخُمَـارُهُ صَعْبٌ شَـدِيـدُ

وَالِ يُعْــزَلُ وَكَمَا عُزِلْتَ فَعَنْ قَرِيبٍ تَعْتَلُ
يُسِرُّكَ تَارَةً وَبِمَـا يَسُوءكَ تَـارَةً يَتَنَقَّـلُ

محاسن الصحبة

ن ليث e لابنه يا بُنَيَّ ان نازعتك نفسك الى
f اليهم فاصحب من ان صحبته زانك *وان
وان نزلت h بك موونة i مانك وان قلت
صلت k شَدَّد l صولك اصحب من اذا مددت
دّها وان رأى منك حسنة عدّها وان بدت
حب m من لا تاتيك منه البوائق ولا تختلف
ولا يخذلك عند الحقائق، وقال آخر اصحب
ملّكك خدمته وتخيّرك n لزمته فقد وجب
، وكان يقال من قبل صلتك فقد باعك
بزه، وقال بعضهم لصاحبه p انا اطوع لك q
لنعل، وقال بعضهم اذا رايت كلبا ترك صاحبه
تاركك كما ترك صاحبه، وقال ابن ابى دواد

---

a) C add. فى مثل ذلك. b) V يغدوا. c) C
قال. e) Sic codd. Baih. لبيد. f) MV ماجتك
h) Sic P; C ابزلت ceteri انزلت tunc MVLM′
k) MVLM′ add. به. l) PC سدد. m) C صحب
tunc لزما به. o) V زمامه. p) P نصاحب له.

واسأت الينا قطعت ارحامنا ولئن قوينا عليك لنغصبنّك ملكك فقال له عبد الملك انصرف والزم بيتك ولا تذكرن من هذا شيئا قال وقام *a* الى منزله واصبح للحجّاج غاديا الى عيسى بن طلحة فقال جزاك الله عن خلوتك بأمير *b* المؤمنين خيرا فقد ابدلنى بكم خيرًا وابدلكم فى غيرى وولّانى العراق، وعن معمر بن وهيب قال كان عبد الملك عند ما استعفى اهل العراق من الحجّاج قال لهم اختاروا اىّ هذين شئتم يعنى اخاه محمّد بن مروان وابنه عبد الله بن عبد الملك مكان الحجّاج فكتب اليه الحجّاج يا أمير المؤمنين ان أهل العراق استعفوا عثمان بن عفّان من سعيد بن العاص فاعفاهم منه *c* فساروا اليه من قابل وقتلوه فقال صدق وربّ الكعبة وكتب الى محمّد وعبد الله بالسمع والطاعة له ۞

ضدّه

كتب عبد الصمد بن المعذّل *d* الى صديق له ولى النقّاطات فاظهر تيهًا

لَعَمْرِى لَقَدْ أَظْهَرْتَ تِيهًا كَأَنَّمَا
تَوَلَّيْتَ لِلْفَضْلِ بنِ مَرْوَانَ عُكْبَرَا
دَعِ الكِبْرَ وَٱسْتَبْقِ *e* التَّوَاضُعَ انَّهُ
قَبِيحٌ بِوَالِى *f* النَّفْطِ أَنْ يَتَغَيَّرَا *g*
لِحفْظِ عُيُونِ النَّفْطِ أَحْدَثْتَ *h* نَخْوَةً
فَكَيْفَ بِهِ لَوْ كَانَ مِسْكًا وَعَنْبَرَا

---

a) P فقام. *b*) PM يا امير. *c*) P عنه. *d*) C s. p. *e*) P واسبق. *f*) P بوالى. *g*) Pro hoc versu C وما كنت اخشا ان وليت مكانه على ابا العبّاس ان تتغير tunc om. versum tertium. *h*) M اظهرت.

وقال ابن المعتز a

كَمْ تـائـه بـولَايَـة وَبعَزْلـه يَـعْدُو b البَرِيـدُ
سُكْرُ الـوِلَايَـة طَيِّبٌ وَخُمَـارُهُ صَعْبٌ شَـديـدُ

*وقال آخر c

لَا تَفْرَحَنَّ فَكُـلُّ وَالٍ يُعْـزَلُ وَكَمَا عُزِلْتَ فَعَنْ قَرِيبٍ تُقْتَلُ
وَكَذَا الزَّمَـانُ بِمَـا يُسِرُّكَ تَارَةً وَبِمَـا يَسُوءُكَ تَـارَةً يَتَنَقَّـلُ

محاسن الصحبة

قيل d قال علقمة بن لبيث e لابنه يا بُنَىَّ ان نازعتك نفسك الى الرجال يوما لحاجتك f اليهم فاصحب من ان صحبته زانك *وان تخفّفت له صانك g وان نـزلت h بك مؤونة i مانك وان قلت صدّق قولك وان صلت k شدّد l صولك اصحب من اذا مددت اليه يدك لِفَضْلٍ مدّها وان رأى منك حسنة عدّها وان بدت منك ثلمة سدّها واصحب m من لا تاتيك منه البوائق ولا تختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق ٭ وقال آخر اصحب من خوّلك نفسه وملّكك خدمته وتخيّرك n لزمانه فقد وجب عليك حقّه وذمامه o ٭ وكان يقال من قبل صلتك فقد باعك مروّته واذلّ لقدرك عزّه ٭ وقال بعضهم لصاحبه p انا اطوع لك q من اليد واذلّ من النعل ٭ وقال بعضهم اذا رايت كلبا ترك صاحبه وتبعك فارجمه فانه تاركك كما ترك صاحبه ٭ وقال ابن ابى دواد

a) C add. فى مثل ذلك. b) V يغدوا. c) C ولغيره فى مثله. d) C قال. e) Sic codd. Baih. لبيد. f) MV بحاجتك. g) Solum in C. h) Sic P; C ابزلت ceteri انزلت tunc MVLM′ به pro بك. i) P خلة. k) MVLM′ add. به. l) PC سدد. m) C اصحب. n) P وتحيزك (sic). tunc لزما به. o) V زمامه. p) P نصاحب له. q) P اليك.

قال*a* يا ابن الخبيثة من امرك ان تعلّمنى يا غلام خذ السوط من يده فاوجع راسه فما زال يضربه حتى اشتفى*b* *فتعرّف من*c* الغلام الآخر كم ضربت قال لا ادرى قال يا عدوّ الله اتخرج حاصلى من بيت مالى من غير حساب اقتلوه فقتلوه ✿

محاسن التطيّر

عن*d* عكرمة قال كنّا جلوسًا*e* عند ابن العبّاس*f* وابن عمر فطار*g* غراب يصبح فقال رجل من القوم خير*h* خير فقال ابن العبّاس*f* لا خير ولا شرّ والذى حضرنا من الشعر *فى مثله لابى الشيص *i*

ما فرّق الأَحْبابَ بعدَ اللّه الّا الابلُ
والنّاسُ يَلحَوْنَ غُرابَ البَيْن *لَمّا جَهِلُوا*k*
ومَا عَلَى ظَهْرِ غُرابِ البَيْنِ تُطوَى الرُّحَلُ
ولا*l* اذا صاحَ غُرابٌ فى الدّيارِ ارتحلُوا
*وما غُرابُ البَينِ اِلّا ناقةٌ او جَمَلُ*m*

وقال آخر

أَتَرْحَلُ عَمَّن أَنْتَ صَبٌّ بمِثْلِه
وتَلحَى غُرابَ البَيْنِ انّك تَظْلِمُ
أَقِم فَغُرابُ*n* البَيْن غَيرُ مُفَرِّقٍ
ولا يأتَلِى*o* الّا على الفصل*p* يَحْكُمُ*q*

---

a) P فقال. *b*) P اشتقى ceteri اشتفيت. *c*) P فسال. *d*) P om. *e*) P جلوس. *f*) P عباس. *g*) P فصاح et mox om. يصبح. *h*) M خبر. *i*) C solum قول الشاعر. *k*) L s. p. M′ مما جهلوا M لما حملوا. *l*) PM والا. *m*) P om. et M inser. post يحكم v. infra. *n*) MCLM′ وغراب. *o*) Sic M, ceteri تاتلى *p*) Codd. الفصل. *q*) Codd. تحلم Baihaqi: ولا نازل الّا على افضل الحكم.

وقال آخر

غَلَطَ الَّذِينَ رأيتُهم بِجَهَالَةٍ *a* يَلحَوْنَ كُلُّهُمْ غُرابًا يَنْعَقُ
ما الذَّنْبُ الّا للجِمالِ فانّها مِمّا يُشَتّتُ *b* شَمْلَهم وبُفَرِّقُ
إنّ الغُرابَ بِيُمنهِ يُدْنِي النَّوَى وتُشَتِّتُ الشَمْلَ الجَمِيعَ الأَنْيُقُ

وقال آخر

لا *c* يَعْلَمُ المَرْءُ لَيْلًا مَا يُصَبِّحُه إلّا كَوَاذِبُ مِمّا يُخْبِرُ *d* الفَالُ
والفَالُ والزَّجْرُ والكُهّانُ كُلُّهُمُ مُضَلِّلُونَ *e* ودُونَ الغَيْبِ أَقْفَالُ *f*

ضدّه

حُكِيَ عن *g* النعمان بن المنذر انّه خرج متصيّدًا *h* ومعه عدىّ ابن زيد العبادىّ فمرّ بآرام وهى القبور *i* فقال عدىّ ابيت اللعن اتدرى ما تقول هذه الآرام قال لا قال هى تقول

أَيُّهَا الرَّكْبُ المُخِفُّو نَ *k* عَلَى الأَرْضِ تَمُرُّونْ
لِكَمَا *l* كُنْتُمْ فَكُنَّا وَكَمَا كُنَّا تَكُونُونْ

فقال أعِدْ * فاعادها ورجع كئيبا وترك صيده *m* وخرج معه مرّة اخرى فوقف على آرام *n* بظهر الحيرة فقال عدىّ *o* ابيت اللعن اتدرى ما تقول هذه الآرام قال لا قال انّها تقول

رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا عِنْدَنَا *p* يَشْرَبُونَ الخَمْرَ بِالمَاءِ الزُّلَالْ

---

a) L لجهالة C جهال. *b*) L s. p., ceteri تشتت et mox وتفرق. *c*) P ما. *d*) Codd. تخبر. *e*) P مصللون. *f*) M اقوال. *g*) P ان et mox om. انه. *h*) C يتصيد. *i*) P الفنقر LMM' القنو V القنق. *k*) PM المخفوف C المحتون (sic). *l*) PM فكما C كما. *m*) P فاعاد فترك صيده وعاد كييبا. *n*) Codd. (praeter P) ins. وهى. *o*) Solum in P. *p*) P حولنا.

ثُمَّ أَضْحَوا عَصَفَ a الدَّهْرُ بِهِمْ   وَكَذَاكَ الدَّهْرُ حَالاً بَعْدَ حَالْ

فانصرف وترك صيده قال ولما خرج خالد b بن الوليد الى اهل الردّة انتهى الى حىّ من بنى تغلب فاغار عليهم وقتلهم وكان رجل منهم جالسًا على شراب له وهو يغنّى c *بهذا البيت d

أَلَا عَلِّلَانِى قَبْلَ جَيْشِ أَبِى بَكْرٍ   لَعَلَّ مَنَايَانَا قَرِيبٌ وَمَا نَدْرِى

فوقف عليه رجل من اصحاب خالد فضرب عنقه فاذا رأسه فى الجفنة التى كان يشرب منها ومنها قوله e

إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

محاسن الوفاء

قيل فى المثل اوفى من فُكيهة وهى امراة من بنى e قيس بن ثعلبة كان من وفائها ان السُليك بن سَلَكة غزا بكر بن وائل *فلم يجد غفلة يلتمسها f فخرج جماعة من بكر فوجدوا اثر قدم على الماء فقالوا انّ هذا الاثر لاثر b قدم ورد الماء فقعدوا g له فلمّا وافى حملوا عليه فعدا حتى ولج قبّة فكيهة فاستجار h بها فادخلته تحت درعها فانتزعوا خمارها فنادت i اخوتها فجاءوا عشرة فمنعوهم منها قال وكان سليك يقول كانّى اجد خشونة شعر k استها على ظهرى حين ادخلتنى تحت درعها وقال

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِى   لَنِعْمَ الجَارُ أُخْتُ بَنِى عُوَارَا l

---

a) Codd. (praeter C) عكف. b) P om. c) P يتغنى. d) P بقوله. e) C om. f) Solum in C. g) P فعقدوا. h) P واستجار. i) Sic P, ceteri ونادت. k) LC om. tunc M' فرجها (et i. m. استها) M الفرج واستها V in marg. اى شعر الفرج. l) PV عرارا cf. Freytag, Prov. II, 834 nº. 100; T.A. III, ۴٣٢, 15.

مِنَ الخَفِرَاتِ لَمْ تَفْضَحْ أَخَاهَا   وَلَمْ تَرْفَعْ لِوَالِدِهَا شَنَارَا a

*عَنَيْتُ بِهِ b فُكَيْهَةَ حِينَ قَامَتْ   لِنَصْلِ c السَّيْفِ فَٱنْتَزَعُوا الخِمَارَا d

ويقال ايضا هو اوفى من امّ جميل وهى من رهط ابى بردة e من دوس وكان من وفائها ان هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومىّ قتل رجلا من الازد فبلغ ذلك قومه بالسراة فوثبوا على ضرار بن الخطّاب الفهرىّ ليقتلوه فعدا حتى دخل بيت امّ جميل وعاذ بها فقامت فى وجوههم ودعت قومها فمنعوه لها فلمّا ولى عمر بن الخطّاب * ظنّت انه اخوه f فاتته بالمدينة فلمّا انتسبت له عرف القصّة فقال انّى لست باخيه الّا فى الاسلام وهو غازٍ g وقد عرفنا منّتك عليه واعطاها على انها ابنة سبيل ؞ ويقال اوفى من السموءل h بن عاديا وكان من وفائه انّ امرء القيس بن حجر لمّا اراد الخروج الى قيصر استودع السموءل i دروعا k له فلمّا مات امرؤ القيس غزاه ملك من ملوك الشام فتحرّز منه السموءل l فاخذ الملك ابنا له m خارج الحصن وصاح به يا سموءل هذا ابنك فى يدى وقد علمت انّ امرء القيس ابن عمّى وانا احقّ بميراثه فان دفعت الىّ الدروع والّا ذبحت ابنك فقال n اجّلنى

---

a) P ستارا. b) C فما ظلمت. c) C بنصل. d) PL om. hunc versum sed L habet in marg. e) Sic codd. sed legendum est هريرة ut habent Baihaqi et Freytag l. l. p. 832 n⁰ 96; cf. Ibn Qotaiba p. 53. f) P ظننته اخاه. g) C عار. h) C i. m. مهموز من اسماء الظل اذا ارتفع ورواه ابن دريد بالتشديد وقيل ليس بعربى وهو ابن عاديا اليهودى تمت. i) CL add. ابن عاديا. k) P ادراعا. l) P add. فى الحصن tunc habet فوجد الملك et ins. فاخذه post الحصن v. infra. m) P للسموءل. n) C قال.

فأجّله فجمع *اهل بيته *a* فشاورهم فكلّهم اشار *b* بدفع الدروع وان يستنقذ *c* ابنه *d* فلمّا اصبح اشرف عليه فقال *e* ليس لى *f* الى دفع الدروع *g* سبيل فاصنع ما *انت صانع *h* فذبح الملك *f* ابنه وهو ينظر اليه *وكان يهوديّا *f* وانصرف الملك ووافى *i* السموءل بالدروع الموسم *k* فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال فى ذلك

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الكِنْدِيِّ اِنّى ... اِذَا مَا خَانَ أَقْوَامٌ وَفَيْتُ
وَقَالُوا عِنْدَهُ *l* كَنْزٌ رَغِيبٌ ... وَلَا وَأَبِيكَ *m* أَغْدُرُ مَا مَشَيْتُ
بَنَى *n* لِى عَادِيًا حِصْنًا حَصِينًا ... وَبِئْرًا كُلَّمَا شِئْتُ ٱسْتَقَيْتُ

وفى ذلك يقول الاعشى

كُنْ كَالسَمَوْءَلِ اذ طَافَ الهُمَامُ بِهِ ... فِى جَحْفَلٍ كَسَوَادِ *o* اللَّيْلِ جَرَّارِ
بِالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ ... حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غيرُ غَدَّارِ
خَيَّرَهُ خُطَّتَى خَسْفٍ فَقَالَ لَهُ ... مَهْمَا تَقُولَنْ *p* فَانّى سَامِعٌ حَارِ *q*
فَقَالَ ثُكْلٌ وَغَدْرٌ *r* أَنْتَ بَيْنَهُمَا ... فَٱخْتَرْ فَمَا فِيهِمَا حَظٌّ لِمُخْتَارِ *s*
فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ ... اُقْتُلْ أَسِيرَكَ اِنّى مَانِعٌ جَارِى

ويقال اوفى من الحارث بن عَبّاد وكان من وفائه انّه اسر عدىّ *t* ابن ربيعة ولم يعرفه فقال له دلّنى *u* على عدىّ بن ربيعة ولك

---

a) P عشيرته tunc وشاورهم. *b*) M اشاروا. *c*) P لاستنقاذ. *d*) C add. وهو يسمع. *e*) وقال. *f*) P om. *g*) MP دفعها. *h*) P ما بدا لك. *i*) C واوفى. *k*) P الى الموسم. *l*) P هذه. *m*) C والله. *n*) P بنتا. *o*) In C supra scriptum est كرها صح. *p*) C تقله. *q*) VML جارى. *r*) VM' ثكل وغدر ceteri تكلا وغدرا. *s*) P om. hunc versum. *t*) Codd. مهلهل sed in M et C supra scriptum est لعله عدىّ. *u*) P ولنى.

الامان فقال انا آمن ان دللتك عليه قال نعم قال فانا *a* عدىّ ابن ربيعة فخلّاه وفى ذلك يقول الشاعر

لَهْفَ نَفْسِى عَلَى عَدِىٍّ وَقَدْ شَا رَفَـهُ المَوْتُ وَٱحْتَوَتْـهُ المَـنُـونُ

ويقال هـو اوفى من عـوف بن مُحَلِّم *b* وكان من وفائه انّ مروان القرظ *c* غـزا بكر بن وائل ففضّوا جيشه واسره رجـل منهم وهو لا يعرفه فاتى به امّه فقالت انك تختال *d* باسيرك كانك جئت بمروان القرظ فقال لهـا مروان وما ترجين من مـروان قالت عظم فـدائـه قال وكم ترجين *من فدائه *e* قالت مائة بعير قال مروان لك ذلك عـلى ان تـردّينى *f* *الى خُمـاعـة *g* بنت عـوف بن محلّم *b* قالت ومن لى بالمائة فأخذ عودا *h* من الارض فقال هذا لـك فمضت بـه الى بيت *i* عوف فاستجار بخماعـة ابنته *فبعثت به الى عوف ثم ان عمرو بن هند بعث الى عـوف ان يأتيه بمروان وكان واجدًا عليـه فى شىء فقال عوف لرسوله ان خماعـة ابنتى قد اجارته فقال ان الملك قد آلى ان يعفو عنه او يضع كفّه فى كفّه فقال عوف يفعل *k* ذلك على ان تكون كفى بين ايديهما *l* فاجابه عمرو الى ذلك فجـاء عـوف بمروان فادخله عليـه فـوضع يـده فى يـده

---

a) MLM' فقال انا C قد انا. *b*) V محكم (male) cf. Freytag Prov. II, 830 n° 94 (l. محلِّم) Mobarrad (ed. Wright) p. 503. *c*) M العرط. *d*) C لتتختال. *e*) P فداه. *f*) P تودينى. *g*) ML بجماعة V عللى بخماعة M' على pro الى. *h*) M عددا. *i*) MV بنت. *k*) P تفعل. *l*) Sic P, ceteri nimis succinte: (C واضع) فبعث عمرو قد آليت ان لا اعفو عنه *او اضع يدى فى يده *قال عوف يضع يده فى يدك على ان تكون يدى بين ايديكما (L in marg.).

ووضع يده بين ايديهما فعفى عنه ومنهم الطائىّ صاحب النعمان بن المنذر وكان من وفائه ان النعمان ركب فى يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس*a* ويوم نعيم لم يلقه*b* احد فى يوم بؤسه*c* الا قتله*d* ولا*e* فى يوم نعيمه*f* الّا احياه*g* وحباه واعطاه فاستقبله *فى يوم بؤسه*h* اعرابىّ من طىّء فقال حيّا الله الملك انّ لى صبية صغارًا لم أُوص بهم احدا فان رأى الملك ان يأذن لى فى اتيانهم وأُعطيه عهد الله ان ارجع اليه *اذا اوصيت بهم*i* حتى اضع يدى فى يده فرقّ له النعمان وقال له لا الّا ان يَضْمَنك رجل ممّن معنا فان لم تات قتلناه وكان مع النعمان شريك بن عمرو بن شراحيل*k* فنظر اليه الطائىّ وقال

يَا شَرِيكُ ابْنَ عَمْرٍو هَلْ مِنَ الْمَوْتِ مَحَالَه
يَا أَخَا كُلِّ مُضَافٍ*l* يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَا لَه
يَا أَخَا النُّعْمَانِ فُكَّ ٱلْيَوْمَ عَن شَيْخٍ غُلَالَه
ابْنُ شَيْبَانَ قَبِيلٌ*m* أَصْلَحَ*n* ٱللّٰهُ فَعَالَه*o*

فقال شريك هو علىّ اصلح الله الملك فمضى الطائىّ واجّل له اجلا يأتى فيه فلما كان ذلك اليوم احضر النعمان شريكا *وجعل يقول له*p* انّ صدر هذا اليوم قد ولّى وشريك يقول ليس لك علىّ سبيل حتى تمسى*q* فلمّا امسوا اقبل شخص والنعمان

---

a) LM' نعيم et mox بوس pro نعيم. *b*) P فما لقيه. *c*) PM نعيمه. *d*) P حباه M احياه وحباه واعطاه. *e*) P ins. لقيه احد. *f*) PM بوسه tunc الا قتله. *g*) C احياه tunc om. وحباه. *h*) P فيه. *i*) P om. *k*) VLMCM' s. p. *l*) P مضام. *m*) MV قتيل. *n*) CM' احسن. *o*) P مآله. *p*) P وقال. *q*) CLM' يمسى.

ينظر الى شريك فقال شريك *a* ليس لك *b* علىّ سبيل حتى يدنو الشخص فلعلّه صاحبى فبينما هما *c* كذلك اذ اقبل الطائىّ فقال النعمان والله ما رأيت اكرم منكما وما ادرى ايّكما اكرم اهذا الذى ضمنك وهو الموت ام انت وقد *d* رجعت الى القتل والله لا اكون *e* الأم الثلاثة فاطلقه *f* وامر برفع يوم بؤسه وانشد الطائىّ

وَلَقَدْ دَعَتْنِى لِلخِلَافِ عَشِيرَتِى   فَأَبَيْتُ *g* عِنْدَ تَجَهُّمِ ٱلْأَقْوَالِ
إِنِّى ٱمْرُؤٌ مِنِّى ٱلْوَفَاءُ خَلِيقَةٌ   وَفَعَالُ كُلِّ مُهَذَّبٍ بَذَّالِ *h*

فقال النعمان ما حملك على الوفاء قال دينى قال وما دينك قال النصرانيّة قال اعرضها علىّ فعرضها عليه فتنصّر النعمان ✿

ضدّه

قيل كتب صاحب بريد همذان *i* الى المأمون وهو بخراسان يعلمه ان كاتب صاحب البريد المعزول اخبره انّ صاحبه وصاحب الخراج كانا تواطأا *k* على اخراج مائتى الف درهم من بيت المال واقتسماها *l* بينهما فوقّع المامون انّا نرى *m* قبول السعاية شرّا من السعاية لانّ السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دلّ على شىء كمن قبله واجازه * فانف الساعى عند ذلك وقال يا امير المومنين رضى الله عنك المعذرة *n* فان الساعى وان كان فى سعايته

---

a) Solum in P. *b*) C om. *c*) Sic CP, ceteri هم. *d*) MV اذ. *e*) P كنت. *f*) P واطلقه C ثمّ اطلقه. *g*) P ins. اللعن (sic). *h*) L بتّال. *i*) PM همدان. *k*) M' تواطيا. *l*) P واقسامها V واقتسامها. *m*) Codd. praeter P ins. ان. *n*) Sic codd. Praestat versio Baihaqii nihil habentis nisi verba فأنِفَ الساعى عنك.

صادقا لقد كان فى صدقه لئيما اذ لم يحفظ للحرمة ولم يف لصاحبه قال ودخل رجل على سليمان بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين عندى *a* نصيحة قال وما *b* نصيحتك هذه *c* قال فلان كان عاملا ليزيد بن معاوية وعبد الملك والوليد فخانهم فيما تولاه *a* *ثم اقتطع *d* اموالا كثيرة جليلة *e* فمر باستخراجها منه قال انت شرّ منه واخون حيث *اطّلعت على امره واظهرته *f* ولولا انّى أنقّرُ *g* النُّصّاح لعاقبتك *h* *ولكن اختر منى خصلة من ثلاث قال اعرضهن يا امير المومنين *i* ان شئت فتّشنا عمّا ذكرت فان كنت *k* صادقا مقتناك *l* وان كنت كاذبا عاقبناك وان استقلت اقلناك فاستقاله الرجل *m* ☆

محاسن السخاء

روى عن نافع قال لقى يحيى *بن زكريّا *a* عمّ ابليس لعنه الله فقال اخبرنى باحبّ الناس اليك وابغضهم اليك *n* قال احبّهم الىّ كلّ مؤمن بخيل وابغضهم الىّ كلّ منافق سخىّ قال ولم ذاك

---

a) P om. *b*) C ins. شى. *c*) CP om. *d*) P واقتطع. *e*) P om. M' وجليلة. *f*) P solum اظهرت امره. *g*) Sic VM' P s. teschd., ceteri انفرّ. *h*) P لعاقبناك. *i*) Solum in C et Baih. ceteri وان pro ان. *k*) PL وجدناك. *l*) M تقيناك. *m*) P add. فاقاله. Quae praecedunt verba inde a فاستقاله (incl.) C sic habet: قال بل تقيلنى يا امير المومنين قال قد فعلت فلا تعودن بعدها الى قلة الوفاء وان ظهر لك من ذى حرمة امر فاكتمه قال وسعى رجل من الكتّاب الى عبد الملك بن مروان لصاحبه فى رقعة رفعها يذكر انه اقتطع مالا وانه عرض عليه بعضه فامتنع من قبوله فوقع ان كنت صادقا مقتناك وان كنت كاذبا عاقبناك وان استقلتنا اقلناك فاستقاله الرجل. *n*) P عليك.

قال لانّ السخاء خلق الله الاعظم فاخشى ان يطّلع عليه فى بعض سخائه فيغفر له؛ وقال النبىّ صلّعم السخىّ قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله a بعيد من الجنّة قريب من النار والجاهل سخىّ احبّ الى الله عزّ وجلّ من عابد بخيل *وادوأ الداء البخل b وقال صلّعم ما اشرقت شمس الّا ومعها ملكان ينادیان يُسمعان الخلائق غير الجنّ والانس *وهما الثقلان اللهمّ عجّل لمنفق خلفا ولممسك تلفا وملكان ينادیان ايّها الناس c هلمّوا الى ربّكم فانّ ما قلّ وكفى خير ممّا كثر والهى؛ وعن d الشعبىّ قال قالت امّ البنين ابنة عبد العزيز *اخت عمر بن عبد العزيز e وكانت تحت الوليد بن عبد الملك لو كان البخل قميصا ما لبسته او f طريقا ما سلكتها g وكانت تعتق فى كل يوم رقبة وتحمل على فرس فى سبيل الله وكانت تقول البخل كلّ h البخل من بخل على نفسه بالجنّة؛ وقيل اعتقت هند بنت عبد المطّلب فى يوم واحد i اربعين رقبة؛ وقال بعض الحكماء ثواب الجود خلف k ومحبّة ومكافاة وثواب البخل حرمان واتلاف ومذمّة؛ وقال *النبى صلّعم لعلىّ بن ابى طالب رضه l يا علىّ كن شجاعا فان الله يحبّ الشجاع وكن سخيّا فان الله يحبّ السخىّ وكن غيورًا فان الله يحبّ الغيور يا علىّ وان

---

a) C ins. بعيد من الناس. b) C ins. وابخل البخل ترك رد السلام. c) C om. d) P روى. e) P om. f) C ins. كان. g) P سلكته. h) M ثمّ. i) C احد. k) C حلف. l) Sic P, ceteri على ابى طالب عمّ عن رسول الله صلّعم tunc C ins. قال.

انسان سألك حاجة ليس لها باهل فكن a انت اهلا لها b ٭ وقال النبيّ صلّعم السخاء شجرة فى الجنّة من اخذ منها بغصن مدّ به الى الجنّة c وقال عبد العزيز بن مروان لو لم يدخل على البخلاء فى لؤمهم الا سوء ظنّهم بالله عزّ وجلّ لكان عظيما وقال صلّعم تجافوا d عن ذنب السخىّ فان الله أخذه e بيده كلّما عثر وقال بهرام جور من احبّ ان يعرف فضل الجود على سائر الاشياء فلينظر الى ما جاد الله به على الخلق من المواهب الجليلة والرغائب النفيسة والنسيم f والريح كما وعدهم الله فى الجنان فانه لو لا رضاه الجود لم يصطفه g لنفسه وقال الموبذ h لابرويز اكنتم تمنّون انتم واباؤكم i بالمعروف وتترصّدون k عليه المكافاة قال لا ولا نستحسن l ذلك لخولنا وعبيدنا فكيف ٭ نرى ذلك m وفى كتاب ديننا من فعل معروفا خفيّا واظهره ليتطوّل به على المنعم عليه فقد نبذ الدين وراء ظهره واستوجب ان لا نعدّه n من o الابرار ولا نذكره p فى الاتقياء q ٭ والصالحين قيل r وسئل الاسكندر ما اكبر s ما شيّدت به ملكك قال ابتدارى t الى اصطناع الرجال والاحسان اليهم قلّ وكتب ارسطاطاليس ٭ فى رسالته u الى الاسكندر واعلم v انّ الايّام تأتى على كلّ شىء فتخلقه وتخلق آثاره وتميت

a) C فكنت. b) M اهلها. c) Solum in C (ubi مرتّه pro مدّ به). d) C تحانوا (sic). e) C باخذ (sic). f) C s. p. P والشيم. g) P يعطه. h) L s. p. C الموبذان, i) C واناوكم. k) C s. و. l) L يستحسن. m) P نراه. n) M′ s. p. C يعدّ. P يعدّه الله. o) C فى. p) P يذكر C يدكره (sic). q) C الانبيا (sic). r) P om. s) C اكثر. t) M ابتذارى. u) P om.. v) MP s. و.

الافعال الا ما رسخ *a* فى قلوب الناس *b* فاودع قلوبهم محبّة آيدة *c* تبقى *d* بها حسن ذكرك *e* وكريم فعالك وشرف *f* آثارك قال ولما قُدّم بزرجمهر الى القتل قيل له انك فى آخر وقت من اوقات الدنيا واوّل وقت من اوقات الآخرة فتكلّم بكلام تُذكر به فقال اىّ شىء اقول الكلام كثير ولكن ان امكنك ان يكون *g* حديثا حسنا فافعل قيل وتنازع رجلان احدهما * من ابناء العجم *h* والآخر اعرابىّ فى الضيافة فقال الاعرابىّ نحن اقرى *i* للضيف قال وكيف ذلك قال لان احدنا ربّما لا يملك الا بعيرا فاذا حلّ به ضيف نحره له فقال له *k* الاعجمىّ فنحن احسن مذهبا فى القرى منكم *l* قال * وما ذاك *m* قال نحن نسمّى الضيف مهمان ومعناه انه اكبر من فى المنزل * واملكنا به *k* ، وقال بعض الحكماء بلغ *n* الجود من قام بالمجهود *o* وقيل الجواد *p* من لم يصن *q* بالموجود وقال المأمون الجود بذل الموجود والبخل سوء الظنّ بالمعبود *r* قيل وشكا رجل الى اياس بن معاوية كثرة ما يهب ويصل الناس وينفق قال انّ النفقة داعية الرزق وكان جالسا على باب فقال للرجل اغلق هذا الباب فاغلقه فقال *s* هل تدخل فيه الريح قال لا قال فافتحه ففتحه فجعلت الريح تخترق فى البيت فقال هكذا

---

a) P رشح. *b*) C add. وذاع. *c*) P آبدة C s. p. *d*) M يبقى C s. p. *e*) C فعلك. *f*) C فى شرف. *g*) Sic C ceteri تكون. *h*) P العجمى. *i*) M الاقرا. *k*) P om. *l*) P habet post مذهبا. *m*) P وكيف. *n*) V ابلغ. *o*) C بالموجود. *p*) MVM'L om. et add. فهو الجواد post بالموجود. *q*) PC s. p. tunc P الموجود. *r*) Quae sequuntur verba usque ad بالمعبود (v. infra ٨٠, 5) solum in C et Baih. *s*) C وبقل (sic).

الرزق اغلقت فلم تدخل الريح فكذلك اذا امسكت لم ياتك الرزق قيل ووصل المامون محمّد بن عبّاد المهلّبىّ بمائة الف دينار ففرّقها على اخوانه فبلغ ذلك المأمون فقال يا ابا عبد الله ان بيوت الاموال لا تقوم بهذا فقال يآمير المؤمنين البخل بالموجود سوء الظنّ بالمعبود وعن a اميّة بن يزيد الاموىّ قال كنّا عند عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية فجاءه رجل من اهل بيته فسأله b المعونة على تزويج فقال له قولا ضعيفا فيه وعد وقلّة اطماع فلمّا قام من عنده ومضى c دعا صاحب خزانته فقال اعطه اربعمائة دينار فاستكثرناها وقلنا كنت رددت عليه ردّا ظننّا d *انك تعطيه شيئا قليلا فاذا انت e اعطيته *اكثر مما امل f فقال انى احبّ ان يكون فعلى احسن من قولى وبحاتم يضرب المثل فى السخاء فحدّثنا عن بعض حالات g حاتم قيل كان حاتم جوادا شاعرا وكان حيثما نزل عُرف منزله وكان ظَفِرًا h اذا قاتل غلب واذا غنم نهب i واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسر اطلق وكان اقسم ان لا يقتل واحد امّه k قيل ولما بلغ حاتما قول المتلمّس الضبعىّ

قَلِيلُ المالِ تُصْلِحُهُ l فَيَبْقَى   ولا يَبْقَى الكَثيرُ عَلَى الفَسادِ
وحِفْظُ المالِ أَيْسَرُ مِن بُغَاهُ   وَضَرْبٍ فِى البِلَادِ بِغَيْرِ زَادِ

فقال ما له قطع الله m لسانه حرّض n الناس على البخل افلا قال o

---

a) P وقال. *b*) C بساله (sic). *c*) P om. *d*) Codd. طيبًا. *e*) P om. tunc واعطيته. *f*) P قليلا. *g*) Baih. ثعلات tunc C et Baih. طىء pro (C ins. post) حاتم et قال pro قيل. *h*) P مظفرا C ظافرا. *i*) MV نهب PL يهب C انهب (sic). *k*) P امة. *l*) P يصلحه. *m*) Solum in C. *n*) P يحرض. *o*) P) يقول.

فَلا الجُودُ يُفْنِى المالَ قَبْلَ فَنائِهِ
ولا البُخْلُ فى مالِ الشَّحِيحِ يَزِيدُ
فَلا تَلْتَمِسْ رِزْقًا a بِعَيْشٍ b مُقَتَّرٍ c
لِكُلِّ غَدٍ رِزْقٌ * يَعُودُ جَدِيدُ d
أَلَمْ تَرَ انَّ الرِّزْقَ غادٍ ورائِحٌ
وأَنَّ الذى أَعطاكَ سَوْفَ يُعِيدُ e

قيل f ونزل على حاتم ضيف ولم يحضره القرى فنحر ناقة الضيف وعشّاه وغدّاه g وقال انك قد اقرضتنى ناقتك فاحتكم علىّ قال راحلتين قال لك عشرون ارضيت قال نعم وفوق الرضى قال لك h اربعون ثم قال لمن بحضرته i من قومه من اتانا k بناقة فله ناقتان بعد الغارة فاتوه باربعين فدفعها * الى الضيف l وحكوا * عن حاتم m انه خرج فى الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير فيهم n يا ابا سفّانة قد اكلنى الاسار والقمل قل والله ما انا فى بلادى ولا معى شىء وقد اسأت الىّ ان نوّهت باسمى فذهب الى العنزيّين o فساومهم فيه p واشتراه منهم وقال خلّوا عنه وانا اقيم مكانه فى قيده حتى أُدّى فداه q ففعلوا فاتاهم بفداه r قيل ولما مات حاتم خرج رجل من بنى اسد يعرف

a) Sic solum P ceteri بخلا (C s. p.). *b*) C s. p. *c*) P مبخل C مفتّرٍ M مُقتّرٍ ceteri s. v. *d*) C عليك يعود. *e*) C s. p. L supra scr. يزيد c. صح; P om. hunc versum. *f*) Codd. (praeter P) قال. *g*) PMV وغذاه. *h*) C فلك. *i*) P حضر. *k*) P اتانى. *l*) PM للضيف. *m*) P om. *n*) P منهم. *o*) C om. lac. indicans. *p*) C به (sic). *q*) V فداءه M′ فداوه. *r*) PV بفدائه.

بالخيبرىّ a فى نفر من قومه وذلك قبل *ان يعلم b كثير من العرب بموته فاناخوا بقبره فقال والله لاحلفنّ للعرب انى نزلت بحاتم وسألته القرى فلم يفعل وجعل يضرب *القبر برجله c ويقول

عَجِّلْ أَبَا سَفَّانَةٍ قِرَاكَا   فَسَوْفَ أُنْبِى سَائِلِى ثَنَاكَا

فقال بعضهم d ما لك تنادى رمّة وباتوا مكانهم e فقام صاحب القول من نومه مذعورا فقال يا قوم عليكم مطاياكم فان حاتما اتانى فانشدنى f

ابَا الخَيْبَرِىِّ وانْتَ امْرُؤٌ   ظَلُومُ العَشِيرَةِ شَتَّامُهَا
فَمَا ذَا ارَدْتَ الى رِمَّةٍ   بِدَوِّيَّةٍ صَخِبَتْ g هَامُهَا
تُبَغِّى أَذَاهَا h وَاعْسَارَهَا   وحَوْلَكَ طَىٌّ i وانْعَامُهَا
وَاِنَّا لَنُنْعِمُ أَضْيَافَنَا   مِنَ الكُومِ بِالسَّيْفِ نَعْتَامُهَا k

وقيل فى المثل هو اجود من كعب بن مامة وكان *من اياد l وبلغ من جوده انه خرج فى m ركب فيهم رجل من بنى النمر بن قاسط فى شهر ناجر n والجأهم o العطش فضلّوا p فتصافنوا ماءهم فجعل النمرىّ يشرب نصيبه فاذا اراد كعب ان يشرب نصيبه قال آثر اخاك النمرىّ فيؤثره حتى اضرّ به العطش فلما رأى ذلك استحثّ ناقته وبادر حتى رفعت له اعلام الماء وقيل له رد q

---

a) P بالحيبرى et i. m. رايت فى نسخة بدل الحيبرى البحترى Diwân (Schulthess: n⁰ XIV) rectius ابو الخيبرى. b) C نعلم (sic). c) MVLM'C برجله قبره. d) P احدهم. e) VMLM' مكانه. f) C وانشدنى. g) Sic C s. p. PM' صحّت M صحب L صخب V, Diwân صخب. h) P قراها. i) C عوف Diwân غيث (cf. ibid. annot.). k) P تعتامها C s. p. l) C ايادیا. m) P من. n) CP تاجر. o) P والجاوهم. p) P om. q) C زد.

كعب فانك وَرّاد*a* فات قبل ان يرد ونجا رفيقه*b* ومن قول ابى تمّام

هُو البَحْرُ من ايّ النّواحى أتيْتَهُ   فلُجّتُهُ المَعْروفُ والجُودُ ساحِلُه*c*
كَرِيمٌ اذا ما جِئْتَ للعُرْفِ طالبًا   حَباكَ بما تَحْوِى عَلَيْهِ أنامِلُه*d*
فَلو لَم يَكُن فِى كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ   لَجادَ*e* بِهَا فَلْيَتّقِ اللّهَ سائِلُه

وللبحترىّ

لو انّ كَفّكَ لم تَجُدْ لِمُؤمِّلٍ   لَكَفاهُ عاجِلُ وَجْهِكَ المُتَهَلِّلِ
ولَوْ*f* أنّ مَجْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقادِمًا   أغْناكَ آخِرُ سُودَدٍ عَنْ أوّلِ

ولبكر بن*g* النطّاح فى ابى دُلَف

بَطَلٌ بصَدْرِ حُسامِهِ وسِنانِهِ   أجلانِ مِن صَدْرٍ ومِن ايرادِ
وَرِثَ المَكارِمَ وٱبْتَناهَا قاسِمٌ   بصَفائِحٍ وأسِنّةٍ وجِيادِ
يا عِصْمَةَ*h* العَرَبِ التى لو لَم تَكُن   حَيّا اذا كانَت بغير عِمادِ*i*
انّ العُيُونَ اذا *رأتْكَ حِدادُها*k*   رَجَعَتْ مِن الاجْلالِ غَيْرَ حِدادِ
وَاذا رَمَيْتَ الثّغْرَ مِنْكَ بِعَزْمَةٍ   فَتّحْتَ مِنْهُ مَواضِعَ الأسْدادِ
وكَأنّ رُمْحَكَ مُنْقَعٌ فِى عُصْفُرٍ   وكأنّ سَيْفَكَ سُلّ مِن فِرْصادِ
لَوْ*l* صالَ مِنْ غَضَبٍ أبُو دُلَفٍ عَلَى   بِيضِ السُّيُوفِ لَذُبْنَ فِى الأغْمادِ
أورَى ونَوّرَ*m* لِلعَداوَةِ والهَوَى*n*   نارَيْنِ*o* نارَ*p* دَمٍ ونارَ زِنادِ*q*

---

a) C وارد, *b*) P النمرى. *c*) P hunc hemist. habet in versu secundo. *d*) P hunc hemist. habet in versu primo.

e) PC نجاد (sic). *f*) P فلو. *g*) Solum in C. *h*) M عُصبة L عصة (ut vid.). *i*) Codd. praeter C hunc vs. habent post sequentem. *k*) M او انك جيادها (sic) et L واتىك pro راتك. *l*) C او. *m*) C فنوّر. *n*) C والقرى. *o*) P نوريين. *p*) P من نار. *q*) P رماد sed i. m. corr.

قال ابو هفّان انشدت هذه الابيات عبد العزيز بن ابى دلف بسُرّ من راى فقال هل سمعت بمثل a هذه الابيات قلت لا قال ولغيره b فى ابى دلف

وَلَوْ يَجُوزُ لَقَالَ النَّاسُ كُلُّهُمْ   لَوْ لَا أَبُو دُلَفٍ مَا أَوْرَقَ الشَّجَرُ

قال ابن c يحيى النديم دعانى المتوكّل ذات يوم وهو مخمور فقال انشدنى قول عمارة فى اهل بغداد فانشدته

مَن d يَشْتَرِى مِنّى مُلُوكَ مُخَرِّمٍ e   أَبِعْ حَسَنًا f وَٱبْنَى هِشَامٍ بِدِرْهَمِ
وَأُعْطِى رَجَاءً g بَعْدَ ذَاكَ زِيَادَةً   وَأَمْنَحُ دِينَارًا بِغَيْرِ تَنَدُّمِ
فَإِنْ طَلَبُوا مِنّى الزِّيَادَةَ زِدْتُهُم   أَبَا دُلَفٍ وَالْمُسْتَطِيلَ ٱبْنَ أَكْثَمِ

فقال المتوكّل ويلى على ابن البوّال على عقبيه يهجو شقيق دولة العبّاس قال فهل عندك من المدح فى ابى دلف القاسم ابن عيسى شىء قلت نعم * يا امير المومنين قول h الاعرابى الذى يقول فيه

أَبَا دُلَفٍ إِنَّ السَّمَاحَةَ لَم تَزَلْ   مُغَلَّلَةً تَشْكُو إِلَى اللّٰهِ غُلَّهَا
فَبَشَّرَهَا رَبِّى بِمِيلَادِ قَاسِمٍ   فَأَرْسَلَ جِبْرِيلًا إِلَيْهَا فَحَلَّهَا

وقال غيره i

حُرٌّ i إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا لِتَسْأَلَهُ   أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَٱعْتَذَرَا
يُخْفِى صَنَائِعَهُ وَٱللّٰهُ يُظْهِرُهَا   إِنَّ الْجَمِيلَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَا

وقال آخر

---

a) P قبل. b) P وقال آخر MLVM' ins. قال post لا. c) M ابو. d) PCML ومن. e) PL مخزّم CM مخرم V مختّم. f) PM حنسا cf. Agh. XVIII, 46. g) Codd. رجالا. h) P solum يقول. i) MP آخر. i) PV حرّا.

فَتًى عَاهَدَ الرَّحْمٰنَ فِى بَذْلِ مَالِهِ
فَلَيْسَ تَرَاهُ الدَّهْرَ اِلَّا عَلَى الْعَهْدِ
فَتًى قَصَرَتْ آمَالُهُ عَنْ فِعَالِهِ
ولَيْسَ عَلَى الحُرِّ الكَرِيمِ سِوَى الجَهْدِ

وقال[a] آخر

اذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ[b]
عَلَيْهِ مصابِيحُ الطَّلاقَةِ والبَشْرِ
لَهُ فِى ذُرَى[c] المَعْرُوفِ نُعْمَى[d] كانَّها
مَوَاقِعُ مَاءِ المُزْنِ فى البَلَدِ القَفْرِ

وقال[a] آخر

عادَ السُّرُورُ اليك * فى الأَعْيَادِ[e]   وسَعِدْتَ من دُنْيَاكَ بالاسعَادِ
رِفْقًا بعَبْدٍ جَلَّ مَا أَوْلَيْتَهُ   رِفْقًا فَقَد أَثْقَلْتَهُ بِأَيَادِى
مَلأَ النُّفُوسَ مَهَابَةً ومَحَبَّةً   بَدْرٌ بَدَا * مُتَغَمِّرًا بِسَوَادِ[f]
مَا اِن أَرَى لَكَ مُشْبِهًا فِيمَن أَرَى   اِنَّ الكِرَامَ قَلِيلَةُ الأَنْدَادِ

وقال فى ابن ابى دواد

بَدَا حِينَ أَثْرَى بِأَخْوَانِهِ   فَفَلَّلَ[g] * عَنْهُم شَبَاةَ[h] العَدَمْ
وَحَذَّرَهُ الحَزْمُ صَرْفَ الزَّمَانِ   فَبَادَرَ قَبْلَ انْتِقَالِ النِّعَمْ
فَلَيْسَ وَاِن بَخِلَ البَاخِلُو   نَ يَقْرَعُ سِنًّا لَهُ مِن نَدَمْ
وَلَا يَنْكُتُ الأَرْضَ عِنْدَ السُّؤَالِ   لِيَمْنَعَ سُؤَّالَهُ عَن نَعَمْ
وَلٰكِنْ[i] يُرَى مُشْرِقًا وَجْهُهُ   لِيَرْغَمَ فِى مَالِهِ * مَنْ رَغَمْ[k]

---

a) P om.   b) M ترفدت.   c) MM′ ذوى C دوى.   d) C نعما.

e) P والاعياد. f) C معمدًا بسوادى (sic) et M بسوادى pro بسواد.
g) Codd. et Baih. فقلل. h) M فبيلم شباه. i) M ولبيكن. k) C ما زعم.

*ويروى فى a الحديث انّه لا يجتمع الشحّ والايمان فى قلب b عبد صالح ابدا ، ويقولون c الشحيح اغدر d من الظالم اقسم الله بعزته e لا يساكنه بخيل *فى جنّته f وقال النبىّ صلّعم من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدرى متى يغلق عنه g وقال الشاعر *فى ذلك g

أَيْسَ فِى كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ   تَتَهَيَّا صَنَائِعُ الاحْسَانِ
فَاذَا اَمْكَنَتْ تَقَدَّمْتُ فِيهَا   حَذَرًا مِنْ تَعَذُّرِ الاَمْكَانِ

وذكر عبد الله بن جعفر *بن ابى طالب g رضه h ان امير المومنين عليّا *صلوات الله عليه i بعثه الى حَكيم بن حِزام بن خويلد يسئله مالا فانطلق به الى منزله فوجد فى الطريق صوفا فاخذه ومرّ k بقطعة كساء فاخذها فلما صار الى المنزل اعطاه طرف الصوف فجعل يفتله حتى صيّره l خيطا ثم دعا بغرارة m مخرّقة فرقعها بالكساء وخيّطها بالخيط وصرّ فيها ثلاثين الف درهم فحملت معه ، قال واتى قوم قيس بن سعد بن عبادة الانصارىّ رحمه يسئلونه n فى حمالة فصادفوه فى حائط له يتتبّع ما يسقط من الثمر فيعزل جيّده ورديّه على حدة فهمّوا بان يرجعوا عنه وقالوا ما نظنّ عنده خيرا ثم كلّموه o فاعطاهم فقال رجل من القوم لقد رأيناك تصنع شيئا p لا يشبه فعالك q فقال وما ذاك فاخبروه

---

a) P وفى. b) Solum in P. c) P ويقال. d) C اعدم.
e) C نعرفه. f) C om.. g) P om. h) CLM' عليه السلام
tunc C om. ان. i) P رضه V كرم وجهه الله. k) C وامر.
l) C جعله. m) P بغرارة. n) V يسالوه MCLM' فسالوه.
o) C كلموا. p) P ما. q) P فعلك.

فقال ان الذى رأيتم *يؤول الى اجتماع ما ينفع وينمو* ومنها*a* قيل الذود الى الذود ابل*b* وانشدوا

رُبَّ كَبِيرٍ هَاجَهُ صَغِيرُ وَفِى البُحُورِ تُغْرَقُ البُحُورُ

وقال آخر

قَدْ يَلْحَقُ الصَّغِيرُ بِالجَلِيلِ وَإِنَّمَا القَرْمُ*c* مِنَ الأَفِيلِ*d*
*وَشَجَرُ النَّخْلِ مِنَ النُّخَيْلِ*e*

قال واتى رجل طلحة بن عبيد*f* الله فسأله حمالة فرآه يَهْنَأُ بعيرًا له فقال يا غلام اخرج اليه بدرة فقبضها وقال اردت ان انصرف حين رايتك تهنأ البعير فقال انّا لا نضيع الصغير ولا يتعاظمنا الكبير ✿

مساوى البخل

المثل السائر فى البخل هو ابخل من مادر وهو رجل من بنى هلال ابن عامر*g* بلغ من بخله انه كان يسقى ابله*h* فبقى*i* فى اسفل*k* الحوض *ماء قليل*l* فسلح فيه ومدر الحوض به فسمّى مادرا وذكروا ان بنى هلال*m* وبنى فزارة تنافروا الى انس بن مدرك وتراضوا*n* به فقالت بنو هلال يا بنى فزارة اكلتم اير الحمار فقالت بنو فزارة لم نعرفه وكان سبب ذلك ان ثلاثة اصطحبوا فزارىّ وثعلبىّ*o* وكلابىّ فصادفوا حمار وحش ومضى الفزارىّ فى بعض حوائجه

---

a) C om. lacunam indicans. *b*) P نعم. *c*) C القوم. *d*) PV الافتيل C الاقفل (sic). *e*) Sic codd.; kit. al-hayaw. وساحق النخل من الفسيل. *f*) P عبد. *g*) Sic recte P, ceteri عمرو (in L corr. e عامر). *h*) P ابلا. *i*) C فسعى (sic). *k*) P om. *l*) P بقية ما. *m*) C فزارة et mox هلال. *n*) P وراضوا. *o*) Sic M′ et Maidani I, 97 ceteri وتغلبى.

فطبخا واكلا وخبأا *a* للفزارىّ اير الحمار فلما رجع قالا قد خبأنا لك حقّك فكل فاقبل ياكل ولا يسيغه فجعلا يضحكان ففطن واخذ السيف وقام اليهما وقال لتاكلون منه * او لاقتلنكما *b* فامتنعا فضرب احدهما فقتله وتناوله الآخر فاكل منه فقال فيهم *c* الشاعر

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارَ *d* وَأَنْتَ شَيْخٌ   إِذَا خُيِّرْتَ تُخْطِئُ فِى الخِيَارِ
أَصَيْحَانِيَّةٌ *e* اُدِمَتْ *f* بِسَمْنٍ   أَحَبُّ اِلَيْكَ أَمْ اَيْرُ الحِمَارِ
بَلَى اَيْرُ الحِمَارِ وَخِصْيَتَاهُ   أَحَبُّ اِلَى فَزَارَةَ مِن فَزَارِ *g*

فقالت *h* بنو فزارة منكم يا بنى هلال من سقى ابله فلما رويت سلح فى الحوض ومدره بخلًا فنفرّهم *i* انس * بن مدرك *k* على الهلاليّين فاخذ الفزاريّون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا *l* عليها وفى بنى هلال يقول *m* الشاعر

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْيًا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ   بَنِى عَامِرٍ طُرًّا بِسَلْحَةِ مَادِرِ
فَأُفٍّ لَكُم لَا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا   بَنِى عَامِرٍ اَنْتُمْ شِرَارُ العَشَائِرِ

وفى المثل هو ابخل من ابى *n* حُبَاحِب وهو رجل فى الجاهليّة بلغ من بخله انه كان يسرج السراج فاذا اراد احد ان يأخذ منه اطفاه فضرب به المثل، ومنهم صاحب ناجيج *o* بن سلكة اليربوعىّ فانه ذكر ان ناجيحا خرج يوما *p* يتصيّد *q* فعرض له حمار

---

a) CLM' وخبيا V وخبّيا. *b*) C والا قتلتكما. *c*) P om. C فيه. *d*) V فزارىّ. *e*) M اصيحا منه (sic). *f*) ML اذمت tunc M بسحن. *g*) Sic C ceteri فزار. *h*) MLM' فقال. *i*) P فنفر. *k*) P om. *l*) C دراهنون (sic). *m*) M قول. *n*) P نار. *o*) C s. p. et sic semper. Maidani I, 235 نجيج بن شنيف اليربوعى Baih. سُلَيف pro سلكة. *p*) LMCM' الى الصيد tunc يوما. *q*) V الى الصيد.

وحش فاتبعه حتى دفع الى اكمة *a* فاذا هو برجل اعمى اسود قاعد فى أطمار *b* بين يديه ذهب وفضّة ودرّ *c* وياقوت فدنا *d* منه فتناول بعضها *e* ولم يستطع ان يحرك يده *f* حتى ألقاه فقال يا هذا ما هذا *g* الذى بين يديك وكيف يستطاع اخذه * وهل هو لك *h* ام لغيرك * فانّى اعجب مما ارى *i* * اجواد انت *k* فتجود لنا ام *l* بخيل فاعذرك فقال الاعمى اطلب رجلا فُقد *m* منذ سنين وهو سعد بن خشرم بن شماس تأتنى به *n* نعطك ما تشاء *o* فانطلق نجيح مسرعا قد أُستُطِير فؤاده حتى وصل الى قومه ودخل *p* خباءه ووضع راسه فنام لما به من الغمّ لا يدرى مَن سعد *q* بن خشرم *r* فاتاه آتٍ فى منامه فقال له يا نجيح ان سعد بن خشرم فى حىّ بنى محلّم من ولد ذهل بن شيبان فسأل عن بنى محلّم ثم سأل عن خشرم بن شماس *s* فاذا هو بشيخ *t* قاعد على باب خبائه *u* فحيّاه *v* نجيح فردّ عليه السلام *w* فقال له نجيح من انت قال انا خشرم بن شماس قال له فاين ولدك سعد قال خرج فى طلب نجيح اليربوعىّ وذلك ان آتيا اتاه فى منامه فحدّثه ان مالا له فى نواحى بنى يربوع لا * يعلم به *x* الّا نجيح اليربوعىّ *i* فضرب نجيح فرسه ومضى وهو يقول

---

a) C كمّة (sic). *b*) P لخمار. *c*) L om. *d*) P ins. ياخذ. *e*) P بعضه. *f*) M يديه. *g*) Solum in P. *h*) MLCM'V الك هو. *i*) P om. *k*) P وهل انت كريم. *l*) P او. *m*) C غاب. *n*) P ins. فانه tunc omnes praeter C يعطيك. *o*) Sic C, ceteri شا. *p*) P فدخل et mox ونام. *q*) MLM' سعيد. *r*) C add. ابن شماس. *s*) C ins. فقل. *t*) Codd. شيخ. *u*) MM' خباه. *v*) Sic P ceteri فجاه. *w*) P om. *x*) C يعلمه.

أَيَطْلُبُنِي مَنْ قَدْ عَنَانِي a طِلَابُهُ   فَيَا لَيْتَنِي أَلْقَاكَ سَعْدَ بْنَ خَشْرَمِ
أَتَيْتَ بَنِي يَرْبُوعَ تَبْغِي لِقَاءَنَا   وَجِئْتُ لِكَيْ أَلْقَاكَ حَتَّى مُحَلَّمِ

فلمّا دنا من محلّته استقبله سعد فقال له نجيج ايّها الراكب هل لقيت سعدا b فى بنى يربوع قال c انا سعد فهل تدلّ على نجيج قال c انا نجيج وحدّثه بالحديث d فقال الدالّ على الخير كفاعله وهو اوّل من قالها فانطلقا حتى أتيا ذلك المكان فتوارى الرجل e الاعمى عنهما وترك المال فأخذه سعد كلّه فقال نجيج يا سعد قاسمنى فقال له اطو *عنّى وعن f مالى كشحا وابى ان g يعطيه شيئا c فانتضى نجيج سيفه فجعل يضربه h حتى برد فلما وقع قتيلا تحوّل الرجل الحافظ للمال سعلاة فاسرع فى اكل سعد وعاد المال الى مكانه فلما راى نجيج ذلك ولّى هاربا الى قومه قيل وكان ابو عبس بخيلا وكان اذا وقع الدرهم i فى يده نقره باصبعه ثم يقول كم من مدينة قد دخلتها ويد قد وقعت فيها فالآن استقرّ بك القرار واطمأنّت بك الدار ثم يرمى به فى صندوقه فيكون آخر العهد k به قيل l ونظر سليمان بن مزاحم *الى درهم m فقال فى شقّ لا اله الا الله وفى شقّ محمّد رسول الله ما ينبغى ان تكون n الّا معاذةً o وقذفه فى صندوقه وذكروا انه كان بالرىّ عامل على الخراج يقال له المسيّب p فاتاه شاعر يمتدحه q فلم يعطه شيئا ثم سعل سعلة فضرط فقال الشاعر r

a) P عيانى. b) C سعد. c) P فقال. d) P الحديث. e) P om. f) C solum عن. g) PMLM′ om. h) P يضرب سعدا. i) P درهم et habet post يده. k) C الدهر. l) P وقيل. m) C om. n) C s. p. et ins. هذه PV يكون. o) P عوذة. p) C add. فى حاله. q) P يمدحه. r) C add. فى ذلك.

أَتَيْتُ الْمُسَيَّبَ فِي حَاجَةٍ فَمَا زَالَ يَسْعَلُ حَتَّى ضَرَطْ
فَقَالَ غَلِطْنَا حِسَابَ الْخَرَاجِ فَقُلْتُ مِنَ الضَّرْطِ جَاءَ الْغَلَطْ

*فما زالوا يقولون ذلك *a* حتى هرب منها *b* من غير عزل قال وكتب ارسطاطاليس الى رجل بشىء فلم يفعل فكتب اليه *c* ان كنت اردت فلم تقدر فمعذور وان كنت قدرت ولم *d* ترد فسياتيك *e* يوم تريد فيه فلا تقدر قال *f* وسمع ابو الاسود الدؤلىّ *g* رجلا يقول من يعشّى *h* الجائع فعشّاه *i* ثم قام الرجل *k* ليخرج فقال هيهات تخرج فتؤذى الناس والمسلمين *l* كما آذيتنى ووضع رجله *m* فى الادهم *n* حتى اصبح قال وكان رجل ياتى ابن المقفّع فيلحّ عليه وسأله ان يتغدّى عنده ويقول *o* لعلّك تظنّ انى اتكلّف لك شيئا والله لا اقدّم لك الّا ما عندى فلمّا أتاه * اذا ليس فى بيته *p* الّا كَسَر *q* يابسة *وملح جريش *r* وجاء *s* سائل *الى الباب *t* فقال له وسّع الله عليك فلم يذهب فقال والله لئن خرجت اليك لادقّنّ رأسك فقال ابن المقفّع للسائل ويحك لو عرفت من صدق وعيده ما اعرف من صدق وعده لم تزن *u* كلمة ولم تقم *طرفة عين *v* قال وكتب ابراهيم بن سيّابة *w* الى صديق

---

a) P فولع الناس بالشعر ينشدونه. *b*) PC من عمله. *c*) PC له. *d*) P فلم. *e*) C نسيادمک (sic). *f*) PM قيل. *g*) C الدئلى. *h*) C s. p. *i*) C فغشاه. *k*) C om. *l*) P om. et MLM'V habent post اذيتنى. *m*) P رجليه, V رحله. *n*) P قيد. *o*) P add. له. *p*) P لم يجد عنده. *q*) P كسرا C كسرة et add. واحدة. *r*) P accus. *s*) P فجاءه. *t*) P بالباب. *u*) P ترد. *v*) P لحظة. *w*) Codd. (male) شبابة.

له كثير المال يستسلفه a فلـ والمال مكذوب عليه فكتب انجب وان كنت صادقا فجعلك الله يصف رجلا امّا بعد * فانّك همت به او حدّثتك نفسك بالقدوم الظنّ به d لا يقع فى الوهم الّا بخذلان يخطر على القلب الا بسوء التوكّل على لا ينبغى الّا بعد اليأس من رحمة الله يرضى e به التبذير e الذى يعاقب عليه و الاسراف f الذى * يعاقب عليه g وان بنى ا.. العدس والبصل بالمنّ والسلوى الا لفضل h علمهم k وان الصنيعة مرفوعة والصلة موضوعة و والصدقة منحوسة والتوسّع ضلالة والجود فسوق همزات الشياطين وان مواساة الرجال من الذنوب اله عليهم من احدى الكبائر وايم الله انّه يقول m انّ ان n يؤثر المرء فى o خصاصة على نفسه ويغفر ما دون يشاء ومن آثر على نفسه فقد ضلّ ضلالا بعيدا كانه لم بالمعروف الّا فى الجاهليّة الذين قطع الله ادبارهم ونهى p امـ

---

a) P يستسلقه. b) C فان كنت. c) P عليه. d) Addidi. C s. p. f) C الاشراف. g) C جبلوا غلمه (sic). h) CM' لفصل. i) V احلاءهم CLM' احلامهم. k) Sic P, ceteri علم. l) Coniectura. P والهديّة ceteri والهمة. m) P ليقول. n) C ins. يشرك به اى ان. o) C من tunc حصاصة. p) MVM' فنهى.

عن*a* اتّباع*b* آثارهم وان الرجفة*c* لم تأخذ اهل مدين الّا لسخاء كان فيهم ولا اهلكت الريح عادا الا لتوسّع كان منهم*d* فهو يخشى *العقاب على*e* الانفاق ويرجو الثواب على الاقتار ويعدّ*f* نفسه خاسرا*g* *ويعدها الفقر ويأمرها بالبخل*h* خيفة*i* ان تمرّ به قوارع الدهر وان يصيبه ما اصاب القرون الاولى فافهم*k* رحمك الله مكانك واصطبر على عسرك*l* عسى الله ان يبدلنا وايّاك خيرا منه زكاة واقرب رحمًا، ولبعض الكتّاب امّا بعد فان كثير المواعيد من غير نَجحٍ*m* عار على المطلوب اليه وقلّتها مع نجح الحاجة مكرمة من صاحبها وقد ردتنا*n* فى حاجتنا هذه فى كثرة مواعيدك من غير نجح لها حتى كأن قد رضينا بالتعلّل لها دون النجاح كقول*o* القائل*p*

لا تَجْعَلَنَّا*q* كَكَمُّونٍ بِمَزْرَعَةٍ   إِنْ فَاتَهُ*r* الماء أَرْوَتْهُ المَوَاعِيدُ

وكتب آخر ما رأيت مثل طيب قولك امرء سوء فعلك ولا مثل بسط وجهك خالفه طول*s* تنكيدك ولا مثل قرب عدتك باعدها افراط*t* مطلك ولا مثل انس مذاهبك*u* اوحش منه اختبار*v* عواقبك حتى كانّ الدهر اودعك*w* لطيف الحيلة بالمكر باهل الخلّة*x* وكانّه*y* زيّنك*z* فيهم بالخديعة*aa* لتدرك منهم*bb* فرصة الهلكة*cc*، وقد قيل

a) P ان LMVM' ان عن. *b*) Codd. praeter C تتبع. *c*) C s. p. *d*) M فيهم. *e*) Addidi e Baih. *f*) Addidi teschd. *g*) C السحر Baih. العقوق. *h*) C solum وباءرها بانفعر (sic). *i*) C حقمفه (sic). *k*) C فافهم. *l*) M عسكرك. *m*) P add. بها. *n*) C رددنا. *o*) Codd. لقول. *p*) LMVM' القائلين. *q*) P تجعلنى tunc كمكمون. *r*) PM فاتة. *s*) M ضيق. *t*) C فرط. *u*) P منها. *v*) Codd. (praeter C) اختيار. *w*) Sic Baih. codd. وعدك. *x*) Sic Baih. codd. الحيلة.

y) V وكان. *z*) Baih. ut recepi C s. p PLV ربتك, ceteri رتّبك. *aa*) C الخديعة. *bb*) C فمهم (sic). *cc*) Sic Baih. codd. الملكة.

وعد الكريم نقد وتعجيل وعد اللئيم مطل وتأجيل، وقال بعضهم وعدتنا مواعيد عرقوب ومطلتنا مطل نعاس *a* الكلب وغررتنا غرور السراب ومنّيتنا امانىّ الكمّون، ولبعضهم اما بعد فلا تدعنى معلّقا *b* بوعدك فالعذر الجميل احسن من المطل الطويل فان كنت تريد الانعام فانجح وان تعذّرت الحاجة فاوضح واعلمنى ذلك لاصرف وجه الطلب الى غيرك، وذكروا انّ فتى من مراد كان يختلف الى عمرو بن العاص فقال له ذات يوم ألك امرءة قال لا قال فتزوّج وعلىّ المهر فرجع الى امّه فاخبرها *c* الخبر فقالت

إِذَا حَدَّثَتْكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ
عَلَى مَا حَوَتْ أَيدِى الرِّجَالِ فَكَذِّبِ

فتزوّج واتى عمرو *d* بن العاص فاعتلّ عليه ولم ينجز *e* وعده فشكى ذلك *f* الى امّه فقالت

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى آمْرِئٍ *g* فِى مَالِهِ
وَعَلَى كَرَائِمِ *حُرِّ مَالِكَ *h* فَٱغْضَبِ *i*

ووصف اعرابىّ رجلا فقال له بشر مطمع ومطل مؤيس وكنت *k* منه ابدا بين الطمع والياس لا بذل سريح ولا مطل مريح، وقال اعرابىّ *انا من *l* فلان فى امانىّ تهبط العُصم *m* وخلف يذكر العدم ولست بالحريص الذى اذا وعده الكذوب علّق نفسه

---

a) P انعاس. *b*) P جعلة. *c*) P فحدثتها. *d*) P عمرا et om. بن العاص. *e*) P ينجزه. *f*) P om. *g*) P امرء.
h) P حُرّما لك Baih. مال نفسك Agh. XIX, 160 صلب مالك.
i) DMV in marg. add. versum secundum:
ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى   والى الذى يعطى الرغائب فارغب.
k) C وانت. *l*) Sic Baih. codd. ابا. *m*) C العظم.

لديه a واتعب راحلته اليه، وذكر b اعرابىّ رجلا فقال له مواعيد c عواقبها المطل وثمارها الخلف ومحصولها اليأس، ويقال سرعة اليأس *احد النجحين d، وقال b بعضهم مواعيد فلان مواعيد عرقوب ولمع الآل وبرق الخُلَّب e وامانىّ الكمّون ونار الحباحب وصَلف تحت الراعدة f وممّا g قيل فى ذلك h

أَرُوحُ وَأَغْدُو نَحْوَكُم فِى حَوَائِجِى
فأُصْبِحُ فيهَا غَدْوَةً كَالَّذِى أُمْسِى
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو للصَّدِيقِ شَفَاعَتِى
فَقَدْ صِرْتُ أَرْضَى أَنْ أُشَفَّعَ فِى نَفْسِى

ولابى نواس

وَعَدتَّنِى وَعْدَكَ حَتَّى اذَا   أَطْمَعْتَنِى فِى كَنْزِ قَارُونِ
جِئْتَ مِنَ اللَّيْلِ بِغَسَّالَةٍ   تَغْسِلُ مَا قُلْتَ بِصَابُونِ

ولابى تمّام

يَحْتَاجُ مَن يَرْتَجِى نَوَالَكُمُ   الَى ثَلَاثٍ مِنْ غيرِ تَكْذِيبِ
كُنُوزِ قَارُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ   وَعُمْرِ نُوحٍ وَصَبْرِ أَيُّوبِ

*وقال آخر i

*انِّى رَأَيْتُ مِنَ الْمَكَارِمِ حَسْبَكُم   أَنْ تلبَسُوا خَزَّ الثِّيَابِ وَتَشْبَعُوا k

*وقال حسّان بن ثابت l

*انِّى لأَعْجَبُ مِن قَوْلٍ غُرِرْتَ بِهِ

a) P عليه. b) P s. و. c) P add. عرقوب. d) C احدى النجيحين (sic) M′ احد النصحين. e) P الجلت. f) P الراعد. g) C ما LM s. و. h) P add. C نظما قال بعضهم من الشعر. i) P om. C ولاخر. k) PCM′ om. L in marg. l) PCM′L om.

حُلْوٍ يُمَدُّ *a* الَيْهِ السَّمْعُ وَالبَصَرُ
لو تَسْمَعُ *b* العُصْمُ مِنْ صُمِّ الجِبَالِ بِهِ *c*
ظَلَّتْ مِنَ الرَاسِيَاتِ العُصْمُ تَنْحَدِرُ
كالخَمْرِ وَالشَّهْدِ يَجْرِى فَوْقَ ظَاهِرِهِ
وَمَا لِبَاطِنِهِ طَعْمٌ ولا خَبَرُ *d*
وكالسَّرَابِ شَبِيهاً *e* بِالغَدِيرِ وَانْ
تَبْغِ السَّرَابَ فَلا عَيْنَ وَلا أَثَرُ *f*
لَا يَنْبُتُ العُشْبُ عَن بَرْقٍ ورَاعِدَةٍ
غَرَّاءَ *g* لَيْسَ لَهَا سَيْلٌ ولا مَطَرُ

وقال آخر

رَأَيْتُ اَبَا عُثْمَانَ يَبْذُلُ عِرْضَهُ
وَخُبْزُ *h* أَبِى عَثْمَانَ فِى أَحْرَزِ *i* الحِرْزِ
يَحِنُّ الَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شَبْعِهِ *k*
وجَارَاتُهُ غَرْثَى تَحِنُّ إِلَى الخُبْزِ

وقال آخر

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الخُبْزَ *l* فاكِهَةٌ
حَتَّى نَزَلْتُ عَلَى أَوْفَى *m* بْنِ مَنْصُورِ
الحَابِسِ الرَّوْثَ فِى أَعْفَاجِ بَغْلَتِهِ
خَوْفاً عَلَى الحَبِّ *n* مِن لَقْطِ العَصَافِيرِ

---

a) P عد MC s. p. *b*) C s. p. M نشبع L تسبع, *c*) C له. *d*) VP خير C s. p. *e*) M′ شبيه. *f*) C ins. وقال آخر. *g*) CM′ s. p. V عزا. *h*) C s. p. M′V وخير. *i*) C آخر. *k*) P شبعة. *l*) C العمش (sic). *m*) C عون Baih. عوف; nomen mihi ignotum. *n*) C النروث.

وقال آخر

نَوَالُكَ دُونَهُ خَرْطُ القَتَادِ a   وَخُبْزُكَ كَالثُّرَيَّا فِى البِعَادِ
تَرَى الإِصْلَاحَ صَوْمَكَ لَا لِنُسْكٍ   وَكَسْرَ الخُبْزِ مِن عَمَلِ الفَسَادِ b
أَرَى عُمْرَ الرَّغِيفِ يَطُولُ جِدًّا   لَدَيْكَ كَأَنَّهُ مِن c قَوْمِ عَادِ

*وقال آخر

اللُّؤْمُ مِنْكَ عَلَى الطَّعَامِ طِبَاعُ   فَعِيَالُ بَيْتِكَ مَا حَيِيتَ جِيَاعُ
وَاِذَا يَمُرُّ بِبَابِ دَارِكَ سَائِلٌ   حَمَلَتْ عَلَيْهِ نَوَابِحٌ وَسِبَاعُ
وَعَلَى رَغِيفِكَ حَيَّةٌ مَسْمُومَةٌ   وَعَلَى خُوانِكَ عَقْرَبٌ وَشُجَاعُ d

وقال آخر

يَا تَارِكَ البَيْتِ عَلَى الضَّيْفِ   وَهَارِبًا عَنْهُ مِنَ الخَوْفِ
ضَيْفُكَ قَدْ جَاءَ بِخُبْزٍ لَهُ   فَٱرْجِعْ وكُن ضَيْفًا عَلَى الضَّيْفِ e
إِذَا ٱشْتَهَى الضَّيْفُ *طَبِيخَ الشِّتَا f   أَتَاهُ بِالشَّهْوَةِ فِى الصَّيْفِ
وَإن دَنَا المِسْكِينُ مِن بَابِهِ   شَدَّ عَلَى المِسْكِينِ بِالسَّيْفِ

وقال آخر

أَرَى ضَيْفَكَ بِالدَّارِ   وَكَرْبُ الجُوعِ يَغْشَاهُ g
عَلَى خُبْزِكَ مَكْتُوبٌ   سَيَكْفِيكَهُمُ h ٱللهُ

---

a) Ad hoc V in marg. ann. القتاد شجر له شوك وهو الاعظم وفى المثل ومن دونه خرط القتاد وامّا القتاد الاصغر فهى ألة ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر قال الكسائى ابل قتدة وقتادى اذا اشتكت بطونها من اكل القتاد كما يقال رمثة ورماثى انتهى. *b*) Quae sequuntur usque ad وقال اخر v. infra ٩٨, 7 desiderantur in P. *c*) Solum in C. *d*) V om. *e*) Codd. hunc versum habent ante praecedentem. *f*) Sic C, ceteri طبيخا له. *g*) M hic ins. وقال اخر quod mox om. *h*) Codd. (contra metrum) فسيكفيكهم. Qor. II, 131.

وقال آخر

لِأَبِى نُوحٍ رَغِيفٌ   أَبَدًا فِى حُجْرِ دَايَهْ
*أَبَدًا يَمْسَحُهُ الدَّهْرَ بِكَمٍّ وَوِقَايَهْ
وَلَهُ كَاتِبُ سِرٍّ   خَطَّ فِيهِ بِعِنَايَهْ
فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللّٰهُ إِلَى آخِرِ آيَهْ *a*

وقال آخر

أَلْخُبْزُ يُبْطِى حِينَ يَدْعُو بِهِ   كَأَنَّهُ يَقْدَمُ مِن قَافِ
وَيَمْدَحُ المِلْحَ لِأَصْحَابِهِ   يَقُولُ هٰذَا مِلْحُ سِيرَافِ
سِيَّانِ أَكْلُ الخُبْزِ فِى دَارِهِ   وَقَلْعُ عَيْنَيْهِ بِخُطَّافِ

وقال *b* آخر

فَتًى لَا يَغَارُ عَلَى عِرْسِهِ   وَلٰكِنْ يَغَارُ عَلَى خُبْزِهِ
فَمِنْهُ يَدُ الجُودِ مَقْبُوضَةٌ   وَكَفُّ السَّمَاحَةِ فِى عَجْزِهِ

وقال *b* آخر

يَصُونُونَ أَثْوَابَهُم فِى التُّخُوتِ   وَأَزْوَاجُهُم بَذْلَةٌ فِى السِّكَكْ
يُنَحُّونَ مَنْ رَامَ رُغْفَانَهُمْ   وَيُدْنُونَ مَنْ رَامَ حَلَّ التِّكَكْ

وقال *b* آخر

أَمَّا الرَّغِيفُ عَلَى الخُوَا   نِ فَمِنْ حَمَامَاتِ الحَرَمْ
مَا إِنْ يُجَسُّ *c* وَلَا يُمَسُّ وَلَا يُذَاقُ وَلَا يُشَمّْ
فَتَرَاهُ أَخْضَرَ يَابِسًا   بَالِى *d* النُّقُوشِ *e* مِنَ الهَرَمْ

---

a) Solum in VCLM′; pro سر VLM′ سوء tunc يخط; pro آية LVM′ الآيه. *b*) P om. *c*) MPCM′ يحسّ. *d*) M بالى et mox الى pro من. *e*) PMV النقوس C النفوس L النفوش.

وقال *a* آخر

أَتَيْنَا أَبَا طَاهِرٍ مُفْطِرِينَ إِلَى دَارِهِ فَرَجَعْنَا صِيَامَا
وَجَاءَ بِخُبْزٍ لَهُ حَامِضٍ فَقُلْنَا دَعُوهُ وَمُوتُوا كِرَامَا

وقال *a* آخر

يَبْخَلُ بِالْمَاءِ وَلَوْ *b* أَنَّهُ مُنْغَمِسٌ فِى وَسَطِ النِّيلِ
شُحًّا فَلَا تَطْمَعْ *c* فِى خُبْزِهِ وَلَوْ تَشَفَّعْتَ بِجِبْرِيلِ

وعن حذيفة * بن محمّد الطائىّ *a* قال قال الرشيد ما لاحد من المولّدين ما لابى نواس فى الهجاء

وَمَا رَوَّحْتَنَا *d* لِتَذُبَّ عَنَّا وَلٰكِنْ خِفْتَ مَرْزِئَةَ *e* الذُّبَابِ
شَرَابُكَ كَالسَّرَابِ اذَا ٱلْتَقَيْنَا وَخُبْزُكَ عِنْدَ مُنْقَطَعِ التُّرَابِ

وقال *a* آخر

خَانَ عَهْدِى عَمْرٌو وَمَا خُنْتُ عَهْدَهْ وَجَفَانِى وَمَا تَغَيَّرْتُ بَعْدَهْ
لَيْسَ لِى مَا حَيِيتُ ذَنْبٌ الَيْهِ غَيْرَ أَنِّى يَوْمًا تَغَدَّيْتُ *f* عِنْدَهْ

وقال *a* الخليل بن احمد * العروضىّ الازدىّ *a*

فَكَفَّاهُ لَمْ تُخْلَقَا *g* لِلنَّدَى وَلَمْ يَكُ بُخْلُهُمَا بِدْعَهْ
فَكَفٌّ عَلَى الْخُبْزِ مَقْبُوضَةٌ *h* كَمَا نَقَصَتْ *i* مِائَةٌ تِسْعَهْ
وَكَفٌّ ثَلَاثَةُ آلَافِهَا وَتِسْعُ مِئِيهَا *k* لَهَا شِرْعَهْ

---

a) P om. *b*) MM′ om. *c*) P تطع. *d*) C زوّجتنا. *e*) P مرزاءة. *f*) Codd. (praeter C) تغذيت. *g*) P يخلقا. *h*) C منقوصة. *i*) P قبضت. *k*) MLVM′ ماينتها P ماتها C om. hunc versum. Sequitur in PMLVM′: وذكر جعفر بن محمد التميمى (اليمنى P) فى كتابه الجامع فى اللغة الشرعة المثل يقال هذا شرعة ذاك اى مثله وعلى هذا تاولوا قول الخليل رحمه الله

* وقال ابن ابى البغل[a]

وَكُلُّ مَنْ أَجْتَدِيهِ[b] فِى بَلَدٍ   أَرُومُ مِمَّا لَدَيْهِ فِى صَفَدِ
يَعْقِدُ لِى بِالْيَسَارِ أَرْبَعَةً   مَنْقُوصَةً تِسْعَةً إِلَى الْعَدَدِ

وقال آخر

أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أُرَجِّى نَوَالَهُ   فَزَادَ[c] أَبُو عَمْرٍو عَلَى حَزَنِى[d] حُزْنَا
فَكُنْتُ كَبَاغِى الْقَرْنِ أَسْلَمَ أُذْنَهُ   فَآبَ بِلَا أُذْنٍ وَلَمْ يَسْتَفِدْ قَرْنَا

محاسن الشجاعة

قيل كان باليمامة رجل من بنى حنيفة يقال له جحدر بن مالك وكان لسناء[e] فاتكا شجاعا شاعرا وكان قد ابرّ على اهل[f] هجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجّاج بن يوسف فكتب الى عامل اليمامة يوبّخه بتلاعب جحدر به ويأمره بالتجرّد فى طلبه حتى يظفر به فبعث العامل الى فتية من بنى يربوع بن حنظلة فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا او أتوه به اسيرا ووعدهم ان يوفدهم الى الحجّاج ويسنى[g] فرائضهم فخرج الفتية فى طلبه حتى اذا كانوا قريبا منه بعثوا اليه رجلا منهم يريه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرّم به فوثق بهم واطمأنّ اليهم * فبينما هم[h]

فكفيك (sic) وذكر الابيات الثلاثة ثم قال يريد مثلها اى مثل الاولى وانا ارى ان تكون شرعة ههنا دينا وسنة قال هذا لها دينًا cf. T.A. et L.A. i. v. شرع.

a) P solum آخر; VLCM′ om. وقال et in LV praecedit spatium librum et in marg. بياض فى الاصل. *b*) CM s. p. LM′ احتديه. *c*) L فزاده. *d*) V حزنه. *e*) M لسانا. *f*) PL om. *g*) M′ ويثنى. *h*) M′ فبينا هم V فبينهم.

*على ذلك a ان شدّوه b وثاقا وقدموا به الى c العامل فبعث به معهم الى الحجّاج وكتب d يثنى على الفتية فلمّا قدموا على الحجّاج قال له انت جحدر قال نعم قال ما حملك على ما بلغنى عنك قال جراءة الجنان وجفوة السلطان وكلب الزمان قال وما الذى بلغ من امرك فيجترئَ e جنانك ويصلك f سلطانك ولا يكلبْ زمانك قال لو g بلانى الامير لوجدنى من صالحى h الاعوان وبُهْم الفرسان وممّن i اوفى على اهل الزمان قال k الحجّاج l انّا قاذفوك فى قبّة فيها اسد فان قتلك كفانا مؤونتك وان قتلته خلّيناك ووصلناك قال قد m اعطيتَ اصلحك الله الأُمنيّةَ واعظمتَ المنّة وقرّبتَ المحنة فامر به فاستوثق منه بالحديد والقى فى السجن وكتب الى عامله بكسكر يأمره ان يصيد له اسدا ضاريا فلم يلبث العامل ان بعث n اليه باسد o ضاريات قد ابرّت على اهل تلك الناحية ومنعت عامّة مراعيهم ومسارح دوابّهم فجعل p منها واحدا فى تابوت يجرّ على عجلة فلما قدموا *به على الحجّاج q امر فالقى فى حيّز واجيع ثلاثا ثم بعث الى جحدر فأُخرج وأُعطى سيفا ودُلّى عليه فمشى الى الاسد *وانشأ يقول r

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِى مَكانٍ ضَنْكِ   كِلاهُمَا ذُو آنَفٍ وَمَحْكِ

---

a) P معه ذات يوم. b) M′ شد. c) PL على. d) P add. الى الحجاج. e) Coniectura. C s. p. ceteri فيجترئ et sic Khizanat al-adab III, 341. f) P لنصلك (sic) C ويصلك. g) C لولا. h) Sic P ceteri صالح. i) C ومن. k) P فقال. l) P add. له C ins. قال. m) P om. n) VPL يعث MM′ بعث C دهث (sic) tunc omnes praeter C له pro اليه. o) C باسود. p) P فجعلوا. q) Solum in P. r) P وهو ينشد.

وَصَوْلَةٍ فِى بَطْشَةٍ وَفَتْكِ   إِنْ يَكْشِفِ اللّٰهُ قِنَاعَ الشَّكِّ
وَظَفَرًا بِجُؤْجُوءٍ وَبَرْكِ   فَهْوَ أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ a
اَلذِّئْبُ يَعْوِى وَالغُرَابُ يَبْكِى

*حتى اذا كان b منه على قدر رمح تَمَطَّى الاسد وزأر وحمل عليه فتلقّاه جحدر بالسيف c فضرب d هامته e ففلقها f وسقط الاسد g كانه خيمة قوّضتها h الريح فانثنى جحدر وقد تلطّخ بدمه *لشدّة حملة الاسد عليه g فكبّر الناس فقال الحجّاج يا جحدر ان احببت ان الحقك ببلادك واحسن صحبتك وجائزتك فعلت بك وان احببت i ان تقيم عندنا k اقمت فأسنينا فريضتك قال اختار صحبة الامير ففرض له ولجماعة اهل بيته وانشأ جحدر يقول

يَا جُمْلُ انّكِ لو رَأَيْتِ بَسَالَتِى   فِى يَوْمِ هَيْجٍ مُرْدِفٍ وعَجَاجِ l
وَتَقَدُّمِى لِلَّيْثِ أَرْسُفُ نَحْوَهُ   حَتَّى m أُكَابِدَهُ عَلَى n الإِحْرَاجِ o
جَهْمٌ كَأَنَّ جَبِينَهُ لَمَّا بَدَا   طَبَقُ الرَّحَا مُتَفَجِّرُ الأَثْبَاجِ p
يَرْنُو بِنَاظِرَتَيْنِ تَحْسِبُ q فِيهِمَا   مَنْ ظَنَّ r خَالَهُمَا r شُعَاعَ سِرَاجِ
شَثْنٌ بَرَاثِنُهُ كَأَنَّ نُيُوبَهُ   زُرْقُ المَعَاوِلِ s أَوْ شَذَاةُ زِجَاجِ
وَكَأَنَّمَا خِيطَتْ t عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ   بَرْقَاءُ أَوْ خَلَقٌ مِنَ الدِّيبَاجِ

---

a) CL بترکی M' بزکی. b) P فلما صار. c) P habet post هامته. d) P وضرب. e) M' هامه. f) M ففلّها P om. tunc فسقط. g) P om. h) C فوضعتها, ceteri قوضها. i) C تحب (sic). k) P معنا et mox ins. معنا post اقمت. l) P ومجاج. m) MVLM'C عنى. n) MVLM'C عن. o) C الاخراج. p) P الابتاج. q) P يحسب. r) C s. p. s) M المعامل C المعادل (sic) Khizanat al-adab III, 342 المعابل. t) P خبطت. Fortasse legendum حُطَّت.

قِرْنَانِ[a] مُخْتَصِرَانِ[b] قَدْ رَبَّتْهُمَا   أُمُّ الْمَنِيَّةِ غَيْرُ ذَاتِ نِتَاجِ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَبَيْتُ نِزَالَهُ   أَنِّي مِنَ الْحَجَّاجِ لَسْتُ بِنَاجِ
فَمَشَيْتُ أَرْسُفُ فِي الْحَدِيدِ مُكَبَّلًا   بِالْمَوْتِ نَفْسِي عِنْدَ ذَاكَ أُنَاجِي
وَالنَّاسُ مِنْهُمْ شَامِتٌ وَعِصَابَةٌ   عَبَرَاتُهُمْ لِي بِالْحُلُوقِ شَوَاجِي
فَفَلَقْتُ[c] هَامَتَهُ فَخَرَّ كَأَنَّهُ   أَطَمٌ تَقَوَّضَ[d] مَائِلُ الْأَبْرَاجِ
ثُمَّ انْثَنَيْتُ وَفِي قَمِيصِي شَاهِدٌ   مِمَّا جَرَى مِنْ شَاخِبِ[e] الْأَوْدَاجِ
أَيْقَنْتُ أَنِّي ذُو حِفَاظٍ مَاجِدٌ   مِنْ نَسْلِ أَمْلَاكٍ ذَوِي أَتْوَاجِ[f]
فَلَئِنْ قُذِفْتُ إِلَى الْمَنِيَّةِ عَامِدًا   إِنِّي لِخَيْرِكَ بَعْدَ ذَلِكَ رَاجِي
عَلِمَ النِّسَاءُ بِأَنَّنِي لَا أَنْثَنِي   إِذْ[g] لَا يَثِقْنَ[h] بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ

وحكى عن الطفيل بن عامر العامرىّ قال خرجت ذات يوم اريد الغارة وكنت[i] رجلا احبّ الوحدة * فبينا انا[k] اسير اذ ضللت الطريق * الذى اردته[i] فسرت ايّاما لا ادرى اين اتوجّه حتى نفد زادى * فجعلت آكل الحشيش[l] وورق الشجر حتى اشرفت على الهلاك * ويئست من الحيوة[i] فبينا انا اسير اذ ابصرت[m] قطيع غنم فى ناحية من[n] الطريق فملت اليها[o] واذا شابّ حسن الوجه فصيح اللسان فقال[p] لى يا ابن عمّ[q] اين تريد فقلت[r] * اردت حاجة لى[s] فى بعض المدن * وما اظنّنى الا قد[t]

---

a) C قرباب (sic). b) PLM مختضران V مختصران C s. p. c) P فقلقت MM′ فعلقت C s. p. d) C نعوض (sic). e) PVM′L ساخب C ساحب M شاحب. f) P انزاج. g) C او. h) C s. p. i) P om. k) P فبينما. l) P فاكلت tunc ورق. m) C بصرت tunc نعطيع (sic). n) C عن. o) P اليه tunc فاذا. p) C قال tunc CLM′ om. لى. q) PV العم. r) P قلت. s) P لى حاجة. t) P واظننى MLV وقد pro قد.

ضللت الطريق فقال a اجل ان بينك وبين الطريق مسيرة ايّام فانزل حتى تستريح وتطمئنّ a وتريح فرسك فنزلتُ فرمى لفرسى b حشيشا *وجاء الىّ c بثريد كثير a ولبن ثمّ قام الى كبش فذبحه واجّج نارا وجعل *يكبّب لى d ويطعمنى حتى اكتفيت فلما جنّنا e الليل *قام وفرش f لى وقال قم *فأرِم بنفسك g فان النوم اذهب لتعبك *وارجع لنفسك a فقمت ووضعت راسى h فبينا انا نائم اذ اقبلت جارية لم تر عيناى مثلها i قطّ حسنا وجمالا فقعدت الى k الفتى وجعل كلّ واحد منهما يشكو الى صاحبه ما يلقى من الوجد به فامتنع علىّ النوم لحسن l حديثهما فلما كان فى a وقت السحر قامت الى منزلها فلما اصبحنا دنوت منه فقلت له ممّن الرجل قال انا فلان بن فلان فانتسب لى فعرفته فقلت له ويحك ان اباك لسيّد قومه فما حملك على وضعك نفسك m فى هذا المكان فقال انا والله اخبرك كنت عاشقا لابنة عمّى هذه التى رأيتها وكانت هى ايضا *لى وامقة n فشاع خبرنا o فى الناس فأتيت عمّى فسالته ان يزوّجنيها p فقال يا بنىّ والله ما سألت شططا وما هى بآثر عندى منك ولكنّ الناس قد تحدّثوا بشئ وعمّك يكره المقالة q القبيحة ولكن انظر غيرها فى قومك حتى يقوم عمّك بالواجب

---

a) P om. *b*) P لدابتى tunc علفا. *c*) P وجانى. *d*) P يشوى C s. p. *e*) P كان. *f*) P solum فرش. *g*) P فنم. *h*) P جنبى. *i*) P om. et post قط ins. احسن منها. *k*) P ins. جنب. *l*) P بحسن. *m*) P لنفسك. *n*) C موامقة لى. *o*) PL خبرها. *p*) MC يزوّجنى بها. *q*) P القالة.

لك فقلت لا حاجة لى فيما ذكرت وتحمّلت a عليه بجماعة من قومى فردّهم وزوّجها رجلا من ثقيف له رياسة وقدر b فحملها الى هٰهنا واشار بيده الى خِيَم كثيرة بالقرب c منّا فضاقت علىّ الدنيا برحبها d وخرجت فى اثرها فلما رأتنى فرحت فرحا شديدا فقلت لها لا تخبرى احدًا انّى منك بسبيل ثم اتيت زوجها وقلت e انا رجل من الازد اصبت دمًا وانا خائف وقد قصدتك لما اعرف من رغبتك *فى اصطناع f المعروف ولى بصر بالغنم ان g رايت ان تعطينى من غنمك شيئا فاكون فى جوارك وكنفك فافعل قال h نعم وكرامة فاعطانى i مائة شاة وقال لى b لا *تبعد بها k من الحىّ وكانت ابنة عمّى تخرج الىّ l كل ليلة فى m الوقت الذى n رايت وتنصرف فلما رأى حسن حال الغنم اعطانى هذه فرضيت من الدنيا بما ترى قال فاقمت عنده ايّاما فبينا انا نائم اذ نبّهنى وقال يا اخا بنى عامر قلت له ما شانك قال ان ابنة عمّى قد أُبطأت ولم تكن هذه o عادتها ووالله ما اظنّ ذلك الّا لامر حادث p فحدّثنى فجعلت احدّثه فانشأ يقول

مَا بَالُ مَيَّةَ لا تَأْتِى كَعَادَتِهَا
هَلْ هَاجَهَا طَرَبٌ أَوْ صَدَّهَا شُغُلُ
لٰكِنَّ قَلْبِىَ لا يَعْنِيهِ q غَيْرُكُم
حَتَّى المَمَاتِ وَلَا لِى غَيْرُكُم أَمَلُ .

a) P وحملت. b) P om. c) P قريبة. d) P بفراقها. e) P فقلت C ins. له. f) C لاصطناع. g) PL فان. h) P فقال. i) P واعطانى. k) C تبعدها. l) MLM′ فى. m) M من. n) M التى. o) P تلك. p) P حدث. q) CVPM′ يغنيه.

لَوْ تَعْلَمِينَ ٱلَّذِى بِى مِنْ فِرَاقِكُمُ
لَمَا ٱعْتَذَرْتِ وَلَا طَالَتْ[a] لَكِ العِلَلُ
نَفْسِى فِدَاؤُكِ قَدْ أَحْلَلْتِ بِى حَرَقًا
تَكَادُ مِن حَرِّهَا الأَحْشَآءُ تَنْفَصِلُ[b]
لَوْ كَانَ عَاشِيَةٌ مِنْهُ عَلَى جَبَلٍ
لَـزَالَ وَٱنْهَدَّ مِن أَرْكَانِهِ الجَبَلُ

فوالله ما اكتحل بغمض حتى انفجر عمود[c] الصبح وقام ومرّ نحو الحىّ فابطأ عنّى[d] ساعةً ثم اقبل ومعه شىء وجعل يبكى عليه فقلت له ما هذا قال هذه ابنة عمّى افترسها السبع فاكل بعضها ووضعها بالقرب منّى فاوجع والله قلبى ثم تناول سيفه ومرّ نحو الحىّ فابطأ هنيهة ثم اقبل الىّ وعلى عاتقه ليث كانّه حمار فقلت له ما هذا قال صاحبى قلت[e] وكيف[f] علمته[g] قال انى[d] قصدت الموضع الذى اصابها فيه وعلمت انه سيعود الى ما فضل منها فجاء قاصدا *الى ذلك الموضع[d] فعلمت انّه هو فحملت عليه فقتلته ثم قام فحفر فى الارض فامعن واخرج ثوبا جديدا وقال يا اخا بنى عامر اذا انا متّ فأدرجنى معها فى هذا الثوب ثم ضعنا فى هذه الحفرة وهل التراب واكتب هذين البيتين على قبرنا *وعليك السلام[h]

كُنَّا عَلَى ظَهْرِهَا وَالعَيْشُ فِى مَهَلٍ
وَالدَّهْرُ يَجْمَعُنَا وَالدَّارُ وَالوَطَنُ

---

a) PV طابت. b) PM تشتعل V تنفعل. c) C om.
d) P om. e) PM فقلت tunc P add. له. f) PM كيف.
g) MCLM' علمت به V عملت به. h) P عليك والسلام C om.

فَخَانَنَا الدَّهْرُ فِى تَفْرِيقِ أُلْفَتِنَا
والْيَوْمَ *a* يَجْمَعُنَا فِى بَطْنِهَا الكَفَنُ

ثمّ التفت الى الاسد وقال *b*

آلَا أَيُّهَا اللَّيْثُ المُدِلُّ *c* بِنَفْسِهِ
هُبِلْتَ لَقَدْ جَرَّتْ يَدَاكَ لَنَا حَزَنَا
وَغَادَرْتَنِى فَرْدًا وَقَدْ كُنْتُ آلِفًا
وَصَيَّرْتَ آفَاقَ البِلَادِ لَنَا سِجْنَا *d*
أَأَصْحَبُ دَهْرًا خَانَنِى بِفِرَاقِهَا
مَعَاذَ الٰهِى أَنْ أَكُونَ لَهُ خِدْنَا

ثمّ قال يا اخا بنى عامر اذا فرغت من شاننا فصح فى ادبار هذه الغنم فردّها الى صاحبها ثمّ قام الى شجرة فاختنق *e* *حتى مات فقمت *f* فادرجتهما فى ذلك الثوب ووضعتهما فى تلك الحفرة وكتبت البيتين على قبرهما ورددت الغنم الى صاحبها وسألنى القوم *g* فاخبرتهم الخبر *h* فخرج جماعة منهم فقالوا والله لننحرنّ عليه تعظيما له فخرجوا *i* واخرجوا *k* مائة ناقة وتسامع *l* الناس فاجتمعوا *m* الينا *i* فنُحرت ثلاثمائة ناقة ثمّ انصرفنا *n* وقيل لما كان من امر عبد الرحمن بن الاشعث الكندىّ ما كان قال الحجّاج اطلبوا لى شهاب بن حرقة السعدىّ فى الاسرى او القتلى فطلبوه فوجدوه فى الاسرى فلما أُدخل *o* على الحجّاج قال له

---

a) MC فاليوم. *b*) VC فقال. *c*) P المغر ceteri المذل. *d*) L شجنا. *e*) P واختنق. *f*) C om. *g*) C add. عن الرجل. *h*) C بالخبر. *i*) P om. *k*) C واخرجنا. *l*) C add. بنا. *m*) P واجتمعوا. *n*) P انصرفت. *o*) PM′ دخل.

من انت قال انا شهاب بن حرقة قال والله لاقتلنّك قال لم يكن الامير بالذى يقتلنى قال ولم قال لانّ فىّ خصالا يرغب فيهنّ الامير قال وما هنّ قال ضَروب بالصفيحة هزوم للكثيرة *a* من الكتيبة احمى الجار وانبّ عن الذمار واجود على العسر واليسر غير بطىء عن النصر قال *b* للحجّاج ما احسن هذه الخصال فاخبرنى باشدّ شىء مرّ عليك قال نعم *اصلح الله *c* الامير
بينا انا اسير، ومركبى وثير فى عصبة من قومى فى ليلتى ويومى،
يمضون كاجادل فى الحرب كالبواسل، انا المطاع فيهم *d* فى كلّ
ما يليهم، فسرت خمسا عوماء *e* وبعدّ خمسٍ يوما، حتى وردت
ارضا ما ان ترام عرضا، من بلد البحرين عند طلوع العين،
فهجتهم نهارا التمس المغارا، حتى اذا كان السحر من بعد
ما غاب *f* القمر، اذا انا بعير يقودها خفير *g*، موقرة متاعا
مقبلة سراعا، فصلت بالسنان مع سادة فتيان، فسقتها
جميعا احثّها سريعا، اريد رمل عالج امعج بالعناجج *h*،
اسير فى الليالى خَرقا *i* بعيدا خالى *k*، وقد لقينا *l* تعبا وبعد
ذاك نصبا، حتى اذا هبطنا من بعد ما صعدنا *m*، عنّت لنا
بيدانه قد كان فيها عانه *n*، فرمتها بقوسى *o* فى مهمه كالترس *p*،
حتى اذا ما امعنت بالقفر ثم درمت، وردت قصرا *q* منهلا

---

a) C solum للكتيبة LM′ للكثرة. *b*) PC فقال. *c*) P يا ايها. *d*) MVM′ منهم. *e*) Sic C, ceteri عزما. *f*) C s. p. LMVM′ فات. *g*) C حفىر (sic). *h*) P بالعناحج. *i*) C حزفا. *k*) C s. p. M خال. *l*) C لقىىا (sic). *m*) MCLVM′ علونا. *n*) P غانه. *o*) P بنفسى. *p*) P كالترسى L كالنُّرس. *q*) C s. p.

فى جوفه طلم حلا *a*، وعنده خُيَيمه فى جوفها نعيمه، عزيزة كالشمس فاقت جميع الانس، فجئت مهرى عندها حتى وقفت معها، حيّيت ثم ردّت فى لطف وحيّت، فقلت يا لعوب والطفلة العروب، هل عندكم قراء *b* اذ نحن بانعراء، قلت نعم برحب فى لطف وقرب، اربع هنا عتيدا ولا تكن بعيدا، حتى يجيئك عامر مثل *c* الهلال زاهر *d*، فجئت عن قريب فى باطن الكثيب، حتى رايت عامرا يحمل ليثا خادرا، على عتيق سابح كمثل طود اللامح *e*، قال وكان الحجّاج متّكيا فاستوى جالسا ثم قال ويحك دعنا من السجع والرجز *f* وخذ فى الحديث قال نعم ايّها الامير ثم نزل فربط *g* فرسه وجمع حجارة واوقد عليها نارا وشقّ عن *h* بطن الاسد والقى مراقّه فى النار فجعلت *اصلح الله الامير *i* اسمع للحم الاسد نشيشا فقالت له نعيمة قد جاءنا ضيف وانت فى الصيد قال فما فعل قالت ها هو ذاك بظهر الكثيب والخيمة فأومأت *k* الىّ فاتيتها فاذا انا بغلام امرد كانّ وجهه دارة القمر فربط فرسى الى جنب فرسه ودعانى الى طعامه فلم امتنع من اكل لحم الاسد لشدّة الجوع فاكلت انا ونعيمة منه *i* بعضه واتى الغلام على آخره ثم مال الى زقّ فيه خمر فشرب *l* *ثم سقانى *m* فشربت ثم شرب *n* الغلام

---

a) PV خلا. *b*) P قراى. *c*) P ذاك. *d*) C السامر P الزاهر. *e*) ? P اللادح (sic). *f*) L والزجر. *g*) C وربط. *h*) M om. *i*) P om. *k*) P واومأت. *l*) P add. منه. *m*) MLM'V وسقانى. *n*) P شربه tunc om. الغلام.

حتى اتى على آخره فبينا نحن *a* كذلك اذ سمعت وقع حوافر خيل اصحابى فقمت وركبت فرسى وتناولت رمحى وصرت معهم ثمّ قلت يا غلام خلِّ عن الجارية ولك ما سواها فقال *b* ويلك احفظ المماحة قلت *c* لا بدّ من الجارية فالتفت اليها وقال لها قفى ثمّ قال يا فتيان هل لكم فى العافية والّا فارس وفارس فبرز اليه رجل *d* من اصحابى فقال له الغلام من انت فلست اقاتل *من لا اعرفه ولا اقاتل *e* الّا كفوًا اعرفه *f* فقال انا *عاصم بن كلبة السعدىّ *g* فشدّ عليه *وانشأ يقول *h*

إِنَّكَ يَا عَاصِمُ بِى لَجَاهِلُ   إِذْ رُمْتَ أَمْرًا أَنْتَ عَنْهُ نَاكِلُ *q*
إِنِّى كَمِىٌّ فِى الحُرُوبِ بَاسِلُ   لَيْثٌ اذَا ٱصْطَكَّ اللُّيُوثُ بَازِلُ
ضَرَّابُ هَامَاتِ العِدَى مُنَازِلُ   قَتَّالُ أَقْرَانِ الوَغَا مُقَاتِلُ *r*

ثمّ طعنه فقتله *ثمّ قال *l* يا فتيان هل لكم فى العافية والّا فارس وفارس *m* فتقدّم اليه آخر من اصحابى فقال له الغلام من انت فقال *n* انا *صابر بن حرقة *o* فشدّ عليه *وانشأ يقول *p*

إِنَّكَ وَالْإِلٰهِ لَسْتَ صَابِرًا   عَلَى سِنَانٍ يَجْلُبُ المَقَادِرَا
وَمُنْصُلٍ مِثْلِ الشِّهَابِ بَاتِرَا   فِى كَفِّ قَرْمٍ يَمْنَعُ الحَرَائِرَا
إِنِّى اذَا رُمْتُ ٱمْرَءًا فَآسِرًا *i*   يَكُونُ قِرْنِى *k* فِى الحُرُوبِ بَائِرَا *k*

---

a) M انا. *b*) M′ قال. *c*) P فقلت. *d*) M واحد. *e*) P om. *f*) C om. *g*) Sic C ceteri solum السعدى. *h*) P وانشد. In LMPVM′ sequuntur versus انك والاله etc. [v. infra]. *i*) C قاسرا. *k*) C s. p. *l*) P وقال. *m*) C لفارس. *n*) C قل. *o*) Sic C s. p. ceteri عاصم بن كلبة السعدى. *p*) P وانشد. In LMPVM′ sequuntur versus انك يا عاصم [v. supra]. *q*) P غافل. *r*) Sic C; P مبازل ceteri منازل.

ثم طعنه فقتله ثم قال يا فتيان هل لكم فى العافية والا فارس لفارس *a* فلما رايت ذلك *b* هالنى امره واشفقت على اصحابى فقلت احملوا عليه حملة رجل واحد فلمّا راى ذلك *انشأ يقول *c*

اَلآنَ طَابَ المَوْتُ ثُمَّ طَابَا اِذْ *d* تَطْلُبُونَ رَخْصَةً كَعَابَا

وَلَا نُرِيدُ *e* بَعْدَهَا عِتَابَا

فركبت نعيمة فرسها *f* واخذت رمحها فما زال يجالدنا *g* ونعيمة حتى قتل منّا عشرين *h* رجلاً *i* فاشفقت على اصحابى فقلت يا غلام قد قبلنا العافية والسلامة فقال ما كان *f* احسن هذا لو كان اوّلا ونزلنا *k* وسالمنا ثم قلت يا عامر بحقّ المماحة من انت قال انا عامر بن حرقة الطائىّ وهذه ابنة عمّى ونحن فى هذه البرّيّة منذ زمان ودهر *f* ما مرّ بنا انسىّ غيركم فقلت من اين طعامكم قال *l* حشرات الطير والوحش *m* والسباع *n* قلت فمن اين شرابكم قال الخمر اجلبها *o* من بلاد البحرين *كل عام *f* مرّة او مرّتين قلت ان معى مائة من الابل موقرة متاعا فخذ منها حاجتك فقال لا *p* ارب لى فيها ولو اردت ذلك لكنت اقدر عليه فارتحلنا منه منصرفين فقال للحجّاج الآن *يا عدوّ الله *q* طاب قتلك لغدرك بالفتى قال *r* كان *s* خروجى على الامير اصلحه الله اعظم

---

a) P فارس. *b*) PC add. منه. *c*) P انشد. *d*) MM′ او. *e*) C s. p. PV يزيد M′ نزيد (sic). *f*) P om. *g*) P يجادلنا. *h*) M′ عشرون. *i*) P فارسا. *k*) Coniectura. P وركنا ceteri وتركنا (C s. p.). *l*) P ins. من. *m*) C والوحوش. *n*) P iterum والوحش. *o*) C s. p. *p*) P bis habet. *q*) C om. *r*) P فقال. *s*) C قد كان.

من ذلك فان عفى عنّى الامير رجوت ان لا يؤاخذنى بغيره فاطلقه ووصله وردّه الى بلده ✿

ضدّه

قالَ دخل ابو زبيد a الطائى على عثمان بن عفّان فى خلافته وكان نصرانيّا فقال له بلغنى انك تجيد وصف الاسد فقال له لقد رايت منه منظرا وشهدت منه مخبرا لا يزال ذكره يتجدّد على قلبى قال b هات ما مرّ على راسك منه قال c خرجت يا امير المؤمنين فى صُيّابة d من افناء قبائل e العرب ذوى شارة حسنة ترتمى بنا المهارى باكسائها القزوانيّات f ومعنا البغال عليها العبيد يقودون عتاق الخيل نريد g الحارث بن ابى h شمر الغسّانىّ i ملك الشام فاخروّط بنا المسير k فى حَمّارة l القيظ حتى اذا عصبت الافواه وذبلت الشفاه وشالت m المياه واذكت n الجوزاء المعزاء وذاب الصيخد o وصرّ الجندب وضايق p العصفور الضبّ فى وجاره قال قائلنا ايّها الركب غوروا بنا فى ضوح q هذا الوادى فاذا واد كثير الدغل دائم الغلل r شجراؤه مغنّة

---

a) MV زيد C زبيد (sic); historiam habet etiam Kit. al-aghâni XI, 24 seq. b) P فقل tunc add. له. c) C فقال. d) C صبابة. e) P add. قريش. f) Sic LM′; P القرواتيات M القزوانيات (sic) C القروانيات V العزوانيّات Agh. om. g) Sic C, ceteri يريدون. h) P om. i) P ins. فى. k) P فى المجمل اخروّط بهم السير امتد M habet glossam السير. l) M habet glossam حمارة القيظ شدته. m) C وسالت. n) Sic legi cum Agh. pro ادركت quod habent codd. cf. Ham. 239 Alq. XIII, 45. o) M habet glossam الصيخد عين الشمس مجمل. p) C وصاف. q) P صوح. r) PC s. p.

واطياره مرنّة فحططنا رحالنا باصول دوحات كنهبلات *a* فاصبنا من فضلات المزاود واتبعناها بالماء البارد *فانّا لنصف *b* حرّ يومنا ومماطلته ومطاولته اذ صرّ اقصى الخيل اذنيه وفحص الارض بيديه ثمّ ما لبث ان جال *c* فحمحم *d* وبال فهمهم ثمّ فعل فعله *e* الذى يليه واحد *بعد واحد *f* فتضعضعت الخيل وتكعكعت الابل وتقهقرت البغال فمن *g* نافر بشكاله وناهض بعقاله *h* فعلمنا ان قد أُتينا وانه السبع *لا شكّ فيه *i* ففزع كلّ امرئٍ منّا الى سيفه واستلّه مِن جرّبانه *k* ثمّ وقفنا له *l* رَزْدَقًا *m* فاقبل يتظالع *n* فى مشيته كانّه مجنوب *o* او فى هجار لصدره نحيط ولبلاعيمه غطيط ولطرفه وميض ولارساغه نقيض *p* كانّما يخبط هشيما او يطأ صريما واذا هامة كالمجنّ وخدّ كالمسنّ وعينان سجراوان *كانّهما سراجان *q* يقدان *r* وقَصَرَة *s* رَبِلة ولهزمة رهلة *t* وكتد *u* مُغبَط *v* وزور مفرط وساعد مجدول وعضد مفتول *w* وكفّ مشثّنة البراثن الى مخالب كالمحاجن ثمّ ضرب بذنبه *x* فارهج وكشر

---

a) P كثبلات cf. Imrolq. XLVIII, 69. *b*) C (sic) فابا لمصف. *c*) MC s. p. *d*) P فجمجم. *e*) C post يليه. *f*) C فواحد. *g*) MLV من. *h*) Verba praecedentia inde a وتقهقرت C habet post لا شك فيه cf. infra. *i*) P om. *k*) P جَرّحبانه ceteri جُرجُبانه (voc. in M). *l*) C om. *m*) C s. p. P ذردقا M′ زردقا. *n*) Codd. s. p. *o*) P محبوب M مجنون C مجنور. *p*) C نفيض Agh. ut recepi, ceteri نعيض. *q*) Solum in C. *r*) PV تقدان C s. p. *s*) M وقصر. *t*) P دهلة V هطلة. *u*) C وكدد (sic) ceteri وكند. *v*) Sic Agh. P معنط C s. p. ceteri معبط. Cf. Lane i. v. *w*) M′ مفقول. *x*) C add. الارض.

فافرج عن انياب كالمعاول مصقولة غير مفلولة وفمّ اشدق كالغار[a] الاخرق ثم تمطّى فاسرع بيديه وحفز وركيه برجليه حتى صار ظلّه مثليه ثم اقعى فاقشعرّ ثم مثل فاكفهرّ ثم تجهّم فازبأرّ فلا والذى بيته فى السماء ما اتّقيناه باوّل[b] من[c] اخ لنا من بنى فزارة كان ضخم الجزارة فوهصه[d] ثم اقعصه[e] فقضقض[f] متنه وبقر[g] بطنه فجعل يالغ[h] فى دمه فذمرتُ[i] اصحابى فبعد لأى ما استقدموا فكرّ مقشعرّ الزبرة[k] كانّ به شيهما[k] حوليّا فاختلج من دونى رجلا اعجر[l] ذا حوايا فنفضه نفضة[e] فتزايلت اوصاله وانقطعت اوداجه ثم نهم فقرقر ثم زفر فبربر ثم زأر فجرجر ثم لحظ[m] فوالله لخلت البرق يتطاير من تحت جفونه عن[n] شماله ويمينه فارتعشت[o] الايدى واصطكّت الارجل وأطّت الاضلاع وارتجّت الأسماع وحمّجت[p] العيون وانخزلت[q] المتون ولحقت الظهور بالبطون ثم ساءت الظنون وانشأ يقول

عَبُوسٌ شَمُوسٌ مُصْلَخِدٌّ خُنَابِسٌ[r] * جَرِىٌّ عَلَى الأَرْوَاحِ لِلْقِرْنِ قَاهِرُ
مَنِيعٌ وَيَحْمِى كُلَّ وَادٍ يَرُومُهُ * شَدِيدُ أُصُولِ المَاضِغَيْنِ مُكَابِرُ

---

a) M كالمغار. b) Agh. الا tunc باخ. c) P om. d) C فرهصه ceteri فوهصه. e) Sic C ceteri اقتعصه. f) P فسقص M فنقضقض. g) P ثم بقر. h) P يلغ. i) Codd. (praeter C) فذمرت. k) LC s. p. P الزبيرة. l) ML اعجز. m) P نحط. n) LMVM'C من عن. o) Sic C ceteri فارعشت. p) C s. p. V وجمحمت ceteri وجمحت. q) PCL وانجزلت tunc P المنون. r) M يصفخد خنابس c. gloss. قال فى المجمل الخنابسة الاسدة التى قد استبان حملها.

بَرَاثِنُهُ شَثْنٌ وَعَيْنَاهُ فِى الدُّجَى
كَجَمْرِ الغَضَى فِى وَجْهِهِ الشَّرُّ ظَاهِرُ
يُدِلُّ بِأَنْيَابٍ حِدَادٍ كَأَنَّهَا
اِذَا قَلَّصَ الأَشْدَاقَ عَنْهَا خَنَاجِرُ

فقال *a* عثمان اكفف لا امّ لك فلقد ارعبت قلوب المسلمين ولقد وصفته حتى كانّى انظر اليه يريد يواثبنى • وقيل فى المثل هو اجبن من هجرس وهو القرد وذلك انه لا ينام الا وفى يده *b* حجر مخافة ان ياكله الذئب وحدّثنا رجل بمكّة قال اذا كان الليل رايت القرود تجتمع *c* فى موضع واحد ثم تبيت مستطيلة واحدا *d* فى *e* اثر واحد *فى يد *f* كلّ واحد منهم حجر لئلّا ترقد فيأتيها الذئب فيأكلها وان نام واحد وسقط الحجر من يده فزع فتحرّك الآخر فصار قدّامه فلا تزال كذلك طول الليل فتصبح *g* وقد صارت *h* من الموضع الذى باتت فيه على ثلاثة اميال او اكثر جبنا • وقيل هو اجبن من صافر وهو طائر يتعلّق برجليه وينكس رأسه ثم يصفر ليلته كلّها خوفا من ان ينام فيوخذ وقيل ايضا *i* هو اجبن من المنزوف *k* ضرطا *l* وكان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهنّ رجل فتزوّجت واحدة منهنّ برجل كان ينام الى الضحى فاذا انتبه ضربنه وقلن له قم فاصطبح *m* ويقول *لو لِعَادِيَة *n* نبّهتنّنى *o* اى خيل عادية

a) C add. له. b) M بيديه. c) P يجتمعون. d) P واحد. e) MCM′ om. f) P بيد. g) P فيصبح. h) P سارت tunc عن. i) P om. k) C s. p. l) P ضراطا. m) C فاصبح (sic). n) P لو الغادية LMCM′V العادية. o) C نسهسى (sic) ceteri نبهتنى LMVM′ om. quae sequuntur usque ad نبهتننى infra p. ١١٦, 3.

عليكنّ مغيرة فادفعها عنكنّ فلما رأين ذلك *فرحن وقلن*a* انّ*b* صاحبنا لشجاع *ثم اقبلن وقلن تعالين*c* نجرّبه فاتينه كما كنّ ياتينه فايقظنه فقال *لو لعادية*d* نبّهتنّنى فقلن له نواصى الخيل معك فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات فضرب به المثل، وقيل لجبان انهزمت فغضب الامير عليك قال *يغضب الامير*e* وانا حىّ احبّ الىّ من ان يرضى*f* وانا ميّت، وقيل لبعض المجّان ما لك لا تغزو قال والله انى لابغض*g* الموت على فراشى فكيف امرّ اليه ركضا قال وقال الحجّاج لحميد الارقط وقد انشده قصيدة يصف فيها الحرب يا حميد هل قاتلت قط قال لا ايّها الامير الّا فى النوم قال وكيف كانت وقعتك قال انتبهت وانا منهزم*h*، وممّا قيل فى ذلك من الشعر

ظَلَّتْ*i* تُشَجِّعُنِى هِنْدٌ*k* بِتَضْلِيلِ*l*
وَلِلشَّجَاعَةِ خَطْبٌ غَيْرُ مَجْهُولِ
هَانِى شَجَاعًا لِغَيْرِ*m* القَتْلِ مَصْرَعُهُ*n*
أُوجِدْكَ أَلْفَ جَبَانٍ غَيْرِ مَقْتُولِ
اَلحَرْبُ تُوسِعُ*o* مَن يَصْلَى بِهَا حَرَبًا
يُتْمَ العِيَالِ وَإِثْكَالَ المَثَاكِيلِ

---

a) P قلن لبعضهن بعضا. *b*) C om. et mox habet شجاع. *c*) P solum فتعالين tunc حتى تجربه. *d*) P او لعادية C لو لغادية. *e*) P غضبه tunc add على MLVM′ فغضب الامير. *f*) P add. عنى. *g*) C فقال. *h*) CM′ مهزوم. *i*) Sic P ceteri ضلت. *k*) Sic P ceteri ضلا. *l*) P بضليل. *m*) P بغير. *n*) P ميتته. *o*) C s. p. P ترضع MLVM′ توضع.

اِسْمُ الوَغَى ٱشْتُقَّ مِن غَوغَاء يُحرِبُهَا a
يَغْدُونَ للمَوْتِ كالطَّيْرِ الأَبَابِيلِ
وَٱللهِ لَوْ أَنَّ جِبْرِيلًا b تَكَفَّلَ لِى
بِالنَّصْرِ ما خَاطَرَتْ نَفْسى لجِبْرِيلِ
هَلْ غَيْرَ أَن يَعْذِرونِى c أَنَّنى فَشِلٌ
فَكلُّ هذا نَعَمْ فَٱغْرُوا d بِتَعْذِيلى e
إِنْ أَعْتَذِرْ مِن فِرَارِى فى الوَغَى أَبَدًا
كَانَ ٱعتِذَارِى رَدِيدًا f غَيْرَ مَقْبُولِ
اِسْمَعْ أُخبِّرْكَ عَنْ باسِى g بِذِى سَلَبٍ h
خِلَافَ بَاسِ i المَسَاعيرِ البَهَالِيلِ
لَمَّا بَدَتْ مِنْهُمْ نَحْوِى عَشَوْزَنَةٌ k
شَمَّاء l تَشْرَعُ m فى عَرْضِى وَفى طُولِى
فَقُلْتُ وَيْحَكُمْ لَا تَرْهَبُوا جَلَدِى n
رُمْحِى كَسِيرٌ وَسَيْفِى غَيْرُ مَصْقُولِ
لَمَّا ٱتَّقَيتُهُمْ طَوْعًا بِذَاتِ يَدٍ
وَٱنْصَعْتُ أَطْوِى الفَلَا مِيلًا الَى مِيلِ
اللهُ خَلَّصَنى مِنْهم وَفَلْسَفَتى
حَتَّى تَخَلَّصْتُ مَخْضُوبَ السَّرَاوِيلِ

---

a) P يحركها V لحربهه M يحربها CLM′ s. p. *b*) VP جبريل. *c*) LMVPM′ يعذلونى. *d*) M فاعزوا LM′VP فاغدوا. *e*) C بتعزيلى ceteri بتعديل; V om. hunc versum et P om. sex versus sequentes. *f*) C لديه. *g*) MV s. p. LM ياسى. *h*) Addidi voc. *i*) M ما بين C ناس L ياس M′ بين. *k*) C s. p. cet. عشورنة. *l*) C. ضما. *m*) Sic C ceteri تسرع. *n*) MLM′ خلدى.

وقال آخر

أَضْحَتْ تُشَجِّعُنِى هِنْدٌ فَقُلْتُ لَهَا
إِنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا العَطَبُ
لَا وَالَّذِى حَجَّتِ a الأَنْصَارُ b كَعْبَتَهُ
مَا يَشْتَهِى المَوْتَ عِنْدِى مَنْ لَهُ أَرَبُ c
لِلحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ ٱللّٰهُ سَعْيَهُمُ d
اذَا دَعَتْهُم الَى حَوْمَاتِهَا وَثَبُوا
وَلَسْتُ مِنْهُم وَلَا اَهْوَى فِعَالَهُمُ
لَا القَتْلُ يُعْجِبُنِى مِنهمُ وَلَا السَّلَبُ

وقال e آخر

يَقُولُ لِىَ الأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ f تَقَدَّمْ حِينَ حَلَّ بِنَا المِرَاسْ
فَمَا لِى إِنْ أَطَعْتُكَ فِى حَيَاةٍ وَلَا لِى غَيْرُ هٰذَا الرَّاسِ رَاسْ

محاسن حبّ الوطن

قال عمر بن الخطّاب g لو لا حبّ الوطن لخرب بلد السوء وكان يقال بحبّ الاوطان عمرت البلدان، وقال جالينوس يتروّح العليل بنسيم ارضه كما تتروّح h الارض الجدبة ببلّ المطر وقال بقراط i يداوى كلّ عليل بعقاقير ارضه فانّ الطبيعة تنزع الى غذائها k، وممّا يؤكّد ذلك قول اعرابىّ وقد مرض بالحضر l فقيل له ما تشتهى فقال m مخيضا n رويّا وضبّا مشويّا، وقد قيل احقّ

---

a) C حجب. b) MV الابصار. c) P درب C ازب. d) M′ رايهم. e) C ins. ايضا. f) LM′ حزم. g) P add. رضه. h) P يتروّح. i) PM′ ابقراط. k) MC غدايها. l) P بالحفير. m) C قال. n) M مخضبا C محصا L مخضيا M′ مخضا et sic Djahiz in epistolis.

البلدان بنزاعك a اليهـا بلد امصّك حلب رضاعه، وقيل احفظ ارضا ارسخك b رضاعها c واصلحك غذاؤها d وارع حمى e اكتنفك f فناؤه، وقيل لا تشك g بلدًا فيه h قبائلك، وقيل من علامة الرشد ان تكون النفس الى أوطانها مشتاقة والى مولدها توّاقة، وحدّثنا بعض بنى هـاشم قـال قـلـت لاعـرابىّ من اين اقبلت قـال من هذه البـاديـة قـلت واين تسكن منهـا قال مساقط الحمى حمى ضَرِيَّة i ما ان لعمر الله اريد بهـا بـدلا ولا ابتغى عنها حولا k حفّتها الفلوات l فلا يملولح ماؤها ولا تحمى تربتها ليس فيها اذى ولا قذى ولا وعك ولا موم m ونحن بأرفه n عيش واوسع معيشة واسـبـغ نعمة قلت ما طعامكم قال بخ بخ الهـبـيـد o والضباب واليرابيع مـع الـقـنـافـذ والحيّات وربّتمـا p والله أكلنا الـقـدّ q واشتوينا الجلد فلا نعلم احدا اخصب منّا عيشا فالحمد r لله على ما رزق من السعة وبسط من حسن الـدعـة، وقـيـل لاعـرابىّ كيف تصنع بالباديـة اذا انتصف النهـار وانتعل s كلّ شىء ظلّه فقال وهل العيش الّا ذاك يمشى احدنا ميلا فيرفضّ t عرقا كانّـه الجمان ثم ينصب عصـاه ويلقى عليها كسـاه وتـقـبـل الرياح من كلّ جانب فكانّـه فى ايـوان كسرى، وقال بعض الحكمـاء عـسرك

---

a) P بنزعك. b) PC ارسحك. c) C غذاوه et om. cet. Codd. omnes. suff. habent masc. d) Codd. suff. masc. e) P حما. f) C اكعسك (sic). g) Ibn Faqîh ٢٣٨, 11 et Djahiz, epistol. p. 389 habent بلدا pro ارضا P تجف. h) Codd. فيه. i) C s. p. PMV ضربه LM' ضرّبـه. k) P خولا. l) P القلوات C القلوب (sic). m) P نوم. n) MC بازفه. o) C s. p. ceteri الهنيد. p) P وربثما. q) P الفذ. r) P والحمد tunc M om. لله. s) C s. p. M وانتقل. t) C فسعص (sic).

في بلدك خير من يسرك في غربتك، وقيل لاعرابيّ ما الغبطة قال a الكفاية ولزوم الاوطان والجلوس مع الاخوان وقيل b فما الذلّ قال التنقّل في البلدان والتنحّي عن الاوطان، وقال بعض الادباء الغربة ذلّة c والذلّة d قلّة e وقال الآخر f لا تنهضن g عن وطنك ووكرك فتنقصك h الغربة وتصمّتك i الوحدة، وشبّهت الحكماء الغريب باليتيم اللطيم الذي ثكل k ابويه فلا امّ ترأمه ولا اب يحدب l عليه، وكان يقال الغريب عن وطنه ومحلّ رضاعه كالغرس الذي زايل ارضه وفقد شربه فهو ذاوٍ لا يثمر وذابل m لا ينضر، وكان يقال الجالي n عن مسقط راسه كالعير الناشز o عن موضعه p الذي هو لكلّ سبع فريسة ولكلّ كلب قنيصة ولكلّ رام رميّة، واحسن من ذلك واصدق قول الله عزّ وجلّ q وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمِ ٱلْجَلَاءَ وقال تعالى r وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ فقرن جلّ ذكره الجلاء عن الوطن بالقتل وقال تقدّست اسماؤه s وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فجعل القتال بازاء الجلاء *وقال النبيّ صلعم الخروج عن الوطن عقوبة t وممّا قيل في ذلك من الشعر

---

a) P فقل. b) P قيل له. c) P ذل. d) Sic C ceteri والذل. e) P فلة. Djah. epist. وقيل الغربة كربة والقلة ذلة. f) PM آخر. g) P ننهض. h) P فتنصل. i) Codd. وتصتتك Djah. epist. وتضيمك Baih. وتضميك. k) M نكل tunc ابوه. l) P يحنو. m) P وذايل. n) C om. lac. indicans VM′ للخالى cet. للجالى. o) MC الناشر. Djahr. epist. الناشط. p) P موطنه. q) Qor. LIX, 3. r) Ibid. IV, 69. s) Ibid. II, 247. t) PM′ om. L habet in m.

اذا مَا ذَكَرْتُ الثَّغْرَ فَاضَتْ مَدَامِعِى
وَأَضْحَى فُؤَادِى نُهْبَةً لِلْهَمَاهِمِ
حَنِينًا *a* الَى أَرْضٍ بِهَا اَخْضَرَّ شَارِبِى
وَحُلَّتْ بِهَا عَنِّى عُقُودُ التَّمَائِمِ
وَأَلْطَفُ قَوْمٍ بِالْفَتَى أَهْلُ أَرْضِهِ
وَأَرْعَاهُمُ لِلْمَرْءِ حَقَّ التَّقَادُمِ

وقال آخر

أَحِنُّ الَى أَرْضِ الحِجَازِ وَحَاجَتِى
خِيَامٌ بِنَجْدٍ دُونَهَا الطَّرْفُ *b* يَقْصُرُ
وَمَا نَظَرِى مِنْ نَحْوِ نَجْدٍ بِنَافِعِى
أَجَلْ لَا وَلٰكِنِّى عَلَى ذَاكَ أَنْظُرُ
فَفِى كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةٌ ثُمَّ عَبْرَةٌ
لِعَيْنَيْكَ يَجْرِى مَاؤُهَا يَتَحَدَّرُ
مَتَى يَسْتَرِحْ قَلْبٌ فَامَّا مُحَاذِرٌ
حَزِينٌ وَامَّا نَازِحٌ *c* يَتَذَكَّرُ *d*

وقال آخر *e*

نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الهَوَى
مَا الحُبُّ الَّا لِلْحَبِيبِ الأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٍ فِى الأَرْضِ يَأْلَفُهُ الفَتَى
وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

---

a) C حسا (sic) ceteri حننت secutus sum Baih. et epist. *b*) M الطرق tunc تقصر. *c*) L نارح. *d*) P يتكدر. *e*) Epist. الطائى C. addit فى مثله.

وقال ابن ابى السرح قرأت على حائط *a* بيتى شعر وهما

انَّ الغَرِيبَ وَلَوْ يَكُونُ ببَلْدَةٍ   يُجْبَى اَلَيْهِ خَرَاجُهَا لَغَرِيبُ
وَأَقَلُّ مَا يَلْقَى الغَرِيبُ مِنَ ٱلأَذَى   أَنْ يُسْتَذَلَّ وَأَنْ يُقَالَ كَذُوبُ

قال وقرأت على حائط بعسكر مكرم

إِنَّ الغَرِيبَ اذَا يُنَادِى مُوجَعًا *b*   عِنْدَ الشَّدَائِدِ كَانَ غَيْرَ مُجَابِ
فَاذَا نَظَرْتَ الَى الغَرِيبِ فَكُنْ لَهُ   مُتَرَحِّمًا لِتَبَاعُدِ الأَحْبَابِ

وقال وقرأت على حائط ببغداد

غَرِيبُ الدَّارِ لَيْسَ لَهُ صَدِيقُ   جَمِيعُ سُؤَالِهِ اَيْنَ الطَّرِيقُ
تَعَلَّقَ بِالسُّؤَالِ لِكُلِّ شَىْءٍ   كَمَا يَتَعَلَّقُ الرَّجُلُ الغَرِيقُ
فَلَا تَجْزَعْ فَكُلُّ فَتًى سَيَاتِى   عَلَى حَالَاتِهِ سَعَةٌ وَضِيقُ

قال ووجدت على حائط باب *c* مكتوبا

عَلَيْكَ سَلَامُ ٱللّٰهِ يَا خَيْرَ مَنْزِلٍ   رَحَلْنَا وَخَلَّفْنَاكَ غَيْرَ ذَمِيمِ *d*
فَانْ تَكُنِ ٱلأَيَّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنَا   فَمَا أَحَدٌ مِن رَيْبِهَا بِسَلِيمِ

وقال آخر

وَانَّ ٱغْتِرَابَ المَرْءِ منْ غَيْرِ حَاجَةٍ
وَلَا فَاقَةٍ يَسْمُو لَهَا *e* لَعَجِيبُ
فَحَسْبُ ٱمْرِئٍ *f* ذُلًّا وَلَوْ *g* أَدْرَكَ الغِنَى
وَنَالَ ثَرَاءً أَنْ يُقَالَ غَرِيبُ

وقال آخر *h*

---

a) In C sequitur ببغداد (v. infra l. 7) omissis ceteris. Bahaiqi add. خان بالاهواز. *b*) P مرجعا. *c*) C om. lac. indicans. *d*) ML دميم. *e*) M′ له. *f*) P امر. *g*) P ولا. *h*) In C sequuntur verba سل الله الاياب الخ omissis ceteris.

إِنَّ الغَرِيبَ وَإِنْ يَكُنْ فِى غِبْطَةٍ   لَمُعَذَّبٌ وَفُؤَادُهُ مَحْزُونُ
وَمَتَى يَكُونُ مَعَ التَّغَرُّبِ عَاشِقًا   وَمُفَارِقًا يَا رَبِّ كَيْفَ يَكُونُ

وقال آخر

إِنَّ الغَرِيبَ ذَلِيلٌ أَيْنَ مَا سَلَكَا   لَوْ أَنَّهُ مَلِكٌ كُلَّ الوَرَى مَلَكَا
إِذَا تَغَنَّى حَمَامُ الأَيْكِ فِى غُصُنٍ   حَنَّ الغَرِيبُ إِلَى أَوْطَانِهِ فَبَكَى

وقال آخر

سَلِ ٱللّٰهَ ٱلْإِيَابَ مِنَ المَغِيبِ   فَكَمْ قَدْ رَدَّ مِثْلَكَ مِن غَرِيبِ
وَسَلِّ الحُزْنَ مِنْكَ بِحُسْنِ ظَنٍّ   وَلَا تَيْأَسْ من الفَرَجِ القَرِيبِ

*وقال آخر *a*

تَصَبَّرْ وَلَا تَعْجَلْ وُقِيتَ مِنَ الرَّدَى   لَعَلَّ إِيَابَ الظَّاعِنِينَ قَرِيبُ
فَقُلْتُ وَفِى قَلْبِى جَوًى لِفِرَاقِهَا   أَلَا لَا تُصَبِّرْنِى فَلَسْتُ أُجِيبُ

وقال آخر

أَعَاذِلَ حُبِّى *b* لِلغَرِيبِ سَجِيَّةٌ
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلغَرِيبِ حَبِيبُ
لَئِن قُلْتُ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ البَيْنِ إِنْ مَضَوا
لَطِيَّتِهِم *c* إِنِّى إِذَنْ لَكَذُوبُ
بَلَى عَبَرَاتُ *d* الشَّوْقِ أَضْرَمَتِ الحَشَى
فَفَاضَتْ لَهَا مِن مُقْلَتَىَّ غُرُوبُ

وقال آخر *e*

إِذَا ٱغْتَرَبَ ٱلْكَرِيمُ رَأَى أُمُورًا   مُجَلَّلَةً يَشِيبُ لَهَا الوَلِيدُ

وقال آخر *f*

---

a) P om. *b*) C حتّى. *c*) P لظنيتم C s. p. *d*) P عبرات ceteri عثرات. *e*) C add. فى مثله. *f*) Baih. قال ابو

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ يَكُو   نَ كَذَا تَفَرُّقُنَا سَرِيعَا
بَخِلَ الزَّمَانُ عَلَىَّ أَنْ   نَبْقَى a كَمَا كُنَّا جَمِيعَا
فَأَحَلَّنِى فِى بَلْدَةٍ   وَأَحَلَّكَ ٱلْبَلَدَ الشَّسِيعَا
قَدْ كُنْتُ أَنْتَظِرُ b الوِصَا   لَ فَصِرْتُ أَنْتَظِرُ الرُّجُوعَا

وقال آخر

نَسِيمُ c الخُزَامَى والرِّيَاحُ التى جَرَت
بِنَجْدٍ عَلَى نَجْدٍ تُذَكِّرُنِى نَجْدَا
أَتَانِى نَسِيمُ السِّدْرِ طِيبًا الَى الحِمَى
فَذَكَّرَنِى نَجْدًا فَقَطَّعَنِى وَجْدَا

وفى معناه الدعاء للمسافر بايمن طالع واسرّ طائر لا كبا بك مركب ولا اشتّ d بك مذهب ولا تعذّر عليك مطلب سهّل الله لك السير وانالك القصد وطوى لك البعد بمسرّة الظفر وكرامة المذخر e على الطائر الميمون والكوكب السعد الى حيث تتقاصر ايدى الحوادث عنك وتتقاعس نوائب الايّام دونك بسهولة المطلب ونجاح المنقلب كان الله لك فى سفرك خفيرا وفى حضرك f ظهيرًا بسعى نجيح واوب سريح g بصّرك الله محلّك وهداك h رحلك وسرّ باوبتك اهلك ولا زلت آمنا مقيما وظاعنا باسعد جدّ وانجح

الحسين محمد بن احمد بن يحيى بن ابى البغل (s. p.) انشد ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب.

a) M نبقى C نبقا (sic). *b*) C انظر فى. *c*) P اشم. *d*) P اسب ceteri اشتّ (C s. teschd.) secutus sum Baih. *e*) C s. p. VMLM′ المدّخر. *f*) C خطرك. *g*) P مريح. *h*) P in m. هناك صح.

مطلب واسرّ منقلب واكرم بدأةً واحمد عاقبة اشخص مصحوبا بالسلامة والكلاءة a آتبًّا b بالنجح والغبطة محوطا فيما تطالعه بالعناية والشفقة فى ودائع الله وكنفه وجواره وستره وامانه وحفظه ونمامه c وقال رجل للنبىّ صلّعم انى اريد سفرا فقال c فى كنف d الله وستره e زوّدك الله التقوى ووجّهك الى الخير حيث ما f كنت g أَستخلف الله فيك وأَستخلفه منك وقال شاعر h

فِى كَنَفِ ٱللّٰهِ وَفِى سِتْرِهِ مَنْ لَيْسَ يَخْلُو القَلْبُ مِن ذِكْرِهِ

وقال آخر

اِرْحَلْ آبَا بِشْرٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ وَعَلَى السَّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ فَٱنْزِلِ

ضدّه

قال بعض حكماء i الفلاسفة اطلبوا الرزق فى البعد فانكم ان لم تكسبوا k مالا غنمتم عقلا كثيرًا وقال آخر لا يألف الوطن الا ضيّق l العطن وقيل لا توحشنّك الغربة اذا آنستك النعمة وقيل m الفقير من الاهل مصروم والغنىّ فى الغربة موصول وقال *لا تستوحش n من الغربة اذا أَنستَ o مصروما p وقيل أَوْحِشْ قومك ما كان فى ايحاشهم انسك واهجر وطنك ما نبت عنه نفسك وانشد

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فِى دَعَةٍ نُزُوعُ نَفْسٍ اِلَى آهْلٍ وَآوْطَانِ

---

a) P والكلاءة, ceteri والكلاية (C s. p.). *b*) C s. p. *c*) C قال. *d*) C حفظ. *e*) C وكنفه. *f*) Solum in P. *g*) Baih. ins. ابو العيناء. *h*) M′ الشاعر Baih. لابن ابى السرح. *i*) C om. M الحكماء. *k*) P تغنموا C تكتسبوا. *l*) C طبع (sic). *m*) C om. Ceteri praeter P وقال. *n*) P تتوحش M يستوحش لا. *o*) M′ امسيت. *p*) P مصروفا.

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا   أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرَانًـا بِجِيرَانِ

وقال آخر

تَبَتْ بِـكَ الـدَّارُ فَسِرْ آمِنًـا   فَلِلْفَتَى حَيْثُ ٱنْتَهَى دَارُ

وفي معناه *على المسافر دعاء[a] بالبارح الاشأم والسانح الاعضب والصرد الانكد والسفر الابعد لا استمرّت به مطيّته ولا *استتبّت به[b] امنيّته ولا تراخت منيّته بنحس مستمرّ وعيش مرّ لا قرى اذا استضاف[c] ولا أمن اذا خاف[c] ويقال ان عليًّا عمّ لما اتّصل به مسير[d] معاوية قال لا ارشد الله قائده ولا اسعد رائده ولا اصاب غيثا ولا سار الّا ريثا ولا رافق[e] الا ليثا ابعده الله واسحقه[f] واوقد[g] على اثره[h] واحرقه لا حطّ الله رحله ولا كشف محلّه ولا بشّر به اهله لا زكى[i] له مطلبٌ ولا رحب له مذهب[k] ولا يسّر له مراما لا[l] فرّج الله له غمّه ولا سرّى همّه[m] لا[l] سقاه الله ماء ولا حلّ عُقَده ولا اورى زنده جعله الله سفر الفراق وعصى الشقاق وانشد

بِـأَنْكَـدِ طَـائِـرٍ وَبِشَرِّ فَـالِ   لِأَبْعَدِ غَـايَـةٍ وَأَخَسِّ[n] حَـالِ
بِحَدِّ[o] السَّدِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنِّي[p]   كَمَا بَيْنَ الجَنُوبِ إِلَى الشَّمَـالِ
غَرِيبًا تَمْتَطِي قَدَمَيْكَ دَهْرًا   عَلَى خَوْفٍ تَحِنُّ إِلَى العِيَالِ

---

a) P الدعاء على المسافر C دعاء على المسافر. b) P استبت. c) P استضا. d) P سير. e) P صاحب C وافق. f) P اسحف LMM'C add. ومحقه V وامحقه. g) C واقدر. h) P ارثه. i) P زكا C ذكا. k) Baih. hic recte ins. لا سقاه الله غماما et mox om. verba لا سقاه — ماء. l) M' ولا. m) Quae praecedunt inde a ولا يسّر (incl.) C habet post tres versus sequentes. n) P واخص. o) P s. p. tunc الشد C بحد. p) V بيني.

وقال آخر a

إِذَا ٱسْتَقَلَّتْ بِكَ الرِّكَابُ   فَحَيْثُ لَا دَرَّتِ السَّحَابُ
وَحَيْثُ لَا تَبْتَغِي b فَلَاحًا   وَحَيْثُ لَا يُرْتَجَى c ايَابُ
وَحَيْثُ مَا دُرْتَ فِيهِ يَوْمًا   قَابَلَكَ الذِّئْبُ وَالغُرَابُ

وقال آخر d

فَسِرْ بِالنُّحُوسِ الَّتِى بَلْدَةً   تُعَمَّرُ e فِيهَا وَلَا تُرْزَقُ
وَلَا تَمْرَعُ ٱلْأَرْضُ مِن زَهْرَةٍ f   وَلَا يَثْمُرُ الشَّجَرُ المُورِقُ
تَغِيضُ g البِحَارُ بِهَا مَرَّةً h   وَيَكْدَى السَّحَابُ بِهَا المُغْدِقُ

وقال آخر a

أَدْنَى خُطَاكَ الهِنْدُ وَالصِّينُ   وَكُلُّ نَحْسٍ بِكَ مَقْرُونُ
بِحَيْثُ *لَا يَأْنَسُ i مُسْتَوحِشٌ k   وَحَيْثُ لَا يَفْرَحُ مَحْزُونُ
تَهْوِي بِكَ ٱلْأَرْضُ الَّتِى بَلْدَةً   لَيْسَ بِهَا مَاءٌ وَلَا طِينُ

محاسن *الدهاء والحيل l

*الهيثم بن الحسن بن عمّار m قال قدم شيخ من خزاعة ايّام المختار فنزل على عبد الرحمن بن ابان الخزاعيّ فلما رأى ما تصنع سوقة المختار من الاعظام *جعل يقول n يا عباد o الله ابالمختار يصنع هذا والله لقد رأيته يتتبّع الاماء بالحجاز فبلغ ذلك

a) C add. ايضا Baih الباهلى. b) C s. p. et mox فلاح. c) MLM' ترتجى. d) Baih. ابن ابى السرح. e) Codd. تغمك (C s. p.). f) P هزه C دهره Baih. نهرها. g) P تفيض MLVM' يفيض C لعض (sic). h) P مدة. i) P بك الانس. k) Baih. مستأنس. l) P الدما والطل. m) C om. Baih. الحسين pro الحسن et عمارة pro عمّار; nomen mihi ignotum. n) P قال. o) P عبد.

المختار فدعا به وقال *a* ما هذا الذى بلغنى عنك قال الباطل *فامر بضرب *b* عنقه فقال لا والله *لا تقدر *c* على ذلك قال ولم قال اما دون ان انظر اليك وقد هدمتَ مدينة دمشق حجرا حجرا وقتلت المقاتلة وسبيت الذرّيّة ثم تصلبنى على شجرة على نهر والله انى لاعرف الشجرة الساعة واعرف شاطئ ذلك النهر فالتفت المختار الى اصحابه فقال لهم ان الرجل قد عرف الشجرة فحُبس حتى اذا كان الليل بعث اليه فقال يا اخا خزاعة اومزاح عند القتل قال *d* انشدك الله ان اقتل ضياعا *e* قال وما تطلب ههنا قال *f* اربعة آلاف درهم اقضى بها دينى قال ادفعوها اليه واياك ان تصبح بالكوفة فقبضها وخرج عنه قال كان سراقة البارقىّ من ظرفاء اهل الكوفة فاسره رجل من اصحاب المختار *فاتى به *g* المختار فقال له اسرك هذا قال سراقة كذب والله ما اسرنى الّا رجل عليه ثياب بيض على فرس ابلق فقال المختار الا ان الرجل قد عاين الملائكة *h* خلّوا سبيله فلما افلت منه *f* انشأ يقول *i*

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا أَسْحَاقَ أَنِّى   رَأَيْتُ البُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتَاتِ
أُرِى عَيْنَىَّ مَا لَم تَرْأَيَاهُ   كِلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَّهَاتِ
كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ وَجَعَلْتُ نَذْرًا   عَلَىَّ قِتَالَكُمْ حَتَّى المَمَاتِ

وعنه قال كان الاحوص بن جعفر المخزومىّ *k* يتغدّى فى دير اللُّجّ *l* فى يوم شديد البرد ومعه حمزة بن بيض *e* وسراقة *m*

---

a) C فقال . *b*) C قال فضرب . *c*) C ما نقدر . *d*) P فقال . *e*) C s. p. *f*) C om. *g*) C فاتا به . *h*) C الملبكة . *i*) P انشد . *k*) Codd. (praeter C) add. ببغداد tunc habent يتغذى (et sic infra) *l*) P الملح . *m*) P سرافة et sic passim.

البارقىّ فلمّا كان a على ظهر الكوفة وعليه الوبر والخزّ وعليهما الأطمار قال حمزة لسراقة ابن يذهب b بنا فى البرد ونحن فى اطمار قال ساكفيكه فبينما هو يسير اذ دنا منهم راكب مقبل فحرّك سراقة دابّته نحوه وواقفه c ساعة ولحق بالاحوص فقال d له ما خبّرك الراكب e قال زعم ان خوارج خرجت بالقطقطانة f قال بعيد قال ان الخوارج تسير فى ليلة ثلاثين فرسخا واكثر وكان الاحوص احد الجبناء فثنى راس دابّته وقال ردّوا طعامنا نتغدّى فى المنزل فلما حاذى منزله قال لاصحابه ادخلوا ومضى الى خالد ابن عبد الله القسرىّ فقال خرجت خارجة بالقطقطانة فنادى خالد فى العسكر g فجمعهم ووجّه خيلا تركض نحو اللجّ لتعرف الخبر فاعلموه انه h لا اصل للخبر فقال للاحوص i من اعلمك بهذا k قال سراقة قل واين هو قال فى منزلى l فارسل اليه m من اتاه n به قال o انت اخبرته عن الخارجة قال ما فعلت اصلح الله الامير قال o له الاحوص p اتكذّبنى بين يدى الامير قال o خالد ويحك اصدقنى قال نعم اخرجنا فى هذا البرد وقد ظاهر الخزّ والوبر ونحن فى اطمارنا هذه فاحببت ان اردّه فقال له خالد ويحك وهذا q ممّا يتلاعب به وسراقة هذا *هو القائل r

قَالُوا سُرَاقَةُ عِنِّينٌ فَقُلْتُ لَهُم ... أَللّٰهُ يَعْلَمُ أَنِّى غَيْرُ عِنِّينِ

---

a) C كانا. *b*) PM تذهب. *c*) Codd. ووافقه. *d*) Sic P ceteri وقال. *e*) C add. به. *f*) C بالعطعطانيّه sed infra ut recepi. *g*) C العساكر. *h*) P ان. *i*) C الاحوص ceteri للاخوص. *k*) C هذا. *l*) LMM'V ins. قال خالد P ins. قال, *m*) P له et add. خالد. *n*) P اتى. *o*) P فقال. *p*) Codd. الاخوص. *q*) P هذا. *r*) Sic P ceteri الذى يقول.

قَانْ ظَنَنْتُمْ بِى الشَّىْءَ ٱلَّذِى زَعَمُوا   فَقَرِّبُونِىَ مِن بِنْتِ ٱبْنِ يَاسِينِ[a]

وذكروا ان شبيب بن يزيد[b] الخارجىّ مرّ بغلام مستنقع فى الفرات فقال له يا غلام اخرج الىّ اسئلك فعرفه الغلام *فقال له[c] انى اخاف افآمن *انا اذا[d] خرجت حتى البس ثيابى قال نعم فخرج وقال والله لا البسها اليوم فضحك شبيب وقل خدعتنى وربّ الكعبة ووكّل به رجلا من اصحابه يحفظه ان لا يصيبه احد من اصحابه بمكروه قال وكان رجل من الخوارج يقول

فَمِنَّا يَزِيدُ وَالبَطِينُ[e] وَقَعْنَبٌ   وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ

فسار البيت حتى سمعه عبد الملك بن مروان فامر بطلب قائله فأُتى به فلمّا وقف بين يديه قال انت القائل ومنّا اميرُ المؤمنين شبيب قال لم اقل هكذا يا امير المومنين انما قلت ومنّا اميرَ المؤمنين شبيب فضحك عبد الملك وامر بتخلية سبيله فتخلّص بدهائه وفطنته لازالة الاعراب عن الرفع الى النصب وزعموا انّ عمرو بن معدى كرب هجم فى[f] بعض غاراته على شابّة جميلة منفردة وأخذها[g] فلما امعن بها[h] بكت فقال ما يبكيك قالت[i] ابكى لفراق[k] بنات عمّى هنّ[l] مثلى فى الجمال وافضل منّى خرجت معهنّ فانقطعنا عن الحىّ قال واين هنّ قالت خلف ذلك[h] الجبل ووددت[m] انه اخذتنى انّك اخذتهنّ[n] معى

a) C ياوين Baih. يامين; secundum Agh. XIII, 134 nomen est ابن رامين. b) P زيد. c) LM′ om. d) P om. انا ceteri اذا انا. e) C s. p. f) P على. g) P فاخذها. h) P om. i) P فقالت. k) P فراق. l) P وهن. m) CL وودت. n) M′ تاخذهن.

فامض *a* الى الموضع الذى وصفته لك *b* فمضى الى *c* هنالك فما شعر بشىء *b* حتى هجم على فارس شاك فى السلاح فعرض عليه المصارعة فصرعه الفارس ثم عرض عليه ضروبا من المناوشة فغلبه الفارس فى كلّها فسأله عمرو عن اسمه فاذا هو ربيعة بن مكدّم *d* الكنانىّ فاستنقذ الجارية وعن *e* عطاء ان *f* مخارق بن عفّان ومعن بن زائدة *g* تلقّيا رجلا ببلاد الشرك ومعه جارية لم يريا مثلها شبابا وجمالا فصاحا به خلّ عنها ومعه قوس فرمى بها وهابا الاقدام عليه ثم عاد ليرمى فانقطع وتره *h* وسلّم الجارية واسند *i* فى جبل كان قريبا منه فابتدراه واخذا الجارية وكان فى اذنها قرط فيه *k* درّة فانتزعاه من اذنها فقالت وما قدر هذه لو رايتما درّتين معه فى قلنسوته وفى القلنسوة وتر قد اعدّه ونسيه من الدهش فلما سمع قول المراة ذكر *l* الوتر فاخذه *m* وعقده فى قوسه فولّيا ليست لهما همّة الّا النجاء *n* وخلّيا عن الجارية وعن الهيثم قال كان الحجّاج حسودا لا *o* يتمّ له صنيعة حتى يفسدها فوجّه عمارة بن تميم اللخمىّ الى عبد الرحمن بن محمّد بن *p* الاشعث فظفر به وصنع ما صنع ورجع الى الحجّاج بالفتح ولم ير منه ما احبّ وكره منافرته وكان عاقلا رفيقا فجعل يرفق به ويقول أيّها الامير اشرف العرب انت من شرّفتَه شرف ومن

---

a) C فاعد VMLM' فاغد Baih. فاخذ. *b*) C om. *c*) P ins. الموضع. *d*) CM' مكرم. *e*) P خرج. *f*) Sic Baih. codd. ابن. *g*) PLMVM' ins. انهما tunc P لقيا. *h*) P الوتر. *i*) P واستند Baih. واستدّ. *k*) LMVCM' فيها et mox فانتزعاها. *l*) LMPVM' وذكر. *m*) P اخذه. *n*) P النجاة. *o*) C ins. ولا نسمع نضيعه (sic).. *p*) Solum in C.

وضعتَه اتّضع وما ينكر ذلك لك a مع رفقك ويمنك ومشورتك ورأيك وما كان هذا كلّه الا بصنع الله وتدبيرك وليس احد اشكر لبلائك منّى ومَن ابن اشعث وما خطره حتى عزم الحجّاج *فى المضىّ b الى عبد الملك فاخرج عمارة معه وعمارة يومئذ على اهل فلسطين امير فلم يزل يلطف بالحجّاج فى مسيره ويعظّمه حتى قدموا على عبد الملك فلما قامت الخطباء بين يديه c واثنت d على الحجّاج قام e عمارة فقال يا امير المؤمنين سل الحجّاج عن طاعتى ومناصحتى وبلائى قال الحجّاج يا امير المؤمنين صنع وصنع ومن باسه ونجدته وعفافه كذا وكذا f وهو ايمن الناس نقيبة g واعلمهم h بتدبير i وسياسة i ولم يُبق فى الثناء عليه غاية فقال عمارة قد رضيت *يا امير المومنين k قال نعم فرضى الله عنك حتى قالها ثلاثا فى كلّها يقول قد رضيت قال عمارة فلا رضى الله عن الحجّاج يا امير المومنين ولا حفظه ولا عافاه فهو والله السيّئ l التدبير الذى قد افسد عليك اهل العراق والّب الناس عليك وما أُتيت m الّا من قبله ومن قلّة عقله وضعف رايه وقلّة بصره بالسياسة فلك والله امثالها ان لم تعزله فقال الحجّاج مه يا عمارة فقال لا مه ولا كرامة كل امرءة له n طالق وكل مملوك له n حرّ ان سار تحت راية الحجّاج ابدا o قال انى اعلم انه ما خرج هذا منك الّا عن معتبة ولك عندى العتبى وارسل p

---

a) P om. b) P على المسير C بالمضى. c) P يدى عبد الملك. d) P فاثنت. e) P فقام. f) Solum in C. g) P تقيبة. h) LMPM'V واعظمهم. i) C cum artic. k) C om. et M ins. بذلك. l) Codd. السىّ. m) MP اوتيت. n) P لى. o) M om. p) LMM'VC فارسل.

اليه *ارجعْ اليه فقال a ما كنت اظنّ ان عقلك على هذا أَرجع b اليه بعد الذى كان من ضعنى عليه وقولى عند امير المؤمنين ما قلت فيه لا ولا كرامة ۞

ضدّه

قيل فى المثل هو احمق من عجل وهو عجل بن لجيم c وذلك انه قيل له ما سمّيت فرسك ففقأ عينه وقال سمّيته الاعور فقال الشاعر فيه

رَمَتْنى بَنُو عِجْلٍ بِدَاء أَبِيهِمِ
وَأَىُّ أمْرِىءٍ فِى النَّاسِ أَحْمَقُ مِنْ عِجْلِ
أَلَيْسَ أَبُوهُمْ عَارَ عَيْنَ جَوَادِهِ
فَصَارَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ تُضْرَبُ فِى الْجَهْلِ

وقيل هو احمق من هبنّقة وبلغ من حمقه انه ضلّ له بعير فجعل ينادى من وجد بعيرى فهو له فقيل له فلم تنشده قال d واين حلاوة الظفر والوجدان واختصمت اليه الطفاوة e وبنو راسب فى رجل ادّعى هولاء وهولاء فيه f فقالوا قد رضينا *بحكم اوّل g طالع علينا فطلع عليهم هبنّقة فلما راوه قالوا انظروا بالله من طلع علينا فلما دنا h قصّوا i عليه القصّة فقال هبنّقة الحكم فى هذا بيّن اذهبوا به الى نهر البصرة فالقوه k فيه فان كان راسبيًّا رسب وان كان طفاويًّا طفا فقال الرجل لا اريد ان l اكون من احد

---

a) LMM'VC om. b) P الرجع. c) LPV اللحيم M اللجم M' اللجيم. d) CPMV فقال. e) P بنو طفاوة. f) P om. habens انه منهم. g) VMCM' باوّل. h) P ins. منهم. i) P قصا sed mox قصتهم. k) P فاطلقوه. l) MP om.

هذين للحيّيين *a* ولا حاجة لى فى الديوان وقيل هو احمق من دُغة *b* وهى مارية بنت مغنج *c* تزوّجت فى *بنى العنبر *d* وهى صغيرة فلما ضربها المخاض ظنّت انها تريد الخلاء فخرجت تتبرّز فصاح الولد فجاءت منصرفة فصاحت *e* يا امّاه هل يفتح الجعر فاه قالت نعم ويدعو اباه فسُبّت *f* بنو العنبر بذلك *g* فقيل بنو الجعراء وقيل هو احمق من باقل وكان اشترى عنزًا باحد عشر درهما فسئل بكم *اشتريت العنز *h* ففتح كفّيه وفرّق اصابعه واخرج لسانه يريد احد عشر درهما *i* فعيّروه بذلك قال الشاعر

يَلُومُونَ فِى حُمْقِهِ بَاقِلًا   كَانَّ الحَمَاقَةَ لَمْ تُخْلَقِ
فَلَا تُكْثِرُوا العَذْلَ فِى عَيِّهِ *k*   فَلَلصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالأَمْوَقِ
خُرُوجُ اللِّسَانِ وَفَتْحُ البَنَانِ   أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ المَنْطِقِ

وممّا قيل *فيه ايضا *l* من الشعر

يَا ثَابِتَ العَقْلِ كَمْ عَايَنْتُ ذَا حَمَقٍ
الرِّزْقُ أَغْرَى بِهِ مِنْ لَازِمِ الجَرَبِ *m*
فَانَّنِى *n* وَاجِدٌ *o* فِى النَّاسِ واحدةً *p*
الرِّزْقُ *q* اروغ *r* شَىْءٍ عَنْ *s* ذَوِى الأَدَبِ

---

a) C للحسنى (sic). *b*) C دعّه. *c*) C s. p. PV مفنج LM' مغنج Freytag Prov. I, 395 n⁰ 163 (et Maidani) معنج Tâdj معيج Lisân ut recepi. *d*) P بلعنبر. *e*) C فقالت LMM'V om. tunc يا ام. *f*) P فنسب MVLM' فنسبت. *g*) P لذلك. *h*) P اشتريتها. *i*) P om. *k*) P عية C غيه. *l*) CLM' ايضا فيه. *m*) LMM' الحرب. *n*) P فاتنى M قانى CM' دانى (sic). *o*) Codd. praeter M' واجدا. *p*) Codd. ذا جدة. *q*) C للرزق. *r*) CP اروع. *s*) C من.

وخصلة ليس فيها من يخالفني
أنّ الرزق وتنقيه مقرون في سبب

وقال آخر

أرى زمنا نوكاه أسعد خلقه على أنّه يشقى به كلّ عاقل
علا فوقه رجلاه والرأس تحته فكبّ الأعالي بارتفاع الأسافل

وقال آخر

كم من قوىّ قوىّ في تقلّبه b
مهذّب اللبّ عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط
كأنّه من خليج البحر يغترف c

محاسن المفاخرة

قال رسول الله صلعم انا سيّد ولد آدم ولا فخر وسمع رسول الله صلعم رجلا ينشد *بيتا من شعر d

انّي امرؤ حميريّ حين تنسبني لا من ربيعة آبائي ولا مضر

فقال له ذلك الأم لك وابعد عن الله ورسوله e وقال بعضهم

إذا مضر الحمراء كانت أرومتي وقام بنصري خازم f وابن خازم
عطست بأنف شامخ وتناولت يداي الثريّا قاعدا غير قائم

شعيب بن ابراهيم عن علىّ بن زيد g عن عبد الله بن ... عن عبد المطّلب بن ربيعة قال مرّ العبّاس بن عبد المطّلب ...

... b) P تغلبه. c) P يفترق. d) Solum in ... روى في غير هذا الموضع انه صلعم قال له ... الام لجدك واضرع لخدك وافل لحدك ... Cf. Agh. V, 56. g) MPV يزيد.

رضّه بنفر من قريش وهم يقولون انما محمّد فى اهله مثل نخلة نبتت[a] فى كناسة فبلّغ ذلك رسول الله صلّعم فوجد منه فخرج حتى قام فيهم خطيبا ثم قال ايُّهَا النَّاس من انا قالوا انت رسول الله قال افانا محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم ان الله جلّ وعزّ خلق خلقه فجعلنى من خير خلقه ثم جعل الخلق الذى انا منهم فريقين فجعلنى من خير الفريقين من خلقه ثم جعل الخلق الذى انا منهم شعوبا فجعلنى فى خيرهم شعبا ثم جعلهم بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم والدا وانى مُباهٍ لكم قم يا عبّاس فقام عن يمينه ثم قال قم يا سعد فقام عن يساره فقال يقرِّب[b] امرؤٌ منكم عمّا مثل هذا وخالا مثل هذا وحدثنا سنان بن الحسن التسترىّ عن اسمعيل بن مهران العسكرىّ[c] عن ابان بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس رضّه عن على بن ابى طالب عمّ[d] قال لما أُمِر رسول الله صلّعم ان يعرض نفسه على القبائل خرج وانا معه وابو بكر وكان عالما بانساب العرب فوقفنا على مجلس من مجالس العرب عليهم الوقار والسكينة فتقدّم ابو بكر فسلّم عليهم فردّوا عليه السلام فقال ممّن القوم فقالوا من ربيعة قال من[e] هامتها ام[f] لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى قال واىّ هاماتها[g] قالوا ذهل قال ذهل الاكبر ام ذهل الاصغر قالوا بل الاكبر قال فنكم عوف الذى كان يقال لا حرَّ بوادى عوف قالوا لا *قال افنكم

a) C s. p. ML تنبت. b) Addidi vocales. P يَعرف MC قرب. c) P اليشكرى Baih. الشكرى. Tûsi (Fihr. II, 98, 5) السكونى sed cf. Tab. III, ١٥۴٠, 7. 8. d) P كرم الله وجهه. e) LCM′ امن. f) C ins. من. g) PM′M هامتها.

بسطام بن قيس صاحب اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم جسّاس بن مرّة حامى الذمار ومانع الجار قالوا لا *a* قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة *b* قالوا لا قال افانتم *c* اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال افانتم اصهار *d* الملوك من لخم قالوا لا قال فلستم من ذهل الاكبر اذن *e* انتم من ذهل الاصغر فقام اليه اعرابىّ غلام حسن *f* بقل وجهه فاخذ بزمام ناقته ورسول الله صلّعم واقف على ناقته يسمع مخاطبته فقال *g*

لَنَا عَلَى *h* سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهْ *i* وَالعَبْءُ *k* لَا *نَعْرِفُهُ أَوْ نَحْمِلَهْ *l*

يا هذا انك قد سألتنا اىّ مسالة شئت فلم نكتمك شيئا فاخبرنا ممّن انت فقال ابو بكر من قريش فقال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فاخبرنى من اىّ قريش انت قال من بنى تيم بن مرّة قال افمنكم قصىّ بن كلاب الذى جمّع القبائل من فهر فكان يقال له مجمّع *m* قال ابو بكر لا قال افمنكم هاشم الذى يقول فيه الشاعر

عَمْرُو العُلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ *n* عِجَافُ

قال ابو بكر لا قال افمنكم شيبة الحمد الذى كان وجهه يضىء

---

a) C om. *b*) Codd. الغمام (C s. p.) Baih. العمامة الفردة cf. T. A. I. v. زلف (وكان اذا ركب لا يعتم معه غيره). *c*) M' افمنكم. *d*) P اصدار. *e*) M' اذا. *f*) P habet post اعرابى C حسى (حسن). *g*) Sic recte C, ceteri ويقول. *h*) C من. *i*) لعمهاه et sic V i. m. c. خ. *k*) C s. p., MVLM' لن نعرفه او نحمله. Baih. نعرفه او نحمله. *m*) M' مسمسوين.

فى الليلة الداجية مُطْعِمa الطير قال لا قال افمنb المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الرفادة انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال اما والله لو شئت لاخبرتكc لست من اشراف قريش فاجتذب ابو بكر زمام ناقته منه كهيئة المغضب فقال الاعرابىّ

صَادَفَ دَرُّd السَّيْلِe دَرًّاf يَدْفَعُهg   فى هَضْبَةٍ تَرْفَعُهُh وَتَضَعُهُh

فتبسّم رسول الله صلعم قالi علىّ عمّk فقلت يا ابا بكر لقد وقعتَ من هذا الاعرابىّ على باقعة قال اجل يا ابا حسن ما من طامّة الا وفوقهاl طامّة وان البلاء موكّل بالمنطق قال واتى الحسن ابن علىّ عمّ معاوية بن ابى سفيان وقد سبقه ابن عبّاس رحمهm فامر معاوية بانزالهn فبينا معاوية مع عمرو بن العاص ومروان بن الحكم وزياد المدّعى الى ابى سفيان يتحاورون فى قديمهمo ومجدهمp اذ قال معاوية قد اكثرتم الفخر ولو حضركم الحسن بن علىّ وعبد الله بن عبّاس لقصّرواq من اعنّتكم فقال زياد وكيف ذاك يا امير المؤمنين وما يقومان لمروان بن الحكم فى غربo منطقه ولا لنا فى بواذخناr فابعث اليهما *حتى

---

a) Sic C, ceteri ويطعم. b) Codd. افمنكم (tunc accus.!) et mox om. انت; secutus sum Baih. c) C ins. انك. d) C ذرء et sic infra. e) Codd. praeter C et Baih. ins. در السبيل (P السبيل) صادف در السيل (P السبيل). f) Codd. درا Baih. ut recepi. g) C بل قعه (sic). h) Sic C, ceteri masc. i) P فقال et mox om. فقلت. k) P رضه. l) L s. و. m) P رضهم. n) M om. o) C s. p. p) C ومعددهم (sic). q) P انقضوا ML لقضوا. r) V بوارحنا C s. p.

نسمع كلامهما فقال معاوية لعمرو ما تقول هذا الليلُ فابعث اليهما a فى غد فبعث معاوية بابنه يزيد اليهما فاتيا b فدخلا عليه وبدأ معاوية فقال انى اجلّكما c وارفع قدركما عن المسامرة بالليل ولا سيما انت يا ابا محمّد فانك ابن رسول الله d وسيّد شباب اهل الجنّة فشكر له فلما استويا فى مجلسهما علم عمرو ان الجدّة e [illegible] ستقع به فقال والله لا بدّ ان اتكلّم فان قَهَرْتُ فسبيل ذلك وان قُهِرْتُ اكون قد ابتدأت فقال يا حسن انّا قد تفاوضنا فقلنا ان رجال بنى اميّة اصبر على اللقاء وامضى فى الوغاء واوفى عهدا واكرم خيما وامنع لما وراء ظهورهم من بنى عبد المطّلب ثمّ تكلّم مروان بن الحكم فقال f كيف g لا يكون ذلك وقد قارعناهم فغلبناهم وحاربناهم فلكناهم فان شئنا عفونا وان شئنا بطشنا ثمّ تكلّم زياد فقال ما ينبغى لهم ان ينكروا الفضل لاهله ويجحدوا h الخير فى مظانّه نحن الحملة فى الحروب ولنا الفضل على سائر الناس قديما وحديثا فتكلّم الحسن i عمّ فقال ليس من الحزم ان يصمت الرجل عند ايراد الحجّة ولكن من الافك ان ينطق الرجل بالخنا ويصوّر الكذب فى صورة الحقّ [illegible] افتخارا بالكذب وجراءة على الافك ما زلت اعرف مثالبكم [illegible] ابديها مرّة بعد مرّة اتذكر مصابيح الدجى واعلام الهدى وفرسان الطراد وحتوف الأقران وابناء الطعان وربيع الضيفان و[illegible]

a) Solum in C. b) Codd. praeter C فاتياه. c) C احبكما. d) [illegible] e) Codd. praeter C الحرة. f) C om. g) P [illegible] h) P [illegible] i) P add. بن على.

العلم ومهبط النبوّة a وزعمتم انكم احمى لما وراء ظهوركم وقد تبيّن ذلك يوم بدر حين نكصت الأبطال وتساورت الأقـران واقتحمت الليوث واعتركت المنيّة وقامت رحاها على قطبها وفرّت عن نابها وطـار شرار الحرب فقتلنـا رجالكم ومنّ النبىّ صلّعم على ذراريّكم وكنتم لعمرى فى هـذا اليوم غيـر مانعين b لما وراء ظـهوركم من بنى عبد المطّلب ثمّ قال واما انت يا مروان فـا انت والاكـثـار فى c قريش وانت ابن طليق وابوك طريـد تتقلّب d فى خزايـة d الى سوءة وقد e أُتى بـك الى f امير المؤمنين يوم الجمل فلمـا رايت الضرغام قـد دَميت براثنـه واشتبكت d انيابه كنت كما قال g الاوّل

بَصْبَصْنَ h ثُمّ رَمَيْنَ d بالابْعَارْ i

فلما منّ عـليك بالعفو وارخى خناقك بعـد ما ضـاق عـليك وغُصصت بريقـك لا تَقْعدُ منّا مقعد اهل الشكر ولكن تُساوينَا وتجارِينا k ونحن من l لا يدركـنـا عار ولا يلحقنـا خـزايـة d ثم التفت الى زياد وقال m وما انت يا زياد وقريش ما n اعرف لك o فيها اديمًا صحيحًا ولا فرعا نابتـا ولا قديما p ثابتـا ولا مَنبتـا d كريما كانت امّك بغيًّا يتداولـها رجـالات q قـريش وفُجّار العرب فلمّا ولـدت لم تعرف d لـك o العرب r والـدا فادّعاك هـذا يعنى

---

a) V الوحى . b) PLM' ما تعين . c) M من . d) C s. p. e) C ولقد . f) Solum in C. g) P قلت . h) M بصنصن LM' دصصص C بصص (sic). i) VP بـهـا لابعـار ceteri s. p. k) CM وتحاربنـا (sic) LM'V وتحاربنا . l) Sic P ceteri ممن . m) P فقال . n) P وما . o) C om. p) P قدما . q) C رجال VMM' s. p. r) P om.

معاوية فما لك والافتخار تكفيك سميّة ويكفينا رسول الله صلّعم وانى a سيّد المؤمنين الذى لم يرتدّ b على عقبيه c وعمّى d حمزة سيّد الشهداء وجعفر الطيّار فى الجنّة وانا واخى سيّدا شباب اهل الجنّة ثمّ التفت الى ابن عبّاس فقال e انما هى بغاث f الطير انقضّ عليها البازى فاراد ابن عبّاس ان يتكلّم فاقسم عليه معاوية ان يكفّ فكفّ ثمّ خرجا فقال معاوية اجاد عمرو الكلام اوّلا لو لا انّ حجّته دحضت وقد تكلّم مروان g لو لا انه h نكص ثمّ التفت الى زياد فقال i ما دعاك الى محاورته ما كنت الّا كالحجل فى كفّ العقاب فقال عمرو افلا k رميت *من ورائنا l *قال معاوية i اذًا كنت شريككم فى الجهل افافاخر m رجلا رسول الله صلّعم جدّه n وهو سيّد من مضى ومن بقى وامّه فاطمة سيّدة نساء العالمين ثمّ قال لهم والله لئن سمع اهل الشام ذلك انه للسوءة السوْآء فقال عمرو لقد ابقى عليك ولكنّه طحن مروان وزيادًا طحن الرحا بثفالها o ووطئهما p وطئ البازل القُراد بمنسم فقال زياد والله لقد فعل ولكنك يا معاوية تريد الاغراء بيننا وبينهم لا جرم والله لا شهدتَ مجلسا يكونان فيه الّا كنتَ معهما على من فاخرهما فخلا ابن عبّاس بالحسن عمّ فقبّل بين عينيه وقال افديك يا ابن عمّى والله ما زال بحرك q يزخر r وانت تصول

---

a) C om. lac. indicans MLM وانى. *b*) C s. p. *c*) PMVL عقبه. *d*) CM om. *e*) M وقال. *f*) M بغاة. *g*) PM om. L om. sed add. in marg. *h*) M ان. *i*) C om. *k*) P فلا. *l*) P وراءنا. *m*) P االافاخر C افاخر. *n*) P habet ante رسول. *o*) VPL بثقالهما C s. p. *p*) C ووطاهما tunc وطا. *q*) P بحدل (sic). *r*) P يرحر.

حتى اشفيتنى *a* من اولاد البغايا ثم ان الحسن عمّ *b* غاب ايّاما ثم رجع *حتى دخل *c* على معاوية *d* وعنده عبد الله ابن الزبير فقال معاوية يا ابا محمّد انى اظنّك تَعِبا نَصِبا *e* فات المنزل فأَرِح نفسك فقام الحسن عمّ فخرج فقال معاوية لعبد الله ابن زبير لو افتخرت على الحسن فانت ابن حوارىّ رسول الله صلعم وابن عمّته ولابيك فى الاسلام نصيب وافر فقال ابن الزبير انا له ثم جعل ليلته يطلب الحجج فلمّا اصبح دخل على معاوية وجاء الحسن عمّ فحيّاه معاوية وسأله عن مبيته فقال خير مبيت واكرم مستفاض *e* فلمّا استوى فى مجلسه قال له *f* ابن الزبير لولا انك خوّار *e* فى الحروب *g* غير مقدام ما سلّمتَ لمعاوية الامر وكنت لا تحتاج *e* الى اختراق *e* السهوب وقطع المراحل والمفاوز تطلب معروفه وتقوم ببابه وكنت حريًّا ان لا تفعل ذلك وانت ابن علىّ فى باسه ونجدته فما ادرى ما الذى حملك على ذلك اضعف حال ام وهى *h* نحيزة *i* ما اظنّ لك مخرجا من هذين الحالين اما والله لو استجمع لى ما استجمع لك لعلمت *اننى ابن *k* الزبير وانى *لا انكص *l* عن الابطال وكيف لا اكون كذلك وجدّتى صفيّة بنت عبد المطّلب وابى الزبير حوارىّ رسول الله صلعم واشدّ الناس باسا واكرمهم حسبا فى الجاهليّة واطوعهم *لرسول الله صلعم *m* فالتفت الحسن اليه وقال اما والله

---

a) VM شفيتنى. *b*) VC رضّه. *c*) P فدخل. *d*) Codd. praeter C add. وسأله (cf. infra). *e*) C s. p. *f*) P habet post الزبير. *g*) C الحرب. *h*) Codd. وهم. *i*) P تحيرة C تحمرة (sic). *k*) C انى لابن. *l*) C لانكص. *m*) P له.

لو لا ان بنى اميّة تنسبنى الى العجز عن المقال لكففت عنك تهاونًا بك ولكن سأُبيّن *a* ذلك لتعلم انى لست بالكليل الايّاى *b* تعيير وعلىّ تفتخر ولم تك *c* لجدّك *d* فى الجاهليّة مكرمة الا تزوّجه *e* جدّتى صفيّة بنت عبد المطّلب فبذخ *f* بها على جميع العرب وشرف بمكانها فكيف *تفاخر من *g* فى القلادة واسطتها *h* وفى الاشراف سادتها نحن اكرم اهل الارض زندا لنا الشرف الثاقب *i* والكرم الغالب ثم تزعم انى *k* سلّمت الامر لمعاوية فكيف يكون ويحك كذلك وانا ابن اشجع العرب ولدتنى فاطمة سيّدة النساء وخيرة الاماء لم افعل *l* ويحك ذلك جبنا ولا فرقا ولكنّه بايعنى مثلك وهو يطلب بتِرةٍ *m* ويداجينى *n* المودّة فلم اثق بنصرته لانّكم بيت غدر *واهل احن ووتر *o* فكيف لا تكون *p* كما اقول وقد بايع اميرَ المومنين ابوك ثم نكث بيعته ونكص على عقبه *q* واختدع حشيّة *f* من حشايا *f* رسول الله صلّعم ليُضلّ *f* بها الناس فلما دلف *r* نحو الاعنّة *ورأى بريق *s* الاسنّة قتل بمضيعة *t* لا ناصر له وأُتى بك اسيرا وقد وطئتك *u* الكماة باظلافها والخيل بسنابكها واعتلاك الاشتر فغُصصت بريقك

---

a) LM′ ساتين . *b*) P ايای . *c*) P بك M تكن C om. et om. ولم praeced. *d*) C لحمرك (sic). *e*) P من وجه . *f*) C s. p. *g*) C تفاخرنى وانا ceteri add. هو . *h*) C واسطها . *i*) L الناقب . *k*) P ins. كنت . *l*) C احعل tunc ذلك ويحك . *m*) Addidi voc. V بثرة M′ بترةٍ C s. p. *n*) P ويدجينى et sic C s. p. *o*) C om. tunc وكيف . *p*) C يكون tunc مثل ما . *q*) M′ عقبيه . *r*) MP ذلف . *s*) C ورى برق . *t*) M بمضيعه M′ بمصيعة . *u*) C طابك (sic).

واقعيت على عقبيك كالكلب اذا احتوشته الليوث فنحن ويحك نور البلاد واملاكها وبنا a تفتخر الامّة والينا تلقى مقاليد الازمّة نصول وانت تختدع b النساء ثم تفتخر على بنى الانبياء لم تزل الاقاويل منّا مقبولة وعليك وعلى ابيك مردودة دخل الناس فى دين جدّى طائعين وكارهين ثم بايعوا امير المؤمنين صلوات الله عليه فسار الى ابيك وطلحة حين نكثا البيعة وخدعا عرس رسول الله صلّعم فقُتلا عند نكثهما c بيعته وأُتى بك اسيرًا d تبصبص بذنبك فناشدته *الرحم ألّا e يقتلك فعفى عنك فانت عتاقة b ابى وانا f سيّدك وسيّد ابيك فذق وبال امرك فقال ابن الزبير اعذرنا يا ابا محمّد فانما حملنى على محاورتك هذا واشتهى الاغراء بيننا فهلّا اذ جهلتُ امسكتَ عنى فانّكم اهل بيت سجيّتكم الحلم قال الحسن يا معاوية انظر اأكبع عن محاورة احد ويحك اتدرى من اىّ شجرة انا والى من انتمى انته قبل ان اسمك بسمة يتحدّث g بها الركبان فى آفاق البلدان قال ابن الزبير هو لذلك اهل فقال معاوية اما انه قد شفا h بلابل صدرى منك ورمى مقتلك i فبقيت فى يده كالحجل فى كفّ البازى يتلاعب بك كيف شاء فلا اراك k تفتخر على احد *بعد هذا l وذكروا ان لحسن بن على صلوات الله عليهما m دخل على

---

a) P وبها. b) C s. p. c) P بكثها. d) P ins. verba وقد — بسنابكها (supra ۱۴۳, 15, 16). e) Codd. praeter C [et Baih.] الله لا. f) M′P واما. g) C تتحدث. h) P وشا M شفى. i) P بفتلك M دعتالك L نقتلك C om. lac. indicans VM′ بقتلك; secutus sum Baihaq. k) M′ add. بالله. l) C بعدها. m) C عليه.

معاوية * فقال فى كلام جرى من معاوية فقال فى ذلك a

فِيمَ ٱلكَلَامُ وَقَدْ سَبَقْتَ مُبَرِّزًا
سَبْقَ الجَوَادِ مِنَ المَدَى والمِقْوَسِ b

فقال c معاوية ايّاى تعنى والله لآتينّك بما يعرفه قلبك ولا ينكره جلساؤك انا ابن بطحاء مكّة انا ابن اجودها جودا واكرمها ابوّة وجدودا واوفاها عهودا انا ابن من ساد قريشا ناشئا فقال الحسن اجل ايّاك اعنى افعلىّ تفتخر يا معاوية وانا ابن ماء السماء وعروق d الثرى e وابن من ساد اهل الدنيا بالحسب الثاقب والشرف الفائق والقديم f السابق وابن g من رضاه رضى الرحمن وسخطه سخط الرحمن فهل لك اب كابى او قديم كقديمى فان تقل لا تُغلب وان تقل نعم تكذب فقال اقول h لا تصديقًا i لقولك فقال الحسن عم k

اَلْحَقُّ أَبْلَجُ لَا تَزِيغُ e سَبِيلُهُ ۝ وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ l ذَوُو الأَلْبَابِ

قال وقال معاوية ذات يوم وعنده اشراف الناس من قريش وغيرهم اخبرونى باكرم الناس ابا وامّا وعمّا وعمّة وخالا وخالة وجدّا وجدّة فقام مالك بن العجلان واومى الى الحسن بن على صلوات الله عليه فقال m * هو ذا ابوه علىّ بن ابى طالب n وامّه فاطمة

---

a) Baih. solum متمثلا. b) Conjectura. P والمغبس ceteri والمقيس et sic Baih. s. p.; C om. hunc hemistichum. c) Sic P ceteri قال. d) P وعرف. e) C s. p. f) P والقدم. g) L وابن. h) Supplevi e Baih. i) P تصديق. k) C صلوات الله عليه. l) C يرفعه. m) L ins. هل. n) C om. sed habet in marg.: هذا الحسن بن على ابوه على بن ابى طالب اخو رسول الله وابن عمّه وخير من خلف من بعده.

على معاوية فقال يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة ولست هناك قال*a* لحسن انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلّعم وعمل بطاعته وليس الخليفة من دان بالجور وعطّل السُنن واتّخذ الدنيا*b* ابا وامًّا ولكن ذلك*c* ملك اصاب ملكا يمتّع به قليلا ويعذّب بعده*d* طويلا وكان قد انقطع عنه واستعجل لذّته*e* وبقيت عليه التبعة فكان كما قال الله تعالى*f* وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُم وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ثمّ انصرف فقال معاوية لعمرو ما اردت الّا هتكى ما كان اهل الشام يرون احدا مثلى حتى سمعوا من لحسن ما سمعوا قال وقدم لحسن بن علىّ عمّ على معاوية فلمّا دخل عليه وجد عنده عمرو بن العاص ومروان بن لحكم والمغيرة بن شعبة وصناديد قومه ووجوه *اهل بيته ووجوه*g* اهل اليمن واهل الشام فلما نظر اليه معاوية اقعده على سريره واقبل عليه بوجهه يريه السرور به وبقدومه فحسده مروان وقد كان معاوية قال لهم لا*h* تحاوروا هذين الرجلين فقد*i* قلّداكم العار*k* عند اهل الشام*l* يعنى الحسن بن علىّ عمّ وعبد الله بن عبّاس*m* فقال مروان يا حسن لو لا حلم امير المؤمنين وما قد بناه*n* له آباؤه الكرام من المجد والعلا ما اقعدك هذا المقعد ولقتلك وانت لهذا مستحقّ بقودك*o* لجماهير

a) P فقال. *b*) L الدنى. *c*) P ذاك. *d*) C به tunc كسرا sed supra scriptum طويلا. *e*) Sic Baih. codd. الدنيّة C s. p. *f*) Qor. XXI, 111. *g*) P om. *h*) LV الا. *i*) C فلقد. *k*) M للعار. *l*) Quae praecedunt inde a فقد P om. *m*) MCLM' العباس. *n*) P بنى. *o*) MM' يقودك C يجودك.

الينا فلما قاومتنا وعلمت ألّا طاقة لك بفرسان اهل الشام وصناديد بنى اميّة انعنت بالطاعة واحتجرت *a* بالبيعة وبعثت تطلب الامان اما والله لو لا ذلك لاراق دمك ولعلمت انّا نعطى السيوف حقّها عند الوغى فاحمد الله اذ ابتلاك بمعاوية *b* فعفى عنك بحلمه ثم صنع بك ما ترى فنظر اليه الحسن وقال ويلك يا مروان لقد تقلّدت مقاليد العار فى الحروب عند مشاهدتها والمخاذلة عند مخالطتها هبلتك امّك لنا الحجج البوالغ ولنا عليكم ان شكرتم النعم السوابغ ندعوكم الى النجاة وتدعوننا الى النار فشتّان ما بين المنزلتين تفتخر ببنى اميّة وتزعم انهم صُبّر *c* فى الحرب اسد *d* عند اللقاء ثكلتك الثواكل اولائك البهاليل السادة والحماة *e* الذادة *f* والكرام القادة بنو عبد المطّلب اما والله لقد رايتهم انت وجميع من فى المجلس ما هالتهم الاهوال ولا حادوا عن الأبطال كالليوث الضارية الباسلة الحنقة *g* فعندها ولّيت هاربا وأُخذت اسيرا فقلّدت قومك العار لانك فى الحروب خوّار اتهريق دمى فهلّا اهرقت دم من وثب على عثمان فى الدار فذبحه كما يذبح الجمل *h* وانت تثغو ثغاء النعجة وتنادى بالويل والثبور كالامرءة الوكعاء ما دفعت عنه *i* بسهم ولا منعت دونه بحرب قد ارتعدت فرائصك وغشى *k* بصرك واستغثت كما يستغيث العبد بربّه فانجيتك من القتل ثم جعلت * تبحث

---

a) PVM' واحتجزت CL s. p. *b*) M معوية. *c*) Addidi voc. *d*) P اشد tunc فى pro عند. *e*) PLMVM' والحملة C et Baih. ut recepi. *f*) P القادة et mox الذادة pro القادة. *g*) C الحنفة (sic). *h*) M' الحمل. *i*) C add. مسنة (sic). *k*) Sic P ceteri وعشى.

عن دمى وتحضّ على قتلى *a* ولو رام ذلك معاوية معك لذُبح *b* كما ذبح ابن عفّان وانت معه *c* اقصر يدا واضيق باعا واجبن قلبا من ان تجسر *d* على ذلك ثم تزعم انى *e* ابتُليت *بحلم معاوية *f* اما والله لهو اعرف بشانه واشكر لنا اذ ولّيناه هذا الامر فتى بدا *g* له فلا يغضين جفنه على القذى معك فوالله لأُعنفنّ *h* اهل الشام بجيش يضيق فضاؤه *i* ويَستاصل فرسانُه ثم لا ينفعك *k* عند ذلك الروغان والهرب ولا تنتفع بتدريجك الكلام فنحن من لا يُجهل اباؤنا الكرام القدماء الاكابر وفروعنا السادة الاخيار الافاضل انطق ان كنت صادقا فقال عمرو ينطق *l* بالخنا وتنطق *l* بالصدق ثم انشأ يقول

قَدْ يَضْرُطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ تَأْخُذُهُ   لا يَضْرُطُ العَيْرُ وَالمِكْوَاةُ فِى النَّارِ

ذق وبال امرك يا مروان فاقبل عليه معاوية فقال قد نهيتك عن هذا الرجل وانت تابى الا انهماكا فيما لا يعنيك اربع على نفسك فليس ابوه كابيك ولا هو مثلك انت ابن الطريد الشريد *m* وهو ابن رسول الله صلّعم الكريم ولكن ربّ باحث عن حتفه بظلفه *n* فقال مروان ارم *o* دون بيضتك وقم بحجّة عشيرتك ثم قال لعمرو لقد طعنك ابوه فوقيت نفسك بخصيتيك *p* ومنها

a) Sic P (sed يبحث) VMLM′ دمى pro قتلى; C et Baih. solum تحث على قتلى. *b*) V لتذبح. *c*) M′ معهما. *d*) CPM s. p. *e*) LM om. *f*) C بمعوية. *g*) C بدى. *h*) P لاعتقن MV لاعتعن (sic) LM′ لاعتفن C لاعمس (sic) Baih. لاتحفن. Fortasse legendum لاعقّبن. *i*) P عنه الفضا Baih. عنه فضاوها et mox فرسانها. *k*) P يتنعك (sic). *l*) C s. p. *m*) Solum in C. *n*) Hoc add. in C alia manus c. صح. *o*) PMV ام. *p*) MV بخصينك (leg. بخصيبك) sed in V corr.

ثنّيت اعنّتك وقام مغضبا فقال معاوية لا تُجارِ a البحار فتغمرك ولا الجبال فتقهرك واسترح b من الاعتذار قالَ c ولقى عمرو بن العاص الحسن بن على عليهما السلام فى الطواف فقال يا حسن ازعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك d فقد رايت الله اقامه بمعاوية فجعله ثابتا بعد ميله وبيّنا بعد خفائه افرضى e الله قتل عثمان ام مِن الحقّ ان تدور بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كغرقىُ البيض وانت قاتل عثمان والله انه لألمّ للشعث واسهل للوعث أن يوردك معاوية حياض ابيك فقال الحسن صلوات الله عليه ان لاهل النار علامات يعرفون بها وهى الالحاد فى دين الله والموالاة لاعداء الله والانحراف عن دين الله والله انك لتعلم ان عليّا لم يتربّث f فى الامر ولم يشكّ فى الله طرفة عين وايم الله لتنتهينّ يا ابن العاص او لاقرعنّ قُصّتك g يعنى جبينه بقراع وكلام وايّاك والجراءة علىّ فانى من عرفتَ لستُ بضعيف المغمز h ولا بهشّ المشاشة يعنى العظام ولا بمرىء المأكلة وانّى لمن قريش كاوسط القلادة معرق حسبى لا ادّعى لغير ابى وقد تحاكمت فيك رجال من قريش فغلب عليك الأمها حسبا واعظمها لعنة فايّاك عنّى i فانما انت نجس k ونحن اهل بيت الطهارة اذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا تطهيرا قالَ واجتمع الحسن بن علىّ عمّ وعمرو بن العاص فقال الحسن قد علمت l

---

a) Codd. تجارى. b) P فاسترج. c) P وقيل. d) Solum in C. e) C افيرضى. f) MC ينتريث M' يتربث. g) P فصتك. h) C s. p. PM الغمز.. i) P عنا. k) PCVLM' نحس Baih. رجس. l) VLP عرفت.

فلا والفضل لاهل الفضل قال[a] ابن الزبير فاين الفضل قال عند اهل البيت لا تصرفْه عن اهله فتظلم[b] ولا تضعْه فى غير اهله فتندم قال ابن الزبير افلستُ من اهله قال بلى ان نبذت الحسد ولزمت الجدد وانقضى حديثهما وروى عن ابن عبّاس انه قال قدمت على معاوية وقد قعد على سريره وجمع من بنى اميّة ووفود العرب عنده فدخلت وسلّمت وقعدت فقال يا ابن عبّاس من الناس فقلت[c] نحن قال فاذا غبتم قلت فلا احد قال فكانّك ترى انى قد قعدت هذا المقعد بكم قلت نعم فبمن قعدت قال بمن[d] كان مثل حرب بن اميّة قلت من كفأ عليه اناءه واجاره بردائه قال فغضب وقال ارحنى من شخصك شهرا فقد امرت لك[e] بصلتك واضعفتها لك فلما خرج ابن عبّاس قال لخاصّته الا[f] تسئلونى ما الذى اغضب معاوية قالوا بلى فقل بفضلك[g] قال ان اباه حربا لم يلق احدا من رؤساء قريش فى عقبة ولا مضيق الّا تقدّمه حتى يجوزه فلقيه يوما رجل من تميم فى عقبة فتقدّمه التميمىّ فقال حرب انا حرب بن اميّة فلم يلتفت اليه وجازه فقال موعدك مكّة فخافه التميمىّ ثم اراد دخول مكّة فقال من يجيرنى من حرب بن اميّة فقيل له عبد المطّلب فقال عبد المطّلب اجلّ قدرا من ان يجير على حرب فاتى ليلا الى دار الزبير بن عبد المطّلب فدقّ بابه فقال الزبير

---

a) P فقال. *b*) P فيظلم. *c*) P قلت. *d*) P بمكا من (sic) ceteri et Baih. من. *e*) VLMM′ om. *f*) Codd. ولا secutus sum Baih. *g*) C بفضلك.

نعبده قد جاءنا رجل امّا طالب قرى وامّا مستجيره[a] وقد اجبنا الى ما يريد ثم خرج الزبير اليه فقال التميمىّ

لَاقَيْتُ حَرْبًا فِى الثَّنِيَّةِ مُقْبِلًا   وَالصُّبْحُ أَبْلَجُ ضَوْءُهُ لِلسَّارِى
فَدَعَا بِصَوْتٍ وَاكْتَنَى لِيَرُوعَنِى[b]   وَسَمَا عَلَىَّ سُمُوَّ لَيْثٍ ضَارِى
فَتَرَكْتُهُ كَالكَلْبِ يَنْبَحُ ظِلَّهُ   وَأَتَيْتُ قَرْمَ مَعَالِمٍ وَفَخَارِ
لَيْثًا هِزَبْرًا يُسْتَجَارُ بِعِزِّهِ   رَحْبَ المَبَآءَةِ[c] مُكْرِمًا[d] لِلجَارِ
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمَكَّةَ وَبِزَمْزَمٍ   وَالبَيْتِ ذِى الأَحْجَارِ وَالأَسْتَارِ
إِنَّ الزُّبَيْرَ لَمَانِعِى مِن خَوْفِهِ   مَا كَبَّرَ الحُجَّاجُ فِى الأَمْصَارِ

فقدّمه الزبير واجاره ودخل به المسجد فرآه حرب فقام اليه فلطمه فحمل عليه الزبير بالسيف فولّى هاربا يعدو حتى دخل دار عبد المطّلب فقال اجرنى من الزبير فاكفأ عليه جفنة كان هاشم يطعم فيها الناس فبقى تحتها ساعة ثم قال له اخرج قال وكيف[e] اخرج وعلى الباب تسعة من بنيك[f] قد احتبوا بسيوفهم[g] فالقى عليه رداء كان كساه ايّاه[h] سيف بن ذى يزن له طُرّتان[i] خضراوان فخرج عليهم فعلموا انه قد[k] اجاره عبد المطّلب فتفرّقوا عنه قال وحضر *مجلس معاوية[l] عبد الله بن جعفر فقال عمرو بن العاص قد جاءكم رجل كثير الخلوات بالتمنّى[m] والطربات[n] بالتغنّى[o] محبّ للقيان[p] كثيرٌ مزاحه شديد

---

a) P add. واما طالب حاجة et haec verba C habet ante واما مستجير. *b*) P ليريعنى. *c*) P المباه. *d*) Codd. مكرم. *e*) C كيف. *f*) C ولدك. *g*) C بالسيوف. *h*) P om. *i*) P طرزان. *k*) C om. *l*) Solum in C. *m*) P بالتمم (sic). *n*) Sic Baih. codd. والطرقات. *o*) MLV بالتفتى et sic C s. p. *p*) P للغنيات M للقينات VC للفتيان LM′ للفتيات Baih. ut recepi.

فلا والفضل لاهل الفضل قال *a* ابن الزبير فاين الفضل قال عند اهل البيت لا تصرفه عن اهله فتظلم *b* ولا تضعه فى غير اهله فتندم قال ابن الزبير افلستُ من اهله قال بلى ان نبذت الحسد ولزمت الجدد وانقضى حديثهما وروى عن ابن عبّاس انه قال قدمت على معاوية وقد قعد على سريره وجمع من بنى اميّة ووفود العرب عنده فدخلت وسلّمت وقعدت فقال يا ابن عبّاس من الناس فقلت *c* نحن قال فاذا غبتم قلت فلا احد قال فكانّك ترى انى قد قعدت هذا المقعد بكم قلت نعم فبمن قعدت قال بمن *d* كان مثل حرب بن اميّة قلت من كفأ عليه اناءه واجاره بردائه قال فغضب وقال ارحنى من شخصك شهرا فقد امرت لك *e* بصلتك واضعفتها لك فلما خرج ابن عبّاس قال لخاصّته الا *f* تسئلونى ما الذى اغضب معاوية قالوا بلى فقل بفضلك *g* قال ان اباه حربا لم يلق احدا من رؤساء قريش فى عقبة ولا مضيق الّا تقدّمه حتى يجوزه فلقيه يوما رجل من تميم فى عقبة فتقدّمه التميمىّ فقال حرب انا حرب بن اميّة فلم يلتفت اليه وجازه فقال موعدك مكّة فخافه التميمىّ ثم اراد دخول مكّة فقال من يجيرنى من حرب بن اميّة فقيل له عبد المطّلب فقال عبد المطّلب اجلّ قدرا من ان يجير على حرب فاتى ليلا الى دار الزبير بن عبد المطّلب فدقّ بابه فقال الزبير

---

a) P فقال. *b*) P فيظلم. *c*) P قلت. *d*) P بمكا من (sic) ceteri et Baih. من. *e*) VLMM′ om. *f*) Codd. ولا secutus sum Baih. *g*) C بفضلك.

لعبده قد جاءنا رجل امّا طالب قرى وامّا مستجير[a] وقد اجبنا الى ما يريد ثمّ خرج الزبير اليه فقال التميميّ

لَاقَيْتُ حَرْبًا فِى الثَّنِيَّةِ مُقْبِلًا   وَالصُّبْحُ أَبْلَجُ ضَوْءُهُ لِلسَّارِى
فَدَعَا بِصَوْتٍ وَاكْتَنَى لِيَرُوعَنِى[b]   وَسَمَا عَلَىَّ سُمُوَّ لَيْثٍ ضَارِى
فَتَرَكْتُهُ كَالْكَلْبِ يَنْبَحُ ظِلَّهُ   وَأَتَيْتُ قَرْمَ مَعَالِمٍ وَفَخَارِ
لَيْثًا هِزَبْرًا يُسْتَجَارُ بِعِزِّهِ   رَحْبَ الْمَبَآءةِ[c] مُكْرِمًا[d] لِلْجَارِ
وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمَكَّةَ وَبِزَمْزَمٍ   وَالْبَيْتِ ذِى الْأَحْجَارِ وَالْأَسْتَارِ
إِنَّ الزُّبَيْرَ لَمَانِعِى مِنْ خَوْفِهِ   مَا كَبَّرَ الْحُجَّاجُ فِى الْأَمْصَارِ

فقدّمه الزبير واجاره ودخل به المسجد فرآه حرب فقام اليه فلطمه فحمل عليه الزبير بالسيف فولّى هاربا يعدو حتى دخل دار عبد المطّلب فقال اجرنى من الزبير فاكفأ عليه جفنة كان هاشم يطعم فيها الناس فبقى تحتها ساعة ثمّ قال له اخرج قال وكيف[e] اخرج وعلى الباب تسعة من بنيك[f] قد احتبوا بسيوفهم[g] فالقى عليه رداء كان كساه ايّاه[h] سيف بن ذى يزن له طُرّتان[i] خضراوان فخرج عليهم فعلموا انه قد[k] اجاره عبد المطّلب فتفرّقوا عنه قال وحضر *مجلس معاوية[l] عبد الله بن جعفر فقال عمرو بن العاص قد جاءكم رجل كثير الخلوات بالتمنّى[m] والطربات[n] بالتغنّى[o] محبّ للقيان[p] كثيرٌ مزاحه شديد

---

a) P add. واما طالب حاجة et haec verba C habet ante واما مستجير. *b*) P ليريعنى. *c*) P المياه. *d*) Codd. مكرم. *e*) C كيف. *f*) C ولدك. *g*) C بالسيوف. *h*) P om. *i*) P طرزان. *k*) C om. *l*) Solum in C. *m*) P بالتمم (sic). *n*) Sic Baih. *codd.* والطرقات. *o*) MLV بالنغنى et sic C s. p. *p*) P للغنيات M للفتيات LM′ للفتيان VC للقينات Baih. ut recepi.

طماحه صدود عن الشُبّان[a] ظاهر الطيش رخىّ العيش اخّـاق بالسلف منفاق بالسرف فقال ابو عبّاس كذبت والله انت[b] وليس كما ذكرت ولكنّه لله ذكور ولنعمائه شكور وعن الخنا زجور جواد كريم سيّد حليم[c] اذا رمى اصاب واذا سئل اجاب غير حَصِر ولا هيّاب ولا عيّابة مغتاب حلّ[d] من قريش فى كريم النصاب[e] كالهزبر الضرغام الجرىء المقدام فى الحسب القمقام ليس بدعىّ ولا دنىّ لا كمن اختصم فيه من قريش شرارها فغلب عليه جزّارها[f] فاصبح الأمها حسبا وادناها منصبا[g] ينوء منها بالذليل ويأوى منها الى القليل[h] مذبذب بين الحيّين كالساقط بين المهدين لا المضطرّ[i] فيهم عرفوه ولا الظاعن عنهم فقدوه فليت شعرى باىّ قدر تتعرّض للرجال وباىّ حسب تعتدّ به عند النضال ابنفسك وانت الوغد اللئيم والنكد الذميم *والوضيع الزنيم[k] ام بمن تنمى[l] *اليهم وهم اهل[m] السفه والطيش والدناءة فى قريش لا بشرف فى الجاهليّة شهروا ولا بقديم[n] فى الاسلام ذُكروا جعلت تتكلّم بغير لسانك وتنطق *بالزور فى غير[o] اقرانك والله لكان ابين للفضل وابعد للعدوان ان ينزلك[p] معاوية

---

a) P السنات MLM'V الشنآن Baih. s. p. b) P om. c) P حكيم. d) P جل. e) C المناصب. f) C s. p. LM' حزّارها VPM خرارها. Cf. infra ad صناعات الاشراف. g) P منسبا. h) C العليل. i) P المضرّ. k) C om. l) M تنتمى sed e correctione. m) Baih. اليه فاهل. n) Codd. بقدم (V تقدم). o) C بالزورا. p) VLM' يتركك.

منزلة البعيد *a* السحيق فانه طال ما سلس داؤك وطمح بك *b* رجاؤك الى الغاية القصوى التى لم يخضرّ فيها رعيك ولم يورق فيها غصنك فقال عبد الله بن جعفر اقسمت عليك لمّا امسكت فانك عنّى ناضلت ولى فاوضت فقال ابن عبّاس دعنى والعبد فانه قد كان يهدر خاليا ولا يجد ملاحيا *c* وقد أُتيح *d* * له ضيغم *e* شرس للاقران *f* مفترس وللارواح مختلس فقال *g* ابن العاص دعنى يا امير المؤمنين انتصف منه فوالله ما ترك شيئا قال ابن عبّاس دعه فلا يُبقِى المُبقِى *h* الّا على نفسه فوالله ان قلبى لشديد وان جوابى لعتيد وانى لكما قال *i* نابغة بنى ذبيان

وَقِدْمًا قَدْ قَرَعْتُ وَقَارَعُونِى   فَمَا نَزُرَ *k* الكَلَامُ ولا شَجَانِى

يَصُدُّ الشَّاعِرُ العَرَّافُ عَنِّى   صُدُودَ البِكْرِ عَنْ قَرِمٍ هِجَانِ

قال وبلغ عائشة *l* بنت عاثم ثلب معاوية وعمرو بن العاص لبنى هاشم فقالت لاهل مكّة ايّها الناس ان بنى هاشم سادت فجادت ومَلَكَت وَمُلِّكت *m* وفَضَلَت وفُضِّلت *m* واصطفت واصطُفيت *n* ليس فيها كدر عيب ولا افك ريب ولا خسروا طاغين *o* ولا خازين ولا نادمين ولا هم من المغضوب عليهم ولا الضالّين ان بنى هاشم

---

a) Sic CM′ ceteri العبيد. *b*) Solum in C. *c*) PLCV ملاحما Baih. مواميا. *d*) MLM′V انيح. *e*) C لك طعام. *f*) C الاقران. *g*) VCLM′M قال. *h*) C المعا (sic). *i*) PLV ins. النابغة. *k*) P نذر M برز M′ نزّر C درد (sic) cf. Nabigh. XXX, 4—5. *l*) Sic P ceteri عاتمة et عاتم Baih. غانمة et غانم. *m*) Teschd. in codd. Addidi vocales. *n*) V فاصطفيت. *o*) C طاعين PLM′ طاعنين. Praestat quod habet Baih. ولا حشروا طاغين ولا حلاوا نادمين.

اطول الناس باعًا وامجد الناس اصلا واعظم الناس حلما واكثر الناس علما وعطاء منّا *a* عبد مناف المؤثر وفيه يقول الشاعر

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ   فَالمُخُّ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنَافِ

وولده هاشم الذى هشم الثريد لقومه وفيه يقول الشاعر

عَمْرُو العُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ   وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

ومنّا عبد المطّلب الذى سُقينا به الغيث وفيه يقول ابو طالب

وَنَحْنُ سِنِىَّ المَحْلِ قَامَ شَفِيعُنَا   بِمَكَّةَ يَدْعُو وَالمِيَاهُ تَغُورُ

وابنه ابو طالب عظيم قريش وفيه يقول الشاعر

آتَيْتُهُ *b* مَلِكًا فَقَامَ بِحَاجَتِى   *وَتَرَى العُلَيِّجَ خَائِبًا مَذْمُومَا *c*

ومنّا العبّاس بن عبد المطّلب اردفه رسول الله صلّعم واعطاه ماله وفيه يقول الشاعر

رَدِيفُ رَسُولِ ٱللّٰهِ لَمْ نَرَ مِثْلَهُ   وَلَا مِثْلُهُ حَتَّى القِيَامَةِ يُولَدُ

ومنّا حمزة سيّد *d* الشهداء وفيه يقول الشاعر

أَبَا يَعْلَى لَكَ *e* الأَرْكَانُ هُدَّتْ   وَأَنْتَ المَاجِدُ البَرُّ الوَصُولُ

ومنّا جعفر ذو الجناحين احسن الناس حالا واكملهم كمالا ليس *f* بغدّار *g* ولا جبان بدّله الله بكلتى يديه جناحين يطير بهما فى الجنّة وفيه يقول الشاعر

هَاتُوا كَجَعْفَرِنَا *h* وَمِثْلَ عَلِيِّنَا   كَانَا *i* أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدَ الخَالِقِ *k*

---

a) P add. بنى. *b*) Baih. انبينه (sic). *c*) Codd. om. addidi e Baih. *d*) P شهيد. *e*) PLMC بنا VM′ بها cf. Ibn Hischâm p. 633. *f*) MPL لست. *g*) P بغوّار. *h*) PLM لجعفرنا. *i*) CM′V اليسا (sed in V supra scriptum كانا). *k*) Sic P, ceteri الخلائق.

ومنّا ابو الحسن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه افرس *بنى هاشم *a* واكرم من احتبى وانتعل وفيه يقول الشاعر

عَلِىٌّ أَلَّفَ الفُرْقَانَ صُحُفًا وَوَالَى المُصْطَفَى طِفْلًا صَبِيًّا

ومنّا الحسن بن علىّ عمّ سبط رسول الله صلعم وسيّد شباب اهل الجنّة وفيه يقول الشاعر

يَا أَجَلَّ ٱلْأَنَامِ يَا آبْنَ الوَصِىِّ *b* أَنْتَ سِبْطُ النَّبِىِّ وَآبْنُ عَلِىِّ

ومنّا الحسين بن علىّ حمله جبريل عم على عاتقه وكفاه بذلك فخرا وفيه يقول الشاعر

حُبُّ الحُسَيْنِ ذَخِيرَةٌ لِمُحِبِّهِ يَا رَبِّ فَٱحْشُرْنِى غَدًا فِى حِزْبِهِ

يا معشر قريش والله ما معاوية كامير المؤمنين علىّ ولا *c* هو كما يزعم هو والله شانئ رسول الله صلعم وانى *d* آتية معاوية وقائلة له ما يعرق منه *e* جبينه ويكثر منه عويله وانينه فكتب عامل معاوية اليه بذلك فلما بلغه انّها قربت *f* منه امر بدار ضيافة فنظّفت *g* والقى فيها فرش فلما قربت من المدينة استقبلها يزيد فى حشمه ومماليكه فلمّا دخلت المدينة اتت *h* دار اخيها عمرو *i* ابن عاتم *k* فقال لها يزيد ان ابا عبد الرحمن يامرك ان تنتقلى الى دار ضيافته وكانت لا تعرفه فقالت من انت كلأك الله قال *l* انا يزيد بن معاوية قالت *m* فلا *n* رعاك الله يا ناقص لست بزائد فتغيّر لون يزيد واتى اباه فاخبره فقال هى اسنّ قريش واعظمهم

a) P قريش. *b*) P الرضى. *c*) MC om. *d*) C فانى. *e*) C om. *f*) Sic M′; ceteri قريب. *g*) C فسقطت. *h*) Sic C et Baih. ceteri دخلت. *i*) C عمر. *k*) Sic P, ceteri et Baih. ut supra. *l*) P فقال. *m*) P فقالت. *n*) P لا.

حلما قال a يزيد كم تعدّ لها قال كانت تُعدّ على عهد رسول الله صلّعم اربعمائة علم وهى من بقيّة الكرام فلما كان من الغد اتاها معاوية فسلّم عليها فقالت على b المؤمنين السلام وعلى الكافرين الهوان والملام ثمّ قالت افيكم عمرو بن العاص قال عمرو ها انا ذا قالت انت تسبّ قريشا وبنى هاشم وانت اهل السبّ وفيك السبّ واليك يعود السبّ يا عمرو انى والله لعارفة بك وبعيوبك وعيوب c امّك وانى اذكر ذلك وُلدت من أَمة سوداء مجنونة حمقاء تبول من قيامها وتعلوها اللئام واذا لامسها الفحل فكان نطفتها انفذ d من نطفته ركبها فى يوم واحد اربعون رجل واما انت فقد e رايتك غاويا f غير مُرشَد ومفسدا غير مصلح والله لقد رايت فحل زوجتك على فراشك فما غرت g ولا انكرت واما انت يا معاوية فما كنت فى خير ولا رُبيت فى نعمة فما لك ولبنى هاشم انساؤك كنسائهم ام اعطى اميّة فى الجاهليّة والاسلام ما اعطى هاشم وكفى فخرا برسول الله صلّعم * فقال معاوية ايّتها الكبيرة انا كافّ عن بنى هاشم h قالت i فانى اكتب عليك كتابا فقد كان رسول الله صلّعم دعا ربّه ان يستجيب لى k خمس دعوات افاجعل l تلك الدعوات كلّها فيك فخاف معاوية فحلف الّا يسبّ بنى هاشم ابدا فهذا آخر ما كان بين

---

a) P فقال. *b*) Codd. ins. امير; secutus sum Baih. *c*) C وبعيوب. *d*) LC انفد. *e*) ML om. PV om. قد. *f*) P عاديا. *g*) P عبّرت M عيّرت ceteri غيّرت. *h*) C om. et sequentia usque ad صلّعم (incl.) habet post المفاخرة (v. infra) additis verbis اعظم الخلق فخرا. *i*) C قال. *k*) C om. *l*) C فجاعل.

معاوية وبين بنى هاشم من المفاخرة *قال وكان[a] علىّ بن عبد الله بن عبّاس[b] عند عبد الملك بن مروان فاخذ عبد الملك يذكر ايّام بنى اميّة فبينا هو على ذلك اذ نادى المنادى بالاذان فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقال علىّ

هٰذِى[c] المَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنٍ   شِيبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا

فقال عبد الملك الحقّ فى هذا ابين من ان يكابَر* علىّ بن محمّد النديم قال دخلت على المتوكّل وعنده الرضى فقال يا علىّ من اشعر الناس فى زماننا قلت البحترىّ قال وبعده قلت مروان بن ابى[d] حفصة عبدك فالتفت الى الرضى فقال يا ابن عمّ[e] من اشعر الناس قال علىّ بن محمّد العلوىّ قال وما تحفظ من شعره قال قوله

لَقَدْ فَاخَرَتْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ   بِمَطِّ[f] خُدُودٍ[g] وَٱمْتِدَادِ أَصَابِعِ
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا القَضَاءَ قَضَى لَنَا   عَلَيْهِمْ بِمَا نَهْوَى نِدَاءُ الصَّوَامِعِ

فقال[h] *المتوكّل ما معنى قوله نداء الصوامع قال الشهادة قال وابيك انه اشعر الناس* وممّا قيل فى هذا المعنى من الشعر قوله ايضا

بَلَغْنَا السَّمَآءَ بِأَنْسَابِنَا   وَلَوْلَا السَّمَاءُ لَجُزْنَا[i] السَّمَآءَ
فَحَسْبُكَ مِنْ سُؤْدَدٍ أَنَّنَا   بِحُسْنِ[k] البَلَاءِ كَشَفْنَا البَلَاءَ

---

a) P كان. *b*) Codd. praeter P العباس. *c*) C هذا Agh. XVI, 76 تلك. *d*) C om. *e*) C om. P عمرو pro عم. *f*) C s. p. *g*) P s. p. M' جدود tunc واعتداد. *h*) Codd. praeter P قال. *i*) L لتحزنا. *k*) C لحسن.

إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنَّا مُلُوكًا وَكَانُوا عَبِيدًا وَكَانُوا إِمَاءَ
يَطِيبُ الثَّنَآءُ لِآبَائِنَا a وَذِكْرُ عَلِيٍّ يُطِيبُ b الثَّنَاءَ
هَجَانِي رِجَالٌ وَلَمْ أَهْجُهُمْ أَبَى ٱللّٰهُ لِي أَنْ أَقُولَ الهِجَاءَ c

وقال d آخر

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهْ
أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهْ e
نُجُومُ السَّمَاءِ كُلَّمَا ٱنْقَضَّ كَوْكَبٌ
بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي f إِلَيْهِ كَوَاكِبُهْ

وقال d آخر g

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ بِيضُ الْوُجُوهِ مَقَاوِلٌ لُسْنُ
لَا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمِ وَهُمُ لِحِفْظِ جِوَارِهِمِ فُطُنُ ۞

ضدّه

عن ابن عبّاس رضه قال قال رسول الله صلعم لا تفتخروا بآبائكم في الجاهليّة فوالذى نفسى بيده لما يدحرج الجعل برجله h خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهليّة قال وكان الحسن البصرىّ يقول يا ابن آدم لِمَ d تفتخر i وانّما خرجت من سبيل بولين نطفة مشجت k باقذار وقال بعضهم لرجل اتفتخر l ويحك واوّلك m

a) C بابائنا. b) C بطيب. c) M ins. وقال آخر et post versum sequentem repetit versum praecedentem. d) P om. e) P ins. آخر. f) C يأوى M′ تهوى. g) C غيره. h) P رجله M′ برجليه. i) P تفخر. k) C om. lac. indicans. l) C ايفتخر P ins. على. m) Codd. praeter P ins. من.

نطفة مذرة وآخره *a* جيفة قذرة وانت فيما بينهما *b* وعاء عذرة *c* فما هذا الافتخار *d* وروى عن ابن عبّاس انه *e* قال الناس يتفاضلون فى الدنيا بالشرف والبيوتات *f* والامارات والغنى والجمال والهيئة والمنطق ويتفاضلون فى الآخرة بالتقوى واليقين واتقاهم احسنهم يقينا وازكاهم عملا وارفعهم درجةً وقيل فى *g* ذلك

يَزِينُ الفَتَى فِى النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهْ
وَشَيْنُ الفَتَى فِى النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ وَإِنْ كَرُمَتْ آبَاؤُهُ وَمَنَاسِبُهْ

وقيل *h* لعامر بن قيس ما تقول فى الانسان قال وما *i* اقول فيمن ان جاع ضرع *k* وان شبع بغى *l* وطغى وقال بعض الحكماء لا يكون الشرف بالنسب *m* الا ترى ان اخوين لاب وامّ يكون احدهما اشرف من الآخر ولو كان ذلك من قبل النسب لما كان لاحد منهم على الآخر فضل *n* لان نسبهما واحد ولكن ذلك من قبل الافعال لان الشرف انما هو بالفضل *o* لا بالنسب قال الشاعر

أَبُوكَ أَبِى وَالجَدُّ لَا شَكَّ وَاحِدٌ وَلٰكِنَّنَا عُودَانِ آسٌ وَخِرْوَعُ

وبلغنا عن المدائنىّ انه *e* قال ليس السودد بالشرف ومنها ساد الاحنف بن قيس بحلمه وحصين *p* بن المنذر برايه ومالك بن مسمع بمحبّته فى العامّة وسويد بن منجوف بعطفه على ارامل قومه وساد المهلّب بن ابى صفرة بجميع هذه الخصال وامّا *q* الشرف بالدين فالحديث المعروف عن النبىّ صلّعم انه اتاه اعرابىّ

a) CM′ ins. من. *b*) C ins. من. *c*) P فبما. *d*) In C sequuntur verba وقيل — طغى v. infra l. 8–9. *e*) C om. *f*) C والبمنات (sic). *g*) P ins. معنى. *h*) P s. و. *i*) C s. و. *k*) C صدع. *l*) M صغى LVM′ ضغى C طغا et om. وطغى. *m*) P بالبيت. *n*) Addidi e Baih. tunc codd. لا ان. *o*) M′C بالفعل V بالعقل. *p*) Codd. وحصين. *q*) C فاما.

فقال بابى انت وامىّ يا رسول اللـه من اكرم النـاس حسبا قال احسنهم خُلُقا وافضلهم تقوى فانصرف الاعرابىّ فقال ردّوه ثمّ قال يا اعرابىّ لعلّك اردت اكرم الناس نسبا قال نعم يا رسول الله قال يوسف الصدّيق صديق الله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله فاين مثل هولاء الاباء فى جميع الدنيا ما كان مثلهم ولا يكون مثلهم احد ابدًا وقال الشاعر فى ذلك

وَلَمْ أَرَ كَالأَسْبَاطِ أَبْنَاءَ وَالِدٍ   وَلَا كَأَبِيهِم وَالِدًا a حِينَ يُنْسَبُ

قال ودخل عيينة بن حصن b الفزارىّ c على رسول الله صلّعم فانتسب له فقال انا ابن الاشياخ الاكارم فقال * صلّعم انت اذًا يوسف صديق الرحمن عمّ ابن يعقوب اسرائيل الله او اسحاق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله وقال d صلّعم خير البشر آدم وخير العرب محمّد وخير الفرس سلمان الفارسىّ وخير الروم صُهيب وخير الحبشة بلال قال وسمع عمر بن الخطّاب وهو خليفة صوتا ولغطا بالباب فقال * لبعض من e عنده اخرج فانظر f من كان من g المهاجرين h الاوّلين فادخله فخرج الرسول فوجد بلالا وصهيبا وسلمان فادخلهم وكان ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فى عصابة من قريش جلوسا على الباب فقال يا معشر قريش انتم صناديد العرب واشرافها وفرسانها بالباب ويدخل حبشىّ وفارسىّ وروميّ فقال سهيل يا ابا سفيان انفسكم

---

a) P والد. *b*) C حصين. *c*) P om. *d*) Solum in C; P ins. رسول الله. *e*) P لمن. *f*) P فافطن. *g*) C add. الناس. *h*) PLMM' add. والانصار.

فلوموا ولا تذمّوا اميرَ المؤمنين دُعى القوم فاجابوا ودُعيتم فابيتم وهم يوم القيامة اعظم درجات واكثره *a* تفضيلا فقال ابو سفيان لا خير فى مكان يكون فيه *b* بلال شريفا فاما صناعات الاشراف فانه رُوى ان ابا طالب كان يعالج العطر والبزّ *c* واما ابو بكر وعمر وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فكانوا *d* بزّازين وكان سعد بن ابى وقّاص يَعدُّ *e* النخل *وكان اخوه عتبة نجّارًا *f* وكان العاص ابن هشام *اخو ابى جهل بن هشام *g* جزّارا *h* وكان الوليد بن المغيرة حدّادا وكان عقبة بن ابى معيط خمّارا وكان عثمان بن طلحة صاحبُ مفتاح البيت خيّاطا وكان ابو سفيان بن حرب *i* يبيع الزيت والادم وكان اميّة بن خلف يبيع البرم وكان عبد الله بن جدعان نخّاسا *k* وكان العاص بن وائل يعالج الخيل والابل وكان جريرا *l* بن عمرو *وقيس ابو *m* الضحّاك بن قيس ومَعْمَر بن عثمان وسيرين بن محمّد بن سيرين كانوا كلّهم حدّادين وكان المسيّب ابو سعيد زيّاتا وكان ميمون بن مهران بزّازا وكان مالك بن دينار ورّاقا وكان ابو حنيفة صاحب الراى خزّازا *وكان مجمّع الزاهد حائكا *n* قبل اتّخذ يزيد بن المهلّب بستانا فى داره بخراسان فلما ولى قتيبة بن مسلم جعله لابله

---

a) C واكبر. *b*) P به. *c*) P والبن Ibn Rosteh p. 215 واللبن Ibn Qot. Maārif p. 283 والبر. *d*) Solum in C. *e*) Coniectura. LCM يعدى VM' يغدى P يعرى Baih. يابّر Ibn Qot. et Ibn Rosteh يبرى tunc السنبل. *f*) C om. *g*) Solum in VC M'. *h*) C s. p. M خرّازا. *i*) M الحرب ceteri الحرث. *k*) PM نحاسا. *l*) Sic codd. et Baih.; Ibn Qot. et Ibn Rosteh حريث. *m*) Codd. male بن قيس بن. *n*) M' om.

فقال مرزبان مرو هذا كان بستانا وقد اتّخذته لابلك فقال قتيبة ابى كان اشتربان وكان ابو يزيد بستانبان فمنها[a] صار ذلك كذلك قال وذكروا انّ المامون ذكر اصحابَ الصناعات فقال السوقة سفل والصُنّاع انذال والتجّار[b] بخلاء والكتّاب ملوك على الناس والناس اربعة اصحاب الحِرَف وهى امارة وتجارة وصناعة وزراعة فمن لم يكن منهم[c] صار عيالا عليهم ۞

محاسن الثقة بالله سبحانه

قيل خطب سليمان بن عبد الملك فقال الحمد لله الذى انقذنى من ناره[d] بخلافته وقال الوليد بن عبد الملك لاشفعنّ للحجّاج بن يوسف وقرّة[e] بن شريك عند ربّى وقال الحجّاج[f] يقولون مات[g] الحجّاج مه[h] ما ارجو الخير كلّه الّا بعد الموت والله ما رضى الله البقاء الّا لاهون خلقه عليه *ابليس اليس[i] اذ قال[k] رَبِّ أَنْظِرْنِى إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قال فانك من المُنْظَرِينَ الى يوم الوقت المعلوم؛ وقال ابو جعفر المنصور الحمد لله الذى اجارنى بخلافته وانقذنى من النار بها؛ وحدّثنى ابراهيم بن عبد الله عن انس بن مالك قال دخلنا الى قوم من الانصار وفيهم فتى عليل فلم نخرج من عنده حتى قضى نحبه فاذا عجوز عند راسه فالتفت اليها بعض القوم فقال استسلمى لامر الله واحتسبى قالت[l] امات ابنى قال نعم قالت احقّ ما تقولون قلنا

---

a) P فهنا. b) P والبخارين. c) VP من هولاء M منهنّ. d) C مالـه. e) C فى فروة ceteri وفروة cf. Fragm. p. 14. f) P ins. الناس. g) CLM' bis habent. h) PL om. i) C اليس ابليس. k) Cf. Qor. VII, 13. l) P فقالت.

نعم فمدّت يدها الى *a* السماء وقالت اللهمّ انك تعلم انى اسلمت لك وهاجرت الى نبيّك محمّد *b* صلوات الله عليه *c* رجاء ان تغيثنى عند كلّ شدّة فلا تحملنى هذه المصيبة اليوم فكشف *d* ابنها الذى سجّيناه *e* وجهه وما برحنا حتى طعم وشرب وطعمنا معه ✿

صدّه

قال عيسى بن مريم صلوات الله تعالى *f* عليه يا معشر الحواريّين ان ابن آدم مخلوق فى الدنيا فى *b* اربع منازل هو فى ثلاث منها واثق وهو فى الرابعة سيّئ *g* الظنّ يخاف خذلان الله ايّاه فاما المنزلة الاولى فانه خلق *h* فى ظلمات ثلاث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة *i* فوفّاه الله رزقه فى جوف ظلمة البطن فاذا *k* اخرج من ظلمة البطن وقع فى اللبن لا يخطو اليه بقدم ولا ساق ولا يتناوله بيد ولا ينهض اليه بقوّة بل يكره عليه اكراها ويُوجَر ايجارا حتى ينبت عليه لحمه ودمه فاذا ارتفع عن اللبن وقع فى المنزلة *l* الثالثة من الطعام من ابويه يكسبان عليه من حلال وحرام فان ماتا عطف عليه الناس هذا يطعمه وهذا يسقيه وهذا يؤويه وهذا يكسوه فاذا *m* وقع فى المنزلة الرابعة واشتدّ واستوى وكان رجلا خشى ان لا يرزق فيثب على الناس فيخون اماناتهم ويسرق امتعتهم ويغصبهم اموالهم مخافة خذلان الله تعالى *n* ايّاه ✿

---

a) P نحو. *b*) C om. *c*) P add. وسلم. *d*) C فكشفت. *e*) C ins. عن. *f*) L om. *g*) Codd. سى. *h*) C ins. فى بطن امّه خلقا من بعد خلق. *i*) P الشبهة tunc فوقاه. *k*) P واذا. *l*) P المرتبة. *m*) P فان. *n*) M' om.

محاسن طلب الرزق

قال عمرو بن عتبة من لم يُقدمه الحزم أخّره العجز وقال رسول الله صلّعم يقول الله تبارك وتعالى *a* يا ابن آدم احدث لى سفرا احدث لك رزقا وفى بعض الحديث سافروا تغنموا وقال *b* الكميت بن زيد الاسدىّ

وَلَنْ يُزِيحَ *c* هُمُومَ النَّفْسِ اِن *d* حَضَرَتْ
حَاجَاتُ مِثْلِكَ اِلَّا الرَّحْلُ والجَمَلُ *e*

وقال ابو تمّام الطائىّ

وَطُولُ مُقَامِ المَرْءِ فِى الحَيِّ مُخْلِقٌ
لِدِيبَاجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ
فَاِنِّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً
اِلى النَاسِ أَنْ لَيْسَتْ عَلَيْهِم بِسَرْمَدِ

وقال بعض الحكماء لا تدع الحيلة فى التماس الرزق بكلّ مكان فانّ الكريم محتال والدنىّ عيال *f* وانشد

فَسِرْ فِى بِلَادِ ٱللّٰهِ وَٱلْتَمِسِ الغِنَى
تَعِشْ ذَا يَسَارٍ اَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا
وَلَا تَرْضَ مِن عَيْشٍ بِدُونٍ وَلَا تَنَمْ
وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسِرَا

وتقول *g* العامّة كلب جوّال خير من اسد رابض وتقول *h* من غلى *i* دماغه صائفا غلت قدره شاتيا ووقّع عبد الله بن طاهر من

---

a) Cf. versus Qor. citatos apud Ibn Faqīh p. 47. *b*) P s. و. *c*) Sic P ceteri يريح. *d*) PLC اذ. *e*) PCL والحمل. *f*) MM' عيّال. *g*) MLM' ويقول. *h*) LMVM' ويقول C s. p. tunc om. من. *i*) Codd. غلا.

سعى رعى ومن لزم المنلم رأى الاحلام *هذا المعنى *a* سرقه *b* من
توقيعات انوشروان *فانه يقول *c* هرك روذ جَرَد *d* فرد خسبد
خواب *f* بيند *g* وانشد

كَفَى حَزَنًا أَنَّ النَّوَى *h* قَذَفَتْ بِنَا
بَعِيدًا وَأَنَّ الرِّزْقَ أَعْيَتْ مَذَاهِبُه
وَلَو أَنَّنَا اذ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا
غَنَى *i* وَاحِدٍ مِنَّا تَمَوَّلَ صَاحِبُه
وَلٰكِنَّنَا مِنْ دَهْرِنَا فِى مَؤُونَةٍ
يُكَالِبُنَا طَوْرًا وَطَوْرًا نُكَالِبُه

وقال آخر

وَمَنْ يَكُ مِثْلِى ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا *k*
مِنَ المَالِ يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ
لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يَنَالَ غَنِيمَةً
وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ

وقال آخر *l*

وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ وَلٰكِنْ أَلْقِ دَلْوَك ...
تَجِئْكَ بِمِلْئِهَا حِينًا وَطَوْرًا تَجِىءُ *m* ...

... *b*) P سرقة C سرقةً. *c*) C om. *d*) Scil. ... p. *e*) PLM' جسدك C حسدك ... p. ceteri جواب. *g*) Codd. praeter M ... *i*) C s. p. ML عنى. *k*) P ومغتر. ... alia manus ins. et supra scripsit ط. ... *m*) Ad haec C in marg.: المحفوظ وما طلب السلامة بالتمنى ولكن الق دلوك ... طورا ...

ضدّه

قيل وجد فى بعض خزائن ملوك العجم لوح من حجارة[a] مكتوب عليه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عم خرج ليقتبس نارا فنودى بالنبوّة وبلغنا عن ابن السمّاك انه[b] قال لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض وكن اليوم مشغولا بما انت مسؤول عنه غدًا وايّاك[c] والفضول فانّ حسابها يطول قال الشاعر

إِنّى عَلِمْتُ وعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ
أَنَّ الَّذى هُوَ رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى
أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّينِى[d] تَطَلُّبُهُ
وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِى لَا يُعَنِّينِى

وقال[e] آخر

لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ التَّعَطُّلِ ضَائِرٌ
وَلَا كُلُّ شُغْلٍ فِيهِ لِلْمَرْءِ مَنْفَعَه
اِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ فِى القُرْبِ وَالنَّوَى
عَلَيْكَ سَوَاءً فَاغْتَنِم لَذَّةَ الدَّعَه

وقال آخر

سَهِّلْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْدُورُ وَكُلُّ مُسْتَأْنِفٍ فِى اللَّوْحِ مَسْطُورُ
أَتَى القَضَاءُ بِمَا فِيهِ لِمُدَّتِهِ وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَمَحْظُورُ
لَا تَكْذِبَنَّ فَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ إِنَّ الحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ

وقال آخر

---

a) MP حجر. b) Solum in P. c) MLM'V فايّاك. d) P فيعييني et mox يعييني. e) P om.

لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى العِبَادِ فَإِنَّمَا   يَأْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ يُؤْذَنُ فِيهِ

وقال *a* آخر

هِيَ المَقَادِيرُ تَجْرِى فِى أَعِنَّتِهَا
  فَاصْبِرْ فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى حَالِ
يَوْمًا تَرِيشُ *b* خَسِيسَ *c* القَوْمِ تَرْفَعُهُ
  دُونَ السَّمَاءِ وَيَوْمًا تَخْفِضُ العَالِى

وقال آخر

اصْبِرْ عَلَى زَمَنٍ جَمٍّ *d* نَوَائِبُهُ
  فَلَيْسَ مِن شِدَّةٍ أَلَّا لَهَا فَرَجُ
تَلْقَاهُ بِالأَمْسِ فِى عَمْيَاءَ مُظْلِمَةٍ
  *وَيُصْبِحُ اليَوْمَ *e* قَدْ لَاحَتْ لَهُ السُّرُجُ *f*

وقال *g* آخر

أَلَا رُبَّ رَاجِى *h* حَاجَةٍ لَا يَنَالُهَا
  وَآخَرَ قَدْ تُقْضَى *i* لَهُ وَهْوَ آئِسُ
يَجُولُ *d* لَهَا هٰذَا وَتُقْضَى لِغَيْرِهِ
  فَتَأْتِى *k* الَّذِى تُقْضَى لَهُ وَهْوَ جَالِسُ

وقال *g* آخر

فَلَمَّا أَنْ عُنِيتُ *l* *بِمَا أُلَاقِى *m*   وَأَعْيَتْنِى المَسَائِلُ بِالقُرُوضِ *n*

---

a) P om. *b*) L تولش C s. p. *c*) C حعف vel حسف. *d*) C s. p. *e*) Lacuna in C postea sic expleta ط‍الموم‍نعاه. *f*) PC سرج. *g*) C om. *h*) C راج. *i*) Sic C; ceteri يقضى. *k*) C فياتى. *l*) P et Baih. عييت. *m*) Sic ut videtur Baih. sed verba eius fere perierunt sub charta bibliopegae. Codd. exhibent verba prorsus inepta وكيف انى. *n*) C بالفروض PV والفروض.

دَعَوْتُ ٱللّٰهَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ   وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ذُو فَرَجٍ عَرِيضِ

وقال *a* آخر

يَا صَاحِبَ ٱلْهَمِّ إِنَّ ٱلْهَمَّ مُنْفَرِجٌ
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ كَأَنْ قَدْ فَرَّجَ ٱللّٰهُ
اَلْيَأْسُ يَقْطَعُ *b* أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ
لَا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ ٱلصَّانِعَ ٱللّٰهُ
إِذَا ٱبْتُلِيتَ *c* فَثِقْ بِٱللّٰهِ وَٱرْضَ بِهِ
إِنَّ ٱلَّذِي يَكْشِفُ ٱلْبَلْوَى هُوَ ٱللّٰهُ

وقال آخر

وَإِذَا تُصِبْكَ مِنَ ٱلْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ   فَٱصْبِرْ فَكُلُّ بَلِيَّةٍ تَتَكَشَّفُ *d* ☆

محاسن المواعظ

قال الاصمعىّ حججت فنزلت ضريّة *e* فاذا اعرابىّ قد كوّر عمامته على راسه وقد *f* تنكّب قوسًا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه * ثمّ قال *g* ايّها الناس انما الدنيا دار ممرّ والآخرة دار مقرّ فخذوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم اما بعد فانّه لن يستقبل احد يومًا من عمره الا بفراق آخر من اجله فاستعجلوا لانفسكم لما تقدمون عليه لا لما تظعنون عنه وراقبوا من ترجعون اليه فانه لا قوىّ اقوى من خالق ولا ضعيف اضعف من مخلوق ولا مهرب من الله الّا اليه وكيف يهرب من يتقلّب بين *h* يدى طالبه وانما تُوَفَّوْنَ اجوركم يوم القيامة فمن

---

a) C om. *b*) Codd. يقطع. *c*) C بسالمت V ابليت. *d*) L قد تكشف M′ تكشف. *e*) C s. p. V قرية; glossa in M لعله قرية. *f*) P om. قد. *g*) P وقال. *h*) M′ فى.

زحزح عن النار وادخل الجنّة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الّا متاع الغرور وقال بعض الاعراب ان الموت ليقتحم على بنى آدم كاقتحام الشيب على الشباب ومن عرف الدنيا لم يفرح بها فهو خائف ولم يحزن فيها على بلوى ولا طالب اغشم من الموت ومن عطف عليه الليل والنهار اردياه ومن وُكّل به الموت افناه ٥ وقال اعرابىّ كيف يفرح *a* بعمر تنقصه *b* الساعات وبسلامة *c* بدن معرض *d* للآفات لقد عجبت من المرء يفرّ من الموت وهو سبيله ولا ارى احدا الّا استدركه الموت ٥ وقيل *e* وجد فى كتاب من كتب برزجمهر صحيفة مكتوب *f* فيها ان حاجة الله الى عباده ان يعرفوه فمن عرفه لم يعصه طرفة عين كيف البقاء مع الفناء وكيف يَأْسَى *g* المرء على ما فاته والموت يطلبه وقال كسرى لم يكن من حقّ علمه ان يقتل *h* وانى لنادم على ذلك قال وحضرت الوفاة رجلا من حكماء *i* فارس فقيل له كيف حالك قال كيف يكون حال من يريد سفرا بعيدا بغير زاد ويقدم *k* على ملك عادل *l* بغير حجّة ويسكن قبرا موحشا بغير انيس ٥

ضدّه

قيل لمّا مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جزع * ابوه عليه *m* جزعا شديدا فقال ذات يوم لمن حضره *n* هل من منشد

---

a) M تفرح. *b*) P تنعضه. *c*) MCM′ وسلامة. *d*) MP معرّض. *e*) PM s. و. *f*) Solum in P. *g*) PVLC يامن M′ يأس M ياسف. *h*) PVM′ يقبل L يقبّل C نقمل. *i*) M الحكما من اهل. *k*) P ويعدم. *l*) P om. *m*) P عليه ابوه. *n*) P حضر.

شعرا يعزّينى به او واعظ يخفّف عنّى فاتسلّى به فقال رجل من اهل الشام يا امير المؤمنين كلّ خليل مفارق خليله بان يموت او بان يذهب الى مكان فتبسّم عمر *بن عبد العزيز *a* وقال مصيبتى فيك زادتنى *الى مصيبتى *b* مصيبة *c* واصيب الحجّاج ابن يوسف بمصيبة وعنده رسول لعبد الملك بن مروان فقال ليت انى وجدت انسانا يخفّف عنّى *c* مصيبتى فقال له الرسول اقول قال قل قال كلّ انسان مفارق صاحبه بموت او بصلب او بنار تقع *d* عليه من فوق البيت او يقع عليه *b* البيت او يسقط فى بئر او يغشى عليه او يكون شىء لا يعرفه *e* *فضحك الحجّاج *b* وقال *f* مصيبتى فى امير المؤمنين اعظم حين وجّه مثلك رسولا ❀

محاسن فضل الدنيا

قال علىّ بن ابى طالب عمّ الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها *ودار غنى لمن تزوّد منها *g* مسجد أنبياء الله مهبط وَحْيه ومصلّى ملائكته ومتجر اوليائه يكسبون فيها الرحمة ويربحون فيها الجنّة فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها وشوّقت بسرورها الى السرور وببلائها الى البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا *h* وترهيبا فيا ايّها الذامّ للدنيا والمفتتن بغرورها متى غرّتك ابمصارع *i* ابائك من *k* البلى *l* ام بمضاجع امّهاتك تحت الثرى كم علّلت بكفّيك وكم مرّضت بيديك تبتغى لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطبّاء وتلتمس لهم

---

a) P om. *b*) C om. *c*) MM′ om. *d*) M يقع. *e*) P يعرف. *f*) C فقال. *g*) Solum in C. *h*) P وترجيتا. *i*) VLM المصارع M′C بمصارع. *k*) Baih. فى. *l*) P البلا.

الدواء لم تنفعهم بطلبتك a ولم تشفعهم b بشفاعتك ولم تستشفهم باستشفائك c بطبّك مثّلت بهم d الدنيا مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا يغنى عنك احبّاؤك e ثم التفت الى قبور هناك فقال يا اهل الثراء والعزّ الأزواج قد نُكحت والاموال قد قسمت والدور قد سكنت هذا خبر ما عندنا فما f خبر ما عندكم ثم قال لمن حضر g والله لو أُذن لهم لاجابوا h بانّ خير الزاد التقوى وانشد

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالُهَا ... إِذَا أَطَاعَ ٱللّٰهَ مَن نَالَهَا
مَنْ لَمْ يُوَاسِ i النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا ... عَرَّضَ لِلْإِدْبَارِ إِقْبَالَهَا

قال ابو خازم a الدنيا طالبة ومطلوبة طالب الدنيا يطلبه الموت حتى يخرجه منها k طالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى توفّيه رزقه وقال الحسن البصرىّ بينا انا اطوف بالبيت l اذا انا بعجوز متعبّدة فقلت من انت فقالت m من بنات ملوك غسّان قلت فمن اين طعامك قالت اذا كان آخر النهار جاءتنى امرأة متزيّنة فتضع بين يدىّ كوزا من ماء ورغيفين قلت لها اتعرفينها قالت اللهمّ لا قلت هى الدنيا خدمتِ ربّك جلّ ذكره فبعث اليك الدنيا n فخدمتك o ✿

ضدّه

زعموا ان زياد بن ابيه مرّ بالحيرة فنظر الى دير هناك فقال لخادمه

---

a) C s. p. ceteri حازم. b) C تشفعهم. c) P باستفشايك tunc وطبكى C باشفايك tunc تطنك. d) Codd. لهم Baih. لك. e) P احياوك. f) P فكيف. g) P add. عنده. h) P لاجابونا. i) M يراش. k) Addidi e Baih. l) C om. m) P قالت. n) P بها. o) Baih. add. على رغم انفها.

لمن هذا قيل له هذا دير حُرْقة a بنت النعمان بن المنذر فقال ميلوا بنا اليه b لنسمع c كلامها فجاءت الى وراء الباب d فكلّمها الخادم فقال لها كلّمى الامير فقالت اوجز ام اطيل قال بل اوجزى قالت كنّا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما e على f الارض احد اعزّ منّا وما غابت تلك الشمس حتى رحمنا عدوّنا قال g فامر لها باوساق من شعير فقالت اطعمتك يد شبعاء جاعت ولا اطعمتك يد جوعاء شبعت فسرّ زياد بكلامها فقال لشاعر معه قيّد هذا الكلام ليدرس فقال

سَلِ الخَيْرَ أَهْلَ الخَيْرِ قِدمًا وَلَا تَسَلْ
فَتًى ذَاقَ طَعْمَ الخَيْرِ مُنْذُ h قَرِيبِ

ويقال ان فروة بن ايّاس بن قبيصة انتهى الى دير حرقة i بنت النعمان فالفاها وهى تبكى فقال لها ما يبكيك قالت ما من دار امتلأت k سرورا الّا امتلأت بعد ذلك ثبورا ثم قالت

فَبَيْنَا نَسُوسُ l النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا   إِذَا نَحْنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ m
فَأُفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا   تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ n

قال وقالت حرقة بنت النعمان لسعد بن ابى وقّاص لا جعل الله لك الى لئيم o حاجة ولا زالت لكريم اليك حاجة وعقد لك المنن فى اعناق الكرام ولا ازال p بك عن كريم نعمة ولا

---

a) C خرقة. b) C اليها. c) P نسمع. d) C الدير. e) C s. و. f) P ins. وجه et mox om. احد. g) P om. h) P عند. i) C s. p. k) M ins. فى هذه الدنيا. l) C نسوق. m) C تتنصف V ننتصف. n) VLM' وتنصرف. o) C العتم (sic). p) P زال.

ازالها بغيرك الا جعلك سببا لردّها *a* عليه قال وقال عبد الملك بن مروان لسلم *b* بن يزيد الفهمىّ اىّ الزمان ادركت افضل واىّ ملوكه اكمل قال امّا الملوك فلم ار الّا ذامّا وحامدا *c* وامّا الزمان فرفع اقواما ووضع آخرين وكلّهم *d* يذمّ زمانه لانه يبلى جديدهم ويهرم صغيرهم *e* وكلّ ما فيه منقطع الّا الامل قال فاخبرنى عن فهم *f* قال هم كما قال الشاعر

دَرَجَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو فَأَصْبَحُوا كَالرَّمِيمِ
وَخَلَتْ دَارُهُمْ فَأَضْحَتْ قِفَارًا بَعْدَ عِزٍّ وَثَرْوَةٍ وَنَعِيمِ
وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّاسِ وَتَبْقَى *g* دِيَارُهُمْ كَالرُّسُومِ

قال فمن *h* يقول منكم

رَأَيْتُ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا وَكَانُوا يُحِبُّونَ الغَنِىَّ مِنَ الرِّجَالِ
وَإِنْ كَانَ الغَنِىُّ أَقَلَّ خَيْرًا بَخِيلًا بِالقَلِيلِ مِنَ النَّوَالِ
فَلَا أَدْرِى عَلَامَ وَفِيمَ هٰذَا وَمَا ذَا يَرْتَجُونَ *i* مِنَ المُحَالِ
اللدُّنْيَا *k* فَلَيْسَ هُنَاكَ دُنْيَا وَلَا يُرْجَى لِحَادِثَةِ ٱللَّيَالِى

قال انا وقد كتمتها قال ولما دخل علىّ صلوات الله عليه المدائن فنظر *l* الى ايوان كسرى انشد بعض من حضره *m* قول الاسود بن يعفر

مَا ذَا نُؤَمِّلُ *n* بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ *o* تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ

---

a) P فى ردّها. *b*) MV لسالم C لمسلم Baih. لسلمة tunc بن زيد. Nomen mihi ignotum. *c*) L وحامدًا. *d*) M لانهم tunc تبلى et mox وتهرم. *e*) P فقيرهم. *f*) C قالهم tunc add. ابن عمرو. *g*) P ويبقى. *h*) P من الذى. *i*) MM' ترتجون. *k*) P االدنيا. *l*) P وراى. *m*) C حضر. *n*) M تامل et sic L s. p. *o*) P مخرّق.

لمن هذا قيل له هذا دير حُرْقة a بنت النعمان ذ
ميلوا بنا اليه b لنسمع c كلامها فجاءت الى وراء البـ
الخادم فقال لها كلّمى الامير فقالت اوجز ام اطيـ
اوجزى قالت كنّا اهل بيت طلعت الشمس علينا وم
الارض احد اعزّ منّا وما غابت تلك الشمس حتى رحمنـ عـ
قال g فامر لها باوساق من شعير فقالت اطعمتك يد شبعاء جاعـ
ولا اطعمتك يد جوعاء شبعت فسرّ زياد بكلامها فقال لشاعر معـ
قيّد هذا الكلام لئلا يدرس فقال

سَلِ الخَيْرَ أَهْلَ الخَيْرِ قدمًا وَلَا تَسَلْ
فَتًى ذَاقَ طَعْمَ الخَيْرِ مُنْذُ h قَرِيبِ

ويقال ان فروة بن ايّاس بن قبيصة انتهى الى دير حرقة i بنت النعمان فالفاها وهى تبكى فقال لها ما يبكيك قالت ما من دار امتلأت k سرورا الّا امتلأت بعد ذلك ثبورا ثم قالت

فَبَيْنَا نَسُوسُ l النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا   إِذَا نَحْنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ m
فَأُفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا   تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ n

قال وقالت حرقة بنت النعمان لسعد بن ابى وقّاص لا جعل الله لك الى لئيم o حاجة ولا زالت لكريم اليك حاجة وعقد لك المنن فى اعناق الكرام ولا ازال p بك عن كريم نعمة ولا

---

a) C خرقة. b) C اليها. c) P نسمع. d) C الدير. e) C s. و. f) P ins. وجه et mox om. احد. g) P om. h) P عند. i) C s. p. k) M ins. فى هذه الدنيا. l) C نسوق. m) C تتنصف V ننتصف. n) VLM′ وتنصرف. o) C العتم (sic). p) P زال.

قال الاصمعىّ وُجد فى دار*a* سليمان بن داود عمّ على*b* قبّته مكتوبا

وَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا لِشَىْءٍ يَسُرُّهُ   فَسَوْفَ لَعَمْرِى عَنْ قَرِيبٍ يَلُومُهَا
إذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً   وَإِنْ*c* أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيرًا هُمُومُهَا

وكان ابراهيم بن ادهم ينشد

نُرَقِّعُ*d* دُنْيَانَا بِتَمْزِيقِ*e* دِينِنَا   فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّعُ

وقال ابو العتاهية

يا مَنْ تَرَفَّعَ بِالدُّنْيَا وزِينَتِهَا   لَيْسَ التَّرَفُّعُ رَفْعَ الطِّينِ بِالطِّينِ
إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ القَوْمِ كُلِّهِمِ   فَٱنْظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِى زِىِّ مِسْكِينِ
ذَاكَ الَّذِى عَظُمَتْ فِى النَّاسِ هِمَّتُهُ   وَذَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

وقال آخر

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيكَ عَفْوًا   أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ إِلَى زَوَالِ

وقال *محمود الورّاق*f*

هِىَ الدُّنْيَا فَلَا يَغْرُرْكَ مِنْهَا   مَخَايِلُ تَسْتَفِزُّ*g* ذَوِى العُقُولِ
أَقَلُّ قَلِيلِهَا يَكْفِيكَ مِنْهَا   وَلٰكِنْ لَسْتَ تَقْنَعُ بِالقَلِيلِ
تُشِيدُ وَتَبْتَنِى فِى كُلِّ يَوْمٍ   وَأَنْتَ عَلَى التَّجَهُّزِ لِلرَّحِيلِ*h*
وَمَنْ هٰذَا عَلَى الأَيَّامِ تَبْقَى*i*   مَضَارِبُهُ بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ

وقال آخر

دُنْيَا تَدَاوَلُهَا العِبَادُ ذَمِيمَةٌ   شِيبَتْ بِأَكْرَهَ مِن نَقِيعِ الحَنْظَلِ

---

a) C قبّة et mox om. على قبته. *b*) VLM'M وفى. *c*) P واذ. *d*) V نرفع. *e*) CLV باخلاق sed in V supra scriptum est بتمزيق c. خ. *f*) PC آخر. *g*) P يستقر C s. p. *h*) MM' والرحيل. *i*) VLM' يبقى C s. p.

وَثَبَاتُ دُنْيَا مَا تَزَالُ مُلِمَّةً   مِنْهَا فَجَائِعُ مِثْلَ وَقْعِ الجَنْدَلِ

وقال آخر[a]

حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ مُشْتَغِلٌ   وَعَامِلُ ٱللّٰهِ بِالرَّحْمٰنِ مَشْغُولُ

وقال ابو نواس الحسن بن هانئ

دَعِ الحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا   وَفِي العَيْشِ فَلَا[b] تَطْمَعْ
وَلَا تَجْمَعْ لَكَ المَالَ   فَمَا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعْ
وَلَا تَدْرِي أَفِي أَرْضِكَ أَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعْ[c]

قال الاصمعىّ سمعت *ابا العلاء[d] وهو يقول بينما انا ادور فى بعض البرارىّ اذا انا بصوت

وَإِنَّ ٱمْرَأً دُنْيَاهُ أَكْثَرُ[e] هَمِّهِ   لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورِ

فقلت انسىّ ام جنّىّ فلم يجبنى احد فنقشته على خاتمى قال وسمع يحيى بن خالد بيت[f] العدوىّ فى صفة الدنيا

حُتُوفُهَا رَصَدٌ وَعَيْشُهَا نَكَدٌ   وَشُرْبُهَا رَنَقٌ وَمُلْكُهَا دُوَلٌ[g]

فقال لقد انظم فى هذا البيت صفة الدنيا قال وسمع المامون بيت ابى نواس

اِذَا ٱمْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ   لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

فقال لو سئلت الدنيا عن نفسها ما وصفت نفسها كصفة ابى نواس وقيل للحسن البصرىّ ما تقول فى الدنيا قال ما اقول فى دار حلالها حساب وحرامها عقاب فقيل ما سمعنا كلاما اوجز من هذا قال بلى كلام عمر بن عبد العزيز كتب اليه عدىّ

---

a) C غيره. *b*) M لا. *c*) C المصرع. *d*) Sic codd. sed Baih. ابا عمرو بن العلا. *e*) P اكبر. *f*) C om. tunc الغدوى. *g*) M دُلٌّ.

ابن ارطاة وهو على حمص انّ مدينة حمص قد تهدّمت واحتاجت الى صلاح حيطانها فكتب اليه حصّنها بالعدل ونقِّ *a* طرقها من الظلم والسلام *b*

محاسن الزهد

محمّد بن الحسن عن ابى همام وكان عرف *c* ضيغما قال كنت معه فى طريق مكّة فلما بعدنا *d* فى الرمل نظر الى ما تلقى الابل من شدّة الحرّ فبكى ضيغم فقلت لو دعوت الله ان يمطر علينا كان اخفّ على هذه الابل قال فنظر الى السماء وقال ان شاء الله فعل قال فوالله ما كان الّا ان تكلّم حتى نشأت سحابة فهطلت ؞ وعن عطاء *بن يسار *e* انّ ابا مسلم الخولانىّ خرج الى السوق بدرهم يشترى *f* لاهله دقيقا فعرض له سائل فاعطاه بعضه ثمّ عرض له سائل آخر فاعطاه الباقى فاتى النجّارين *g* فملأ مزودَهُ مِن نشارة الخشب واتى منزله فالقاه *h* وخرج هاربًا من اهله فاتّخذت المرأة المزود فاذا دقيق حُوّارَى لم تر مثله *فعجنته وخبزته *h* فلما جاء قال من اين لك هذا قالت *i* الدقيق الذى جئت به ؞ وعن ابى عبد الله القرشىّ عن *k* صديق له قال دخلت بئر زمزم فاذا بشاخص *l* ينزع الدلو ممّا يلى الركن فلما شرب ارسل الدلو فاخذته فشربت فضلته فاذا هو سويق لوز لم ار اطيب منه فلمّا كانت القابلة فى ذلك الوقت جاء الرجل

---

a) C ووثق tunc طرقها. *b*) Solum in P. *c*) Baih. يخدم. *d*) C ut videtur بعدها. *e*) CM' om. *f*) C ليشترى. *g*) P البخارين. *h*) P s. suff. *i*) P ins. من. *k*) P ins. رجل. *l*) P رجل.

وقد اسبل ثوبه على وجهه ونزع a الدلو فشرب ثم ارسله فاخذته فشربت فضلته فاذا هو ماء مضروب بالعسل لم ار شيئا قط اطيب منه فاردت ان آخذ طرف ثوبه فانظر من هو ففاتنى فلمّا كان فى الليلة الثالثة قعدت قُبالة زمزم فى ذلك الوقت فجاء الرجل وقد اسبل ثوبه على وجهه فنزع الدلو وشرب وارسله واخذته وشربت فضلته فاذا هو اطيب من الأوّل فقلت يا هذا اسئلك بربّ هذه البنيّة من انت قال تكتم علىّ حتى اموت قلت نعم قال لى انا سفيان الثورىّ وكانت تلك الشربة تكفينى اذا شربتها الى مثلها لا اجد جوعا ولا عطشا وقال b الاصمعىّ رايت اعرابيًّا يكدح جبهته بالارض يريد ان يجعل c سجّادةً d فقلت ما تصنع قال انى وجدت الاثر فى وجه الرجل الصالح وقال الشاعر

كَيْفَ يَبْكِى لِمَحْبَسٍ فِى طُلُولٍ   مَنْ سَيَقْضِى e لِيَوْمِ حَبْسٍ طَوِيلِ
إِنَّ فِى البَعْثِ والحِسَابِ لَشُغْلًا   عَنْ وُقُوفٍ بِرَسْمِ رَبْعٍ f مُحِيلِ

وقال آخر g

إِنَّ الشَّقِىَّ الَّذِى فِى النَّارِ مَنْزِلُهُ
وَالفَوْزُ فَوْزُ الَّذِى يَنْجُو مِنَ النَّارِ
يَا رَبِّ أَسْرَفْتُ فِى ذَنْبِى وَمَعْصِيَتِى
وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا سُوءَ آثَارِى

---

a) Sic P, ceteri وقد نزع. *b*) P وعن. *c*) P add. فيها. *d*) P شاجادة. *e*) C سمقى (sic). *f*) P داء (l. دار). *g*) P الاخر.

*فَٱغفِرْ ذُنُوبًا الاهى قَدْ أَحَطْتَ بِهَا
رَبَّ العِبَادِ وَزَحْزِحْنِى عَنِ النَّارِ a

وقال b ذو الرمّة

تَعْصِى ٱلالَـهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
هٰذَا مُحَالٌ فِى القِيَاسِ بَدِيعُ
لَو كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ
إِنَّ c المُحِبَّ d لِمَنْ يُحِبُّ e مُطِيعُ

وقال b ابو نواس

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِى ٱلالَـهَ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الجَاحِدُ
وَلِلّٰهِ فِى كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَتَسْكِينَةٍ فَاعْلَمَنْ شَاهِدُ
وَفِى كُلِّ شَىْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

وقال f ايضا

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ مِنْ ضَعِيفٍ مَهِينِ
يَسُوقُهُم مِنْ قَرَارٍ إِلَى قَرَارٍ مَكِينِ
يَحُوزُ g خَلْقًا فَخَلْقًا فِى الحُجْبِ h دُونَ العُيُونِ
حَتَّى بَدَتْ حَرَكَاتٌ مَخْلُوقَةٌ مِنْ سُكُونِ

وقال b آخر a

أَخِى مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَنْقَى i كَأَنَّكَ مَا k تَظُنُّ المَوْتَ حَقَّا
أَلَا يَا ٱبْنَ الَّذِينَ مَضَوْا وَبَادُوا أَمَا وَٱللّٰهِ مَا ذَهَبُوا لِتَبْقَى

---

a) C om. b) P om. c) P اذ. d) M′ الحبيب. e) P احب. f) C وله P om. et ايضا seq. g) PV تجوز LMM′ بجوز Baih. يحور C s. p. h) CM′ للحاجب. i) Sic P, ceteri تبقى. k) M لا.

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى ٱللّٰهِ زَادٌa   اِذَا جَعَلَتْb اِلَى اللَّهَوَاتِ تَرْقَى

وقالc آخرd

يَا قَلْبُ مَهْلًا وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ   فَقَدْ لَعَمْرِى أُمِرْتَ بِالحَذَرِ
مَا لَكَ بِالتُّرَّهَاتِ مُشْتَغِلًاe   أَفِى يَدَيْكَ الأَمَانُ مِن سَقَرِ

وقالc آخرd

إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالقِيَا   مَةِf وَٱجْتَرَأْتَg عَلَى الخَطِيَّهْ
فَلَقَدْ هَلَكْتَ وَإِن جَحَدْ   تَ فَذَاكَ أَعْظَمُ لِلْبَلِيَّهْ

وقالc آخرd

وَأَفْنِيَةُ المُلُوكِ مُحَجَّبَاتٌ   وَبَابُ ٱللّٰهِ مَبْذُولُ الفِنَاءِ
فَمَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ضُرِّى   وَلَا أَفْزَعْ اِلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ
وَلَا أَدْعُو اِلَى اللَّأْوَاءِ كَهْفًاh   سِوَى مَن لَا يَصَمُّ عَنِ الدُّعَاءِ

ضدّه

قيل كان جندىّ بقزوين يصلّى فى بعض المساجد فافتقدهi المؤذّن ايّاما فصارk اليه وقرع *بابه عليهl فخرج اليهm فقال لهn المؤذّن ابو من قال ابو الجحيم قال بسo يا هذا ردّ الباب قال وقيل للقينىّp ما أيسرq ذنبك قال ليلة الدير قيل له وما ليلة

---

a) Sic P ceteri زادا. b) Scil. النفس. c) P om. d) C غيره. e) P مشقل (sic). f) P بالقيام. g) P لم اجترات ceteri فلم اجترات secutus sum Baih. h) M in m. لعله كشفا. i) L فافتقده M' s. p. k) P فضى. l) P الباب. m) P له. n) M' om. o) C ىس (sic). p) Codd. male للعتبى (C s. p.). L in marg. VM' in textu (post الباب) habent annotationem : ذكر ابن قتيبة فى كتابه اخبار الشعراء هذه القصّة لابى الطمحان القينى وقد نسبت هذه الخزية للفرزدق وفيها

الديرِ قال نزلت بدير نصرانيّة فاكلت عندها طفشيلا *a* بلحم خنزير وشربت خمرها وفجرت بها وسرقت كساءها وخرجت قيل اتى خمسة من الفتيان الى قرية فنزلوا على باب خان فقام احدهم يصلّى والباقون جلوس فمّرت بهم نبطيّة فقالوا دُلّينا علّى قحبة *b* قالت نعم *c* كم انتم قالوا نحن اربعة فاومى الذى يصلّى بيده *d* سبحان الله * انا الخامس *c* وقال الشاعر *e*

وَإِنَّنِى فِى الصَّلٰوةِ أَحْضُرُهَا ضُحْكَةُ أَهْلِ الصَّلٰوةِ ان شَهِدُوا
أَقْعُدُ فِى سَجْدَةٍ اذَا رَكَعُوا وَأَرْفَعُ الرَّأْسَ ان *f* هُمْ سَجَدُوا
أَسْجُدُ وَالْقَوْمُ رَاكِعُونَ مَعًا وَأُسْرِعُ الْوَثْبَ ان *g* هُمْ قَعَدُوا
فَلَسْتُ أَدْرِى اذَا هُمْ فَرِغُوا كَمْ كَانَ تِلْكَ الصَّلٰوةُ وَالعَدَدُ

وقال آخر

وَأُصَلِّى فَأَغْلَطُ الدَّهْرَ فِيمَا بَيْنَ سَبْعٍ وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِى
وَمَوَاقِيتُ حِينِهَا لَسْتُ أَدْرِى مَا أَذَانٌ مُوَقَّتٌ مِن أَذَانِ

وقال آخر

نِعمَ الفَتَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَيُقِيمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَمَّادُ
عَدَلَتْ *h* مَشَافِرُهُ الدِّنَانَ *i* فَأَنْفُهُ مِثْلُ القَدُومِ يَسُنُّهُ الحَدَّادُ

يقول وكنت اذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا cf. Agh. XI, 132, XIX, 36. *q*) C s. p. tunc دينك ceteri اشرّ Agh. et Ibn Qot. in cod. nostro (p. 152) ادنى tunc ذنوبك, secutus sum Baih.

a) Sic C, ceteri تفشلا et MLM' in m. الطفشل العدس. *b*) P القحاب. *c*) P om. *d*) P ins. ورفع كفه المصفى. وفرق اصابعه وقال. *e*) C add. فى مثله. *f*) PV اذ. *g*) P اذ. *h*) Sic legi c. Baih. pro هدلت quod habent codd. *i*) C الزمان.

فَٱبْيَضَّ مِن شَرْبِ المَدَامَةِ وَجْهُهُ   فَبَيَاضُهُ يَوْمَ الحِسَابِ a سَوَادُ

وقال آخر

إِنْ b قَرَأَ c العَادِيَاتِ فِي رَجَبٍ   لَمْ يَعْدُ d مِنْهَا الّا الَى رَجَبِ
بَلْ نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ فِي سَنَةٍ   نَخْتِمُ c تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِ

محاسن النساء النادبات e

قيل كان رسول الله صلّعم يستحسن قول الخنساء فى *صخر اخيها f

لَا بُدَّ مِن مِيتَةٍ فِي صَرْفِهَا غِيَرٌ g   وَالدَّهْرُ مِنْ شَانِهِ حَوْلٌ وَاضْرَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ   كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَاسِهِ نَارُ

وقيل للخنساء صفى لنا صخرا فقالت كان مطر السنة الغبراء وذعاف الكتيبة الحمراء قيل فمعاوية قالت حياء الجدبة h اذا نزل وقرى الضيف اذا حلّ قيل فايّهما كان عليك اجفى i قالت امّا صخر فسقام الجسد وامّا معاوية فجمرة k الكبد وانشدت

أَسَدَانِ مُحْمَرَّا l المَخَالِبِ نَجْدَةً   غَيْثَانِ فِي الزَّمَنِ الغَضُوبِ الأَعْسَرِ
قَمَرَانِ فِي النَّادِي رَفِيعَا مَحْتِدٍ   فِي المَجْدِ فَرْعَا سُودَدٍ مُتَخَيَّرِ m

وروى انّها دخلت على عائشة *امّ المومنين n وعليها صدار o من شعر فقالت لها عائشة اتتّخذين الصدار وقد نهى عنه رسول

a) MLVM' الجنان; C om. hunc versum. b) Sic P ceteri اذا. c) C جرى tunc العاريات . d) Codd. (praeter C) يغد. e) P المناديات . f) P اخيها صخر LM' om. اخيها. g) C عبر. h) MC الجذب M' الجدب. i) MLCM' احفى PV احنى . k) Sic M' ceteri ut vid. فجمدة. l) P مخمر ceteri محمر . m) CM' متحير . n) C om. o) C in m : الصدار بكسر الصاد قميص صغير على الجسد وفى المثل كل ذات صدار خالة اى من حق الرجل ان يغار على كل امراة كما يغار على حرمه كذا فى الصحاح .

الله صلعم فقالت يا امّ المؤمنين ان زوجى كان رجلا متلافا منفقا فقال لى لو اتيت *a* معاوية فاستعنتيه *b* فخرجت فلقينى صخر فاخبرته فشاطرنى ماله ثلاث مرّات فقالت له امرأته لو اعطيتها *c* من شرارها تعنى الابل فقال

تَـالـلّـه لَا أَمْنَحُهَـا شِرَارَهَـا ‌ ‌ وَهْىَ حَصَانٌ قَدْ *d* كَفَتْنِى عَارَهَا
وَإِنْ هَـلَـكْتُ مَـزَّقَتْ خِمَارَهَـا ‌ ‌ وَٱتَّخَذَتْ مِن شَعْرِهَا صِدَارَهَا

فلما هلك صخر *e* اتّخذت هذا الصدار ونذرت ان لا انزعه حتى اموت قال *f* ثور بن معن السلمىّ حدّثنى ابى قال دخلت على الخنساء فى الجاهليّة وعليها صدار من شعر وهى تجهّز *g* ابنتها *h* فكلّمتها فى طرح الصدار فقالت يا احمق والله لانا احسن منك عرسا واطيب منك درسا وارقّ *i* منك نعلا واكرم منك بعلا قال *k* عبد الرحمن بن مرّة عن بعض اشياخه ان عمر بن الخطّاب قال للخنساء ما اقرح *l* مآقى عينيك قالت بكائى على السادات من مضر قال يا خنساء انّهم فى النار قالت ذلك اطول لعويلى عليهم ومما اخترنا *m* من اشعارها *n* قولها .

تَعَرَّقَنِى *o* الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمْزًا ‌ ‌ وَأَوْجَعَنِى الدَّهْرُ نَهْشًا وَوَخْزَا
وَأَفْنَى رِجَالِى فَبَادُوا مَعًا ‌ ‌ فَأَصْبَحَ قَلْبِى لَهُم مُسْتَفَزَّا
كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى *p* ‌ ‌ مِنَ النَّاسِ اذْ ذَاكَ مَن عَزَّ بَزَّا *q*
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِى مَالِكٍ ‌ ‌ وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزَّا

---

a) C ابيت. *b*) C فاستعنتبته. *c*) C اعطيته. *d*) LM′ om. *e*) PM om. *f*) C فقال. *g*) C s. p. addidi teschd. *h*) C ابنها (sic). *i*) P وادق. *k*) P روى. *l*) C s. p. *m*) PM اخترناه. *n*) P شعرها tunc ins. من ذلك. *o*) P تعرفني. *p*) P لى. *q*) P يزا.

وَهُمْ فِى القَدِيمِ صِحَاحُ ٱلأَدِيـمِ والكائِنُونَ مِنَ النّاسِ حِرْزَا a
بِسُمْرِ الرِّمَاحِ وَبِيضِ الصِّفَاحِ فَبِالبِيضِ ضَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخْزَا
حَزَزْنَا b نَوَاصِىَ فُرْسَانِكُم وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنْ لَا تُحَزَّا c
وَمَنْ ظَنَّ مِمَّن يُلَاقِى الحُرُوبَ بان لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا
نَعِفُّ d وَنَعْرِفُ حَقَّ القِرَى وَنَتَّخِذُ الحَمْدَ ذُخْرًا وَكَنْزَا
وَنَلْبَسُ فِى الحَرْبِ نَسْجَ الحَدِيدِ وفى السِّلْمِ نَلْبَسُ خَزًّا وَقَزَّا

وروى خبر الخنساء من جهة اخرى e ذكروا انها اقبلت حاجّة فمرّت بالمدينة ومعها اناس من قومها فاتوا عمر بن الخطّاب f فقالوا هذه خنساء فلو وعظتها فقد طال بكاؤها فى الجاهليّة والاسلام فقام عمر واتاها g وقال يا خنساء قال فرفعت راسها فقالت ما تشاء وما الذى تريد فقال ما الذى اقرح مآقى h عينيك قالت البكاء على سادات مضر قال انهم هلكوا فى الجاهليّة وهم اعضاد اللهب وحشو جهنّم قالت فداك ابى وامّى فذلك الذى زادنى وجعا قال i فانشدينى ما قلت قالت اما انى لا انشدك ما قلت قبل اليوم ولكنى انشدك ما قلته الساعة فقالت k

سَقَى جَدَثًا أَعْرَاقُ غَمْرَةَ دُونَهُ
وَبِيشَةُ l دِيمَاتُ ٱلرَّبِيعِ وَوَابِلُهْ
وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَن بَكَى
فَأَنْتَ عَلَى *مَن مات m قَبْلَكَ n شَاغِلُهْ

---

a) M′ حوزا. *b*) PM جزرنا. *c*) PC نجزا M تجزا L نحزا. *d*) P نفف (sic). *e*) C ثانية. *f*) P add. رضه. *g*) P فاتاها. *h*) LM′ ماقى. *i*) P فقال لها tunc انشدينى. *k*) P وانشدت. *l*) LM وبيشة. *m*) V ما مات M′ ما فات CL من فات. *n*) Sic codd. sed legendum videtur بعدك ut habet Diwân p. ٢٢٧.

وَأُرْعِيهِمِ a سَمْعِى اِذَا ذَكَرُوا الأَسَى
وَفِى الصَّدْرِ مِنِّى زَفْرَةٌ لَا تُزَايِلُه

فقال عمر دعوها فانها لا تزال حزينة ابدا ٥ ليلى الاخيليّة هجاها رجل من قومها فقال

أَلَا حَيِّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا   فَقَدْ b رَكِبَتْ طِرْفًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا

فاجابته

تُعَيِّرُنِى دَاءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ   وَأَىُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا

وذكروا انها دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها يا ليلى هل بقى فى قلبك من حبّ توبة فتى الفتيان شىء قالت وكيف انساه وهو الذى يقول *يا امير المؤمنين c

وَلَوْ أَنَّ لَيلَى فِى ذُرَى مُتَمَنِّعٍ   بِنَجْرَانَ لَٱلْتَفَّتْ d عَلَىَّ قُصُورُهَا
حَمَامَةَ بَطْنِ الوَادِيَيْنِ تَرَنَّمِى   سَقَاكِ مِنَ الغُرِّ الغَوَادِى مَطِيرُهَا
أَبِينِى لَنَا لَا زَالَ رِيشُكِ نَاعِمًا   وَبَيْضُكِ فِى خَضْرَاءَ غُصْنٍ نَضِيرُهَا
تَقُولُ رِجَالٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا   بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا
أَيَذْهَبُ رَيْعَانُ الشَّبَابِ وَلَمْ أَزُرْ   كَوَاعِبَ فِى هَمْدَانَ بِيضًا نُحُورُهَا

قال عَمْرَكَ الله أَنْ تذكريه e ولتوبة فى ليلى الاخيليّة

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ
عَلَىَّ وَدُونِى جَنْدَلٌ f وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أَوْ زَقَى g
اِلَيْهَا *خَيَالٌ مِن صَدَا h القَبْرِ صَائِحُ

a) [illegible] وأعيهم. b) C لقد. c) C om. d) M لا التفت.
e) [illegible] تذكرته P تذكرني tuno P لتوبة. f) VM تربة.
g) [illegible] رقى. h) P صدا من جانب.

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِى السَّمَآءِ لَأَصْعَدَتْ
بِطَرْفِى إِلَى لَيْلَى العُيُونُ اللَّوَامِحُ a

فلما مات توبة مرّ زوج ليلى بليلى b على قبره فقال لها سلمى على توبة فانه زعم فى شعره انه يسلّم عليك تسليم البشاشة فقالت ما تريد *الى من c بليت عظامه فقال والله لتفعلنّ d فقالت وهى على البعير سلام عليك يا توبة فتى الفتيان وكانت قطاة مستظلّة فى ثقب من ثقب القبر فلما سمعت الصوت طارت وصاحت فنفر البعير ورمى بليلى فماتت فدفنت e الى جنب قبر توبة قال وسأل الحجّاج ليلى هل كان بينك وبين توبة f ريبة قطّ قالت لا والذى اساله صلاحك الّا انه مرّة قال لى قولا g ظننت انه خنع لبعض الامر فقلت له

وَذِى حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تُبِحْ بِهَا   فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيِيْتُ سَبِيلُ
لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْبَغِى أَنْ نَخُونَهُ   وَأَنْتَ لِأُخْرَى فَارِغٌ h وَخَلِيلُ

فما كلّمنى بعد ذلك بشىء حتى فرّق بينى وبينه الموت قال الحجّاج فما كان بعد ذلك قالت لم يلبث ان قال لصاحب له اذا اتيت i الحاضر من بنى عبّاد فقل باعلى صوتك

عَفَا ٱللّٰهُ عَنْهَا هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   مِنَ الدَّهْرِ لَا يَسْرِى إِلَىَّ خَيَالُهَا

فلما سمعت الصوت خرجت فقلت

وَعَنْهُ عفا رَبِّى وَأَحْسَنَ k حَالَهُ   تَعِزُّ l عَلَيْنَا حَاجَةٌ لَا يَنَالُهَا

---

a) C اللوائح.   b) C بها.   c) P ممن.   d) Codd. لتفعلى.
e) P فدفنها زوجها.   f) P om.   g) Solum in C; M in m. صح c. كلاما.   h) P صاحب.   i) C ابسك.   k) M واصلح.
l) Sic C, ceteri يعز.

قال ودخلت ليلى على الحجّاج فانشدته قولها فيه

اذَا نَـزَلَ الحَـجَّاجُ أَرْضًـا سَـقِـيمَـةً
تَـتَبَّعَ أَقْـصَـى دَائِـهَـا فَـشَـفَـاهَـا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ ٱلَّذِى بِهَا
غُـلَامٌ اذَا هَـزَّ الـقَـنَـاةَ ثَـنَـاهَـا
احَجَّاجُ لَا تُعْطِى العُصَاةَ مُنَاهُمُ
وَلَا ٱللّٰهُ *a* لَا يُعْطِى العُصَاةَ مُنَاهَا

فوصلها الحجّاج بالف دينار * وقال لو قلت بدل غلام همام لكان احسن *b* ، هند بنت عتبة امّ معاوية بن ابى سفيان قيل *c* لما قتل شيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة رثتهم هند فقالت

انِّى رَأَيْتُ فَسَادًا بَعْدَ اصْلَاحِ
فِى عَبْدِ شَمْسٍ فَقَلْبِى غَيْرُ مُرْتَاحِ
هَاجَتْ لَهُمْ *d* أَدْمُعٌ تَتْرَى وَمَنْبَعُهَا
مِنْ رَاسِ مَحْزُونَةٍ *e* مَا انْ لَهَا لَاحِى *f*
لَمَّا تَنَادَتْ بَنُو فِهْرٍ *g* عَلَى حَنَقٍ
وَالْمَوْتُ بَيْنَهُمُ شَاعٍ *h* لِأَرْوَاحِ
كَأَنَّمَا النَّسْجُ *i* فِى قَتْلَى مُصَرَّعَةٍ
سُرُجٌ أَضَاءَتْ عَلَى جُدْرٍ *k* وَأَلْوَاحِ
يَا آلَ هَاشِمٍ انَّا لَا نُصَالِحُكُمْ
حَتَّى نَرَى *l* الخَيْلَ تُرْدِى كُلَّ كَفَّاحِ

---

a) PM ووالله LV ولا والله M والله. *b*) C om. *c*) Codd. add. لها. *d*) C بهم. *e*) P محزونة CM محرونه. *f*) P لاح. *g*) P فهم. *h*) PCLM′ ساع. *i*) C الشح. *k*) C s. p. *l*) M ترى.

إِنْ يُمْكِنِ ٱللّٰهُ يَوْمًا مِن هَزِيمَتِكُم
يُورِثْ نِسَآءَكُمُ دَآءً a بِتَفْرَاحِ b

فاجابتها عمرة بنت عبد الله بن رواحة الانصارى c

يَا هِنْدُ مَهْلًا لَقَدْ لَاقَيْتِ مُهْبِلَةً d
يَوْمَ الأَسِنَّةِ وَالأَرْوَاحُ فِى الرَّاحِ
أُسْدٌ غَطَارِفَةٌ e غُرٌّ جَحَاجِحَةٌ
أَبْنَاءُ مُحْصَنَةٍ بِيضٍ لِجَحْجَاحِ
هُنَالِكَ الفَوْزُ وَالرِّضْوَانُ إِن صَبَرُوا
مَعَ الرَّسُولِ فَمَا آبُوا بِتَقْبَاحِ f
أَللّٰهُ أَهْلَكَهُمْ وَالأَوْسُ شَاهِدَةٌ
وَٱلخَزْرَجُ الغُرُّ فيهم كُلُّ مُجْتَاحِ g
لَا تَبْعَدَنَّ فَإِنِّى غَيْرُ صَارِخَةٍ
وَكَيْفَ تَصْرُخُ g ذَاتُ البَعْلِ يَا صَاحِ

النساء الماجنات

قال سليمان بن عبد الملك انشدونى احسن ما سمعتم من شعر النساء فقال بعضهم يا امير المؤمنين سار رجل من الظرفاء h فى بعض طرقاته اذ i اخذته السماء فوقف تحت مظلّة ليستكنّ من المطر وجارية مُشرفة عليه فلما رأته حذفته k بحجر فرفع راسه وقال

---

a) PLC دارا. b) C s. p. V بتفراح. c) C om. d) MVLM′ مهلكة sed MVL in marg. corr. C مهملة. e) C بطارقة. f) P بتفتاح C s. p. g) C s p. h) C ins. فاتى. i) C اذا. k) P رمته, ceteri حذفته.

لَوْ بِتُفَّاحَةٍ رَمَيتِ رَجَوْنَا   وَمِنَ الرَّمْيِ بِالحَصَاةِ جَفَآء

فاجابته

مَا جَهِلْنَا ٱلَّذِى ذَكَرْتَ مِنَ الشَّكْلِ   وَلَا بِٱلَّذِى نَرَاهُ a خَفَآء

*ودابة معها b فقالت

قَدْ بَدَأْتِيهِ c مَا ذَكَرْتِ وَجَدّى d   لَيْتَ شِعْرِى فَهَل لِهٰذَا وَفَآء

وسائلة فى الباب فقالت

قَدْ لَعَمْرِى دَعَوْتُهَا فَاجَابَتْ   هِىَ دَآء وَأَنْتَ مِنْهُ شَفَآء

قال سليمان قاتلها الله هى والله اشعرهم

عنان جارية الناطفىّ قال السلولىّ e دخلت يومًا على عنان وعندها رجل اعرابىّ فقالت يا عمّ لقد اتى الله بك قلت وما ذاك قالت هذا الاعرابىّ دخل علىّ فقال بلغنى انك تقولين الشعر فقولى بيتا فقلت لها قولى فقالت قد أُرتج علىّ فقل انت فقلت

لَقَدْ جَدَّ الفِرَاقُ وَعِيلَ صَبْرِى   عَشِيَّةَ عِيرُهُمْ f لِلْبَيْنِ زُمَّتْ

فقال الاعرابىّ

نَظَرْتُ إِلَى أَوَاخِرِهَا ضُحَيًّا g   وَقَدْ بَانَتْ وَأَرْضَ الشَّامِ أَمَّتْ

فقالت عنان

كَتَمْتُ هَوَاكُمُ فِى الصَّدْرِ مِنِّى   عَلَى أَنَّ الدُّمُوعَ عَلَىَّ نَمَّتْ

فقال الاعرابىّ انت والله اشعرنا ولولا انك بحرمة رجل لقبّلتك ولكنّى اقبّل البساط وقال h بعضهم دخلت على عنان فاذا عليها

---

a) C تراه. b) P وكان معها داية. c) C بدلسه (sic). d) C فحدى. e) PML السلوى. f) P عيسهم. g) MM' s. p. h) P قال.

قميص يكاد يقطر صبغه وقد تناولها مولاها بضرب شديد وهى تبكى فقلت

اِنَّ عِنَانًا أَرْسَلَتْ دَمْعَهَا كَالدُّرِّ اذ يَنْسَلُّ *a* مِن سَمْطِهِ

فقالت واشارت الى مولاها

فَلَيْتَ مَنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا تَجَفُّ يُمْنَاهُ عَلَى سَوْطِهِ

فقال مولاها هى حرّة لوجه الله ان ضربتها ظالما او غير ظالم ✿ قال واجتمع ابو نواس والفضل الرقاشىّ والحسين الخليع وعمرو *b* الورّاق ومحكم بن رزين والحسين الخيّاط فى منزل عنان فتناشدوا الى وقت العصر فلمّا ارادوا الانصراف قالوا اين نحن الليلة فكلّ قال عندى فقالت عنان بالله قولوا شعرا وارضوا بحكمى فقال الرقاشىّ

عَذْرَاءُ ذَاتُ ٱحْمِرَارٍ إِنِّى بِهَا لَا أُحَاشِى
قُومُوا نَدَامَاىَ *c* رُدُّوا مُشَاشَكُم مِن مُشَاشِى
وَنَاطِحُونِى كُؤُوسًا نِطَاحَ *صُلْبِ ٱلْكِبَاشِ *d*
وَإِنْ نَكَلْتُ فَحِلٌّ لَكُمْ دَمِى وَرِيَاشِى

فقال ابو نواس

لَا بَلْ الىّ ثِقَاتِى قُومُوا بِنَا بِحَيَاتِى
قُومُوا نَلَذُّ جَمِيعًا بِقَوْلِ هَاكَ وَهَاتِى *e*
فَإِنْ *f* أَرَدْتُمْ فَتَاةً أَتَيْتُكُمْ بِفَتَاتِى
وَإِنْ أَرَدْتُم غُلَامًا صَادَفْتُمُونِى مُوَاتِى

---

a) P يسئل. *b*) Sic C ceteri عمر. *c*) C ندامى. *d*) C صلت الكناش. *e*) P وهات. *f*) P وان.

فَبَادِرُوهُ مُجُونَا *a* فِى *وَقْتِ كُلِّ *b* صَلَاةِ *c*

وقال الحسين *d* الخليع

أَنَا الخَلِيعُ فَقُومُوا   إِلَى شَرَابِ الخَلِيعِ
إِلَى شَرَابٍ لَذِيذٍ   وَأَكْلِ جَدْيٍ رَضِيعِ
وَنَيْكِ أَحْوَى *e* رَخِيمٍ   بِالخَنْدَرِيسِ صَرِيعِ *f*
قُومُوا تَنَالُوا وَشِيكًا   مِثْلَ مُلْكٍ رَفِيعِ

وقال الورّاق

قُومُوا إِلَى بَيْتِ عَمْرٍو *g*   إِلَى سَمَاعٍ وَخَمْرِ
وَسَاقِيَاتٍ عَلَيْنَا   تُطَاعُ فِى كُلِّ أَمْرِ
وَبَيْسَرِيٍّ *h* رَخِيمٍ   يَزْفُو بِجِيدٍ وَنَحْرِ
فَذَاكَ *بِرٌّ وَإِنْ *i* شِئْتُمْ أَتَيْنَا بِبَحْرِ *k*
هَذَا وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ   أُولَى وَلَا وَقْتُ عَصْرِ

وقال *l* محكم بن رزين

قُومُوا إِلَى دَارِ لَهْوٍ   وَظِلِّ بَيْتٍ تَخِينِ
فِيهِ مِنَ الوَرْدِ وَالمَرْ   زَنْجُوشِ *m* وَاليَاسَمِينِ
وَرِيحِ مِسْكٍ ذَكِيٍّ   وَجَيِّدِ الزَّرْجُونِ
قُومُوا فَصِيرُوا جَمِيعًا   إِلَى الفَتَى ابْنِ رَزِينِ

فقال الحسين الخيّاط

قَضَتْ عِنَانُ عَلَيْنَا   بِأَنْ نَزُورَ حُسَيْنَا

---

a) P نجونا C s. p. *b*) P كل وقت. *c*) M صلاتى. *d*) P الحسن. *e*) M احوى. *f*) C رصيع (sic). *g*) C hic عمر. *h*) P بيسرى (sic). *i*) P بر وان C s. p. *k*) M بماحر (sic) C بنحر. *l*) VLPM' فقال. *m*) LP والموزنجوش M' والمرزنحوش C s. p.

وَأَنْ تَقَرُّوا *a* لَدَيْهِ   بِالقَصْفِ وَاللّٰهِ عَيْنَا
فَمَا رَأَيْنَا كَظَرْفِ *b* ٱلْحُسَيْنِ فِيمَا *c* رَأَيْنَا
قَدْ قَرَّبَ ٱللّٰهُ مِنْهُ   زَيْنًا وَبَاعَدَ شَيْنَا
قُومُوا وَقُولُوا أَجَزْنَا   *مَا قَدْ *d* قَضَيْتِ عَلَيْنَا

وقالت *e* عنان

مَهْلًا فَدَيْتُكَ مَهْلًا   عِنَانُ أَحْرَى وَأَوْلَى
بِأَنْ تَنَالُوا لَدَيْهَا   أَسْنَى *f* النَّعِيمِ وَأَحْلَا
فَإِنَّ عِنْدِى حَرَامًا   مِنَ الشَّرَابِ وَحِلَّا
لَا تَطْمَعُوا فِى سَوَائِى *g*   مِنَ البَرِيَّةِ كَلَّا
يَا سَادَتِى خَبِّرُونِى   أَجَازَ حُكْمِى أَمْ لَا

فقالوا جميعا قد اجزنا حكمك واقاموا عندها قال وكتبت عنان الى الفضل بن الربيع

*كُنْ لِى *h* هُدِيتَ الى الخَلِيفَةِ سُلَّمًا *i*
بُورِكْتَ يَا ٱبْنَ وَزِيرِهِ مِن سُلَّمِ *k*
حُثَّ الامَامَ عَلَى شِرَاىَ *l* وَقُلْ لَهُ
رَيْحَانَةٌ ذُخِرَتْ لِأَنْفِكَ فَاشْمَمِ

وكانت عنان توقّى *m* ابا نواس وتخاف مجونه وسفهه وفيها يقول

عِنَانُ يَا مَن تُشْبِهُ العِينَا *n*   أَنْتُمْ عَلَى الحُبِّ تَلُومُونَا *o*
حُسْنُكِ حُسْنٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ   قَدْ تَرَكَ *p* النَّاسَ مَجَانِينَا

---

a) M نُقِرّ. *b*) P كطرف. *c*) PM فيمن. *d*) M فما L ما.
e) P فقالت. *f*) C اسمى. *g*) P سوائى C s. p. ceteri سواى.
h) C لى كن. *i*) Sic C ceteri شافعا. *k*) P مسلم. *l*) M شرائى. *m*) P تتوقى. *n*) C العمنا. *o*) P تلومينا. *p*) C صيّر.

فتهيّأت لابى نواس وتصنّعت له الى ان صار اليها فرأى عندها بعض وجوه اهل بغداد فاحبّ ان يخجلها فقال لها

مَا تَأمُرِينَ لِصَبٍّ   يَكْفِيهِ مِنْكِ قُطَيْرَه

فقالت

اِيَّاىَ تَعْنِى بِهٰذَا   عَلَيْكَ فَٱجْلِدْ عُمَيْرَه

فقال

اِنِّى اَخَافُ وَرَبِّى   عَلَى يَدِى مِنْ[a] عُيَيْرَه[b]

فقالت

عَلَيْكَ أُمَّكَ نِكْهَا   فَأَنَّهَا كَنْدَبَيْرَه[c]

فاخجلته وشاع الخبر حتى بلغ الرشيد فاستظرفها وطلبها من الناطفىّ فحملت اليه فقال لها يا عنان قالت[d] لبّيك يا سيّدى فقال[e] ما تأمرين لصبّ قالت قد مضى الجواب فى هذا يا امير المؤمنين[f] وقال بحياتى كيف قلت قالت قلت

اِيَّاىَ تَعْنِى بِهٰذَا   عَلَيْكَ فَٱجْلِدْ عُمَيْرَه

فضحك الرشيد وطلبها من مولاها فاستام فيها مالا جزيلا فردّها[g] ٭

عُرَيب[h] جارية المأمون

وَأَنْتُمْ أُنَاسٌ فِيكُمُ الغَدْرُ شِيمَةٌ   لَكُمْ[i] أَوْجُهٌ شَتَّى وَأَلْسِنَةٌ عَشْرُ

عَجِبْتُ لِقَلْبِى كَيْفَ يَصْبُو اِلَيْكُمُ   عَلَى عُظْمِ مَا يَلْقَى وَلَيْسَ لَهُ صَبْرُ ٭

فضل الشاعرة حدثنا القاسم بن عبد الله الحرّانى[k] قال كنت

---

a) P مرّ.   b) C عمبره M عُييره ceteri غيبره.   c) Addidi vocales. M تَنَّدْبيره; est vox persica كنده بير.   d) C فقالت.   e) P قال. f) Codd. praeter C ins. فاستظرفها.   g) L om.   h) Voc. in MC. i) P لك.   k) C الجرانى.

عند سعيد بن حميد الكاتب ذات يوم وقد افتصد فأتته هدايا فصل الشاعرة الف جدى والف دجاجة والف طبق رياحين وطيب وعنبر وغير ذلك فلما وصل ذلك كتب اليها *a* ان هذا يوم لا يتمّ سروره *b* الّا بك وبحضورك وكانت من احسن الناس ضربا بالعود واملحهم صوتا واجودهم شعرا فاتته فضُرب بينه وبينها حجاب واحضر قوما *c* ندماءه ووضعت *d* المائدة وجىء *e* بالشراب فلما شربنا اقداحا اخذت عودها فغنّت *f* بهذا الشعر * والصوت لها والشعر والابيات هذه *g*

يَا مَن أَطَلْتُ تَفَرُّسِى *h*   فِى وَجْهِهِ وَتَنَفُّسِى
أَفْدِيكَ من مُتَدَلِّلٍ   يَزْهُو بِقَتْلِ الأَنْفُسِ
هَبْنِى أَسَأْتُ وَمَا أَسَا   تُ بَلَى أَقُولُ أَنَا المُسِى
أَحْلَفْتَنِى *i* أَنْ لَا أُسَا   رِقَ نَظْرَةً فِى مَجْلِسِى *k*
فَنَظَرْتُ نَظْرَةَ عَاشِقٍ   أَتْبَعْتُهَا بِتَنَفُّسِى *l*
وَنَسِيتُ أَنِّى قد *m* حَلَفْتُ   فَمَا يُقَالُ لِمَن نَسِى

وضربت ايضا وغنّت

عَادَ الحَبِيبُ الَى الرِّضَا   فَصَفَحْتُ عَمَّا قَدْ مَضَى
مِنْ بَعْدِ مَا لِصُدُودِهِ   شَمِتَ الحَسُودُ فَعَرَّضَا
تَعِسَ *n* البَغِيضُ فَلَمْ يَزَلْ   لِصُدُودِنَا مُتَعَرِّضَا

---

a) PVLM' لها. *b*) C فيه السرور. *c*) P om. C دوما (sic). *d*) P وحضرت. *e*) P وهيئ tunc الشراب. *f*) P وغنت. *g*) P solum والشعر لها والصوت الخ C والصوت وكلاها لها.

h) Sic VC; ceteri تنفسى et mox تفرسى pro تنفّسى. *i*) C احلعمى. *k*) C مجلس. *l*) PV بتنفس. *m*) Conjectura; codd. ما. *n*) P نعس.

فَهَبْنِى أَسَأْتُ وَمَا أَسَأْ ... تُ فإن أَسَأْتُ لَكَ الرِّضَا

قال فما اتى علىّ يوم a اسرّ b من ذلك اليوم ٠

صاحبة الفرزدق ذكروا ان الفرزدق كان مع * اصحاب له c فاذا هو بجارية مع مولاها فقال لاصحابه هل اخجل لكم هذه d قالوا نعم فقال

إِنَّ لِى أَيْرًا خَبِيثًا ... لَوْنُهُ يَحْكِى الكُمَيْتَا
لَو يَرَى e فى السَّقْفِ صَدْعًا ... لَتَحَوَّلْ f عَنْكَبُوتَا
أَوْ يَرَى فِى الأَرْضِ شَقًّا ... لَنَزَا حَتَّى يَمُوتَا

فقالت الجارية

زَوِّجُوا هٰذَا بِأَلْفٍ ... وَأَرَى ذٰلِكَ g قُوتَا
قَبْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الدَّآ ... ءُ فَلا يَأْتِى وَيُوتَى h

فخجل الفرزدق وانصرف ٠

صاحبة جعفر بن يحيى بن خالد البرمكىّ قالت

عَزَمْتُ عَلَى قَلْبِى بِأَنْ أَكْتُمَ i الهَوَى
فَضَجَّ وَنَادَى أَنَّنِى غَيْرُ عَاقِلِ
فَإِنْ حَانَ k مَوْتِى لَمْ أَدَعْكَ بِغُصَّتِى l
وَأَقْرَرْتُ قَبْلَ المَوْتِ أَنَّكَ قَاتِلِى ٠

جارية البارقىّ ذكروا انها انشدت فى مجلس عمرو بن مسعدة

---

a) C ins. كان . b) LM′ ins. على . c) P اصحابه . d) M add. الجارية . e) P راى . f) VM′ تحرك . g) P واظن الالف . h) Ad haec C in marg.: وقد قيل ان هذه الردافة جرت بين ابى نواس وعنان جارية الناطفى والابيات تروى على غير الاسلوب L in m.: دعا الشعر الى نواس (sic). i) P اترك . k) P كان . l) C s. p. P بقصّتى .

يَا أَحْسَنَ العَالَمِ حَتَّى مَتَى   يَرْتَفِعُ الحُبُّ وَأَنْحَطُّ a
وَكَيْفَ مَنْجَاىَ b وَبَحْرُ c الهَوَى   مُذْ حَفَّ d بِى لَيْسَ لَهُ شَطُّ

فاجبت

يُدْرِكُكِ الوَصْلُ فتَنْجُو بِهِ   أَوْ يَقَعُ e البَحْرُ فَتَنْحَطُّ

المغنّية المليحة قال علىّ بن الجهم f كنت فى مجلس محمّد بن عمرو بن مسعدة فاقبلت جارية كانّها البدر ليلة التمام بلون كانه الدرّ فى البياض مع احمرار خدّيْن كشقائق النعمان فسلّمَتْ فقال لى محمّد *يابا الحسن g هذه الجنّة h الّتى كنتم توعدون فقالت

وَمَا الوَعْدُ يَا سُؤْلِى *وَغَايَةَ مُنْيَتِى i
فَإِنَّ فُؤَادِى مِنْ مَقَالِكَ طَائِرُ

*فقال لها محمّد k

أَمَا وَإِلَاهِ العَرْشِ مَا قُلْتُ سَيِّئًا   وما كَانَ إِلَّا أَنَّنِى لَكِ شَاكِرُ

فقال l ابن الجهم

أَمْسِكْ فَدَيْتُكَ عَنْ عِتَابِ مُحَمَّدٍ   فَهْوَ المَصُونُ لِوَدِّهِ المُتَحَاذِرُ m

فاقبلت تحدّثنا فاذا عقل كامل وجمال فاضل وحسن قاتل وردف مائل فقلت لقد اقرّ الله عيننا تراك فقالت اقرّ الله اعينكم وزادكم سرورا وغبطة n ثمّ اندفعت تغنّى بنغمة لم اسمع احسن o منها

---

a) M والخطّ. *b*) P يفاحانى. *c*) C ونحر. *d*) P جف. *e*) MLM'V تقع C s. p. *f*) P جهم. *g*) C male يابا الحسين PM habent post الجنة; LM' om. sed L add. i. m. *h*) C الحاربه (sic). *i*) C ومنية مهجتى. *k*) P om. M له pro لها. *l*) P قال. *m*) Coniectura C المختار ceteri المتحادر. *n*) C وجورا. *o*) PVL باحسن.

أُرُوحُ *a* بِهَمٍّ مِنْ هَوَاكَ مُبَرِّحٍ   أُنَاجِى بِهِ قَلْبًا كَثِيرَ ٱلتَّفَكُّرِ
عَلَيْكِ *سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ *b* بَيْنَنَا   وَلَا وَصْلَ *c* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ *d* ٱبْنُ مَعْمَرِ

*فما زلنا يومنا ذلك معها فى الفردوس الأعلى *e* وما ذكرتها بعد ذلك الّا *اشتقت لها واسفت *f* عليها، محمّد بن حمّاد قال كنّا *g* يوما عند اسحاق بن نجيح وعنده جارية يقال لها شادن موصوفة بجودة ضرب العود وشجو *h* صوت وحسن خلق وظرف مجلس وحلاوة وجه واخذت العود وغنّت *i*

ظَبْىٌ تَكَامَلَ فى نِهَايَةِ حُسْنِهِ
فَزَهَا بِبُهْجَتِهِ وَتَاهَ بِصَدِّهِ
فَالشَّمْسُ تَطْلُعُ مِن فِرِنْدِ جَبِينِهِ
وَالبَدْرُ يَغْرَقُ *k* فى شَقَائِقِ خَدِّهِ
مَلَكَ الجَمَالَ بِأَسْرِهِ فَكَأَنَّمَا
حُسْنُ البَرِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ عِنْدِهِ
يَا رَبِّ هَبْ لِى وَصْلَهُ وَبَقَاءَهُ
أَبَدًا فَلَسْتُ بِعَائِشٍ مِن بَعْدِهِ

فطارت عقولنا وذهلت البابنا من حسن غنائها *l* وظرفها فقلت يا سيّدتى من هذا الذى تكامل فى الحسن والبهاء سواك فقالت

فَإِنْ بُحْتُ نَالَتْنِى عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
وَأَضْعُفُ *m* عَنْ كِتْمَانِهِ حِينَ أَكْتُمُ *n*

---

a) P اوح. *b*) C سلام الله لا وصل. *c*) C دور. *d*) P يا C دسالى (sic). *e*) L om. C ins. بعد ante يومنا. *f*) Sic P ceteri solum اسفت. *g*) MLM'V كانوا. *h*) LM' وسجو. *i*) P فغنت. *k*) P يضرب VMLM' يغرب. *l*) P عتابها. *m*) P فاضعف. *n*) In V inseruntur quaedam de Olaiya bint

١١٨

حدثنا ثعلب عن

دمشق كنت عدي

على التجار فأُنهى ذلك

فحاصرهم فلمّا قربنا من القوم اد

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَمَا الَيْنَا

فَإِنْ نَسْلَمْ فَعَفْوَ ٱللّٰهِ نَرْجُو

فقالَ المتوكّل لها احسنت ما جزاؤه

فأمر لها بعشرة آلاف درهم وقال لها مرّى

تردّوا *c* المال على التجار فانّى اعوّضكم عنه *c*

الى بادية فاذا انا بخباء *d* فيه امرأة فدنوت

احسن الناس وجهًا واعدلهم قامة وافصحهم لس

بصرى واعترتنى خجلة فقالت ما وقوفك فقلت

هَلْ *عِنْدَكُم مِنْ مَخِيضِ ٱلْيَوْمِ نَشْرَبُهُ *e*

أَمْ هَلْ سَبِيلٌ اِلَى تَقْبِيلِ عَيْنَيْكِ

فَلَسْتُ أَبْغِى سِوَى عَيْنَيْكِ مَنْزِلَةً

أَمْ هَلْ تَجُودِى لَنَا *عَضًّا بِخَدَّيْكِ *f*

---

al-Mahdi, quae cum multo amplius accuratiusque descripta inveniantur in Kit. al-Agh. IX, 83–95 (unde haud dubio sunt petita) hic praetermitto. Tunc repetit verba ظبى — اكتم (supra p. ٢٠١, 8–19). Finis est codicum MM′; ceteri (praeter PC) hic finem tomi prioris et initium tomi secundi indicant.

a) P جاوزنا قنسرين. *b*) CV العريف. *c*) CP يردوا. *d*) P خيمة tunc فيها. *e*) C عندك اليوم من محض فتشربه. *f*) P فى عض خديك.

أَوْ تَأْذَنِينَ بِرِيقٍ مِنْكِ أَرْشُفُهُ *a*
*أَوْ لَمْسِ بَطْنِكِ أَوْ *b* تَغْمِيزِ ثَدْيَيْكِ
رُدِّى الجَوَابَ عَلَى مَنْ زَادَهُ كَلَفًا *c*
تَكْرِيرُهُ الطَّرْفَ فِى أَجْدَالِ سَاقَيْكِ

فرفعت راسها الىّ وقالت يا شيخ الا تستحى ارجع الى اهلك وارغب فى مثلك، وقال بعضهم رايت اعرابيّة بالنِباج فقلت لها أتنشدين قالت نعم فى مثلك وربّ الكعبة قلت فانشدينى فانشأت تقول

لَا بَارَكَ اللّٰهُ فى مَنْ كَانَ يُخْبِرُنِى
أَنَّ المُحِبَّ اذَا مَا شَاءَ يَنْصَرِفُ
وَجْدُ المُحِبِّ اذًا مَا بَانَ صَاحِبُهُ
وَجْدُ *d* الصَّبِىِّ بِثَدْيَىْ *e* أُمِّهِ الكَلِفُ

قال قلت لها انشدينى من قولك فقالت

بِنَفْسِى مَنْ هَوَاهُ عَلَى التَّنَائِى
وَطُولِ الدَّهْرِ مُؤْتَنِفٌ *f* جَدِيدُ
وَمَنْ هُوَ فِى الصَّلٰوةِ حَدِيثُ نَفْسِى
وَعَدْلُ الرُّوحِ عِنْدِى بَلْ يَزِيدُ

فقلت لها ان هذا كلام من قد عشق فقالت وهل يعرى *g* من ذلك من له سمع وقلب *h* ثم انشدتنى *i*

---

a) LV اشربه C نشربه. *b*) C او هل سبيل الى P مس *pro* لمس. *c*) C سقما. *d*) V وجه. *e*) V بثدى. *f*) P موتلف. *g*) L نعزى V تعزى. *h*) P او قلب. *i*) P انشات.

أَلَا بِأَبِى وَٱللّٰهِ مَنْ لَيْسَ نَافِعِى
بِشَىْءٍ وَلَا قَلْبِى عَلَى الوَجْدِ شَاكِرُهْ
وَمَنْ كَبِدِى تَهْفُو *اِذَا ذُكِرَ ٱسْمُهُ *a*
بِشَىْءٍ *b* وَمَنْ قَلْبِى عَلَى النَّأْىِ ذَاكِرُهْ
لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ بِالشَّجَى
وَيَقْطَعُ أَزْرَارَ *c* الجُرُبَّانِ *d* ثَائِرُهْ *e*

قال *e* وكتب عمر بن ابى ربيعة الى امرأة بالمدينة

بَرَزَ *f* البَدْرُ فِى جَوَارٍ تَهَادَى مُخْطَفَاتِ الخُصُورِ مُعتَجِرَاتِ *g*
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِبِكْرٍ عُجِّلَتْ فى الحَيَاةِ *h* لِى خَبِيَاتِ *i*
هَلْ سَبِيلٌ اِلَى ٱلَّتِى لَا أُبَالِى بَعْدَهَا أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ *k* وَفَاتِى *l*

فاجابته *m*

قَدْ أَتَانَا الرَّسُولُ بِالأَبْيَاتِ فِى كِتَابٍ قَدْ خُطَّ بِالتُّرَّهَاتِ
حَائِلُ *n* الطَّرْفِ اِنْ نَظَرْتَ وَمَا طَرْ فُكَ عِنْدِى بِصَادِقِ النَّظَرَاتِ
غُرَّ غَيْرِى فَقَدْ عَرَفْتُ لِغَيْرِى *o* عَهْدَكَ الخَائِنَ القَلِيلَ الثَّبَاتِ

المتكلّمات

حدث عمر بن يزيد الاسدىّ قال مررت بخرقاء صاحبة ذى الرمّة فقلت لها هل *p* حججت قطّ قالت اما علمت انّى منسك من مناسك الحجّ ما منعك ان تسلّم علىّ اما سمعت * قول عمّك *q* ذى الرمّة

---

a) C له عند ذكره. *b*) P الى. *c*) C اذرار. *d*) P الجربان. *e*) P om. *f*) P بدر. *g*) V معتجزات, *h*) C الحيوة. *i*) Coniectura; C s. p. P حبيبات L حيّيات (sic) V جبيبات. *k*) CP بعد. *l*) V وفات. *m*) P فاجابت. *n*) L جائل V حائر. *o*) P بغيرى. *p*) C om. *q*) P عمک قول C solum عمک.

تَمَامُ الحَجِّ أَنْ تَقِفَ المَطَايَا   عَلَى خَرْقَاء وَاضِعَةَ اللِّثَامِ

فقلت لها لقد اثّر فيك الدهر قالت اما سمعت قول*a* العجيف العقيلىّ *حيث يقول*b*

وَخَرْقَاء لَا تَزْدَادُ الَّا مَلَاحَةً   وَلَوْ عُمِّرَتْ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتِ*c*

قَالَ ورايتها وانّ فيها لمباشرةً وان ديباجة وجهها لطريّة كانّها فتاة وانّها لتزيد يومئذ على*d* المائة ولقد حُدّثت انّه*e* شبّب بها ذو الرمّة*d* وهى ابنة ثمانين سنة، وحدّث*f* رجل من بنى اسد قَالَ ادركت ميّا*g* صاحبة ذى الرمّة وكان الرجل اعور قَالَ ورايتها فى نسوة من قومها فقلت اهذه مىّ واومأتُ اليها فقلن نعم فقلت ما ادرى ما كان يعجب ذا الرمّة منك وما اراك على ما كان يصف فتنفّست الصعداء وقالت انه كان ينظر الىّ بعينين وانت تنظر الىّ *بعين واحدة*h*، وروى*d* الاصمعىّ عن رجل من اهل الشام قال قدمت المدينة فقصدت منزل ابن هرمة فاذا بنيّة له تلعب فقلت لها ما فعل ابوك قالت وفد الى بعض الاخوان قلت فانحرى لنا ناقة فانّا اضيافك قالت يا عمّاه*i* والذى خلقك*k* ما عندنا شىء قلت فباطل ما قال ابوك قالت فما*l* قال قلت قال

كَمْ نَاقَةٍ قَدْ وَجَأْتُ مَنْحَرَهَا   لِمُسْتَهِلِّ*m* الشُّؤْبُوبِ*n* أَوْ جَمَلِ

---

a) C ins. عمك. *b*) C om. *c*) Sic P; ceteri وحلت. *d*) P om. *e*) P ان ذا الرمّة. *f*) P s. و. *g*) C مى. *h*) VL بواحدة. *i*) LV add. هذا. *k*) V خلفك. *l*) C وما. *m*) V للمستهل C بمستهل. *n*) Codd. praeter C الشربوت cf. Agh. V, 50.

قالت يا عمّاه فذلك القول من ابى اصارنا *a* الى ان ليس عندنا شىء، قال واتى زياد الاقطع باب الفرزدق وكان له صديقا فخرجت اليه ابنة الفرزدق وكانت تسمّى مكّيّة وامّها حبشيّة فقال لها ما اسمك قالت مكيّة قال ابنة من قالت ابنة الفرزدق قال فامّك *b* قالت حبشيّة فامسك عنها فقالت *c* ما بال يدك مقطوعة قال قطعها الحروريّة قالت بل قطعت فى اللصوصيّة قال عليك وعلى ابيك لعنة الله وجاء الفرزدق فأُخبر بالخبر *d* فقال اشهد انها ابنتى وانشأ يقول

حَامِ إِذَا مَاء *e* كُنْتَ ذَا حَمِيَّه بِدَارِمِيٍّ بِنْتُهُ *f* صَبِيَّه
صَمَحْمَحٍ *g* مِثْلِ أَبِى مَكِّيَّه،

وحدّث *h* سليمان بن عبّاس السعدىّ قال كان كثيّر يلقى حاجّ اهل *i* المدينة بقديد على ستّ مراحل ففعل عاما من الاعوام غير يومهم الذى نزلوا فيه فوقف حتى ارتفع النهار فركب جملا فى يوم صائف ووافى قديدا وقد كلّ بعيره وتعب فوجدهم قد ارتحلوا وقد بقى فتى من قريش فقال *k* الفتى *l* لكثيّر اجلس قال فجلس كثيّر الى جنبى ولم يسلّم علىّ فجاءت امرأة وسيمة *m* جميلة فجلست الى خيمة من خيام قديد واستقبلت كثيّرا فقالت انت كثيّر قال نعم قالت انت ابن ابى جمعة قال نعم قالت انت الذى تقول *n*

---

a) P اصاره tunc الى ما ترى. *b*) C وامك. *c*) C فقالت. *d*) P الخبر. *e*) CLV om. et V ان pro اذا. *f*) C بنيه. *g*) V صحيح. *h*) P حدث. *i*) Solum in C. *k*) C قال. *l*) C add. القرشى. *m*) V وسمية. *n*) P يقول V كنت تقول.

وَكُنْتُ اذَا مَا جِئْتُ أَجْلَلْنَ مَجْلِسِى
وَأَضْمَرْنَ مِنِّى هَيْبَةً لا تَجَهُّمَا

قال نعم قالت فعلى *a* هذا الوجه هيبة ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فضجر *b* كثيرًا وقال ومن انت فسكتت ولم تجبه بشيء فسأل الموالى اللّاتى *c* فى الخيام عنها فلم يخبرنه فضجر واختلط عقله فلمّا سكن قالت انت الذى تقول

*مَتَى تَنْشُرَا *d* عَنِّى العِمَامَةَ تُبْصِرَا *e*
جَمِيلَ المُحَيَّا أَغْفَلَتْهُ *f* الدَّوَاهِنُ *g*

اهذا الوجه جميل ان كان *h* كاذبا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاختلط *i* وقال لو عرفتك لفعلت وفعلت * فلمّا سكن *k* قالت له *k* انت الذى تقول

يَرُوقُ العُيُونَ النَّاظِرَاتِ كَأَنَّهُ هِرَقْلِىُّ وَزْنٍ *l* أَحْمَرُ التِبْرِ رَاجِحُ

اهذا الوجه الذى يروق الناظرات ان كنت *m* كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فازداد ضجرا واختلط *n* وقال لو عرفتك والله لقطعتك وقومك هجاء ثم قام *o* فاتبعته طرفى حتى توارى عنّى ثم نظرت الى المرأة فاذا هى قد غابت عنّى فقلت لمولاة من بنات *p* قديد لك الله علىّ ان اخبرتينى من هذه

---

a) C على. *b*) C فضحك. *c*) C اللاتى. *d*) In P haec verba sunt deleta; superest ازل ...... (?). *e*) C تنطرا. *f*) L اعفلته. *g*) P الدواهين. Agh. XI, 51, 52. *h*) C كنت. *i*) C فاخلط. *k*) C om. *l*) LV ونذ P زند. *m*) V كان et mox فعليه. *n*) C واختلاطا. *o*) C قل tunc واتبعته. *p*) C لمولا من موالى.

المرأة ان اطوى لك ثوبىّ هذين اذا قضيت حجّى *a* ثمّ *b* اعطيكهما فقالت والله لو اعطيتنى زنتهما ذهبًا ما اخبرتك من هى هذا كثيّر مولاى لم اخبره قال القرشىّ فرحت وبى اشدّ ممّا بكثيّر قيل وقدم كثيّر الكوفة وكان شيعيًّا من اصحاب محمّد ابن الحنفيّة فقال دلّونى على منزل قطام قيل له وما تريد منها قال اريد ان اوبّخها فى قتل علىّ بن ابى طالب عم فقيل له عدّ عن رأيك فانّ عقلها ليس *c* كعقول النساء قال لا والله لا انتهى حتى انظر اليها واكلّمها فخرج يسأل عن منزلها حتّى دُفِعَ *d* اليها فاستأذن فأذنت له فرأى امرأة بَرْزة *e* قد تحدّدت *f* * وقد حنا *g* الدهر من قناتها فقالت من الرجل قال كثيّر بن عبد الرحمان قالت التميمىّ الخزاعىّ قال التميمىّ الخزاعىّ ثمّ قال لها انت قطام قالت نعم قال انت صاحبة علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه قالت بل صاحبة عبد الرحمان بن ملجم قال اليس هو قتل عليًّا قالت بل *h* مات باجله قال * والله انّى *i* كنت احبّ ان اراك فلمّا رايتك نبت عينى عنك وما ومقك قلبى ولا احلوليت فى صدرى قالت انت والله قصير القامة صغير الهامة ضعيف الدعامة كما قيل لان *k* تسمع بالمُعَيْدِىّ خيرا *l* من ان تراه فانشأ كثيّر يقول

رَأَتْ رَجُلًا أَوْدَى السِّفَارُ بِجِسْمِهِ   فَلَمْ يَبْقَ الّا مَنْطِقٌ *m* وجَنَاجِنُ *n*

---

a) LV حجتى. *b*) V ان. *c*) C ins. ولا كعقلك. *d*) P رفع. *e*) C s. p. et ins. من النسا. *f*) LV تجددت CP تحددت. *g*) C وحنا. *h*) P لا بل. *i*) B انى والله. *k*) C om. *l*) P خيرا. *m*) Agh. XIV, 59 منظر. *n*) P وجناحن C وحيا.

قالت لله درّك ما عُرِفْتَ *a* الّا بعزّة تقصيرًا بك قال والله لقد سار لها شعرى وطار بها ذكرى *b* وقرب من الخلفاء مجلسى وانها لكما قلت فيها *c*

وإن خَفِيَتْ كانَتْ لِعَيْنَيْكَ *d* قُرَّةً
وإنْ تَبْدُ يَوْمًا لَمْ يَعُمَّكَ *e* عَارُهَا
مِنَ الخَفِرَاتِ البِيضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً
وَفِى الحَسَبِ المَحْضِ الرَّفِيعِ نُجَارُهَا *f*
فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ *g* طَيِّبَةُ الثَّرَى
يَمُجُّ النَّدَى *h* جَثْجَاثُهَا *i* وَعَرَارُهَا
بِأَطْيَبَ من فِيهَا اذا جِئْتَ *k* طَارِقًا *l*
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِالمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا

قالت والله ما سمعت شعرا اضعف من شعرك هذا *c* والله لو *m* فُعِل هذا بزنجيّة طاب ريحها الا قلت كما قال امرؤ القيس

أَلَمْ تَرَ أَنِّى كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

قال فلله *n* درّ بلادك وخرج وهو يقول

اَلحَقُّ أَبْلَجُ *لَا تَزِيغُ سَبِيلُهُ *o* وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبَابِ

قال وقال المسيّب راوية كثيّر انطلق كثيّر مرّة فقال لى هل لك

---

a) V om. *b*) V فكرى. *c*) C om. *d*) P نعينك C لغمك. *e*) P يعمل L تعمك C يغمك. *f*) P فجارها V نجارها. *g*) V بالحسن. *h*) C الثرى. *i*) LP حثحاثها V خشخاشها. *k*) C كنت. *l*) P زايرا. *m*) P فلو. *n*) P لله. *o*) Codd. تخفى مسالكه contra metrum; cf. supra p. ١٤٥, Agh. l. l. Mobarrad, Kamil 626. Versum metro basît habet Tādj i. v. بلج.

فى عكرمة بن عبد الرحمان بن هشام وهو يومئذ على حنظلة ابن عمرو بن تميم فقلت نعم قال فخرجنا نريده حتى اذا صدرنا عن المدينة اذا نحن بامرأة على راحلة تسير فسرت حذاءها فقالت اتروى لكثيّر شيءا قلت نعم قالت انشدنى فانشدتها من شعره فقالت اين هو قلت هو ذاك الذى ترين *a* على غير الطريق فقالت بعد ان دنت منه قاتل الله زوج عزّة حيث يقول

لَعَمْرُكَ ما *رَبُّ الرِّبَابِ *b* كُثَيِّرٌ   بِفَحْلٍ *c* وَلَا آبَاؤُهُ بِفُحُولِ

فغضب كثيّر وسار وتركها ثم نزل منزلا فجاءت جارية لها تدعوه فابى كثيّر ان ياتيها فقلت ما رايت مثلك قط امراة مثل هذه ترسل اليك فتابى عليها فلم ازل به حتى اتاها قال فسفرت عن وجهها فاذا هى *d* اجمل الناس واكملهم ظرفا وعقلا واذا هى غاضرة *e* امّ ولد بشر بن مروان فصحبناها حتى كنّا بزبالة فالت بنا الطريق فقالت له هل لك ان تاتى الكوفة فاضمن لك على بشر الصلة والجائزة فابى وامرت له بخمسة آلاف درهم ولى بألفين فلمّا *اخذ الخمسة الالاف *f* قال ما اصنع بعكرمة وقد اصبت ما ترى فذلك قوله *g* حيث يقول

شَجَاهُ *h* أَظْعَانُ *i* غَاضِرَةَ الغَوَادِى   بِغَيْرِ مَشُورَةٍ *k* عِوَضًا فُؤَادِى

---

a) Solum in C. *b*) C s. p. et voc., ceteri solum رب (P زب). *c*) V يفحل. *d*) C om. *e*) C عاضدة. *f*) P قبض الجائزة C solum احذنا الخمسه (sic) LV الالف pro الالاف. *g*) P om. *h*) LV شاحى PC سقى. *i*) LVP أضعان. *k*) P مسورة Agh. VI, 37, 38, مثيبة.

أَغَاضِرَ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ   حُنُوَّ العَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِى
رَثَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكُمِيهِ a   جَوَانِحُهُ تَلَدَّعُ بِالزِّنَادِ

الشكيمة b العطيّة والزناد جمع زند وهو عود يقدح منه النار قال الحكم c بن صخر d الثقفىّ حججت فرايت بأَقُرَّة e امرأتين لم ارَ كجمالهما وظرفهما وثيابهما f فلمّا حججت وصرنا باقرّة اذا انا باحدى الجاريتين قد جاءت فسالتْ سؤال منكر فقلت فلانة قالت فداك ابى وامّى g عامًا h اوّل * شابّا سوقة i والعام شيخًا مَلِكًا وفى وقت دون ذلك ما تنكر المراة صاحبها فقلت ما فعلت اختك فتنفّست الصعداء وقالت قدم علينا ابن عمّ لنا k فتزوّجها فخرج l بها الى نجد * فذاك حيث اقول m

اذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ n نَجْدٍ وَأَهْلِهِ o
فَحَسْبِى مِنَ الدُّنْيَا القُفُولُ الى نَجْدِ

فقلت اما انى لو ادركتها لتزوّجتها قالت فداكَ ابى وامّى فما يمنعك من شريكتها فى حسنها وشقيقتها فى حسبها قلت قول كثيّر

اذَا وَصَلَتْنَا خُلَّةٌ كَىْ تُزِيلَنَا p   أَبَيْنَا وَقُلْنَا الحَاجِبِيَّةُ p أَوَّلُ

قالت وكثيّر بينى وبينك اليس q هو الذى يقول

---

a) V تشك منه C سكنته. b) P الشكومة. c) C الحكيم. d) V ضجر. e) Codd. hic et infra افره (C s. p.); secundum Jaqût I, 335 أُقُرّ est nomen montis prope Arafam. f) C وثمانها. g) P ins. رايتك. h) PV علم. i) P شابة سرفة. k) P لها. l) P وخرج. m) P فانشدت. n) LV حول. o) P pro his وحسبى tunc احن الى نجد واشتاق اهله. p) C s. p. q) VL اما ليس.

هل وَصْلُ عَزَّةَ الّا وَصْلُ غانيَةٍ *a*
فى وَصْلِ غانيَةٍ *a* من وَصْلها خَلَفُ

قال فتركت جوابها ولم يمنعنى منه الّا العىّ ❁

محاسن النساء

قيل احسن النساء الرقيقة البشرة *b* النقيّة اللون يضرب لونها بالغداة الى الحمرة وبالعشىّ *c* الى الصفرة وقالت العرب المرأة الحسنة ارقّ ما تكون محاسن *d* صبيحة عرسها وايّام نفاسها وفى البطن الثانى من حملها ، وقيل لاعرابىّ اتحسن صفة النساء قال نعم اذا عذب *e* ثناياها وسهل خدّاها ونهد ثدياها وفَعُمَ *f* ساعداها والتفّ فخذاها وعرض وركاها * وجدل ساقاها *g* فتلك همّ النفس ومُنَاها ، ووصف اعرابىّ امرأة فقال كانّ وجهها السقم لمن رآها *h* والبرء لمن ناجاها وذكر اعرابىّ امراة فقال * ارسل الحسن الى خدّيها صفائح نور ورشق السحر عن لحظها باسهم حداد ولقد تامّلت فوجدت للبدر نورا من بعض نورها ، وذكر اعرابىّ امرأة فقال *i* لى شمس تباهى بها شمس سمائها *k* وليس لى شفيع اليها *b* غيرها فى اقتضائها *l* ولكنّى كتوم لفيض النفس عند امتلائها ، وذكر اعرابىّ امراة فقال ما * احسن من حبّها *m* نعاسا ولا انظر اليها الّا اختلاسا وكلّ امرئٍ منها يرمى *n* سوى الذى ما *b* احبّ ،

---

a) C s. p. *b*) P om. *c*) L وبانعشيّة . *d*) Codd. بمحاسنا . *e*) P عذبت . *f*) PV ونعم . *g*) V وجذبنى فاها . *h*) يراها . *i*) Solum in C. *k*) Coniectura LPC بـهـائـهـا V بهاياها . *l*) V اقضاياعـا C s. p. *m*) P om. L احسن من V احسنهن . *n*) V يرى ما .

وذكر اعرابىّ امراة فقال لها جلد[a] من لؤلؤ رطب مع رائحة المسك الاذفر[b] فى[c] كلّ عضو منها شمس طالعة ومما جاء فى الحسن من الشعر[d] قال[e] عبد الله بن المعتزّ انشدنى ابو سهل اسمعيل[f] بن علىّ *لابى الصواعق[g]

وَمَرِيضِ طَرْفٍ لَيْسَ يَصْرِفُ طَرْفَهُ   نَحْوَ المَدَى الَّا رَمَاهُ بِحَتْفِهِ
ظَبْىٌ لَهُ نَظَرٌ ضَعِيفٌ كُلَّمَا   قَصَدَ القَوِىَّ أَتَى عَلَيْهِ بِضُعْفِهِ
قَدْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ يَخْطُرُ مَائِسًا[h]   وَالرِّدْفُ *يَجْذِبُ خَصْرَهُ[h] مِن خَلْفِهِ
يَا مَنْ يَسَلِّمُ[i] خَصْرَهُ مِن رِدْفِهِ   سَلِّمْ فُؤَادَ مُحِبِّهِ مِنْ طَرْفِهِ

فقلت فى *هذا المعنى[k] وعلى هذا الوزن

وَحَيَاةِ مَنْ جَرَحَ الفُؤَادَ بِطَرْفِهِ   لَأُحَبِّرَنَّ قَصَائِدِى فِى وَصْفِهِ
قَمَرٌ بِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ مُتَيَّمٌ   كَالْغُصْنِ يُعْجِبُ نِصْفُهُ مِن نِصْفِهِ[l]
إِنِّى عَجِبْتُ لِخَصْرِهِ مِن[m] ضُعْفِهِ   مَا ذَا تَحَمَّلَ مِنْ ثِقَالَةِ[n] رِدْفِهِ
هَذَا وَمَا أَدْرِى بِأَيَّةِ فِتْنَةٍ   جَرَحَ الفُؤَادَ بِلُطْفِهِ أَمْ ظَرْفِهِ
أَمْ بِالدَّلَالِ أَمِ الجَمَالِ امِ الصِّبَا[o]   مِنْ[p] وَجْهِهِ أَمْ بِالقَفَا مِن خَلْفِهِ

وانشد ابو الحسين[q] بن فهم لابى نواس

كَفَاكَ مَا مَرَّ عَلَى رَاسِى   مِن شَادِنٍ *قَطَّعَ أَنْفَاسِى[r]
أَكْثَرُ مَا أَبْلُغُ فِى وَصْفِهِ   تَحَيُّرِى[s] مِنْ قَلْبِهِ القَاسِى
أَغَارُ أَن أَنْعَتَ[t] مِنْهُ الَّذِى   يَنْعَتُهُ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ

---

a) CP om. sed P ins. عرق post الاذفر. *b*) P الاوفر. *c*) P وفى. *d*) LV ins. قال عبد الرحمان. *e*) PC قول. *f*) P لسمعِل. *g*) P om. *h*) LV ماشيا. *i*) C s. p. *k*) P معناه. *l*) C نفسه. *m*) V مع. *n*) P تثاقل C بقلّد. *o*) LV الضبيءُ. *p*) C ام. *q*) V الحسن. *r*) Diw. p. ٢٥٢ هيج وسواسى, cf. infra ٢١٤, 5. *s*) L بجيرنى C دنحرنى (sic) P يا حيرتى V بجبرتى Diw. تحدثنى tunc عن. *t*) LV ابعث et mox يبعثه C ادعث et mox بمعثه.

وَلَمْ أَرَ العُشَّاقَ قَبْلِى رَأَوا   بِوَصْفِ مَنْ يَهْوَونَ مِن بَاسِ
كُلُّ أَحَادِيثِى نَعْتٌ لَهُ a   مُنْكَشِفٌ مِنِّى لِجُلَّاسِى

فقلت فى هذا المعنى وهذا الروىّ والوزن b

لَوْ عُشْرُ مَا مَرَّ عَلَى رَاسِى   مَرَّ بِصَلْدِ حَجَرٍ قَاسِى
لَانْصَدَعَتْ فِيهِ صُدُوعٌ كَمَا   صَدَّعَ قَلْبِى طُولُ وَسْوَاسِى
يَا غُصْنَ آسٍ وَمُحَلَّأً c اذَا   قَصَّرْتُ d تَشْبِيهَكَ بِالآسِ e
مَا ذَا عَلَى طَرْفِكَ لَوْ أَنَّهُ   أَعَارَ f لَحْظًا مِنْهُ g قِرْطَاسِى
لَيْتَكَ عَلَّلْتَ بِمَطْلٍ وَلَمْ   تَقْطَعْ رَجَائِى مِنْكَ بِالْيَاسِ

وقال آخر h

وَزَائِرَةٍ يَحْتَثُّهَا i الشَّوْقُ طَارِقَه
أَتَتْنَا مِنَ الفِرْدَوْسِ لَا شَكَّ آبِقَه
اذَا مَا تَثَنَّتْ k قَالَ لِلرِّيحِ قَدُّهَا
كَذَا حَرِّكِى الأَغْصَانَ إِنْ كُنْتِ صَادِقَه

وقال آخر l

قَدْ أَقْبَلَ البَدْرُ فِى قَرَاطِقِهِ   يَسْلُبُ بِالدَّلِّ قَلْبَ عَاشِقِهِ
يَسْطُو عَلَيْهِ بِسَيْفِ مُقْلَتِهِ   لَا بِالذِى شُدَّ فِى مَنَاطِقِهِ

وقال آخر

قُلْ لِلْمِلَاحِ الحَدَقِ   وَلِلْحِسَانِ m الخُلُقِ
هَلْ فِى فُؤَادِى لِلْقُوَى   أَوْ جَسَدِى شَىْءٌ بَقِى

---

a) Diw. rectius سوى ذكره nam sequitur versus:
لا حبذا الشركة فى حبه   وحبذا الشركة فى الكاس
b) C om. c) V وخال. d) LC قصدت. e) V بالاسى. f) C عار. g) In C supra scripsit eadem manus مىك (sic). h) C غيره. i) C s. p. k) C ىىنت. l) C غيره tunc om. quae sequuntur usque ad p. ٢١٧, 14. m) P وللحصان.

إِنْ لَمْ تُرَوَّوا *a* عَطَشِي بُخْلًا فَبُلُّوا رَمَقِي
يَا مُقْلَةً أَجْفَانُهَا مَحْشُوَّةٌ بِالأَرَقِ
بَقِيتِ فِي رِقِّ الهَوَى شَقِيَّةً فِيمَنْ شَقِي

وقال آخر

يَا مِلَاحَ الدَّلَالِ وَالاغْتِنَاجِ مَا أَرَى القَلْبَ مِن هَوَاكُنَّ نَاجِي *b*
أَنْتَ زَرَّفْتَ فَوْقَ خَدَّيْكَ صُدْغًا مِن عَبِيرٍ عَلَى صَفَائِحِ عَاجِ
أَشْرَقَتْ وَجْنَتَاكَ *c* بِالنُّورِ حَتَّى أَغْنَتَا الخَلْقَ عَنْ ضِيَاءِ السِّرَاجِ *d*
فَعَلَتْ مُقْلَتَاكَ بِالقَلْبِ مِنِّي فَعْلَةَ القَرْمَطِيِّ *e* بِالحُجَّاجِ
يَا هِلَالًا أَنِسْتُ مِنْهُ بِضَوْءٍ جُنْحَ نَيْلٍ مِن الظَّلَامِ الدَّاجِي

وقال آخر

نَشَرَتْ غَدَائِرَ *f* فَرْعِهَا لِتُظِلَّنِي حَذَرَ العُيُونِ مِنَ العُيُونِ الرُّمَّقِ
فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّنِي صُبْحَانِ بَاتَا تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ

وقال آخر

يَا غَزَالًا وَهِلَالًا وَقَضِيبًا وَكَثِيبَا
كَمْ وَكَمْ أُضْمِرُ وَجْدًا بِكَ مَكْتُومًا عَجِيبَا
كَيْفَ يُرْجَى بُرْءُ مَنْ قَدْ كَتَمَ الدَّاءَ الطَّبِيبَا

وقال آخر

شَمْسٌ مُمَثَّلَةٌ فِي خَلْقِ جَارِيَةٍ
كَأَنَّمَا بَطْنُهَا طَيُّ الطَّوَامِيرِ

---

a) V تردّوا P تروا. *b*) Hunc versum V sic habet: يا مليح الدلال والابتهاج ولع القلب فى هواك وهاج. *c*) V وجنتيك. *d*) V اغنت الناس عن وقود السراج. *e*) L القُرمطىّ. *f*) V عزائر.

فالجسم من جوهر والشعر *a* من سبج *b*
والثغر من لؤلؤ والوجه من عاج

وقال آخر

نتيج *c* دلال *d* حار فى حسنه الطرف
ففكرته قبر ومنطقه لطف
بديع جمال زانه العقل والظرف
سماوى لون لا يحيط به وصف
له ريقة علت *e* بماء قرنفل
يمازجها التفاح والخمرة الصرف
تجسم فى جسم من النور ساطع
تمكن فى غصن ينوء به ردف
على صحن خديه بهار منور *f*
وورد *g* جنى لا يليق به القطف
تكامل فيه الحسن والنور والبها
كبدر الدجى اذ تم من شهره النصف
براه *h* الاهى لى عذابا وفتنة
فما عنده عدل ولا عنده عطف

وقال *i* آخر

لك من قلبى المكان المصون   كل لوم *k* على فيك يهون
قدر الله أن أكون شقيا   بك والصبر عنك ما لا يكون

---

a) P والبطن et in marg. والشعر صح. *b*) PV نسج. *c*) V مليح. *d*) V ذلال. *e*) V غلت. *f*) V منوّن. *g*) V ووردىّ. *h*) P يبراه. *i*) P om. *k*) P يوم. *l*) Hunc versum codd. habent ante versum praecedenten.

يَا غَـزَالًا بِلَحْظِهِ يَفْتِنُ النَّا   سَ وَفِى طَرْفِهِ الرَّدَى وَٱلْمَنُونُ
لَكَ صَبْرٌ وَلَيْسَ لِى عَنْكَ صَبْرٌ   فَـأَنَـا ٱلْـيَـوْمَ هَـائِـمٌ مَحْزُونُ
قَدْ خَلَعْتُ العِذَارَ فِيكَ حَبِيبِى   مَا أُبَالِى بِمَا رَمَتْنِى الظُّنُونُ a

وقال b آخر

يا نَظْرَةً جَـاءت عَلَى يَاسِرٍ   مِنْ سَاحِرِ المُقْلَةِ مَيَّـاسِ
أَطْرَافُهُ تُعْقَدُ مِن لِينِهَا   وَقَلْبُهُ كَالحَجَرِ القَاسِى
يَلُومُنِى النَّاسُ عَلَى حُبِّهِ   أَعَانَنِى ٱللّٰهُ عَلَى النَّاسِ

وقال b آخر

يَا وَيْحَ جِسْمٍ يَذُوبُ مِنْ قَلَقِهْ   من حُبِّ مَنْ لَمْ أَقِفْ c على خُلُقِهْ
مِنْ حُبِّ ظَبْيٍ مُهَفْهَفٍ لَبِقٍ   يَهْتَزُّ مِثْلَ القَضِيبِ فِى وَرَقِهْ
لَمْ تَرَ عَيْنِى وَلَا تَرَى أَبَدًا   أَحْسَنَ مِن نَحْرِهِ وَمِن عُنُقِهْ
كَأَنَّمَا المِسْكُ حِينَ تَسْحَقُهُ   بِمَاء وَرْدٍ يَفُوحُ مِن عَرَقِهْ
أَوْ خَمْرَةٌ d فِى الزُّجَاجِ صَافِيَةٌ   شِيبَتْ بِمَاءِ السَّحَابِ فِى نَشَقِهْ e

وقال f آخر

أَرْبَعَةٌ قَرَحَتْ g فُؤَادِى   وَطَالَ h وَجْدِى وَعِيلَ صَبْرِى
مُقْلَةُ خَشْفٍ وَقَدُّ غُصْنٍ   وَطِيبُ وَرْدٍ وَحُسْنُ بَدْرٍ i
نَفْسِى وَمَالِى فِدَاءُ ظَبْيٍ   أَذَابَ جِسْمِى وَلَيْسَ يَدْرِى
فَمَنْ لِصَبٍّ أَسِيرِ شَوْقٍ   قَتِيلِ صَدٍّ بِسَيْفِ هَجْرِ

وقال b آخر

وَمَا رِيحُ رَيْحَانٍ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ   يُعَلُّ بِكَافُورٍ وَدُهْنَةِ بَانِ

---

a) L الطنون. *b*) P om. *c*) LV اقع. *d*) L حمرة. *e*) LV نصقه PC نسقه. *f*) PC om. et C غيره pro آخر. *g*) CL افرحت. *h*) C فطال. *i*) V بدرى.

بِأَطْيَبَ مِن رَيَّا حَبِيبِى لَوَ اَنَّنِى   وَجَدتُ *a* حَبِيبِى خَالِيًا بِمَكَانِ

محاسن التزويج

روى ان رجلا اتى *رسول الله *b* صلّعم فقال يا رسول الله انى اريد ان اتـزوّج فادع الله ان يـرزقنى زوجـة صالحة فقـال لـو دعا لك جبـريـل وميكائيـل وانا معهما ما تزوّجت الا المرأة الّتى كتب الله لك فانه ينادى فى السماء الا ان امراة فلان بن فلان فلانة بنت فلانـة *c* وقال صلّعم عـلـيكم بالابكار فانهنّ اطيب افـواهـا وانتق ارحاما وقال عمر رضـه *c* عـلـيـكـم بالابـكـار واستعيذوا بالله من شرار النساء وكونوا من خـيـارهنّ على حذر وقال الشاعر

لَا تَنْكِحَنَّ عَـجُوزًا اِن دُعِيتَ لَـهَـا
وَاِن حُبِيتَ عَلَى تَزْوِيجِـهَـا الذَّهَبَـا
فَـاِنْ أَتَـوْكَ وَقَـالُـوا اِنَّـهَـا نَـصَفٌ
فَـاِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَـا الَّـذِى ذَهَبَـا

وقال *d* آخر

عَلَيْـكَ اِذَا مَا كُـنْتَ لَا بُدَّ نَاكِحًا
ذَوَاتُ الثَّنَايَا الـغُـرِّ وَالْأَعْيُنِ النُّجْـلِ
وَكُلُّ هَضِيمٍ *e* الكَشْحِ خَفَّاقَةِ الحَشَا
قَطُوفِ الخُطَا بَلْهَـآءَ وَافِرَةِ الـعَقْـلِ

وقال الحارث بن كلدة *f* لا تنكحوا من النساء الّا الـشـابّـة ولا تاكلوا من الحيوان الا الفتىّ *g* ولا من الـفـاكـهـة الّا النضيج *h* وقال

---

a) P وجـدت. *b*) P النبى L الى رسول الله. *c*) C بـن الخطاب. *d*) CP om. tunc C غيره. *e*) C هظيم. *f*) C كلثوم. *g*) P الننى (sic). *h*) C النضج.

مغيرة بن شعبة حصّنت *a* تسعا وتسعين امراة ما امسكت واحدة منهنّ على حبّ ولكنّى احفظها لمنصبها *b* وولدها فكنت استرضيهنّ بالباه شابًّا فلما *ان شبتُ *c* وضعفت عن الحركة استرضيتهن بالعطيّة *d* وقال بعضهم لذّة المراة على قدر شهوتها وغيرتها على قدر لذّتها وروى عن رسول الله صلّعم انّه قال انما النساء لعب فاذا تزوّج احدكم فليستحسن وروى عن عمر بن الخطّاب رضّه *e* انّه قال تزوّجْها سمراء ذلفاء عيناء فان فركتها فعلى صداقها وقال الحجّاج بن يوسف من تزوّج قصيرة فلم يجدها على ما يريد فعلى صداقها وروى عن علىّ رضّه *f* ان رجلا اتاه فقال انى تزوّجت امراة *g* مجنونة فقالت المرأة يا امير المؤمنين انه يأخذنى عند الجماع غشية فقال للرجل قم ما انت لها باهل وفى حديث رسول الله صلّعم ايّاكم وخضراء *h* الدمَن وهى المراة الحسناء فى اصل *i* السوء وقال بعضهم لا تتزوّجنّ *k* حنّانة ولا انّانة ولا منّانة *l* ولا عُشْبَة *m* الدار ولا كيّة القفا فاما الحنّانة فالتى قد تزوّجها رجل من قبل فهى تحنّ اليه والانّانة التى تأنّ من غير علّة والمنّانة *n* التى لها مال تمتنّ به وعُشبَة الدار الحسناء فى اصل السوء وكيّة القفا التى اذا قام زوجها من المجلس قال الناس فعلت امراة هذا كذا وفعلت كذا* *o* وقال محمّد بن علىّ رضّهما اللهمّ ارزقنى امراة تسرّنى اذا نظرت وتطيعنى اذا امرت وتحفظنى اذا غبت وروى *p* عن رسول

a) LV حضنت. *b*) C على منصبها. *c*) C اشبت. *d*) P بالعطا. *e*) C om. *f*) C صلوات الله عليه. *g*) C add. وهى. *h*) P وخضر. *i*) P المنبت. *k*) C تزوجن. *l*) C ins. ولا ابابه (sic). *m*) Codd. hic et infra عشية. *n*) P add. هى. *o*) C وكذى. *p*) P روى.

الله صلّعم انه قال اذا خطب احدكم امراة فلا جناح عليه ان ينظر اليها وان كانت لا تعلم وقال بعض الشعراء فى تزويج الشّبة

اذَا أَرَدْتَ حُرَّةً تَبْغِيهَا كَرِيمَةً فَانْظُرْ الى أَخِيهَا
يُنْبِيكَ عَنْهَا وَالَى أَبِيهَا *a* فَإِنَّ أَشْبَاهَ أَبِيهَا *a* فِيهَا

وقال *b* آخر

إِذَا كُنْتَ مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَيِّمًا *c* لِتَنْجُلَكَ *d* فَانْظُرْ مَنْ أَبُوهَا وَخَالُهَا
فَإِنَّهُمَا مِنْهَا كَمَا هِىَ مِنْهُمَا كَمَا النَّعْلُ إِنْ قِيسَتْ بِنَعْلٍ مِثَالُهَا

* وقال آخر

اذَا كُنْتَ عَنْ عَيْنِ الصَّبِيَّةِ بَاحِثًا فَأَبْصِرْ تَرَى عَيْنَ الصَّبِىِّ فَذَا لَكَا *e*

قالً خالد بن صفوان لدلّال اطلب لى امراةً بكرا او ثيّبا كبكر حصانا عند جارها ماجنة عند زوجها قد اتّبها الغنى وذلّلها الفقر لا ضرعة صغيرة ولا عجوزا كبيرة قد عاشت فى نعمة وادركتها حاجة لها عقل وافر وخلق طاهر وجمال ظاهر صلتة الجبين سهلة العرنين *f* سوداء المقلتين خدلّجة *g* الساقين لفّاء الفخذين نبيلة *h* المقعد كريمة المحتد رخيمة المنطق لم يداخلها صلف ولم يشن وجهها كلف ريحها ارج ووجهها بهج ليّنة الاطراف ثقيلة الارداف لونها كالرّقّ *i* وثديها كالحُقّ اعلاها عسيب واسفلها كثيب لها بطن مخطف وخصر مرهف وجيد اتلع ولبّ مشبَع تتثنّى *k* تثنّى الخيزران وتميل ميل *l* السكران حسنة المآق *m* فى حسن البُراق *n*

---

a) C ابنها. *b*) CP om. tunc C غيره. *c*) P حرة. *d*) Sic C s. p. ceteri لتحلل. *e*) C om. P om. وقال. *f*) C العربن. *g*) C خدلا. *h*) P نبلة C نسله. *i*) C كالبرق. *k*) Sic C; LP بنثى V تنثنى. *l*) C مثل. *m*) C الاماق. *n*) C التراف (sic).

لا الطول ازرى *a* بها ولا القصر قال *b* الدلّال استفتح ابواب الجنان فانك سوف تراها وقال ايضا لا تتزوّج *c* واحدة فتحيض اذا حاضت وتنفس اذا نفست *d* وتعود اذا علت *e* وتمرض اذا مرضت ولا تتزوّج اثنتين فتقع فيما بين الجمرتين ولا تتزوّج ثلاثا فتقع *بين اثافى *f* ولا تتزوّج اربعا فيُجفرنك *g* ويُهرمنك ويفلسنك *h* فقال له رجل حرّمت ما احلّ الله فقال طمران وكوزان ورغيفان وعبادة الرحمن، وعن صالح بن حسّان قال رايت امراة بالمدينة يقال لها حوّى وهى التى علّمت نساء *i* المدينة النقع *k* وهو النخر والحركة والغربلة والرهز وكانت لها سقيفة *l* تتحدّث اليها رجالات قريش ولم يكن فى المدينة اهل بيت الّا وتأخذ صبيانهم وتمصّهم ثديها *m* او ثدى احدى بناتها فكان اهل المدينة يسمّونها حوّى ولم يكن بالمدينة شريف ممّن يجلس فى سقيفتها *n* الّا واوصل *o* اليها فى السنة ثلاثين وسقا واكثر من طعام وتمر مع الدنانير والدراهم والخدم والكساء *p* فجاءها *ذات يوم *q* مصعب بن الزبير وعمرو *r* بن سعيد بن العاص وابن لعبد الرحمن بن ابى بكر فقالوا لها *s* يا خالة قد خطبنا نساء من قريش *t* ولسنا ننتفع الا بنظرك اليهنّ فارشدينا بفضل *u* علمك فيهنّ فقلت لمصعب يابن ابى عبد الله ومن خطبت قال عائشة بنت طلحة قالت

---

a) P اذرى. *b*) P فقال. *c*) C تزوج. *d*) C ىعسب (sic). *e*) C غارت. *f*) LV فى اثافى P فى الاثافى. *g*) P فيجعونك C وماحقرىك. *h*) C وىعسلىك (sic). *i*) P ins. اهل. *k*) P النفع C المقع. *l*) C شقيقة. *m*) Sic C ceteri ثديىيها. *n*) C s. p. *o*) C ووصل. *p*) P والكسوة. *q*) P يوما. *r*) Codd. praeter P عمر (i. e. عَمْرٌ). *s*) L. om. *t*) C add. عدةً. *u*) بفصل.

قالت يا ابن الحنفية قال ثم انفسه بنت زكريا حين طلحة قلت قلت يا ابن ابى استجلاه قال زينب بنت عمرو بن عثمان فقلت يا جارية على منقلىّ b تعنى خصيه a فثنيته ثم خرجت ومعها [illegible] لها قالت عائشة بنت طلحة فقلت مرحبا بك يا خلة [illegible] انّ كنّ فى مائدة نفرش عليه تسبق امراة [illegible] وذكره جملته [illegible] فتجرّد [illegible] ثم مشت [illegible] ثم [illegible] ثم اقبلت [illegible] واتتهن [illegible] فقلت يا ابن ابى [illegible] التائب [illegible] العجيبة [illegible] نقيّة الوجه [illegible] فيها ثم [illegible] حمرا [illegible] زيت مثل [illegible] ومكنى [illegible] وما انت يا [illegible] الا [illegible]

---

a) VC [illegible]
b) بسفلى cf. Ag. [illegible]
c) P [illegible]
[illegible] حدثنا . k) [illegible]
om. o) Sic [illegible]
p) Conject. Cl[illegible] de [illegible]

بانة تتثنّى a او حُباب b تتقلّب c على رمل ولم ارها الّا فوق الرجل واذا زادت d *على الرجل المرأة e لم تحسن لا والله الّا من يملأ المنكبين فتزوّجوهنّ وقال اعرابىّ فى اخت له تزوّجت بغير كفو

وَلَوْ رَكِبَتْ مَا حَرَّمَ ٱللّٰهُ لَمْ يَكُنْ   بِأَقْبَحَ عِنْدَ ٱللّٰهِ مِمَّا ٱسْتَحَلَّتِ

قال وكان بالمدينة رجل قد اعطى جودة الرأى ولم يكن فيها من يريد ابرام امر الّا شاوره فاراد رجل من قريش ان يتزوّج فاتاه فقال انا f اريد ان اضمّ الىّ اهلا فاشر علىّ قال افعل تحصن g دينك وتصن h مؤونتك i واياك والجمال البارع قال ولم نهيتنى وانّما هو k نهاية ما يطلب الناس قال لانّه ما فاق الجمال l الا لحقه قول اما سمعت قول الشاعر

وَلَنْ تُصَادِفَ مَرْعًى مُونِقًا أَبَدًا   الَّا وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَأْكُولِ

قيل وكانت جارية m من بنات الملوك تكره التزويج فاجتمع عندها نسوة n فتذاكرن التزويج وقلن لها ما يمنعك منه o قالت وما فيه من الخير قلن p وهل لذّة q العيش الّا فى التزويج قالت فلتصف كلّ واحدة منكنّ ما عندها فيه من الخير حتى اسمع فقالت احداهنّ زوجى عونى فى الشدائد وهو عائدى r دون كل عائد r ان غضبت عطف وان مرضت لطف قالت نعم

a) C نتثنى (sic) L تثنى. b) C s. p. Agh.: (?) وكانها خدل عنان او كانها خشف ينثنى على رمل. c) C s. p. d) C ازدادت. e) P المراة على الرجل. f) L انما. g) C دتحصن. h) P وتصون. i) CP مونتك. k) L ins. فى. l) P om. m) P امراة. n) C add. كثيرة. o) Solum in P. p) C فقلن. q) C الخير ولذة. r) In C secunda manus addidit punctum (ذ pro د).

الشيء هذا قالت *a* الاخرى زوجى لما عنانى كاف ولما اسقمنى شاف عرقه المسك *b* المداف *c* وعناقه كالخلد ولا يملّ طول العهد قالت هذا خيرٌ منه قالت *d* الاخرى زوجى الشعار حين أُبْرِدُ *e* وانيسى حين افرد *f* فتزوّجت فقلن لها يا فلانة كيف رايت *g* قالت انعم النعيم *h* وسرورًا لا يوصف ولذّة ليس منها خلف ؏

امثال فى التزويج

قيل ان *i* اوّل من قال لا هنك انقيت ولا ماءك ابقيت الضبّ بن اروى الكلاعىّ وذاك انّه خرج من ارضه *k* فلمّا سار ايّامًا حارا *l* فى تلك المفاوز التى تعسّفها *m* وتخلّف *m* عن اصحابه *n* وبقى فردا يعسف فيها ثلاثة ايّام حتى دفع الى قوم لا يدرى من هم *o* فنزل عليهم وحدّثهم *p* وكان جميلا وانّ امراة من افاضل اولائك هويته *q* فارسلت اليه ان اخطبنى فخطبها وكانوا لا يزوّجون الا شاعرا او رجلا يزجر الطير او يعرف عيون الماء فسألوه فلم يحسن شيئا من ذلك فلم يزوّجوه فلمّا رأت المرأة ذلك زوّجته نفسها على كره من قومها فلبث فيهم ما لبث ثم انّ رجلا من العرب اغار عليهم فى خيل *r* فاستأصلهم فتطيّروا *s* بضبّ واخرجوه وامرأته وهى طامث فانطلقا واحتمل ضبّ شيئا من ماء ومشيا يومًا وليلة الى الغد حتّى اشتدّ الحرّ واصابهما عطش شديد فقالت له ادفع الىّ

---

a) CP وقالت. *b*) CP كالمسك. *c*) P المذاب C المذاف. *d*) PC وقالت tunc C الثالثة. *e*) Sic P ceteri اصرد. *f*) Sic P ceteri ابرد (C s. p.). *g*) P رايتيه. *h*) C النعم. *i*) C om. *k*) P ارض. *l*) LVC جاز. *m*) C s. p. *n*) P رفقته. *o*) C منهم. *p*) CP فحدثهم. *q*) P عشقته. *r*) LV جبل. *s*) Sic C s. p. ceteri فنظروا.

السقاء حتى اغتسل به فانّا ننتهى الى الماء ونستقى فاغتسلت بما فى السقاء ولم يقع منها موقعا واتيا العين فوجداها ناضبة وادركهما العطش فقال ضبّ لا هنك انقيت ولا ماءك ابقيت فذهبت مثلا ثم استظلّا تحت شجرة كبيرة فانشأ ضبّ يقول

تَٱللّٰهِ *a* مَا ظَلَّةٌ *b* أَصَابَ بِـهَـا *سَوَادَ قَـلْبِىَ قَـارِعُ *c* العَطْبِ
ظَلَّ *d* كَئِيبَ الفُؤَادِ مُضْطَرِبًا *e* وتَكْتَسِى *f* من غَـدَائِـرِ قُلْبِ *g*
أَنْ يَعْرِفَ المَاءَ تَحْتَ صُمِّ صَفًا او يُخْبِرَ النَّاسَ مَنْطِقَ ٱلخُطْبِ
أَخْرَجَـنِـى قَوْمُهَا بِأَنَّ *h* رَحًا دَارَتْ بِشُؤْمٍ لَـهُـم عَلَى قُطْبِ

فلما سمعت ذلك فرحت وقالت قم فارجع الى قومى فانك شاعر فانطلقا راجعين حتى انتهيا اليهم فاستقبلوهما بالسيف والعصا فقال لهم ضبّ اسمعوا شعرى ثم ان بدا لكم ان تقتلونى بعدُ *i* فافعلوا فتركوه فصار فيهم عزيزا *k* وقيل ان اوّل من قال فى الصيف ضيّعت اللبن قتول *l* بنت عبد وكانت تحت رجل من قومها فطلقها وانّها رغبت فى ان يراجعها فابى عليها فلما يئست *m* خطبها رجل يقال له عامر بن شوذب فتزوّجها فلما بنى بها بدا للزوج الاوّل فى مراجعتها وهوى بها هوى شديدا فجاء يطلبها ويرنو بنظره اليها ففطنت به *n* فقالت

أَتَـرَكْـتَـنِـى حَـتَّـى اذَا عُـلِّـقْتُ أَبْـيَـضَ كَالشَّطَنْ
أَنْشَـأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَـنًا فِى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ اللَّبَنْ

---

a) L s. p. ceteri بالله. *b*) PC ظلة. *c*) LPV فارع pro قارع. Praestat quod habet Maidani II, 142 بعلا سواى قوارع. *d*) C طل LV ضل. *e*) Sic CV s. p. ceteri مصطبرا. *f*) PC ويكتسى. *g*) Maidani pro his: واى مهر يكون اثقل مما طلبوه اذا من الضب. *h*) Codd. وان secutus sum Maid. *i*) PC om. *k*) C ins. غيره. *l*) CL قمول (sic). VP قبول. *m*) LV ياست. *n*) C له.

فذهبت مثلا فقال لها زوجها الاوّل واسمه الاشقّ *a* فهل بقى شىء قالت نعم فاصله *b* عن جميع مالك وطلاق فان فصنته *c* تزوّجتك فرضى بذلك ثمّ راجع نفسه فقال *d* لها ذلك فقالت *e* اما اذا ضننت *f* بمالك فانطلق الى مكان اذا انت تكلّمت سمع زوجى * كلامى وكلامك *g* ثمّ اقعد كانك لا تشعر به وقل

لَحَا ٱللّٰهُ *بِنْتَ العَبْدِ *h* انّ وِصَالَهَا   وِصَالُ مَلُولٍ لَا تَدُومُ عَلَى بَعْلِ *i*
تُحَدِّثُنِى أَنْ سَوْفَ تَقْتُلُ عَامِرًا   لِأَنْ لَمْ يَكُنْ فِى مَالِهِ عَامِرٌ مِثْلِى
فَهَيْهَاتَ تَزْوِيجُ ٱلَّتِى تَقْتُلُ ٱلْفَتَى   اِذَا مَا أَبَنْتُهُ *k* يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مِنْ أَجْلِى
فَتَقْتُلُنِى يَوْمًا اِذَا هَوِيَتْ فَتًى   سِوَاىَ وَاِنِّى اليَوْمَ مِنْ وَصْلِهَا مُجْلِى *k*

فانطلق الاشقّ ففعل ما امرته *l* به فسمعه عامر فوقع فى قلبه قوله *وقد كان *m* عرف حبّها له فصدّق ذلك ودخل عليها فطلقها وتزوّجها الاشقّ *n*؛ وذكروا *o* انّ بطنا من قريش اشتدّت عليهم السنة وكانت فيهم جارية يقال لها زينب من اكمل *p* نسائهم جمالا واتمّهن تماما واشرفت فرآها شابّ يقال له عروة فوقعت فى قلبه فجعل يطالعها *q* ولا يقدر على *r* اكثر من ذلك فاشتدّ وجده بها فلما انقضت السنة وارادوا الرجوع الى منازلهم دعا بعض جوارى الحىّ فقال يا ابنة الكرام هل لك فى يد تتّخذين بها عندى

---

a) Sic codd. (C s. p. addidi teschd.) Prorsus alium nomen habet Maidani II, 13. *b*) Sic C; PL فاضله V فاضلة. *c*) Codd. praeter C فضلته. *d*) P وقال. *e*) P فقال. *f*) C اطمنت L ظننت. *g*) C solum كلامك. *h*) P ربى بنت. *i*) C فعل. *k*) C s. p. *l*) C امر. *m*) P وكان فد. *n*) C الاسق tunc ins. غيره. *o*) P ذكروا. *p*) C اجمل. *q*) P يطالبها. *r*) C ins. شى.

شكرا قالت *a* ما احوجنى الى ذلك قال تنطلقين الى خيمة فلانة كأنك تقتبسين نارا فاذا انت جلست *b* فقولى حيث تسمع زينب

أَلَا هَل لَنَا قَبْلَ ٱلتَّفَرُّقِ لَيْلَةٌ   وَيَوْمٌ فَتُقْضَى *c* كلُّ نَفْسٍ مُنَاهَا

فانطلقت الجارية ففعلت ذلك فلما سمعت زينب قولها *d* وكانت تفلى راس زوجها *وكان عنده *e* اخ له فقالت مجيبة لها

لَعَمْرِى لَقَدْ طَالَ ٱلْمُقَامَةُ هَاهُنَا   لَوَ اَنَّ لِحِبٍّ *f* حَاجَةٌ لَقَضَاهَا

فسمع *g* اخو الزوج قول الجارية *وجواب زينب *h* فقال

أَلَا يَعْلَمُ ٱلزَّوْجُ ٱلْمُقَلَّى بِأَنَّهَا   رِسَالَةُ مَشْغُوفِ ٱلْفُؤَادِ رَجَاهَا *i*

فانتبه الزوج لامرهم وعرف ما ارادت فقال

لَحَى ٱللّٰهُ مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِوَدِّهِ *k*
وَمَنْ يَمْنَعُ *l* ٱلنَّفْسَ ٱلطَّرُوبَ *m* هَوَاهَا

انطلقى يا زينب فانت طالق فخرجت *من عنده *n* وبعثت الى عروة فاعلمته واقامت حتى انقضت عدّتها ثم تزوّجته *o* ،

فى الناشزة

ذكروا ان الاخطل كانت عنده امرأة وكان بها معجبا فطلقها وتزوّج بمطلّقة *p* رجل من بنى تغلب وكانت بالتغلبىّ معجبة فبينا فى ذات يوم جالسة مع الاخطل اذ ذكرت زوجها الاوّل فتنفّست الصعداء ثم ذرفت دموعها فعرف الاخطل ما بها فذكر امرأته

---

a) C فقالت. *b*) P حلبت. *c*) P تنقضى. *d*) P قالت لها مجيبة et mox om. verba فقالت مجيبة لها. *e*) P وعنده. *f*) Coniect. codd. لحى. *g*) P فلما سمع. *h*) P وزنيب tunc قال. *i*) C وجاها. *k*) C s. p. P ببرده. *l*) C s. p. *m*) C الطروف. *n*) C الى عنده. *o*) In V inseruntur duo capita محاسن الوصائف المغنيات et محاسن الجوارى مطلقا de quibus vide praefationem. *p*) P بمطلق.

الاولى وانشأ a يقول

كِلَانَا عَلَى وَجْدٍ يَبِيتُ b كَأَنَّمَا
بِجَنْبَيْهِ مِنْ مَسِّ الفِرَاشِ قُرُوحُ
عَلَى زَوْجِهَا المَاضِى c تَنُوحُ وَزَوْجُهَا
عَلَى الطَّلَّةِ الأُولَى كَذَاكَ يَنُوحُ

قيل وخاصمت امرأة زوجها الى زياد فجعلت تعيّبه وتقع فيه فقال الزوج اصلح الله الامير انّ شرّ المرأة كبرها d انّ المرأة اذا كبرت عقم رحمها e وبذُوَّ f لسانها وساء خلقها والرجل اذا كبر استحكم رايه وقلّ جهله قال صدقت. وحكم له c وذكروا ان امرأة اتت عبيد الله بن زياد وكانت ذات شحم وجسم g وجمال h مستعديةً على زوجها وكان اسود دميم i الخلقة k فقال ما بال هذه المراة تشكوك قال اصلح الله الامير سلها عمّا ترى من جسمها وشحمها امن طعامى l ام من m طعام غيرى قالت من طعامك ائتمنّ علىّ بطعام اطعمتنيه والكلاب تاكل قال سلها عن كسوتها من n مالى * فى ام o من مال غيرى قالت من مالك ائتمنّ علىّ بثوب كسوتنيه قال p وسلها عمّا فى بطنها منّى q هو ام من غيرى قالت منك ووددت r انه فى بطنى من كلب قال الرجل اصلح الله الامير فما تريد المراة الا ان تُطعم

---

a) C فانشا. b) P نبيت. c) Lac. in C postea sic expleta: تمطسى. d) C اكبرها P كبر. e) In C supra scr. فرجها ح. f) C ومد. g) P ولحم. h) C ins. وفى. i) P ذميم. k) C الخلق. l) C ins. ام من طعامها. m) P om. n) C امن. o) C ام فى. p) P bis habet. q) C امنى.

r) L وودتّ.

وتُكسى وتُنكح قال صدقت فخذ بيدها، قال *a* خرج رجل مع قتيبة بن مسلم الى خراسان وخلّف امرأة يقال لها هند من اجمل نساء اهل زمانها فلبث هناك سنين فاشترى جارية اسمها جمانة *b* وكانت له فرس يسمّيه الورد فوقعت الجارية منه موقعًا فانشأ يقول

أَلَا لَا أُبَالِي اليَوْمَ مَا فَعَلَتْ هِنْدُ
إِذَا بَقِيَتْ عِنْدِي الجُمَانَةُ *c* وَالوَرْدُ
شَدِيدُ مَنَاطِ القُصْرَيَيْنِ *d* اذَا جَرَى
وَبَيْضَاءُ مِثْلُ الرِّئْمِ زَيَّنَهَا العِقْدُ
فَهٰذَا لِأَيَّامِ الهِيَاجِ وَهٰذِهِ
لِحَاجَةِ نَفْسِي حِينَ يَنْصَرِفُ الجُنْدُ

فبلغ ذلك هندا فكتبت اليه

أَلَا أَقْرِهِ *e* مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ عُنِينَا *f* بِفِتْيَانٍ غَطَارِفَةٍ مُرْدِ
فَهٰذَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَمِيرُهُم *g* * سَبَانَا وَاغناكم أَرَاذِلَةَ *h* الجُنْدِ
إِذَا شَاءَ *i* مِنْهُم نَاشِئٌ مَدَّ كَفَّهُ إِلَى كَبِدٍ *k* مَلْسَاءَ أَوْ كَفَلٍ نَهْدِ

فلمّا قرأ كتابها اتى به الى قتيبة فاعطاه ايّاه فقال له ابعدك الله هكذا *l* يفعل بالحرّة وأذن له فى الانصراف، قال وسمع عمر بن الخطّاب امرأة تنشد وتقول

---

a) P قبيل tunc وخرج. *b*) C حمامه tunc وكان. *c*) C الحمامه. *d*) Codd. القصرتين. *e*) P فاقره. *f*) L s. p. P عيينا C غنينا. *g*) C وجنده. *h*) C شباب واحداث اذا ذكر; pro واعناكم LV واعتاكم P واغناكم. *i*) C داسى (sic) et mox دشا pro ناشئٌ. *k*) C s. p. P كيد. *l*) C هكذى L اهكذا tunc تفعل.

فَمِنْهُنَّ مَنْ تُسْقَى بِعَذْبٍ مُبَرَّدٍ   نُقَاخٍ *a* فَتِلْكُم عِنْدَ ذٰلِكَ قَرَّتِ
وَمِنْهُنَّ مَن تُسْقَى بِأَخْضَرَ آجِنٍ   أُجَاجٍ فَلَوْلَا خَشْيَةُ اللّٰهِ فَرَّتِ

فامر باحضار زوجها فوجده متغيّر الفم فخيّره جارية من المغنم او خمسة مائة درهم على طلاقها فاختار الخمسمائة فدفعت اليه وخلّى سبيلها، وحكى عن الفضل بن الربيع انه كان بمكّة ومعه الفرج *b* الرُخّجىّ *c* وكان الفضل صبيحا ظريفا والفرج دميما *d* قبيحا فخرجا الى الطواف ثم انصرفا الى بعض طرقات مكّة وقعدا يتغدّيان *e* * فبينا هما *f* كذلك على طعامهما اذ وقفت *g* عليهما امرأة جميلة بهيّة *h* حسنة شكلة وعليها برقع فرفعته عن وجهها فاذا وجه كالدينار وذراع كالجمّار فسلّمت وقعدت وجعلت تاكل معهما قال الفضل فاعجبنى *i* ما رايت من جمالها وهيئتها فقلت هل لك من بعل قالت لا قلت *k* فهل لك فى بعل من اصحاب امير المؤمنين حسن الخَلق والخُلق قالت واين هو فاشار الى فرج *l* فقالت جوابك عند فراغنا فلما اكلت قالت للفضل تقرأ *m* شيئا من كتاب الله قال نعم قالت افتؤمن به قال نعم قالت فان الله يقول *n* وَمَنْ يَكُنِ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا فضحك الفضل ودخل على الرشيد فاخبره فامر باحضارها * فاحضرت فلما *o* نظر اليها اعجب *p* بها فتزوّجها *q* وحملها الى

---

a) CV نقاح P تفاخ. *b*) C الفرح. *c*) C البرجمى ceteri الرجحى. *d*) PCV نميما. *e*) P يتغذيان. *f*) C فبينماهما. *g*) C وقعت. *h*) C اعرابية. *i*) C فاعجبتنى.
k) P قال. *l*) L فرح. *m*) P انقرأ. *n*) Qor. IV, 42.
o) P فلما حضرت. *p*) P فاعجب. *q*) P وتزوّجها.

مدينة السلام قال وحجّ اسمعيل بن طريح فوقفت عليه اعرابيّة جميلة قال فقال لها هل لك ان تزوّجيني نفسك فقالت من غير توقّف *a*

بَكَى الحَسَبُ الزّاكِي بِعَيْنٍ غَزِيرَةٍ *b*
مِنَ الحَسَبِ المَنْقُوصِ أَنْ يَجْمَعَا مَعَا

وانصرفت ؞ قال العتبيّ كنت كثير التزوّج *c* فمررت بامرأة فاعجبتني فارسلت اليها الك زوج قالت لا فصرت اليها فوصفت لها نفسي وعرّفتها موضعي فقالت حسبك قد عرفناك فقلت لها زوّجيني نفسك فقالت *d* نعم ولكن هاهنا شيء تحتمله قلت وما هو قالت بياض في مفرق راسي قال فانصرفت فصاحت بي ارجع فرجعت اليها فاسفرت عن راسها فنظرت الى وجه حسن وشعر اسود فقالت انّا كرهنا منك ما كرهت منّا وانشدت

أَرَى شَيْبَ الرِّجَالِ مِنَ الغَوَانِي بِمَوْضِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ ؞

وعن عطاء بن مصعب قال جاءت امرأة الى عمر بن الخطّاب رضه *e* فقالت يا امير المؤمنين لا انا ولا زوجي فقال *f* لها وما لك من زوجك قالت مر باحضاره فأُحضر فاذا رجل قذر الثياب قد طال شعر جسده وانفه وراسه فامر *g* عمر ان يؤخذ من شعره ويدخل الحمّام ويكسى ثوبين ابيضين ثم يؤتى به ففعل به ذلك *h* ودعا المرأة فلما رأت الزوج قالت الآن فقال لها عمر اتّقي الله واطيعي زوجك قالت افعل يا امير المؤمنين فلما ولّت قال عمر تصنّعوا

---

a) Sic C, ceteri توقيف. *b*) P قريرة C غرده. *c*) C المزوج. *d*) C قالت. *e*) C om. *f*) C قال. *g*) L وامر. *h*) P ما امر.

للنساء فانهنّ يحببن a منكم ما تحبّون منهنّ ويقال انّ المراة تحبّ اربعين سنة وتقوى على كتمان ذلك وتبغض يوما واحدا فيظهر ذلك بوجهها ولسانها والرجل يبغض اربعين سنة فيقوى على كتمان ذلك وان احبّ يوما واحدا b شهدت جوارحه ❊

نساء الخلفاء

علىّ c بن محمّد بن سليمان قال ابى يقول كان المنصور شرط لامّ موسى الحميريّة ان لا يتزوّج عليها ولا يتسرّى وكتبت عليه بذلك كتابا اكّدته d واشهدت عليه بذلك فبقى مدّة عشر سنين فى سلطانه يكتب الى الفقيه بعد الفقيه من اهل الحجاز واهل العراق وجهد ان يفتيه واحد منهم فى التزويج وابتياع السرارى فكانت ام موسى اذا علمت مكانه e بادرته وارسلت اليه بمال فاذا عرض عليه ابو جعفر الكتب لم يفته f حتى ماتت بعد عشر سنين من سلطانه ببغداد فاتته وفاتها وهو بحلوان فاهديت اليه مائة بكر وكان المنصور اقطع امّ موسى الضيعة المسمّاة بالرحبة فوقفتها قبل موتها على المولّدات الاناث دون الذكور فهى وقف عليهنّ الى هذا الوقت حدثنا يحيى بن الحسن g عن محمد بن هشام قاضى مكّة قال كانت الخيزران لرجل من ثقيف فقالت لمولاها الثقفىّ انى رايت رويا قال وما هى قالت رايت كانّ القمر خرج من قبلى وكانّ الشمس خرجت من دبرى قال h لها لست من جُوار مثلى انت تلدين خليفتين فقدم بها مكّة i فباعها

a) P يحبين C يحبون . b) C add. فيظهر ذلك tunc وشهدت .
c) C ins. قال ante على . d) VP om. e) C بمكانه . f) C تفتيه .
g) C الحُسى (sic). h) P فقال . i) P ببغداد .

في الرقيق فأُشتريت وعرضت على المنصور فقال من اين انت قالت a المولد مكّة والمنشأ بجُرَش b قال فلك احدٌ قالت ما لى احد الا الله وما ولدت امّى غيرى قال يا غلام اذهب بها الى المهدىّ وقل له تصلح c للولد فاتى بها المهدىّ فوقعت منه كلّ موقع فلما ولدت موسى وهٰرون قالت ان لى * اهل بيت d بجُرَش قال ومن e لك قالت لى اختان اسمهما اسماء وسلسل f ولى امّ واخوان فكتب فأُتى g بهم فتزوّج جعفر بن h المنصور سلسل i فولدت منه زبيدة واسمها سكينة تزوّجها الرشيد وبقيت اسماء بكرًا فقال المهدىّ للخيزران قد ولدت رجلين وقد بايعت k لهما وما احبّ ان تبقين l امة واحبّ ان اعتقك وتخرجين الى مكّة وتقدمين فاتزوّجك m قالت الصواب رايت فاعتقها وخرجت الى مكّة فتزوّج المهدىّ اختها اسماء ومهرها n الف الف درهم فلمّا احسّ بقدوم الخيزران استقبلها فقالت o ما خبر اسماء وكم وهبت لها قال من اسماء قالت امرأتك قال ان كانت p اسماء امرأتى فهى طالق فقالت q له طلقتها حين علمت بقدومى قال اما اذ r علمت فقد مهرتها s الف الف درهم ووهبت لها الف الف درهم ثمّ تزوّج الخيزران قال كانت نخلة جارية للحسين الخال t قبل ان يتولّى المتوكّل الخلافة تقعد بين يديه وتغنّيه فولدت للحسين

---

a) P فقال. *b*) CVP ىنجُرش (voc. in C) L بجُرش. *c*) C s. p. *d*) C اهلا. *e*) P فمن. *f*) C وسلبيل. *g*) C واتى. *h*) C om. *i*) C سلسل. *k*) P بالغت. *l*) LV تبقى PC يبقين.

m) C واتزوّجك. *n*) P وامهرها. *o*) LVC وقالت. *p*) LV كان. *q*) C قالت. *r*) P اذا. *s*) P امهرتها. *t*) LVP الخال C الخلال sed infra omnes ut rec.

ابنا فلما ولى المتوكّل الخلافة طرقه ليلا فقال له الحسين زرتنا جعلت فداك قال *a* اشتهيت *b* ان اسمع غناء نخلة فاخرجها اليه مطمومة *c* الشعر فقال يا خال اليس قد ولدت منك ابنا قال بلى قال فانا احبّ ان تعتقها قال فانها حرّة قال *d* فاشهد انى *e* قد تزوجتها قومى يا نخلة فاشتدّ ذلك على الحسين فعوّضه منها خمسة عشر الف دينار وحوّل * اليه نخلة *f* قيل ووصف للمتوكّل ابنة لسليمان بن القاسم بن عيسى بن موسى الهادى وعدّة من الهاشميّات فحملن اليه وعرضن عليه فاختارها من بينهنّ وصرف البواقى ونزلت منه منزلة حتى ساوى *g* بينها وبين قبيحة فى المنزلة وكانت جارية لها لباقة وملاحة ووصفت له ريطة بنت العبّاس بن علىّ *h* فحملت اليه فتزوّجها ثم سالها ان تطمّ *i* شعرها وتتشبّه بالمماليك فابت عليه فاعلمها انّها ان لم تفعل فارقها *k* فاختارت الفرقة فطلّقها ووصفت له عائشة بنت عمر بن الفرج *l* الرُّخَّجىّ *m* فوجّه فى جوف الليل والسماء تهطل الى عمر ان احمل التى عائشة فسأله ان يصفح عنها فانّها القيّمة بامره *n* فابى فانصرف عمر وهو يقول اللّهمّ قنى شرّ عبدك جعفر ثم حملها بالليل فوطئها ثم ردّها الى منزل ابيها قال وكان الهادى يشاور من اصحابه عبد العزيز بن موسى وعيسى بن دأب والعزيزىّ *o* وعبد

---

a) P فقال . *b*) C شهيت . *c*) PVL مضمومة . *d*) P ins. فاحب tunc habet اشهد . ان تفوض امرها الى حتى ان ازوجكها ففعلت فقال . *e*) C بانى . *f*) P نخلة الى داره . *g*) C ساوا . *h*) C add. بن محمد . *i*) Sic C s. p. ceteri تضم . *k*) C ins. ولم تفعل tunc habet واختارت . *l*) CLV الفرج . *m*) VL s. p. C الرُخُجىّ . *n*) Sic P, ceteri بامرها . *o*) PC العزيزى (C s. p.) L والعزيرى sed infra ut recepi.

الله بن ملك فخرج ذات يوم اليهم وهو مغضب *كانه جمل a هائج منتفخ الاوداج منتقع اللون فاقبل حتّى جلس فى مجلسه وكان العزيزىّ b اجرأهم عليه فقال يا امير المؤمنين انا نرى بوجهك ما c كدّر علينا عيشنا ونغّص d الدنيا الينا فان رأى امير المؤمنين ان يخبرنا بالسبب فان كان عندنا حيلة اعلمناه بها وان تكن مشورة اشرنا بها وان امكن احتمال الغمّ e عنه وقيناه بانفسنا وحملنا الغمّ عنه قال فاطرق طويلا والعزيزىّ b قائم فقال له اجلس يا عزيزىّ b فانى لم ار كصاحب الدنيا قطّ اكثر آفات واعظم نائبة *ولا انغص f عيشا قال العزيزىّ b وما ذاك يا امير المؤمنين قال لبابة بنت جعفر بن ابى جعفر قد علمتم g موقعها منّى واثرتها h عندى كلّمتنى بادلال فاغلظت i فلم يكن لها عندى احتمال ولا عندها اقصار حتى وثبت عليها وضربتها ضربا موجعا قال وسكت فقال ابن دأب يا امير المومنين انك والله لم تات منكرا ولا بديعا k قد كان اصحاب رسول الله صلّعم يؤدّبون نساءهم ويضربونهنّ هذا الزبير بن العوّام حوارىّ رسول الله صلّعم. وابن عمّته وثب على امرأته اسماء بنت ابى بكر وهى افضل نساء l اهل m زمانها فضربها فى شىء عتب عليها فيه ضربا مبرّحا حتى كسر يدها وكان ذلك سبب فراقها وذلك انّها استغاثت بولدها عبد الله فجاء يخلصها من ابيه فقال هى طالق ان حلت بينى

a) P كالجمل tunc الهائج. b) C s. p. c) C كدر. d) VP ونفص C وبغض. e) P القسم. f) P وانقص C وابغض.
g) C عرفتم. h) C وادرها (sic). i) L فاعلظت C فاعطلت (sic). k) P بدعا. l) C om. m) P om. tunc زمنها.

وبينها ففعل وبانت منه وهذا كعب بن مالك الانصاريّ عتب على امرأته وكانت من المهاجرات فضربها حتى حال بنوها * بينه وبينها *a* فقال

فَلَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَبَطْتُهَا   كَخَبْطَةِ فَرُّوجٍ وَلَمْ تَتَلَعْثَمِ

قال فسُرّى عن موسى الغضب وطابت نفسه ودعا بالطعام فاكلنا وامر له بعشرة آلاف درهم وثلاثين ثوبا فتلهّفت وتعجّبت من انقطاعى عن الحديثين وهما فى بابى *b* وانا اعلم به منه ❁

المطلقات

قيل كانت *c* امّ الحجّاج بن يوسف الفارعة *d* بنت همّام بن عروة بن مسعود وكانت عند المغيرة بن شعبة فرآها يوما تتخلّل بكرة فقال انت طالق والله لئن كان هذا من غداء يومك لقد شرهت *e* وان كان من عشاء امسك لقد انتنت *f* فقالت لا يبعد الله غيرك والله ما هو الّا من السواك فخلف عليها بعده يوسف ابو *g* الحجّاج فاولدها الحجّاج وفيها اشعار منها *h*

أَهَاجَتْكَ الظَّعَائِنُ *i* يَوْمَ بَانُوا
بِذِى الزِّىِّ الجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ
ظعائنُ *e* أُسْلِكَتْ نَقْبَ *k* المُنَقَّى *l*
تُحَثُّ اذَا وَنَتْ أَىَّ احْتِثَاثِ
كَأَنَّ عَلَى الحَدَائِجِ يَوْمَ بَانُوا
نِعَاجًا تَرْتَعِى بَقْلَ *e* البِرَاثِ *m*

---

a) P inv. ord. *b*) Coniect. codd. ابى . *c*) L وكانت . *d*) LV قارعة . *e*) P اشرهت . *f*) C s. p. *g*) C اب (sic). *h*) L om. C منه V شعر . *i*) Codd. hic et infra ضغائن cf. Agh. VI, 27. *k*) LV نقت . *l*) C المنعى . *m*) LP et Agh. النراث V المراث C الدراث .

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلَاقِى أَهْلَ a بُصْرَى
فَيَا لَكَ مِنْ لِقَاءٍ مُسْتَرَاثِ
تُهَيِّجُنَا b الحَمَامُ اذَا تَدَاعَى c
كَمَا سَجَعَ النَّوَائِحُ بِالمَرَاثِى

وفى زينب اخت الحجّاج يقول النميرىّ

وَلَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ
خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعِيمِ مُعْتَمِرَاتِ
وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيْرِىِّ أَعْرَضَتْ
وَكُنَّ مِنَ أَنْ d تَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ اذْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِى نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ e
مَرَرْنَ بِفَخٍّ ثُمَّ رُحْنَ f عَشِيَّةً g
يُلَبِّينَ لِلرَّحْمٰنِ مُؤْتَجِرَاتِ h
دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرَانِينِ بُدَّنًا
نَوَاعِمَ لَا شُعْثًا وَلَا غَبِرَاتِ
فَأَدْنَيْنَ لَمَّا قُمْنَ يَحْجُبْنَ دُونَهَا
حِجَابًا مِنَ القَسِّىِّ وَالحِبَرَاتِ
أُجِلُّ i الَّذِى فَوْقَ السَّمٰوَاتِ عَرْشُهُ
أَوَانِسَ بِالبَطْحَاءِ مُعْتَجِرَاتِ k

---

a) VP رمل, L ال. *b*) C s. p. LP يهيجنا V يهيجن. *c*) C بداعا. *d*) L om. P بان omisso من. *e*) P خفرات. *f*) C عدن. *g*) C الى منا. *h*) C مزدجرات. *i*) PC s. p. *k*) Sic C ceteri معتمرات.

يُخَبِّينَ a أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى b
وَيَخْرُجْنَ بِالْأَسْحَارِ مُعْتَمِرَاتِ c

عوانة c عن d محمّد بن زياد عن شيخ من كندة قال خرج الحارث بن سليل الاسدىّ زائرا لعلقمة بن حفصة الطائىّ فلما قدم عليه بصر بابنة له يقال لها الزبّاء وكانت من اجمل نساء اهل عصرها فأُعْجِب بها فقال لابيها اتيتك زائرا e وقد يُنكح الخاطب ويُكرم الطالب ويفلح الراغب فقال انت امرؤٌ كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم ننظر فى امرك ثم انكفى f الى اهله فقال ان الحارث بن سليل سيّد قومه منصبا وحسبا وبيتا فلا ينصرفنّ من عندنا الّا بحاجته فاريدى ابنتك g عن نفسها فخلت بالزبّاء فقالت يا بنيّة اىّ الرجال احبّ h اليك الكهل الجحجاح الفاضل المنّاح i ام الفتى الوضّاح قالت الزمور k الطمّاح قالت يا بنيّة انّ الشيخ يميرك ولا يغيرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السنّ الكثير الظنّ قالت يا امّاه l اخشى الشيخ m ان يدنس ثيابى ويشمّت بى اترابى ويبلى شبابى قال فلم تزل بها امّها حتى غلبتها على رايها فتزوّجها الحارث بن سليل على خمسين ومائة من الابل والف درهم وابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو جالس ذات يوم وهى الى جانبه اذ اقبل فتية من بنى اسد نشاوى يتبخترون فلما نظرت اليهم تنفّست الصعداء وبكت فقال ما شانك قالت ما لى وللشيوخ الناهضين كالفُروخ قال

a) P يحنين. b) C النقا. c) P وعن. d) C ان. e) Maidani خاطبا; fort. inserendum وزرتك خاطبا. f) C om. g) P ابنتيك et mon انفسهما. h) LV اعجب. i) P المتاح. k) Codd. الزمول C s. p. l) C متاه. m) P om.

ثكلتك امّــك تجوع الحرّة ولا تاكل بثدييـهاa فذهبت مثلا اما وابيك لربّ غارة شهدتــهـا وخيل وزعتها وسبيّة اردفتهاb وخمرة شربتها للحقى باهلك فانت طالق وقال

تَهَزَّأَتْc أَنْ رَأَتْنِى لَابِسًا كِبَرًا   وَغَايَةُ النَّاسِ بَيْنَ المَوْتِ وَالكِبَرِ
فَانْ يَكُنْ قَد عَلَا رَأسِى وَغَيَّرَهُ   صَرْفُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرٌ مِنَ الشَّعَرِ
فَقَدْ أُرُوحُ لِلَذَّاتِ الفَتَى جَذِلًا   وَقَد أُصِيدُ بِهَا عِينًا مِنَ البَقَرِ
*عَنِّى اِلَيْكِ فَانِّى لا تُوَافِقُنِى   عُورُ الكَلَامِ وَلَا شَرْبٌ عَلَى الكَدَرِd

قال وقال الحجّاج لابــن القرّيّة ما تقول فى التزويج قال وجدت اسعد الناس فى الدنيا واقرّهم عيــنا واطيبهم عيشا وابقاهم سرورا وارخاهم بالا واشبّهم شبابا من رزقـه الله زوجـة مسلمة امينة عفيفة حسنة لطيفة نظيفة مطيعة ان ائتمنـها زوجـهـا وجدها امينة وان قــتّــر عليها وجدها قانـعة وان غــاب عنها كانت له حافظة تجد زوجها ابدا ناعما وجارها سالما ومملوكها آمنا وصبيّهاe طاهرا قد ستر حلمها جهلها وزيّن دينها عقلها فتلك كالريحانة والنخلة لمن يجتنيها وكاللؤلؤة التى لم تـثقب والمسكة التى لم تــفــتــقf قوّامة صوّامة ضاحكة بسّامة ان ايسرت شكرت وان اعسرت صبرت فافلح وانجح من رزقـه الله مــثــل هــذه وانّـما مثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الضعيف يجرّه فى الارض جــرًّا فبعلها مشغول وجارها متبولg وصبيّها مرذول وقطّها مهزول قــال يا ابــن القرّيّة قــم الآن فاخطب لى هندh بـنـتi اسماء ولا تزيدن على

a) P بثدييها C ثـديـهـا. b) C اذرفتها. c) P تهفات.
d) Addidi e Maid. I, 107. e) C وصبتها. f) C يفتق. g) P متبول ut videtur. h) C هندا. i) PVL ابنة.

ثلاث كلمات فاتاهم فقال جئت من عند من تعلمون والامير يعطيكم ما تسئلون افتنكحون ام تدعون قالوا *a* انكحنا وغنمنا فرجع الى *b* الحجاج فقال اصلح الله الامير صلاح من رضى عمله ومدّ فى الخيرات اجله وبلغ به امله جمع الله شملك وادام طولك واقرّ عينك ووقاك حينك واعلى كعبك وذلّل صعبك وحسّن حالك على الرفاء والبنين والبنات والتيسير والبركة واسعد السعود وايمن الجدود وجعلها الله ودودا ولودا وجمع بينكما على الخير والبركة فتزوّجها الحجّاج ثمّ انّه *c* دخل ذات يوم عليها * وهى تقول *d*

وَمَا هِنْدُ الَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ *e* تَجَلَّلَهَا بَغْلُ
فَانْ نُتِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَانْ يَكُ اقْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الفَحْلُ

فخرج من عندها مغضبا ودعا ابن القرّيّة فدفع اليه مائة الف درهم وقال ادخل على هند وطلّقها عنّى ولا تزد على كلمتين وادفع اليها المال فحمل ابن القرّيّة المال ودخل عليها فقال ان الامير يقول كنت فبنت وهذه المائة الف صداقك فقالت يا ابن القرّيّة ما سُررت به اذ كان ولا جزعت عليه اذ بان وهذا المال بشارة لك لما جئتنا به فكان القول اشدّ على الحجّاج من فراقها

وذكروا ان عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق رضه كانت عنده عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فاحبّها حبًّا شديدًا فامره *f* ابوه بفراقها وان يطلقها تطليقة واحدة ففعل ثمّ ندم على فعله فقال

فَلَمْ أَرَ مِثْلِى طَلَّقَ اليَوْمَ مِثْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا فِى غَيْرِ جُرْمٍ تُطَلَّقُ *g*

---

a) P فقالوا. *b*) C om. *c*) P om. *d*) P فسمعها تنشد وتقول. *e*) C supra lineam ins. قد. *f*) C فامر. *g*) P يطلق.

لَهَا خُلُقٌ سَهْلٌ وَحُسْنٌ وَمَنْصَبٌ   وَخَلْقٌ سَوِىٌّ مَا يُعَابُ وَمَنْطِقُ
*أَعَانَكَ قَلْبِى a كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ   إِلَيْكَ بِمَا تُخْفِى القُلُوبُ مُعَلَّقُ
أَعَانَكَ مَا أَنْسَاكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ   *وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِى السَّمَاءِ مُحَلِّقُ b

فسمع ابو بكر ذلك فرقّ له وامره بمراجعتها؛ وعن علىّ بن دعبل c قال حدّثنى ابى قال خرجت ومعى اعرابىّ ونبطىّ الى موضع يقال له بطياثا من امصار دجلة متنزّهين فأكلنا وشربنا فقال الاعرابىّ قل بيت شعر فقلت

نِلْنَا لَذِيذَ العَيْشِ فِى بَطْيَاثَا

فقال الاعرابىّ   لَمَّا حَثَثْنَا d أَقْدُحًا e ثَلَاثَا f

فقال النبطىّ   وَٱمْرَأَتِى g طَالِقَةٌ ثَلَاثَا

وما زال يبكى حتى الصباح فقلت له ما يبكيك فقال ذهبت امرأتى بقافية قال اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ كنت انا والحسين ابن الضحّاك يوما عند المعتصم *وحضرت قينة تعرض عليه h فأعجب بها فقال للمدنيّين i كيف ترونها فقال احدهم امرأته طالق ان كان راى مثلها وقال آخر k امرأته طالق ان l لم وسكت فقال المعتصم ان لم m قال لا شىء فضحك فقال n له

---

a) C فلم ار مثلى et hunc versum habet ante vers. primum. b) P وما ناح قمرى الحمام المطوق et hunc versum habet ante vers. primum cf. Agh. XVI, 133. c) C دعيل. d) P احتثنا. e) VL قدحا. f) L حثّاثا. g) C وامرأته. h) P وعرضت عليه قينة. i) P ut vid. للمدنيين C للمدينتين Fortasse legamus للمُدْنَيِّين. k) P الاخر. l) P ins. كان يرى مثلها فقال الاخر امراته طالق ان. m) C ins. ايش tunc om. قال. n) المعتصم وقال.

ويحك ما دعاك الى * طلاق اهلك *a* بلا سبب فقال يا امير المؤمنين كلّنا قد طلق امرأته بلا *b* سبب *c* ومما قيل فى ذلك من الشعر

رَحَلَتْ أُمَيَّةُ بِالطَّلَاقِ ... وَنَجَوْتُ مِن رِقِّ الوِثَاقِ
بَانَتْ فَلَمْ يَجْزَعْ لَهَا ... قَلْبِي وَلَمْ تَدْمَعْ *c* مَآقِى
لَوْ لَمْ أُرِحْ *d* بِفِرَاقِهَا ... لَأَرَحْتُ نَفْسِى بِالْإِبَاقِ
وَخَصَيْتُ نَفْسِى لَا أُرِيدُ حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِى

وقال آخر

رَأَيْتَ أَثَاثَهَا فَطَمِعْتَ فِيهَا ... وَقَدْ نَصَبَت نَغَيْرَكَ بِالْأَثَاثِ
فَطَلِّقْهَا وَعَدِّ النَّفْسَ عَنْهَا ... سَرِيعًا اِنَّ نَفْسَكَ فِى التَّوَاثِ *e*
وَاِلَّا فَالسَّلَامُ *f* عَلَيْكَ اِنِّى ... سَآخُذُ مِن غَدٍ لَكَ * فِى المَرَاثِى *g*

محاسن وفاء النساء

قال الكسروىّ كتب بلاش بن فيروز الى ملك الهند يخطب ابنته فلم ينعم له وردّ رسوله خائبا فتجشّم *h* وسار اليه فى خيله ورجله فلما اصطفّت الخيلان دعاه بلاش الى المبارزة وقال انّه عار على الملوك ان يوردوا جنودهم الهلاك ويفوزوا بانفسهم فبرز اليه ملك الهند فاختلفت *i* بينهما ضربتان فمنعت بلاشا حصانة درعه *k* وضرب بلاش * الهندىّ على عاتقه فقطع حبله *l* حتى انتهى السيف الى ثندوته فخرّ ميّتا وانهزمت خيله ففتح بلاش مدينته وامر ثقاته فاحدقوا بقصر ابنة الملك فلما احتوى على

---

a) P تطليق زوجتك. *b*) VL بغير. *c*) C تسل. *d*) V اروح. *e*) Coniect. codd. التراث. *f*) P فاسلام. *g*) C بالمراث. *h*) C فتجهز. *i*) L فاختلف. *k*) C add. ووثاقه مغفره فلم دعك ملك الهند فقطع حبل عاتقه فيه سيف الهندى شيئا (sic). *l*) P فقطع حبل عاتقه.

امواله بعث الى ابنة الملك أن تأتيه فقالت للرسول وهى تبكى قل للملك المزيّن بالحلم المحبّب * فى رعيّته *a* السعيد بالظفر انك قد ملكتنى وصرت ممّن يستحقّ عطفك ورأفتك فان رأيت ان تطيب نفسا عن النظر الىّ حتى ترجع الى دار مملكتك *b* فافعل فانصرف الرسول * الى بلاش *c* فاخبره فاجابها الى ما سألت وسار وحملها حتى قدم دار المملكة * فهيّأ لها *d* مقصورة مفردة عن سائر حرمه فانزلها فيها وامر لها بعتيق الديباج وفاخر الجوهر *e* واسفاط من *f* الذهب والصلات والجوائز والاثاث ما لم يامر لغيرها من نسائه *g* واستأذنها فى الدخول عليها *h* فأذنت له فدخل عليها *i* واقام عندها *k* سبعة ايّام ولياليها تحبا منه بها لا تجير اليها *l* جوابا ولا يخفّ عن صدر مجلسها فخرج من عندها اليوم الثامن وقد وقع فى قلبه ما اظهرت من خفّة مجلسه *m* عليها ولبث اشهرا لا يدخل عليها فقالت يوما لحاضنتها *n* ما اعجب امر الملك بذل دمه فى طلبى حتى اذا ظفر بى سلاه *o* عنّى انطلقى حتى تسالى عن عدّة نسائه وايّهنّ *p* اكرم عليه وأْتينى بعلم ذلك فانطلقت حتى عرفت ذلك وانصرفت *q* فقالت *r* انّى وجدت له اربعمائة امراة ما بين امة وحرّة وليس فيهنّ اكرم عليه من ابنة سائس من سُوّاسه اعجبته فتزوّج بها فقالت انطلقى اليها واقرئيها *s*

---

a) P للرعية. *b*) PC ملكك. *c*) P اليه. *d*) C فهيبا وهيّا لها. *e*) P الجواهر. *f*) PC om. *g*) P نسائها به. *h*) C om. *i*) CP عندها. *k*) P معها. *l*) C اليه. *m*) PVL عليه tunc مجلسها. *n*) C لحاجبتها. *o*) C سلى قلبه. *p*) P وانظرى ايهن. *q*) PC وعادت. *r*) PC add. لها. *s*) Codd. واقربها.

منّى السلام واعلميها انى اريد مؤاخاتها والانقطاع اليها فانطلقت لحاضنة *a* ابنة السائس فابلغتها *رسالة مولاتها *b* فقالت لها اقرئيها منّى السلام واعلميها انّى قد احببتها واجبتها الى ما سألت فتصير *c* الىّ *فانصرفت فاخبرتها *d* بما قالت فتهيّأت باحسن هيئة واقبلت اليها ودخلت *e* عليها فرفعت مجلسها واقبلت عليها فذكرت حبّها لها ورغبتها فى مواصلتها فردّت عليها ابنة السائس احسن الردّ واعلمتها سرورها *f* بذلك *ثمّ تحدّثتا *g* ساعة وانصرفت وجعلت *h* الهنديّة تأتيها غبّا وتظهر الانس بها فلما انست بها قالت لها انك قد استلبت *i* قلب الملك *k* وقهرت جميعنا بفضلك وليس لواحدة منّا نصيب فاعلمينى الامر الذى فضلتينا به لنزداد سرورا بما اوتيت ومحبّة *l* لك والانقطاع *m* اليك قالت انى لما عرفت ضعف نسبى وقلّة جمالى علمت انه لا يرجع الملك منّى الى شىء أحظى به عنده مثل المؤاتاة فى الخلوة وان ابسطه اذا همّ *n* بالحركة واستميل قلبه باللطف وفضل *o* الخدمة فلما رآنى على ذلك مستمرّة ورای من سائر نسائه انفة الاكفاء وزهو الجمال *وخيلاء الملك *p* وعلمت انّى ان اخذت ما اخذنه *q* مع خمول نسبى *r* وقلّة جمالى ودقّة

---

a) C الحاجبة et mox اقربيها. *b*) PC الرسالة. *c*) C فلبصر (sic) P فمريها تسير. *d*) P فمضت واخبرتها. *e*) P فلما دخلت et mox رفعت. *f*) C بسرورها. *g*) C فتحدثتا. *h*) P ثم جعلت. *i*) P سلبت. *k*) C الامير tunc حتى pro و. *l*) C ins. لحتّى (sic). *m*) P وانقطاعا C مع pro و. *n*) C om. *o*) P والفضل et om. الخدمة. *p*) C والخيلا فى الملك. *q*) C add. من التكبر. *r*) P نفسى.

خطری *a* لا یلیق بی مثل الذی یلیق بهنّ ففضّلنی علی جمیع نسائه بذلك فلما سمعت ابنة الملك ذلك علمت ان قلوب الرجال لا تستمال الّا بالمؤاتاة وسرعة الاجابة فی الباه *عند المشغلة *b* فعزمت *c* ان تجعل ذلك عدّة *d* لاستعطاف قلب الملك فانصرفت الی قصرها وقالت لبعض جواریها اذهبی الی فلانة تعنی ابنة السائس فان رایت الملك عندها فاعلمیها انی علیلة من وجع عرض لی فانطلقت الجاریة فاذا الملك عندها فاخبرتها بذلك فرقّ الملك لها وذكر غربتها وقتله اباها فقال لابنة السائس ما ترین فی اتیانها فقالت ایّها الملك انه لیس فی نسائك من لها عندی مثل منزلها *e* فصر الیها فانها غریبة قد فارقت اهلها وهی فی موضع رحمة فقام الملك *حتی دخل *f* علیها وانتهی الی باب مجلسها فقامت الیه تمشی باحسن هیئتها متكسّرة فی حلیها *g* وزینتها عبقة بطیبها وعطرها فقبّلت بین عینیه واخذت بیده حتی اجلسته فی صدر فراشها وجعلت تقبّل یدیه ورجلیه ضاحكة الیه مظهرة السرور *h* به *i* فجذبها الی نفسه ودعاها الی المضاجعة فآنسته ولم *k* یرد *l* فی الخلوة شیئا الّا اجابته الیه فلما قضی حاجته نازعها الی المحادثة فقال این ما ذكر رسولك من شدّة وجعك قالت یا سیّدی كنت متوجّعة لفراقك حتّی شفانی لقاؤك وقلت ذلك لما نالنی من تباریح الشوق الیك وطول *m*

---

a) C حطی (sic) *b*) P om. L عند الشغلة. *c*) P add. علی. *d*) C add. لها. *e*) L منزلتها. *f*) P الیها ودخل. *g*) CP حلیتها. *h*) PC للسرور. *i*) L om. *k*) PC فلم. *l*) P add. منها. *m*) C وحلول الهموم لطول.

صدودك وسلوتك ثمّ أُخذ معها فى المداعبة *a* واقم عندها سبعة ايّام فبيناهما يتلاعبان ويتذاكران ويتعانقان اذ دخلت جارية لابنة السائس فحيّت الملك بتحيّة الملوك ثمّ قالت للهنديّة انّ سيّدتى *تعنى ابنة السائس *b* تقول قد اجتمع فيك ثلاث خصال الغدر بمعلّمتك والثانية فضل *c* تطوّلك *c* والثالثة كفران النعمة للمنعم وانى عن قريب رادّتك من الملك الى غصص الغيظ فاقحمتها وهملت عيناها ونظرت الى الملك كالمستغيثة به فقال لها الملك يا حبيبتى ما تنكرين من امتك قد وهبتها لك وجميع ما تملك فتجلّى *e* عنها غمّها فقالت للرسول *d* انطلقى اليها فاعلميها *e* انّ الملك قد وهبها وما *f* تملك لى وقولى لها ارجعك فحش نفسك الى لؤم حسبك والهال ادبك اينتبى الساعة بصغار المذلّة ورقّة *g* العبوديّة فلما ابلغتها *h* الرسول ذلك اقبلت فدخلت عليها فحيّت الملك وقامت بين يديه فقالت لها *i* ما كان اعظم زهوك فى رسالتك قالت *k* يا سيّدتى اتأذنين لى فى الكلام قالت تكلّمى قالت ايّتها السيّدة لست متوجّهة اليك بشىء هو املك بك من حلمك ولا اعطف علىّ من فضلك ولم يظلم من رفع فوقى من هو افضل منّى وكلّ فرع يرجع الى اصله وكلّ زهر *l* ينسب الى سناخه *m* فقالت *n* صدقت *o* فدعى عنك كلام الادب فقد ملكتك على رغم انفك وانا مزوّجتك من فلان خادمى فليس لك فضل

---

a) P الملاعبة. *b*) PC om. *c*) C s. p. Fortasse legendum تطاولك ut suadet Cl^ms v. Rosen. *d*) P لرسولتها. *e*) C واعلميها. *f*) P وكل ما. *g*) C ورق. *h*) P ابلغها. *i*) C om. habens بنت الملك. *k*) P فقالت. *l*) P ذهو. *m*) P سنمه C s. p. *n*) C قالت. *o*) P om. tunc دعى.

عليه قالت *a* ابنة السائس من اعتاد معالى الامور لم تطلب نفسه باسافلها ومن صاحب العظماء ابت غريزته *b* الادنياء وانما ترقّبت عطفك ورجوت حسن نظرك فلمّا اذ *c* عزمت على هذا فقد طلب الموت وما الذى أستَبْقِى منك ثم قالت ايّها الملك ان جَذَل *d* المسرّة منك لا يستقرّ ويقع موقعه *e* الابعد *f* فى المخالفة عندك *g* فاحترس من هذه الهنديّة فانها لا تؤمن عليك لانّها ليست من جنسك فيعطفها عليك الرحم ولا من اهل مملكتك فتعرف تطوّلك عليها وانما هى شبيهة بموتورة قد قتلتَ اباها وعدمتَ *h* عزّها فاحترس منها ولا يلهينّك موقعها من قلبك فانها متى احتالت فى قتلك لم يكن فى ايدينا من الظفر الّا قتلها كما كان من امر الثعلب وعظيم الطير فقال الملك وما كان من حديثهما قالت يقال ان ثعلبا جاء فى ليلة فرقى شجرة ليأكل من ثمرها فسال الوادى الذى فيه تلك الشجرة * بسيل شديد *i* فاقتلعها والثعلب عليها *k* ثم رفعها ووضعها *l* حتى القى الثعلب الى ارض بعيدة من ارضه فاصبح وقد القاه السيل الى سفح جبل كثير الاشجار مثمر الاغصان *m* وعلى تلك الاشجار جنس من الطير لا يحصى عددا فاقعى الى شجرة قصيّا *n* مقشعرّا لا يعرف ارضه ولا يقدر على مؤالفة الدوابّ فمرّ به عظيم الطير فقال له ما انت فقال انا دابّة سال بى السيل فالقانى

---

a) P فقالت. *b*) C عريره (sic). *c*) Sic L ceteri اذا.
d) C s. p. *e*) C موقعا. *f*) L الّا بعُد. *g*) P عنك.
h) P واعدمت. *i*) P سيلا شديدا. *k*) C على راسها. *l*) P من موضعه. *m*) P om. *n*) CP om.

فى جبلكم *a* وقد اصبحت غريبا فقال له عظيم الطير فهل لك حرفة قال نعم اعرف الثمار اذا بلغت حدّ بلوغها واصنع للطير اكنانا *b* فى الارض تكنّ فيها فراخها *c* من *d* الحرّ والبرد فقال له عظيم الطير قد ادركت عندنا بغيتك فاقم عندنا نؤاسك *e* ونعرف حقّ *f* مجاورتك فاقام الثعلب عند ملك الطير فكان يُعرفهم الثمار المدركة ويحفر لهنّ *g* بمخاليبه *h* قبورا *i* فى الارض يفرّخن *k* فيها وكان الثعلب اذا جنّ عليه الليل وقرم الى اللحم ادخل يده فى جحرا *l* من تلك الجحرة *m* فاخرج طيرا او فراخه فاكله ودفن ريشه وجعلت *n* الطير تتفقّد *o* ما كان يأكل *واحدا بعد واحد *p* فقال بعضها لبعض ما فقدنا افاضلنا الّا منذ صارت هذه الدابّة بين اظهرنا وما كانت هذه الطير تطيل الغيبة وما ندرى ما دهاها *q* فقال لها عظيمها ان هذا حسد منكنّ لهذه الدابّة فلا تعقلن *r* ما اصبحتنّ فيه *s* من *t* فضل المطعم *u* وما فيه فراخكنّ من هذه الاكنان *v* التى لا يخاف *w* عليها برد فيها *x* ولا حرّ فقلت الطير انت سيّدنا وابصر بالامور منّا قال *y* وعلىّ ان اقطع هذا القول وابيّن حقّ ذلك من باطله بنفسى فلما اظلم الليل نزل من الشجرة فدخل *z* بعض تلك الاكنان *aa* واقبل الثعلب

---

a) C جبلك tunc فلقد. *b*) P اكنافا. *c*) C بيضها وفراخها. *d*) P om. *e*) Codd. نواسيك. *f*) L om. *g*) P لها. *h*) C بمخالبه. *i*) C s. p. *k*) P تفرخ. *l*) Codd. جحر. *m*) PC الاحجرة LV الحاجرة. *n*) C فجعلت. *o*) C دفقد. *p*) P منها. *q*) LVP دهانا. *r*) C دغفلى. *s*) LVC منه. *t*) P ins. عظيم. *u*) LVP طعم. *v*) P اكناف. *w*) C تخاف. *x*) Solum in P; ceteri om. habentes بردا ولا حرا. *y*) P فقال tunc ins. وانا على. *z*) C ins. الى. *aa*) P الاحجرة.

على العادة * التى اعتادها a الى ذلك الكنّ فادخل يده فقبض على راس الملك فقال الملك للثعلب لقد نصحتنى انطير لو قبلت نصحها قال b الثعلب انت هو قال نعم قال ما ظننت ان يبلغ من حمقك كلّ هذا قال c ملك الطير دعنى اردّك فى منزلتك d بحسب ما رايت من فضل علمك ولطيف حيلتك قال c له الثعلب انّ ابوىّ ادّبانى ان لا اعلّق انيابى بشىء واتركه اذ ليس من جهلك ان لا تتجزّأ e من * الثمار ومن الاكنان f بما كان آباؤك يكتفون به ولم ترض حتى اختبرت امرى بنفسك ولم تجعل التغرير فى ذلك بغيرك ثم اكله ودفن ريشه وفقدت الطير عظيمها فاستوحشت وضربت الثعلب ضربا g * بمخاليبها ومناقيرها h حتى قتلته ولم يصلن i فى عظيم k خطر ملكهنّ الى * اكثر من l قتل الثعلب فاحترس من هذه الهنديّة قالت الهنديّة انما تقرّ عين المرأة باربعة رجال بابيها واخيها وولدها وبعلها وافضل النساء المختارة بعلها على جميع m اهلها والمؤثرة له على نفسها فكيف بمن n ذهب ابوها واخوها فبقى o بعلها افتحبّ ان تهلكه على ان مثلك فى رداءة همّتك وخبث نيّتك مثل * الغراب والحمامة h قال c الملك وما كان من حديثهما قالت p زعموا انّ غرابا الف مطبخا لبعض الملوك فأخذ من اطيب q اللحمان التى قد

a) C om. L التى يعتادها P التى اعتادتها. b) PC فقال. c) P فقال. d) P منزلك. e) C تنحرا P تجتزى. f) C الاكنان والثمار. g) P om. h) P inverso ordine. i) C نص (sic). k) C عظم. l) P غير. m) P سائر. n) CVL من tunc يذهب. o) P وبقى. p) P ins. الهندية. q) P طيب.

صارت *a* فيه شيئا *b* فظنّوا ان الغراب اخذه لقلّة وفائه ولؤم جوهره فطردوه عن مطبخهم وقالوا ما نرجوه *c* من هذا الغراب وهو من الطيور التى تعاف ويتطيّر منها فانشى ذلك *a* الغراب امره الى حمامة قد كان بينهما *d* معرفة وفزع الى رايها واخبرها *e* ما *f* كان فيه من نعيم الماكل والمشرب *g* فقالت له الحمامة انطلق بى حتى تريني هذا المطبخ فانطلق حتى اتى سطح المطبخ فقالت الحمامة انّى ارى هذا البيت ليس فيه موضع مدخل فاحفر لى بمنقارك قدر ما ادخل فان منقارى يضعف *عن ذلك *h* فحفر الغراب فى سقف البيت بمنقاره حتى دخلت فيه الحمامة وتوسّطت فى البيت فاعجبهم حسن خلقها *i* وصفاء لونها فجعل لها خازن المطبخ موضعا تأوى اليه فلبثت فى ذلك البيت *k* قريرة عين فناداها الغراب ما هكذا قدّرت فيك فقالت الحمامة لو وفيت لك حلّ بى غدرك *l* وان *m* القوم عرفوا وفائى *n* وحسن جوارى وعرفوا غدرك *o* وقلّة *وفائك ونكث *p* عهدك فهذا مثلى ومثلك *q* يا ابنة السائس انى لو وفيت لك اردانى غدرك وقتلنى مكرك *r* قالت ابنة السائس *ايّتها السيّدة *s* انّ الذى سمعت منّى كان لشدّة الانفة فاردت ان انفى عن نفسى الذى اردت من انكاحى

---

a) C om. *b*) CL شى. *c*) C ترجون. *d*) P بينه وبينها.
e) C فاخبرها. *f*) P بما. *g*) C وطيب المشرب. *h*) LV om.
i) C خلقتها. *k*) P المطبخ. *l*) Quae seq. usque ad prox. غدرك (incl.) V om. *m*) C فان. *n*) C add. لهم. *o*) C قدرك.
p) Solum in C. *q*) P inverso ordine. *r*) LVP ins. قالت ابنة الملك (!) الوفاء لنا والغدر لك. *s*) P om.

خادمك فلانا a قالت b الهنديّة لا بدّ من ذلك فقالت ابنة السائس من اعتاد معالى الامور لم تطب نفسه باسافلها الآن استعذبت c الموت فعمدت الى سمّ كان معها فقذفته فى فيها فخرّت ميّتة ووفت الهنديّة لزوجها فافلحا d e ومنهن شيرين e امرأة ابرويز فان شيرويه بن ابرويز f لما قتل اباه وتوطّد g له الملك بعث الى شيرين يدعوها الى نفسه فامتنعت عليه وابت ان تجيبه الى ذلك فغصبها ضياعها وعقارها وذخائرها واموالها وقذفها بكلّ فاحشة ورماها بكلّ معضلة فلما بلغها ذلك هان عليها ما اخذه من اموالها مع ما رماها به فبعثت اليه وقالت ايّها الرجل ان لم يكن مما سألت بدّ h فاقض لى ثلاث حوائج حتى اتابعك على ما تريد فقال وما هذه i الحوائج قالت احداها k ان l تردّ علىّ ضياعى واموالى والثانية ان تصعد منبرك بحضر m مرازبتك واساورتك وعظماء اهل مملكتك وتتبرّأ ممّا قذفتنى به والثالثة ان اباك اودعنى وديعة فتامر ان يفتح لى باب n الناووس o حتى اردّها عليه فاجابها الى ذلك وامر بفتح باب الناووس o لها p ومعها خاتم وفيه سمّ ساعة * فنثرته فى فيها q وعانقت قبر زوجها فماتت ✿

---

a) P om. b) P فقالت. c) C استعذب. d) P add. انتهى C فبقيا ناعمى البال حسنى للحال. e) LVP سيريين et sic semper. f) P فيروز. g) C ثم توطد. h) P بدا. i) P تلك. k) P احداهن C احدها. l) L om. m) C add. من. n) C ابواب. o) P الناوس. p) P ins. فدخلته. q) P فامتصته.

ضدّه [a]

قيل كان لكسرى [b] ابرويز خال يقال له بسطام فخالف على كسرى وجمع جمعا كثيرا *وواقع ابرويز [c] فلما اعيت [d] ابرويز الحيلة فيه دعا بكردىّ اخى بهرام جور ويقال ان كرديًّا كان غلاما له رباه وبلغ منه [e] مبلغ الرجال وكان من خاصّته والناصحين له فقال له قد ترى ما نزل بنا من هذا العدوّ بسطام وقد رأيتُ رايا ان طابقتنى عليه رجوت الظفر قال [f] كردىّ وما ذاك ايها الملك اخبرنى فما شىء يزيدك الله به عزًّا ويزيد اعداءك به ذلًّا الا بادرت اليه بنصح وصدق لعظيم حقّك ووجوب طاعتك قال [f] له كسرى [g] قد عرفت حال كرديّة اختك امراة بسطام وجراءة قلبها وبسطام ياوى اليها كلّ ليلة اذا [h] انصرف عن الحرب وانا جاعل لها عهد الله وميثاقه [i] وذمّة انبيائه ان هى اراحتنى من بسطام واحتالت لى فى قتله ان اتزوّجها واجعلها سيّدة نسائى وابلغ فى اكرامها والسموّ بها افضل ما بلغ ملك بامرأته قال [f] كردىّ يا [k] ايّها الملك ما اشكّ فى قدرتها [l] عليه فاكتب اليها بخطّك بما رايت لاوجّهه [m] فى الكتاب اليها مع امرأتى ارجيّة [n] فان لها عقلا ورفقا وبصيرة فكتب كسرى بخطّه *بسم الله الرحمن

---

a) C add. مساوى غدر النساء. *b*) C add. ابن. *c*) C pro his: ودافع كسرى واوقع بابرويز. *d*) C ins. كسرى. *e*) C به. *f*) P فقال. *g*) P om. *h*) C ins. هو. *i*) C ins. وذمته. *k*) C om. *l*) L قدرتك. *m*) C لاوجه tunc om. فى. *n*) Incertum. P ارجية, ارحيه (bis) ارحية C s. p. ازحنّه (bis) ارحيّه L ارجيه, ارحيه (bis) اوحيه V ارجيه (ter) اوحيه. Suspicor nomen esse نسبة a ارجان.

الرحيم[a] هذا كتب لكردية بنت بهرام جسنلسب[b] كتبه لها كسرى ابرويز بن هرمز انّ لك عندى عهد الله وذمّته[c] وذمّة انبيائه ورسله إن انت قتلت بسطام وارحتينى منه ان اتزوّج بك واجعلك سيّدة نسائى وابلغ من كرامتك ما لا يبلغ ملك *من الملوك[a] لاحد واشهد الله على ذلك وكفى بالله شهيدا وكتب كسرى بخطّه وختمه بخاتمه يوم كذا من شهر كذا فسارت ارجيّة حتى دخلت عسكر بسطام كهيئة الزائرة لكرديّة بالنظر اليها وكان بينهما قرابة فلما جلست وسكنت دفعت اليها كتاب كسرى وقالت لها يا ابنة عمّ اجيبى[d] الملك الى ما سألك[e] واغنمى[f] بذلك الرجوع الى وطنك فرغبت لشدّة شوقها الى اهلها فاجابتها الى ذلك وانصرفت ارجيّة الى عسكر كسرى وعرّفت زوجها ما كان بينها وبين كرديّة فمضى كردى الى كسرى فاعلمه[g] ثمّ انّ بسطام دخل على كرديّة فاتته بعشاء فتناول منه ثمّ اتته بشراب فسقته وجعلت تحدّثه وتظهر له المحبّة[h] حتى مضى ثلث الليل فنام بسطام فلما استثقل نوما قامت اليه كرديّة بسيفها[i] فوضعته على ثندوته ثمّ اتّكأت[k] فاخرجته من ظهره فمات وعمدت من ساعتها الى دوابّها فحملت حشمها واثقالها على البغال وخرجت نحو عسكر كسرى وقد كانت وجّهت مع ارجيّة الى اخيها ان يجلس[l] لها على الطريق فلما وافته سار معها

---

a) C om. *b*) P حساس V حسلس C حسيس et sic L s. p. cf. Nöldeke, Gesch. d. Pers. u. Arab. 270; Justi, Iran. Namenb. 121, 363. *c*) P om. *d*) P ins. الى et mox om. *e*) C يسالك. *f*) P واغتمى. *g*) P واعلمه. *h*) C محبته. *i*) P بسيف. *k*) C ins. عليه. *l*) C تجلس.

حتى ادخلها على كسرى ففرح بذلك فرحا شديدا فلما اصبح اصحاب *a* بسطام ورأوه *b* قتيلا ولّوا هاربين على وجوههم فانصرف كسرى الى المدائن فاتّخذ لكرديّة تاجا مكلّلا بالدرّ وصنوف الجوهر *c* واعدّ لها وليمة عظيمة دعا فيها جنوده فطعموا وشربوا ثمّ دعا كرديّا اخاها فزوّجه ايّاها ومهرها واعطاها خاتما فصّه من الكبريت الاحمر يضىء فى الليلة الظلماء كما يضىء السراج فلما دخل بها كسرى ونظر الى جمالها *d* وعقلها سُرّ بها واعطاها *e* الاموال واقطعها الضياع واكرم اخاها كرديّا وولّاه ارض *f* فارس * وبلغ لها من رفعه ايّاها وتشريفه لها ما لم تبلغه قبله ولا بعده *g* ثمّ ان كرديّة قالت لكسرى يا سيّدى اخرج بنا الى الميدان لالعب بين يديك بالكرة والصولجان فخرج معها الى الميدان وخرجت امرأته شيرين وخواصّ نسائه ودعا بخيل فاسرجت * وركبت وركب هو *h* وجعلت تلاعبه بالصوالج وتناولت السيف وركضت فى الميدان ولعبت بالسيف لعبا معجبا ثمّ أخذت الرمح فلعبت به فقالت شيرين ايّها الملك ما يؤمنك من هذه الشيطانة قال هيهات انها اعرف بحقّنا *l* واشدّ حبّا لنا من ان نخافها على انفسها فلما نزلت قال كسرى لنا فى كلّ ربع من ارباع مملكتنا قائد فى اثنى عشر الف رجل وفى قصرى اثنى عشر الف امرأة وقد جعلتك *k* قائدة عليهنّ

---

a) P اصابوا. *b*) P om. *c*) C الجواهر. *d*) C كمالها.
e) P وغمرها tunc بالاموال LV ins. من. *f*) P اعمال. *g*) P om. C رفعته pro رفعه. *h*) C وركب وركبت كردية. *l*) C لحقها. *k*) P جعلناك.

قالت a يا سيّدى ما للنساء b والفروسيّة وانما علينا ان نتزيّن لك ونتطيّب ونسرّك c بانفسنا واردتُ d بما كُن منى سُرورك وتسلية همومك فامر كسرى بحمل طعامه وشرابه الى منزلها وبقى عندها اسبوعا لم يخرج الى الناس ولم يأذن لاحد عليه ثم خرج من عندها الى منزل شيرين e فاتاه صيّاد بسمكة عظيمة فأُعجب بها وامر له باربعة آلاف درهم فقالت له شيرين امرت لصيّاد باربعة آلاف درهم فان e امرت بها لرجل من الوجوه قال انما امر لى بمثل ما امر للصيّاد فقال كيف اصنع وقد امرت له f قالت g اذا h اتاك فقل له * اخبرنى عن i السمكة اذكر k هى ام انثى فان قال انثى فقل لا تقع عينى عليك حتى تاتينى بالذكر l وان قال ذكر فقل مثل ذلك فلما غدا الصيّاد على الملك قال m له اخبرنى عن السمكة * اذكر هى n ام انثى قال بل i انثى قال m فاتنى o بذكرها فقال p عمّر الله الملك انها كانت بكرا لم تتزوّج بعد q قال m الملك زه زه وامر له باربعة آلاف درهم r وامر ان يكتب فى ديوان الحكمة ان الغدر ومطاوعة النساء يورثان الغرم قال m وكان الموبذان اذا دخل على كسرى قال عشت ايّها الملك بسعادة الجدّ ورُزقت على اعدائك الظفر * وأُعطيت الخيرة وجُنّبت طاعة النساء فغاظ ذلك شيرين وكانت اجمل s اهل عصرها

---

a) P فقالت. *b*) C ins. مثلى tunc وللفروسيّة. *c*) C ونسر قلبك. *d*) P وانما اردت. *e*) P فلو. *f*) P add. بذلك. *g*) P فقالت tunc add. امر برده. *h*) P فاذا. *i*) P om. *k*) P ذكر. *l*) C ins. قالت. *m*) P فقال. *n*) P فقل هى ذكر. *o*) P ايتنى. *p*) P ins. الصياد. *q*) C بعده. *r*) C اخرى tunc فامر. *s*) C اكمل.

واتّهمنّ عقلا فقالت لكسرى ايّها الملك ان هذا الموبذان قد طعن فى السنّ ولست مستغنيا عن رايه ومشورته وقد رايت *a* لحاجتك اليه ان اهب له مسكدانة *b* جاريتى وقد عرفت عقلها وجمالها فان رايت ان تسأله قبولها فافعل فكلّم كسرى الموبذان فى ذلك فهشّ للجارية لمعرفته بجمالها وفضلها فقال *c* قد قبلتها ايّها الملك لايثارها ايّاى بافضل جواريها فقالت شيرين لمسكدانة انى اريد *d* ان تاتى هذا الشيخ فتبدى له محاسنك وتجيدى خدمته *e* فاذا هشّ لمضاجعتك فامتنعى عليه حتى توكّفيه وتركبيه وتعلمينى الوقت الذى يتهيّا * لك ذلك *f* حتى لا يعود ان *g* يزيد فى تحيّة الملك *h* ووُقّيت طاعة النساء فقالت مسكدانة *g* افعل يا سيّدتى * ثم انطلقت *i* الى الشيخ فصارت عنده فى داره التى يحلّها من قصر الملك فجعلت تخدمه وتبرّه وتظهر له الكرامة وهى مع ذلك تبرز *k* له محاسنها وتكشف له عن صدرها ونحرها وتبدى له ساقيها وفخذيها فارتاح الموبذان اليها وشرح صدره لمضاجعتها *l* فجعلت تمتنع عليه فيزداد فى ذلك حرصا فلما الحّ عليها قالت *m* ايّها القاضى ما انا بمجيبتك الى ما سألت حتى اوكّفك واركبك فان اجبتنى الى ذلك صرت طوع يدك فيما تريد وتدعو * اليه من *n* مسرّتك فامتنع عليها

---

a) P ins. وعرفت LV عرفت tunc add. ورايت. *b*) P سكرانه et sic semper. *c*) P وقال. *d*) P add. منك. *e*) P خدمتك اياه. *f*) P ذلك لك فيه. *g*) P om. *h*) P add. قوله. *i*) C فمضت الجارية. *k*) C سدى et supra scr. برى. *l*) C لها واراد مضاجعتها. *m*) P add. له. *n*) Sic C ceteri الى.

ايّاما وبقيت تتزيّن له بزينتها وتكشف له عن محاسنها حتى عيل صبره فقال لها افعلى ما احببت فهيّأت له برذعة صغيرة واكافا صغيرا وحزاما وثفرا واقامته عريانا على اربع ووضعت على ظهره البرذعة والاكاف وجعلت الثفر تحت خصيتيه *وهى قائمة *a* وركبته وهى تقول *حرّه حرّه *b* وارسلت الى سيّدتها *a* شيرين تعلمها *c* بذلك فقالت شيرين للملك اصعد بنا الى ظهر بيت الموبذان لننظر من الروزنة ما يكون بينه وبين الجارية فصعدا ونظرا فاذا هى قد ركبته فوق الاكاف فناداه كسرى ويحك اىّ شىء هذا فرفع الموبذان راسه ونظر الى الروزنة ورای *d* الملك فقال هو ما كنت اقول لك فى اجتناب طاعة النساء فضحك كسرى وقال قبّحك الله من شيخ وقبّح مستشيرك *بعد هذا *e* حديث الزبّاء ومنهن *f* الزبّاء واسمها هند *g* وملكت الشام بعد عمّها *h* الصنور *i* وكان جذيمة الابرش قتل عمّها *فبعث *k* اليها جذيمة *l* يخطبها فكتبت اليه بالقدوم *عليها لتزوّجه نفسها *m* فاستشار نصحاءه فقالوا ايّها الملك ان تزوّجت بها جمعت ملك الشام *وملك الجزيرة *n* الى ملكك فاستخلف ابن اخيه عمرو بن عدىّ وسار فى

---

a) C om. *b*) Addidi teschd. P خرخر. *c*) P فاعلمتها. *d*) P ونظر الى. *e*) C بعدها tunc add. منها P add. والله اعلم. *f*) PVL ومنها. *g*) C add. بنت ملك. *h*) C بعدها tunc om. الصنور. *i*) Sic codd. sed suspicor hoc nomen corruptum esse e ضيزن de quo v. Nöld. Gesch. d. Pers. u. Arab. p. 35 et Cf. Maidâni I, 206. *k*) P ثم بعث. *l*) P om. *m*) P واظهرت البشر والسرور لرسوله. *n*) CVL habet post ملكك.

الف فارس من خاصّته فلما انتهى الى مكان يسمّى بقّة وهو حدّ *مملكتها ومملكته *a* نزل فى ذلك المكان واستشار اصحابه ايضا *b* فى المصير اليها *b* والانصراف فزيّنوا له الالمام بها وقالوا انّك ان *c* انصرفت *d* من هٰهنا انزله الناس منك على جبن *e* ووهن *e* فدنا منه مولى له يقال له قصير *بن سعد *f* فقال له ايّها الملك لا تقبل مشورة هؤلاء وانصرف الى مملكتك حتى يتبيّن لك امرُها فانّها امراة موتورة ومن شان النساء الغدر فلم يحفل بقوله ومضى حتى اقتحم مملكتها فقال *g* قصير ببقّة صُرِمَ الامر ثمّ ارسلها مثلا فلما بلغ المراة قدومه عليها امرت جنودها *فاستقبلوا الملك *h* فقال قصير ايّها الملك انّ *i* جنودها لم يترجّلوا لك كما يترجّل للملوك ولست آمن عليك فاركب العصا وانج بنفسك والعصا كانت فرسا لجذيمة لا يشقّ غبارها فلم يعبأ *k* جذيمة بقوله وسار حتى دخل المدينة وامرت هند *l* الزبّاء باصحابه ان ينزلوا فأُنزلوا *m* وأُخذ *n* من اسلحتهم ودوابّهم واذنت لجذيمة فدخل عليها وهى فى *قصر لها *o* ولم يكن معها فى قصرها الّا الجوارى فاومأت اليهنّ بان يأخذنه واجتمعن عليه ليكتفنه *p* فامتنع عليهنّ فلم يزلن يضربنه بالاعمدة حتى اثخنّه وكتفنه ثمّ دعت بنطع فاجلسته فيه وكشفت عن *f* عورتها فنظر جذيمة فاذا لها شعرة وافية فقالت كيف ترى عروسك أشوار

---

a) مملكته من مملكتها. *b*) P om. *c*) L لو. *d*) P انصرف. *e*) P c. art. *f*) Solum in C. *g*) C add. له. *h*) C فاستقبلوه. *i*) C انى رايت. *k*) C يعبب. *l*) PC om. *m*) C فنزلوا. *n*) C واخذت. *o*) PC قصرها. *p*) C لنكعتنه.

عروس ام ما ترى قال ارى بظرا ناتيا ونبتا ناشيا ولا اعلم ما وراء ذلك قالت اما انه ليس من عدم المواسى ولا لقلّة a الاواسى ولكنه شيمة من أَناسى ثم امرت به فقطعت عروقه فجعلت دماءه تشخب فى انطع فقالت b لا يحزنك c ما ترى فانه دم هراقه اهله فارسلتها مثلا واحتال قصير للعصا حتى وصل اليها وركبها * ثم دفعها d فجعلت تهوى به كانها الريح وكان المكان الذى قُصده e فيه جذيمة مشرفا على الطريق فنظر جذيمة اليه وقد دفع الفرس فقال لله حزم على راس العصا فلم تزل دماؤه تشخب حتى مات ثم امرت باصحابه فقتلوا باجمعهم f وكان عمرو بن عدىّ يركب كلّ يوم من الحيرة فياتى طريق الشام يتجسّس عن * خبره وحاله g فلم يبلغه احد خبره h فبينا هو ذات يوم * فى ذلك i اذ نظر الى فارس يقبل k على الطريق فلما دنا منه عرف الفرس وقال يا خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلا فلما دنا منه قصير قال له ما وراءك قال قتل خالك وجنوده جميعا l فاطلب بثارك قال m وكيف لى بها وهى امنع من عقاب الجوّ فذهبت n مثلا ثم انّ o قصيرا * امر بانف p نفسه فجدع * ثم ركب q وسار r نحو الزبّاء فاستاذن عليها فقيل لها انّ مولى لجذيمة وقهرمانه s واكرم الناس عليه قد اتاك مجدوعا فاذنت له فدخل عليها قالت t من

---

a) P لعلة C من قلة. b) P add. له. c) L يحرنك (distincte). d) C ودفعها. e) L قصد. f) LVC اجمع. g) C خبر خاله. h) P خبرا. i) P كذلك. k) P مقبل tunc فى. l) C om. m) P فقال. n) P فصارت. o) CVL وان. p) P جدع انف et mox om. فجدع. q) P وركب. r) C وصار. s) P كان قهرمانه. t) P فقالت.

صنع بك هذا قال *a* ايّتها الملكة هذا فعل عمرو بن عدىّ اتّهمنى وتجنّى علىّ الذنوب وزعم انى اشرت على خاله بالمصير اليك حتى فعل به ما ترين *b* ولم آمنه ان يقتلنى فخرجت هاربا اليك وقد اتيتك لاكون معك وفى خدمتك ولى جداء *c* وعندى غناء قالت نعم اقم *فعندى لك *d* ما تحبّ وولّته نفقتها *فخفّ لها ورات منه الرشاقة فيما اسندته اليه فاقام عندها حولا *e* ثم قال لها ايّتها الملكة ان لى بالعراق مالا كثيرا *فاذا اذنت *f* لى *فى الخروج *g* لحمله *h* فافعلى *i* فدفعت اليه مالا كثيرا وامرته ان يشترى لها ثيابا من الخزّ والوشى ولآلى وياقوتا ومسكا وعنبرا والنجوجا *k* فانطلق *l* حتى اتى عمرا *m* فاخبره *n* فاخذ *o* منه ضعفى ما لها وانصرف نحوها فاسترخصت ما جاء به وردّته الثانية والثالثة فكان *p* يأخذ فى كلّ مرّة *q* مثل اضعاف ما لها فيشترى لها جميع ما تريد فتسترخصه *r* ووقع قصير بقلبها فاستخلفته ثم بعثته فى الدفعة الرابعة بمالٍ عظيم وامرته ان يشترى اثاثا ومتاعا وفرشا وآنية فانطلق الى عمرو فقال قد قضيت ما علىّ *s* وبقى ما عليك فقال وما الذى تريد قال اخرج معى فى الفى فارس من خدمك وكونوا فى اجواف *t* الجواليق على كلّ بعير

---

a) L فقال. *b*) C ترى. *c*) P جدا C جدةً LV حدا. *d*) P ordine inverso. *e*) P om. tunc فقال له. *f*) C فاذن P فلو اذنت. *g*) C بالخروج. *h*) P لاحمله. *i*) C om. *k*) Coniect. V ولحوحا C ولحوخا LP ولخوخا. *l*) C وانطلق. *m*) CVL عمرو. *n*) PVL ins. واتى اليه. *o*) C واخذ. *p*) C وكان. *q*) C كرة tunc om. مثل. *r*) P فتسترخيه. *s*) LV add. به. *t*) LV جوف.

لعمّ المرأة البصريّة وسألت a من كتب كتابا من عمّ البصريّة الى زوجها على خطّه بان ابنة اخيه توفّيت ويسأله القدوم لاخذ b ما خلّفت c ودسّت الكتاب مع انسان شبيه بالملّاح فلما اتى بالكتاب d خرج اليه فدفع e الكتاب ولم f يشكّ ان امرأته البصريّة g ماتت فقال لامرأته اجعلى لى سفرة *قالت ولم قال h اريد الخروج الى البصرة قالت وكم هذه البصرة قد رابنى امرك وما اشكّ انّ *هنالك لك i امرأة *فانكر ذلك فقالت ان كنت صادقا k فاحلف بطلاق كلّ امرأة لك غيرى فقال فى نفسه تلك قد ماتت وليس علىّ ان احلف بطلاقها فارضى l هذه فحلف لها بطلاق كلّ امرأة له سوى الاهوازيّة فقالت الاهوازيّة يا جارية هاتى السفرة فقد اغناه الله عن الخروج قال وما ذلك قالت قد طلقت الفاسقة *وقصّت عليه m القصّة *فعرف مكرها واقام n ۞

*مساوى مكر النساء o

وذكروا p ان لقمان بن عاد صاحب لبد خرج يجول فى قبائل العرب فنزل بحىّ من العماليق فبينا هو كذلك اذ ظعن القوم فظعن معهم فسمع بامرأة q تقول لزوجها فلان r لو حملت سفطى هذا حتى تجاوز به الثنيّة فان فيه من متاع النساء ما لا بدّ لهنّ

---

a) P وسال. b) C ليباخذ. c) C خلفته. d) LV الكتاب P باب‍ه C من البصرة. e) P فسلمه C add. اليه. f) P فلما قراه لم. g) P om. h) P pro his فانى. i) P لانى بها, k) Solum in P. l) P وارضى. m) P واخبرته tunc بالقصة. n) P solum فاقام. o) V et L (e corr.) ضده. p) P ذكروا V وفكر, q) C امراة. r) P يا فلان.

الزبّاء فولّت هاربة نحو السرب *a* فاستقبلها بالسيف * فمصّت فصّها وكان مسموما *a* وقالت *b* بيدى لا بيدك يا عمرو ولا بيد العبد فقال عمرو * يده ويدى *c* سواء وفى كليهما شفاء وضربها *d* بسيفه حتى قتلها واقبل قصير حتى وقف عليها فجعل يدخل سيفه فى فرجها ويقول

وَلَوْ*e* رَأَوْنِى وَسَيْفِى يَوْمَ أُدْخِلُهُ   فِى جَوْفِ زَبَّاءَ مَاتُوا كُلُّهُم فَرَحَا

وغنم عمرو واصحابه من مدينتها اموالا جليلة وانصرفوا *f* الى الحيرة فكان *g* الملك بعد خاله جذيمة وعمرو هذا هو جدّ النعمان ابن المنذر بن عمرو بن عدىّ *h* ؛ ومنهن صاحبة الجعد بن الحصين ابى صخر بن الجعد *i* وكان جعد قد طعن فى السنّ وكان يكنّى ابا الصموت وكانت له وليدة سوداء فقالت يا ابا الصموت زعم بنوك ان يقتلونى اذا انت متّ قال ولم ذاك قالت ما لى اليهم ذنب غير حُبّك فاعتقنى فاعتقها فبقيت يسيرًا ثم قالت يا ابا الصموت هذا عرابة *k* من اهل عدن يخطبنى قال ما كان هذا ظنّى بك قالت انما اريد ماله لك فقال ايتينى به فجاءت به فزوّجها منه فولدت منه وقرّبته *l* من مال جعد وكانت تاتى الجعد *m* فتخضب راسه ثم قطعته فقال الجعد

---

a) Solum in C. *b*) C قالت. *c*) C ordine inverso. *d*) P ثم ضربها. *e*) P فلو. *f*) P وانصرف. *g*) C وكان. *h*) P ins. صاحبة الجعد بن حصين. *i*) P om. ceteri ابو pro ابى. *k*) Sic legi cum Maid. II, 220. LV عذابة P عدابة C عُدانة et sic infra. *l*) LV وقربة C وقربه. *m*) C hic ins. فقال الجعد et mox om.

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى عَمْرٍو مُغَلْغَلَةً عَوْفًا وَعَمْرًا فَمَا قَوْلِى بِمَرْدُودِ
بِأَنَّ بَيْتِىَ a أَمْسَى فَوْقَ دَاهِيَةٍ سَوْدَاء قَدْ وَعَدَتْنِى b شَرَّ مَوْعُودِ
تُعْطِى عُرَابَةَ بِالكَفَّيْنِ مُحْتَجَنًا c مِنَ الخُلُوقِ d وتُعْطِينِى عَلَى العُودِ
امْسَى عُرَابَةُ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودِ

ومنهن امرأة مروان بن الحكم وكانت أمّ خالد بن يزيد بن معاوية وهى ابنة e هشام بن عتبة فاراد مروان الخروج الى مصر فقال لخالد اعرنى سلاحك فاعاره f فلما رجع قال له خالد رُدَّ علىّ سلاحى فابى عليه وكان مروان فحّاشا g فقال له يا ابن الربوخ h الرطبة فجاء خالد الى امّه فقال هذا ما صنعت بى سبّنى i على رؤوس الملأ وقال لى كيت وكيت قالت اسكت فانى اكفيك k امره فجاء مروان فرقد عندها فامرت جواريها فطرحن عليه الشوادكين l يعنى الملاحف ثم غططنه حتى قتلنه وخرجن يصحن m والمير المؤمنيناه فدعا عبد الملك بامرأة ابيه ليقتلها فقالت ان الذى يبقى عليك من العار اعظم من قتل ابيك قال وما ذاك قالت يقول الناس ان اباك قتلته امرأة فامسك عنها ❁

محاسن مكر النساء

ذكروا انّ الحجّاج بن يوسف ارق ذات ليلة فبعث الى ابن

---

a) C om. P s. p. V بثنى C نثنى. Maid. II, 220 (Freyt. II, 679) ut recepi, tunc وفق pro فوق. b) C اوعدتنى. c) P مختضبا L محتحبا V مختجبا C s. p. d) C s. p. e) LVP بنت. f) P ins. اياه. g) C s. p. P فجاشا. h) PLV الزيوج C الرحوع et P ins. وهى tunc post الرطبة ins. الفرج. i) P شتمنى. k) P ساكفيك. l) C السَوَاذِكين sed puncta et voc. add. alia manus cf. Dozy et Glossarium Tabarii i. v. شادكونة. m) C نضحكن.

القرّية فقال انى *a* ارقت فحدّثنى حديثا يقصر عنّى *b* طول ليلى وليكن *c* من مكر النساء وفعالهنّ فقال اصلح الله الامير ذكروا انّ رجلا يقال له عمرو بن عامر من اهل البصرة كان معروفا بالنسك والسخاء *d* وكانت له زوجة يقال لها جميلة وله صديق من النُسّاك فاستودعه عمرو الف دينار وقال ان حدثت بى حادثة ورايت اهلى محتاجين فاعطهم هذا المال *فعاش ما عاش *e* ثم نُعى فاجاب فكث جميلة بعده حينا ثم ساءت حالها وامرت خادمتها *f* يوما ببيع خاتمها لغداء يوم او عشاء ليلة فبينا الخادمة *g* تعرض الخاتم على البيع اذ لقيها الناسك صديق عمرو فقال فلانة قالت نعم قال ما حاجتك فاخبرته بسوء الحال *h* وما اضطرّت السيه مولاتها من بيع خاتمها فهملت عيناه دموعا ثم قال ان لعمرو قبلى الف دينار فاعلمى بذلك *i* صاحبتك فاقبلت الجارية ضاحكة مستبشرة *k* وهى تقول رزق حلال عاجل من كدّ مولاى الكريم الفاضل فلما سمعت مولاتها ذلك سألتها عن القصّة فاخبرتها فخرّت ساجدة وحمدت ربّها وبعثت بالجارية الى الناسك فاقبل الناسك ومعه المال فلما دخل الدار كره ان يدفع المال الى احد سواها فخرجت فلما نظر الى جمالها وكمالها اخذت مجامع قلبه وفارقه النُّهَى وذهب عنه الحياء وانشأ *l* يقول

قَدْ سَلَبْتِ الجِسْمَ وَالقَلْبَ مَعًا   وَبَرَيْتِ العَظْمَ مِمَّا تَلْحَظِينَ

---

a) C ins. قد. *b*) P على. *c*) C om. lac. indic. *d*) C والضحاء. - *e*) P ثم عاش ما بعدها C om. ما عاش. *f*) P خادمها. *g*) P الجارية. *h*) P حالهم. *i*) C ذلك. *k*) C مسترة sed supra scr. مسسسرة. *l*) PC وانشد.

فَارْثِى قَلْبَ عَمِيدِهِ a وَاقْبَلِى صِلَةَ الضِّعْفَيْنِ مِمَّا b تَرْتَجِينْ

فاطرقت c الجميلة لقوله طويلا ثم قالت ويحك الست d المعروف بالنسك المنسوب الى الورع قال بلا ولكنّ نور وجهك سلّ e جسمى فتداركينى بكلمة تقيمين بها اودى فهذا مقام اللائذ بك قالت ايّها المرائى المخادع اخرج عنى مذموما مدحورا فخرج عنها وقد هام قلبه واضحت الجميلة تعمل الحيلة فى استخراج حقّها فاتت الملك ترفع اليه ظلامتها فلم تصل اليه فاتت الحاجب فشكت اليه فأُعجب بها اعجابا شديدا f وقال ان لوجهك g صورة ارفعها h عن هذا ولا يجمل i مثلك الخصومة فهل لك فى ضعفى مالك فى ستر k ورفق فقالت l سوءة لامرأة حرّة تميل الى ريبة فانصرفت الى صاحب الشرطة فانهت ظلامتها اليه فأُعجب بها وقال انّ حُجّتك على الناسك لا تقبل الّا بشاهدين عدلين وانا مشترٍ خصومتك ان انت نزلت عند مسرّتى فانصرفت عنه الى القاضى فشكت اليه m فاخذت بقلبه وكان القاضى n يجنّ اعجابا بها وقال يا قرّة العين o * انه لا يُزهد فى امثالها p فهل لك فى مواصلتى وغناء الدهر فانصرفت وباتت تحتال فى استخراج حقّها فبعثت الجارية الى نجّار فعمل لها تابوتا بثلاثة q ابواب كلّ * منهم مفرد r ثم بعثت الجارية الى الحاجب * ان ياتيها s اذا

---

a) P عبيد. *b*) Codd. ممن. *c*) C فطرقه. *d*) C ins. الرجل. *e*) سلب. *f*) P كثيرا. *g*) CVL بوجهك. *h*) P اجلّها. *i*) C s. p. LV يجمل tunc بمثلك. *k*) P سترة. *l*) C قالت. *m*) C عليه P ins. فلما رآها tunc habet اخذت. *n*) P add. ان. *o*) C عينى. *p*) P om. habens هل pro فهل. *q*) V باربعة sed e correct. *r*) P باب بمفرده. *s*) P تدعوه اليها.

اصبح والى صاحب الشرطة ان يأتيها ضحوة والى القاضى ان ياتيها اذا تعالى النهار والى الناسك ان *a* ياتيها اذا انتصف النهار فاتاها الحاجب فاقبلت عليه تحدّثه فما فرغت من حديثها حتى قالت لها *b* الجارية صاحب الشرطة بالباب فقالت للحاجب ليس فى البيت ملجأ الّا هذا التابوت *c* فادْخُلْ اىّ بيت شئت منه *d* فدخل الحاجب بيتا *من التابوت *e* فاقفلت *f* عليه ودخل صاحب الشرطة فاقبلت الحيلة *g* عليه تضاحكه وتلاطفه فما كان باسرع من ان قالت *h* الجارية القاضى بالباب فقال صاحب الشرطة اين بى *i* فقالت لا ملجأ الّا الى هذا التابوت وفيه بيتان فادخل ايّهما شئت فدخل فاقفلت *k* عليه فلما دخل القاضى قالت *l* مرحبا واهلا واقبلت عليه بالترحيب والتلطيف فبينا هى كذلك اذ قالت الجارية الناسك بالباب فقال القاضى ما ذا تريين فى ردّه فقالت ما لى *a* الى ردّه *m* سبيل قال فكيف *n* الحيلة قالت انّى مدخلتك هذا التابوت ومخاصمته فاشهد لى *o* بما تسمع واحكم بينى وبينه بالحقّ *p* قال نعم فدخل *q* البيت الثالث فاقفلت *r* عليه ودخل الناسك فقالت له مرحبا بالزائر الجانى *s* كيف بدا لك فى زيارتنا قال *t* شوقا *u* الى رؤيتك وحنينا *u* الى قربك قالت فالمال ما تقول فيه اشهد الله على نفسك

---

a) C om. *b*) L om. *c*) C ins. وكان تابوتا قد اعدت فيه ثلاثة ابواب. *d*) VLC منها. *e*) C منه. *f*) P فاغلقته.
g) CP om. *h*) P اتت et mox ins. فقالت. *i*) P اختبىٔ. *k*) P واغلقت. *l*) C فقالت. *m*) P ins. من. *n*) C كيف. *o*) C عليه. *p*) P om. tunc فقال. *q*) P فادخلته. *r*) P فقفلته. *s*) C الجافى. *t*) P فقال. *u*) P شوق.

بـرتّه أُتبع a رايـك قال اللّهمّ انّى أُشهدك انّ للجميلة b عندى الف دينار وديعة زوجها c فلما سمعت ذلك d هتفت بجاريتـها وخرجت مبادرةً نحو باب الملك فانهت ظلامتها اليه فارسل الملك الى الحاجب وصاحب الشرطة والقاضى e فلم يـقـدر على واحد منهم f فقعد لها وسألـهـا البيّنة فقالت يشهد لى تابوت عندى فضحك الملك وقال يحتمل ذلك لجمالك فبعث g *بالعجلة فوضع التابوت فيها وحمل h الى بين يدى الملك فقامت وضربت بيدها الى الـتـابـوت وقالت اعـطـى الله عهدا لتنطقنّ بالحقّ وتشهدنّ بما سمعت i او لاضرمنّك نارًا فاذا ثلاثة اصوات من جوف التابوت تشهد على اقرار الناسك لجميلة بالف دينار فكبر k ذلك على الملك فقالت الجميلة لم اجد فى المملكة قوما اوفى ولا اقـوم بالحقّ من هـاؤلاء الـثـلاثـة l فاشهدتهم على غريمى *ثم فـتـحت m الـتـابوت واخرجت الثلاثة النفر وسألها الملك عن قصّتها فاخبرته واخذت n حقّها من الناسك فـقـال الحجّاج للّه درّها ما احسن ما احتالت لاستـخراج حقّها، قال وكان يعقـوب بـن يحيى المدائنى ويحيى الكاتب كاتب سهل بن رستم يتحدّثان الى مهديّة جارية سليمان ابن الساحر فـقـال يعقوب يوما ليحيى انا اشتهى ان ارى بطن مهديّة فقال يحيى ما تجعل لى ان انا احتلت لك بحيلة تراه o

---

a) L فاتبع. b) P لجميلة. c) L لزوجها. d) P بذلك. e) P om. f) P منهما. g) C قال فاحضرت التابوت فبعث P وامر بالعجل فبعث به. h) P solum وحمل الـتـابوت ceteri بالعجلة pro بالعجل et به pro بها. i) P ins. بالحق tunc والاّ اضرمنك. k) C وكبر. l) C add. النفر (v. infra) omiss. ceteris. m) L ففتحت. n) C ثم اخذت. o) P om. C add. بها.

قال ما شئت قال برذونك *a* هذا قال نعم قال فتوثّق منه واتى مهديّة فقال لها كان لى برذون موافق فاره فنفق وانت لو شئت لحملتينى على برذون فاره *قالت انا افعل واشتريه لك بما بلغ الثمن قال انت قادرة *b* *عليه بغير ثمن *c* قالت كيف *d* ذلك فاخبرها بالقصّة فقالت قد *e* حملك الله على البرذون وارجك النظر الى بطن حسن فاذا كان غدًا فتعالَ *f* ويعقوب فاجلسا فانّ سليمان يعبث بوصيفته فلانة كثيرا فاذا فعل ذلك وجئتنى انا فقل انت يا مهديّة لو علمت ما صنع *g* سليمان بفلانة لقتلته قال نعم فلما جاءت مهديّة قال لها ان امر سليمان مع وصيفته اشنع ممّا تقدّرينه فوثبت مستشيطة غضبا وقالت مثلك يا ابن الساحر يفعل *h* هذا مرّة بعد اخرى فشقّت *i* جيبها الى ان جاوزت اسفل البطن وهى قائمة فنظر الى بطنها فتامّلناها *k* ساعة وهى تشتم ابن الساحر فقام اليها يترضّاها ويسكّنها *l* ويعقوب يقول وابرذوناه *m* فأخذه منه يحيى c وعن المساور قال كان عندنا بالاهواز رجل متناقل وكانت له ارض بالبصرة وكان فى السنة ياتيها مرّة او مرّتين فتزوّج بها امرأة ليس لها الا عمّ *n* فى الدار وكان يكثر الانحدار بعد ذلك الى البصرة فانكرت الاهوازيّة حاله *o* فدسّت من يعرف خبره *p* ثمّ احتالت *q* وبعثت *r* من اورد خطّا

---

a) L برذنتك sed corr. tunc omnes praeter C هذه. *b*) Solum in C. *c*) P بغير شىء. *d*) P وكيف. *e*) P لقد. *f*) P ins. انت. *g*) C فعل. *h*) LV تفعل. *i*) P وشقت. *k*) L فتامليناه. *l*) Addidi teschd. LV ويسكنها C ويستكتمها. *m*) Bis in P; L وابردتاه. *n*) C ins. معها. *o*) P ins. فارسلت. *p*) P حاله. *q*) P تحيلت. *r*) P ودست.

لعمّ المرأة البصريّة وسئلت a من كتب كتابا من عمّ البصريّة الى زوجها على خطّه بلن لبنة اخيه توفيت ويسأله القدوم لاخذه b ما خلّفت c ودسّت الكتاب مع انسان شبيه بالملّاح فلما اتى بالكتاب d خرج اليه فدفع e الكتاب ولم f يشكّ ان امرأته البصريّة g ماتت فقال لامرأته اجعلى لى سفرة *قلت ولم قال h اريد الخروج الى البصرة قلت وكم هذه البصرة قد رابنى امرك وما اشكّ انّ *هناك لك i امرأة *فتنكر ذلك فقالت ان كنت صادقا k فاحلف بطلاق كلّ امرأة لك غيرى فقال فى نفسه تلك قد ماتت وليس علىّ ان احلف بطلاقها فارضى l هذه فحلف لها بطلاق كلّ امرأة له سوى الاهوازيّة فقالت الاهوازيّة يا جارية هاتى السفرة فقد اغناه الله عن الخروج قال وما ذلك قالت قد طلقت الفاسقة *وقصّت عليه m القصّة *فعرف مكرها واقلم n ✿

*مساوى مكر النساء o

وذكروا p ان لقمان بن عاد صاحب لبد خرج يجول فى قبائل العرب فنزل بحىّ من العماليق فبينا هو كذلك اذ ظعن القوم فظعن معهم فسمع بامرأة q تقول لزوجها فلان r لو حملت سفطى هذا حتى تجاوز به الثنيّة فان فيه من متاع النساء ما لا بدّ لهنّ

---

a) P وسال. b) C لياخذ. c) C خلفته. d) LV الكتاب P بابه C من البصرة. e) P فسلمه C add. اليه. f) P فلما قراه لم. g) P om. h) P pro his فانى. i) P لك بها, k) Solum in P. l) P وارضى. m) P واخبرته tunc بالقصة. n) P solum فاقام. o) V et L (e corr.) ضده. p) P ذكروا V وذكر, q) C امراة. r) P يا فلان.

ولعلّ البعير يقع فيتكسّر *a* وذلك من *b* لقمان بمنظر *c* ومسمع فقال افعل فاحتمله على عاتقه فلما انحدر وجد بللا فى صدره فشمّه فاذا هو ريح بول قد جاء من السفط الذى على راسه ففتح السفط فاذا هو بغلام قد خرج منه يعدو فلما نظر لقمان قال يا احدى بنات طبق *d* وبنات الطبق ان تاتى الحيّة السلحفاة فتلتوى عليها فتبيض بيضة واحدة فتخرج منها حيّة *e* شبرة *f* او نحوه لا تضرب شيئا الّا اهلكته فتبعه لقمان حتى لحقه فجاء به يحمله *g* واجتمع الناس اليه وقالوا يا لقمان احكم فيما ترى فقال ردّوا الغلام فى السفط يكون *h* له مثوى حتى يرى ويعلم ان العقاب فيما اتى وتحمل *i* المرأة بفعلها *k* حمّلوها *l* ما حمّلت زوجها ثمّ شدّوا عليها فانّ ذلك جزاء مثلها فعمدوا الى الغلام فشدّوه فى السفط * ثمّ شدّوه *m* فى عنق المراة * ثمّ تركوهما *n* حتى ماتا ثمّ فارقهم لقمان فاتى قبيلة اخرى فنزل بهم فاذا *o* هو كذلك اذ * بصر بامراة *p* قد قامت عند بنات لها فسألت احداهنّ اين تذهبين قالت الى الخلاء ثمّ خرجت الى بيوت الحىّ فعارضها رجل نضيا جميعا ولقمان ينظر فوقع الرجل عليها وقضى حاجته منها فقالت المرأة هل لك ان اتماوت على اهلى فانما هو ثلاثة ايّام اكون فى رجمى ثمّ تجىء فتستخرجنى *q*

---

a) C ويكسر. *b*) P ان. *c*) P لمنظر. *d*) CVL طلق et mox انطلق. *e*) P ins. قدر. *f*) C ستر. *g*) PC بحمله. *h*) CVL ان. *i*) PC ويحمل. *k*) P ins. مع زوجها. *l*) P فحملوها. *m*) C (sic) وشدوا الصفد. *n*) PC وتركوها. *o*) P فبينا. *p*) PC ابصر tunc امراة. *q*) C فتستخرنى.

فتتمتّع *a* فقال الرجل افعلى وكان اسم الحلّى وزوج المرأة اسمه الشاجىّ فقال لقمان ويل للشاجىّ من الحلّى فذهبت مثلا فلم تلبث المرأة الّا ايّامًا حتى تماوتت على اهلها وكان الميّت منهم اذا مات تجعل فوقه الحجارة *b* لم تكن القبور *c* فلما كان اليوم الثالث جاءها خليلها فاخرجها وانطلق بها *d* الى منزله وتحوّل الحىّ من ذلك المكان وخافت المرأة ان تعرف فجزّت *e* شعرها وتركت لنفسها *f* جمّة فبينا *g* هم كذلك اذ خرجن بنات المرأة فاذا هنّ *h* بامرأة جالسة ذات جُمّة فقالت الصغرى امّى والله قالت *i* الوسطى *k* صدقت والله قالت *l* المرأة *m* كذبتما ما انا لكما بامّ قالت *l* الكبرى صدقت والله *n* لقد دفنّا امّنا غير ذات جمّة ما كان لامّنا الا لمّة قالت الصغرى هبك انكرت اعلاها اما تعرفين أُخْرَاها *o* فتعلّقت بها فقالت الامّ صغراهنّ مُرّاهنّ فذهبت مثلا واجتمع الناس وجاء زوج المرأة فارتفعوا *p* الى لقمان فقالوا *q* احكم بيننا فقال لقمان عند جهينة الخبر اليقين فذهبت مثلا وكان يلقّب بجهينة فقال لقمان للمرأة اخبرك ام تخبرينى قالت بل قل قال انك قلت لهذا انى متماوتة على اهلى فاذا دفنونى فى رجمى جئت فاستخرجتنى *r* واتنكّر *s* لهم فلا يعرفوننى *t*

---

a) L فتتمتع C فتمع. *b*) L حجارة. *c*) P اذ ذاك قبور. *d*) C om. *e*) VL فحزت (distincte). *f*) Sic C ceteri نفسها. *g*) C فبينما. *h*) Solum in C. *i*) P فقالت. *k*) Sic P ceteri الكبرى cf. Maid. I, 350. *l*) P فقالت. *m*) C صاحبة الجمة. *n*) P ins. وقالت الصغرى LV ins. قالت ذات الجمة. *o*) Maid. محياها. *p*) C وارتفعوا P om. *q*) C ins. له P فقال. *r*) C فاستخرجنى. *s*) P فاتنكر. *t*) C يعرفونى.

فنتنعّم ما بقينا فاعترفت المرأة فقيل للقمان احكم بيننا *a* قال *b* ارجموها كما رجمت نفسها *فحُفر لها حفرة والقوها فيها ورجموها *c* وكانت اوّل مرجومة فى العرب ثم انّ زوجها تعلّق بالحلىّ فقال يا لقمان هذا فرّق بينى وبين اهلى فقال لقمان لكلّ ذكر انثى ولكلّ اوّل آخر فرّق بينك وبين انثاك ونفرّق *d* بين ذكره وبين *e* انثييه فقُطع ذكره فمات ۞

محاسن الغيرة

روى انه اذا أُغيرَ الرجل فى اهله او فى بعض مناكحه او مملوكته فلم يغر بعث الله جلّ اسمه *f* اليه طيرا يقال له القرقفنّة *g* حتى يسقط على عارضة بابه *h* ثم يمهله اربعين صباحا يهتف به ان الله غيور يحبّ كلّ غيور فان هو تغيّر *i* وانكر ذلك والّا طار حتى يسقط على راسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه فينزع الله منه روح الايمان وتسمّيه الملائكة الديّوث، وقال النبىّ صلّعم باعدوا بين انفاس الرجال والنساء فان *k* كانت المعاينة *l* واللقاء كان الداء الذى لا دواء له وروى ان امرأة ذات عقل ورأى حملت من فاجر فقيل *m* لها فى ذلك فقالت قرب الوساد وطول السِواد تريد *n* قرب مضاجعة منها وطالت مساررته *o* ايّاها *p* وقال صلّعم النساء حبائل الشيطان، وقال سعيد *q* بن

a) LV بينهما. *b*) CP فقال et C add. لهم. *c*) P om. *d*) C s. p. P ففرق. *e*) C solum و. *f*) P وعز. *g*) C العرقفيّة LV العرفعه P الغر فصير. *h*) C باضه (sic). *i*) C عار ceteri غيّر. *k*) P وان. *l*) Codd. praeter C المعانبة. *m*) P فقبل. *n*) C s. p. ceteri يريد. *o*) P مسادرته C مشاورته. *p*) C اياى. *q*) C سعد.

مسلم لان يرى حرمتى الفُ رجل على حال تكشّف وهى لا تراهم احبّ الىّ من ان ترى حرمتى رجلا مواجهة وقيل لعَقيل بن عُلّفة الا تزوّج بناتك فقال اجيعهنّ فلا ياشرن واعريهن فلا يظهرن فوافق احدى كلمتيه قول النبىّ صلّعم الصوم وِجآء a السيّئة b والاخرى قول عمر * بن الخطّاب c رضّه استعينوا عليهنّ بالعرى، وغاية d اموال الرجال وكسبهم وهمّهم وما يملكون انما هو مصروف الى النساء فلو لم يكن الا ما يعدّ لهنّ من الطيب والحلى والكساء والفرش والآنية كان فى ذلك ما * كفى ولو لم يكن الا الاهتمام بالحفظ e والحراسة وخوف العار من خياناتهنّ والجناية عليهنّ لكان فى ذلك f المؤنة العظيمة g والمشقّة الشديدة غير انّ اولى الاشياء بالرجال حفظهنّ وحراستهنّ فليس h شىء * لهنّ اصلح i من مباعدتهنّ عن الرجال وقمعهنّ بالعرى والجوع ومن حقّ الملوك ان لا يرفع k احد من خاصّتها l وبطانتها l راسه الى حرمة لها m صغرت ام c كبرت فكم من قتيل وطىّ هامة عظيم وبطنه حتى بدت أمعاؤه وكم من شريف وعزيز قوم قد مزّقته n السباع ونهشته وكم من جارية كريمة على قومها عزيزة فى اهلها قد اكلها حيتان البحر وطير الماء وكم من جمجمة كانت تصان وتغلّ o بالمسك والبان قد أُلقيت بالعراء وغُيّبت p جثّتها فى الثرى بسبب الحرم والنساء والخدم والغلمان

---

a) P وجا C وحما. b) LPV السية C السمه. c) P om. d) P وعنايه. e) LVC والحفظ secutus sum k. al-hayawân; f) C om. g) LV الغليظة. h) C وليس. i) C باحرس لهن. k) LV ترفع. l) C c. suff. masc. m) Codd. له. n) C تمرقه. o) P وتفدا ceteri وتعل. p) C s. p.

ولم يات الشيطان احدا *a* قط من باب حتى يراه بحيث *b* من يهوى *c* مستقيم اللحم والاعضاء هو ابلغ من مكيدته واحرى ان يرى فيه أُمْنِيَّته من هذا الباب اذ كان من الطف مكائده وادقّ وساوسه واجلّ تزايينه *d* ، وقيل لابنة الخُسّ *e* لِمَ زنيت بعبدك ولم تزنى بحرّ قالت طول السواد وقرب الوساد وقيل لو انّ اقبح الناس وجها وانتنهم رائحة واظهرهم فقرا واسقطهم نفسا واوضعهم حسبا *f* قال لامرأة تمكّن من كلامها ومكّنته من سمعها والله يا مولاتى لقد اسهرت ليلى وارّقت عينى وشغلتينى عن مهمّ امرى فما أعقل اهلا ولا ولدا ولو كانت ابرع الناس جمالا واكملهم كمالا واملحهم ملاحة *وان كانت *g* عينه *h* تدمع *i* بذلك ثم كانت تكون مثل امّ الدرداء او معاذة *k* العدوّية ورابعة القيسيّة لمالت اليه واحبّته ومنها قال عمر بن الخطّاب رضه ايصروهنّ *l* بالعرى فان النساء يخرجن الى الاعراس ويقمن فى المناحات *m* ويظهرن فى الاعياد ومتى كثر خروجهن لم يعد من ان يرين من هو من *n* شكلهنّ ولو كان بعلهن اتمّ حسنا واحسن وجها والذى رأت انقص حسبا *o*

---

a) CP احد. *b*) C بحسب. *c*) P يهدى. *d*) P بوائقه. *e*) Codd. لحسن cf. Maid. II, 34. *f*) C جنسا. *g*) Codd. لكانت. *h*) C s. p. ceteri عنه. *i*) Codd. تدفع sed in C corr. alia manus. Kit. al-hayawan: فان تهيا مع ذلك من هذا المتعشق ان تدمع عينه احتاجت هذه المراة ان يكون معها ورع ام دردا. *k*) P ام معاذ et ceteri add. ام ante معاذة cf. kit. al-Bayan I, ١٣٨, 8 II, ١٠٨, 2. *l*) Coniect. LVP اصروهن C et kit. al-hay. اضربوهن (C s. p.). *m*) CL المناجات. *n*) P om. *o*) CP حسنا.

لكان ما لا تملكه *a* اظرف عندها ممّا تملكه *a* ولكان ما لم تملكه *a* *او تستكثر *b* منه اشدّ لها اشتغالا *c* واجتذابا *d* قال الشاعر

وَلِلْعَيْنِ مَلْهًى بِالنِّسَاءِ وَلَمْ يَقُدْ
هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَٱقْتِيَادِ الظَّرَائِفِ *e*

وكانت الاكاسرة اذا امتحنت الخاصّة من اصحابها وخفّ الواحد منهم على قلب الملك وكان الرجل عالما بالحكمة موضعا للامانة فى الدماء والفروج والاموال على ظاهره فيامره ان يتحوّل الى منزله وان تفرغ له حجرة وان لا يتحوّل اليه بامراة ولا جارية ولا حُرمة ويقول له *f* اريد بك الانس فى ليلى ونهارى ومتى كان معك بعض حرمك قطعك عنّى فاجعل منصرفك الى منزلك فى كلّ خمس ليال فلما تحوّل الرجل انس به وخلا معه وكان آخر من ينصرف من عنده فيتركه على هذه الحالة اشهرا *g* امتحن ابرويز رجلا من خاصّته بهذه المحنة ثم دسّ اليه جارية من بعض جواريه ووجّه معها اليه *h* بالطاف وهدايا وامرها ان لا تقعد عنده فى اوّل مرّة فاتته بالطاف الملك وقامت بين يديه ولم تلبث ان انصرفت حتى اذا كانت *i* المرّة الثانية امرها ان تقعد هنيهة *k* وان تبدى عن محاسنها حتى يتامّلها ففعلت ولاحظها الرجل وتامّلها وجعل الرجل *h* يجدّ النظر اليها ويسرّ *l* بمحادثتها ومن شان النفس ان تطلب *بعد ذلك الغرض من هذه المطايبة *m* فلما ابدى ما عنده قالت اخاف ان يعثر علينا ولكن دعنى

---

a) LVP يملكه C s. p. *b*) Codd. ويستكثره (C s. p.). *c*) L اشغالا. *d*) LV واحتداثا. *e*) Codd. الطرائف. *f*) C انى. *g*) Codd. شهرا; secutus sum kit. *akhlâq* al-moluk. *h*) P om. *i*) P كان. *k*) C هبينتها ut vid. *l*) C وبستر. *m*) Sic akhlaq; codd. بعد ذلك من هذه المطالبة (PC العرض) الغرض.

حتى ادبّر فى هـذا ما يتمّ بـه الامـر بيننا ثمّ انصرفت فاخبرت الملك بذلك وبكلّ شىء جرى بينهما [a] فلما كانت المرّة الثـالـثـة امـرهـا ان تطيل القعود عـنـده وان تحدّثه وان ارادهـا [b] على الزيادة فى المحادثة اجابته الـيـه ففعلت ووجّه اليه اخرى من خواصّ جواريه وثقاتهنّ بالطافه وهـداياه فلما جاءت قال لـهـا ما فعلت فـلانـة قالت اعتلّت فاربدّ لون الرجل ثمّ لم تطل القعود عنده كما فعـلـت الاولى ثمّ عاودته فقعدت اكـثـر من المقـدار الاوّل وابدت بـعـض محاسنها حتى تأمّلها وعاودته فى المرّة الثالثة واطالت القـعود والمضاحكة [c] والمهازلة فـدعاها الى ما فى تـركـيب النفس من الشهوة فـقالت انا من الملك على خطّا [d] يسيرة ومعه فى دار واحدة ولكن الملك يمضى بـعد ثلاث الى بستانه [e] الذى بموضع [f] كـذا فيقيم هناك [g] فان ارادك على الـذهـاب مـعـه فاظهر انـك عـلـيـل وتمارض فان خيّرك *بـيـن الانـصراف الى نسائـك او المقام هاهنا فاختر المقام او اخبره [h] انك لا تـقدر على الحركة فان اجابك الى ذلـك جئت من اوّل الليل فاكـون مـعك الى آخره فسكن الرقيع [i] الى قولها وانصرفت الجارية فاخبرت الملك بكلّ ما دا بينهما فـلـمـا كان فى الوقت الذى وعدته ان يخرج الملك فيه دعاه [k] الملك فقال للرسول اخبره انى عليل فلما جاءه الرسول واخبره تبسّم وقال هذا اوّل الشرّ فوجّه الـيه محفّة يحمل فيها فاتاه وهـو

---

a) LV add. فانصرفت. b) LVC زادها. c) P والمضاجعة. d) P خطر. e) C نسائه tunc الاتى. f) C فى موضع. g) C هنالك. h) Haec verba C habet in marg. c. ح (sed ins. دور ante نسائك) in textu legitur: المقام او الاقلاع معه فاخبره. i) P الرفيع C om. k) VL فدعاه.

معصّب *a* *فلما بصر به قال *b* والمحقّة الشرّ الثانى فبيّن العصابة فقال والعصابة الشرّ الثالث فلما دنا من الملك سجد وقال *c* متى حدثت بك هذه العلّة قال هذه الليلة قال فاىّ الامرين احبّ اليك الانصراف الى نسائك لتمريضك ام المقام هٰهنا الى وقت رجوعى قال المقام هٰهنا ايّها الملك اوفق لقلّة الحركة فتبسّم ابرويز وقال حركتك هٰهنا ان تُركت اكثر من حركتك فى منزلك ثم امر له *d* بعصا الزناة التى كان يرسم بها من زنى فايقن الرجل بالشرّ وامره *e* ان يكتب ما كان من امره حرفا حرفا فيقرأ *f* على الناس اذا حضروا وان ينفى الى اقصى مملكته وتجعل العصا فى راس رمح يكون معه حيث كان ليحذر *g* من *h* يعرفه منه فلما خرج الرجل من المدائن متوجّها به نحو فارس اخذ مدية كانت مع بعض الموكّلين به فجبّ بها ذكره وقال من اطاع عضوا صغيرا من اعضائه افسد عليه جميع اعضائه فمات من ساعته وحكى عن انوشروان انه اتّهم رجلا من خاصّته فى بعض *i* حرمه *k* فلم يدر كيف يقتله لا هو وجد امرا ظاهرا يحكم *بمثله الحاكم *l* فيسفك به دمه ولا قدر *m* على كشف ذنبه *n* لما فى ذلك من الهون *o* على الملك والمملكة ولا وجد عذرا لنفسه فى قتله غيلة *p* اذ لم يكن فى شرائع دينهم ووراثة *q* سلفهم فدعا الرجل بعد جنايته *r* بسنة

a) VL معضب. *b*) P solum فقال. *c*) P فقال له. *d*) C ins. بالعصا tunc habet عصا. *e*) C فامر. *f*) C يقرا. *g*) C ليحذّر. *h*) C et akhlaq ins. لا. *i*) P om. *k*) Aliter akhlaq: وفيما يذكر عن سيرة انوشروان ان رجلا من خاص خدمه جنى جناية اطلع عليها انوشروان والرجل غافل عنه وكانت عقوبة تلك الجناية توجب القتل فى الشريعة. *l*) P بالحكم به tunc دمه فى سفك. *m*) LVP يقدر. *n*) C دينه. *o*) C الهوان. *p*) Addidi e akhlaq ubi غلية. *q*) P وراثة. *r*) C حبانه.

فى خلوة فقال قد حزننى امر من اسرار ملك الروم وبى حاجة الى علمها وما اجدنى اسكن الى احد سكونى اليك اذ حللت من قلبى المحلّ الذى انت به وقد رايت ان تحمل لى ملا الى هناك[a] للتجارة وتدخل بلاد الروم فتقيم بها فاذا بعت ما معك حملت مما فى بلادهم من تجاراتهم واقبلت الىّ وفى خلال ذلك تصغى الى اخبارهم وتطّلع الى ما بنا الحاجة الى معرفته من امورهم واسرارهم فقال افعل ايّها الملك وارجو ان ابلغ فى ذلك محبّة الملك ورضاه فامر له بمال وتجهّز الرجل وخرج بتجارته[b] فاقام فى بلاد الروم حتى باع واشترى وفهم من كلامهم ولغتهم[c] ما عرف به مخاطباتهم وبعض اسرار[d] ملكهم وانصرف الى انوشروان بذلك واراه الايثار[e] به وزاد فى برّه وردّه الى بلادهم وامره بالمقام والتربّص بتجارته ففعل حتى عرف واستفاض ذكره فلم تزل تلك حاله ستّ سنين حتى اذا كان السنة السابعة امر الملك ان تُصوّر صورة الملك فى جام من جاماته التى يشرب فيها وتجعل[f] صورته بازاء صورة[g] انوشروان ويجعل[h] مخاطبا لانوشروان ومشيرا * عليه واليه[i] ويدنى راسه من راس الملك فى تلك الصورة كانه يسارّه[k] ثم وهب ذلك الجام لبعض خدمه وقال ان الملوك يرغبون فى مثل هذا الجام فاذا اردت بيعه فادفعه الى فلان اذا خرج الى نحو بلاد الروم بتجارته وقل له يبيعه من الملك نفسه[l] فانه ينفعك فان لم يمكنه بيعه من الملك باعه من وزيره او بعض

---

a) C هنالك. b) C فى تجارته. c) P ولعنهم. d) C اسرارهم مع. e) C الاستبشار. f) Codd. ويجعل (C s. p.) g) P om. h) Codd. ويجعله. i) C solum اليه. k) Sic akhlaq; codd. التى كانت (P كان) تشير اليه. l) C بنفسه.

خاصّته فجاء غلام الملك بالجام وقد وضع الرجل رجله فى الركاب فسأله ان يبيع جامه من الملك وان يتّخذ عنده بذلك يدا وكان الملك يعزّ *a* ذلك الغلام وكان من خاصّة *b* غلمانه وصاحب شرابه فاجابه *c* الى ذلك وامر بدفع الجام الى صاحب خزانته وقال احفظه فاذا صرت الى باب الملك فليكن ممّا اعرضه عليه فلما صار الى باب الملك دفع صاحب الخزانة اليه الجام فعرضه على الملك فيما عرض عليه فلما وقع الجام فى يد الملك نظر اليه *ونظر الى *d* صورة انوشروان فيه والى صورة الرجل وتركيبه عضوا عضوا وجارحة جارحة فقال للرجل اخبرنى هل يصوّر *e* مع صورة الملك رجل خسيس قال لا قال فهل *تصوّر فى آنية الملك صورة لا اصل لها ولا علة قال لا قال فهل *f* فى دار الملك اثنان يتشابهان فى صورة واحدة حتى يكون هذا كانّه ذاك فى الصورة وكلاهما نديما الملك قال لا اعرفه قال له قم قائما فقام *g* فوجد صورته فى الجام فقال له ادبر فادبر فتامّل صورته فى الجام فوجدهما *h* بحكاية واحدة فضحك *i* ولم يجسر الرجل ان يسأله عن سبب ضحكه اجلالا له *k* واعظاما فقال ملك الروم الشاة اعقل من الانسان اذ كانت تخفى مدينتها وتدفنها وانما اهديت الينا مدينتك بيدك فقال للرجل تغدّيت قال لا قال قرّبوا له طعاما قال *l* ايّها الملك انا عبد والعبد لا ياكل بحضرة الملك قال *l* الملك انت عبد ما دمت عند ملك الروم مطّلعا على اموره متتبّعا لاسراره *m*

---

a) C نعدم akhlaq يقدم. *b*) خاصته واكرم. *c*) C add. من وقته. *d*) P والى. *e*) C تصور. *f*) Solum in C et akhlaq. *g*) C ins. واخذ الجام. *h*) LVC فوجدها. *i*) P فتبسم. *k*) C add. عن ذلك. *l*) P فقال. *m*) C ins. لكنك.

ملك اذا قدمت بلاد فارس ونديم ملكها اطعموه فأُطعم[a] وسُقى الخمر حتى اذا ثمل قال من سير ملوكنا ان لا نقتل[b] الجاسوس الا فى اعلى موضع نقدر عليه ولا نقتله[c] جائعا ولا عطشانا فامر به فأُصعد الى سطح كان يشرف منه على كلّ من كان فى المدينة اذا صعد فضربت[d] عنقه هناك والقيت جثّته من ذلك السطح ونصب راسه للناس فلما بلغ ذلك كسرى امر صاحب الحرس[e] ان يضرب باجراس الذهب ويمرّ على دور نساء الملك وجواريه ويقول كلّ نفس ذائقة الموت اذا وجب عليه[f] القتل وفى الارض[g] يقتل الّا من تعرّض[h] لحرمة الملك فانه يقتل فى السماء فلم يدر احد من اهل المملكة ما اراد به حتى مات ومثله من اخبار العرب ذكروا انه كان لطسم وجديس[i] ملك يقال له عمليق ظلوم غشوم وكان لا تزفّ جارية الى زوجها الا بدأوه بها فافترعها وردّها الى بعلها ثم ان رجلا من جديس تزوّج *غفيرة بنت غفار[k] عظيم جديس ورئيسها فلما ارادوا ان يهدوها اليه بدأوا بها عمليق فادخلوها عليه ومعها القيان يتغنّين[l] ويضربن بالدفوف[m] ويقلن

اِبْدِى بِعَمْلِيقَ وَمَعْهُ فَارْكَبِى   وَبَادِرِى الصُّبْحَ بِأَمْرٍ مُعْجِبِ
فَسَوْفَ تَلْقَيْنَ ٱلَّذِى لَمْ تَطْلُبِى   وَلَمْ يَكُنْ مِن دُونِهِ مِنْ مَذْهَبِ

---

a) P فاطعموه. *b*) P يقتل. *c*) C نقتل. *d*) LVP فضرب. *e*) P الجرس. *f*) C عليها. *g*) C ins. لا. *h*) C s. p. akhlaq ut recepi tunc لحتف (l. لحنق?) pro لحرمة. *i*) LV semper حديس pro جديس. *k*) C s. p. P عفيرة بنت عفار LV عقيرة بنت عقار et sic infra; Agh. X, 48 عفيرة بنت عفان cf. Tab. I, 771 Mas. III, 278 D. H. Müller Südarab. Stud. 58. *l*) P om. et و seq. *m*) C بالدف.

فجعلت تقول وهى تزفّ *a*

مَا أَحَدٌ *b* أَذَلُّ مِنْ جَدِيس   أَهٰكَذَا يُفْعَلُ بِالْعَرُوسِ
يَرْضَى *بِهٰذَا يَالَقَوْمِي حُرٌّ *c*   مِنْ بَعْدِ مَا أُهْدِي وَسِيقَ *d* المَهْرُ
لَأَنْ يُلَاقِي المَرْءُ مَوْتَ نَفْسِهِ   خَيْرٌ لَهُ مِنْ فِعْلِ ذَا بِعِرْسِهِ

فلما دخلت عليه افترعها ثم خلّى سبيلها فخرجت ووقفت على اخيها الاسود بن غفار وهو قاعد فى نادى قومه وقد رفعت ثوبها عن عورتها وانشأت تقول *e*

أَيَصْلُحُ مَا يُؤْتَى إِلَى فَتَيَاتِكُمْ   وَأَنْتُمْ رِجَالٌ كَثْرَةٌ *f* عَدَدُ الرَّمْلِ
وَتَرْضَوْنَ هٰذَا يَالَقَوْمِ لِأُخْتِكُمْ   عَشِيَّةَ زُفَّتْ *g* فِي النِّسَاءِ *h* الَى البَعْلِ
فَإِنْ *i* أَنْتُمُ لَمْ تَغْضَبُوا *k* بَعْدَ هٰذِهِ   فَكُونُوا نِسَاءً فِي المَنَازِلِ وَالحَجْلِ
وَدُونَكُمُ طِيبَ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا *l*   خُلِقْتُمْ جَمِيعًا لِلتَّزَيُّنِ وَالكُحْلِ
فَلَوْ أَنَّنَا كُنَّا رِجَالًا وَكُنْتُمُ   نِسَاءً لَكُنَّا لَا نُقِيمُ عَلَى ذَحْلِ *m*
فَقُبْحًا لِبَعْلٍ لَيْسَ فِيهِ حَمِيَّةٌ   وَيَخْتَالُ يَمْشِي بَيْنَنَا مِشْيَةَ الفَحْلِ
فَمُوتُوا كِرَامًا أَوْ أَصِيبُوا عَدُوَّكُمْ   بِدَاهِيَةٍ تُورِي *n* ضِرَامًا مِنَ الجَزْلِ
وَإِلَّا فَخَلُّوا دَارَكُمْ وَتَرَحَّلُوا   الَى بَلَدٍ قَفْرٍ خَلَاءٍ مِنَ الأَهْلِ
وَلَا تَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ يَا قَوْمِ انَّهَا   تَقُومُ بِأَقْوَامٍ شِدَادٍ عَلَى رِجْلِ
فَيَهْلِكُ فِيهَا كُلُّ وَغْدٍ مُوَاكِلٍ *o*   وَيَسْلَمُ فِيهَا ذُو الطِّعَانِ وَذُو القَتْلِ

---

a) Pro his versibus LVC (C هكذا) جديس هنكذا (C يا) ويحكم يل تهدى (C يهتدى) العروس ايرضى بذلك لحر وقد وفا اهله المهر لان فما قوم P (*b* . (لا LV) يقتل المرؤ نفسه خير من ان يفعل هذا بعرسه contra metr. *c*) P بـذا يـا قـوم بـعـد حـرّ . Secutus sum Agh. et Khizanat al-adab I, 349. *d*) P وثيق . *e*) P om. *f*) P فيكم . *g*) P وافت . *h*) P الهدا . *i*) P وان . *k*) P تنهضوا. *l*) P فانما . *m*) P رحل V دخل . *n*) PV تودى . *o*) C موكل.

فلما سمعت جديس شعرها انفت انفا شديدا واخذتهم الحمية فتوامروا بينهم وعزموا على اغتيال الملك وجنوده فقالوا a ان نحن بادهناهم بالحرب b لم نقوَ عليهم * لكثرة جندهم وانصارهم c فاتّفقوا على ذلك ثم ان الاسود اتى الملك فقال انى احبّ ان تجعل غداءك عندى انت d وجنودك فقال عمليق ان عدد القوم كثير واحسب ان البيوت لا تسعهم فقال الاسود فنخرج لهم الطعام الى بطن الوادى فقال لقومه اذا اشتغل القوم بالاكل فسلّوا سيوفكم واعملوا على ان تحملوا e حملة رجل واحد واقتلوهم f عن آخرهم وهيّأ الاسود ما احتاج اليه من الطعام وجاء الملك فلما اكبّ القوم على الاكل بادرت جديس الى سيوفهم g ثم حملت على الملك * وعلى جنوده h والاسود يرتجز ويقول

يا صُبْحَةً يا صُبْحَةَ العَرُوسِ   حَتَّى تَمَشَّتْ بِدَمٍ جَمِيسٍ i
يَا طَسْمَ مَا لَقِيتِ مِن جَدِيسِ   هَلَكْتِ يَا طَسْمَ فَهِيسِى k هِيسِى

فقتلوه وجنوده جميعا ، ومثله الفطيون l ملك تهامة والحجاز فانه سلك مسلك عمليق فى ملك m طسم وجديس فى امر النساء فامر * ان لا n تزفّ من اليهود فى مملكته امراة o الّا بدؤوه p بها فلبث على ذلك عدّة احوال حتى زُوّجت امراة من اليهود من ابن عمّ لها وكانت ذات جمال رائع وكانت q اخت مالك بن

---

a) C وقالوا. b) C الحرب. c) P لكثرتهم وكثرة انصارهم.
d) LV om. e) C add. عليهم. f) C وقطعوهم. g) P سيوفها.
h) C وجنوده. i) Codd. خميس. k) VLP هيسى. l) LVP القطيون sed P infra ut recepi C القيطون cf. Wüstenfeld, Gesch. von Medina p. 31. m) P om. n) C الّا. o) P habet post اليهود. p) Codd. بدوه. q) P وكان.

عجلان من الرضاعة فلما ارادوا ان يهدوها الى زوجها خرجت الى نادى الاوس والخزرج رافعة ثوبها الى مسرّتها فقام اليها ملك بن العجلان فقال ويحك وما دهاك فقالت *وما يكون من [a] الداهية اعظم من ان ينطلق بى الى غير بعلى *بعد ساعة فانف من ذلك انفا شديدا فدعا [b] ببزّة امرأة فلبسها فلما انطلقوا بالمرأة الى الفطيون صار كواحدة من نسائها [c] اللواتى ينطلقن بها متشبّها بامرأة وقد اعدّ سكّينا فى خفّه فلما دخلت المرأة على الفطيون مال مالك الى خزانة فى ذلك البيت فدخلها [d] فلما خرج النساء ودخلت المرأة قام اليها ليفترعها [e] فخرج اليه مالك بالسكّين فوجأه فقتله ثمّ قال لليهود دونكم جنوده فاقتلوهم فاجتمعت عليهم فقتلوهم عن آخرهم، ومنه اخبار وامثال ذكروا انّ اوّل من قال العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب عاصم بن المقشعرّ [f] الضبّى وذلك ان الخنيفس بن الخشرم كان اغير اهل زمانه واشجعهم وكان لعاصم اخ يقال له عبيدة [g] عزيز [h] فى قومه فهوى امرأة كانت تاتى الخنيفس فبلغ الخنيفس ذلك فتواعد عبيدة وركب [i] الخنيفس فرسه واخذ رمحه وانطلق يتربّص عبيدة حتى وقف على ممرّه فاقبل عبيدة وقد قضى من المرأة وطرًا وهو يقول

أَلَا انَّ الخُنَيْفِسَ فَاعْلَمُوهُ كَمَا سَمَّاهُ وَالِدُهُ لَعِينُ
بَهِيمُ اللَّوْنِ مُحْتَقَرٌ ضَئِيلٌ لَئِيمَاتٌ خَلَائِقُهُ ضَنِينُ

a) P واى tunc داعية. b) P ودعا. c) P النسا. d) P om. e) Coniectura. PV ليصابرها L ليصابرها C ليضابرها. f) C المعشعر tunc الصنى. g) Maid. II, 411 ابيدة. h) Codd. عزيزا. i) P ثمّ ركب.

أَيُوعِدُنِى الخُنَيْفِسُ مِنْ بَعِيدٍ   وَلَمَّا *يَلْقَ مَـأْبَضَهُ *a* الوَتِينُ
لَهَوْتُ بِجَارَتَيْهِ *وَحَادَ عَنّى *b*   وَيَـزْعَـمُ أَنَّـهُ أَنِـفٌ شَـفُـونُ

فعارضه الخنيفس وهو يقول

أَيَا ٱبْنَ المُقْشَعِرِّ لَقِيتَ لَيْثًا   لَهُ *c* فِى جَوْفِ أَيْكَتِهِ *d* عَرِينُ
تَقُولُ لَهُ صَدَدْتَ حِذَارَ حَيْنٍ   وأَنَّـكَ نَـشْـوُ أَبْـطَـالٍ مُـبِـيـنُ
وَأَنَّكَ قَـدْ لَـهَـوْتَ بِجَارَتَـيْـنَا   فَـهَـاكَ عُـبَـيْـدَ لَاقَـاكَ القَـرِيـنُ
سَتَعْلَمُ أَيُّـنَـا أَحْمَى ذِمَـارًا   اذَا قَـصُـرَتْ شَـمَـالُكَ وَاليَمِينُ
لَهَوْتَ *e* بِهَا لَقَدْ *f* أُبْدِلْتَ قَبْرًا   وَبَـاكِيَةً عَـلَـيْـكَ لَـهَـا رَنِـيـنُ

فقال عبيدة *g* اذكرك الله وحرمة خشرم فقال والله لاقتلنّك فقتله *h* فلما بلغ اخاه عاصما خرج اليه ولبس أطماراً وركب فرسه وكان فى آخر يوم من جمادى فاقبل يبادر دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون فى رجب احدا فانطلق حتى وقف بباب خنيفس ليلا وقال اجب المرهوق قال *i* وما ذاك قال العاجب *كلّ العاجب *k* بين جمادى ورجب وانى رجل من ضبّة *غُضِبَ اخ لى *l* امرأةً فخرج *m* يستنقذها *n* فقُتل *o* وقد عجزت *p* عن قاتله فخرج الخنيفس مغضبا وأخذ رمحه وركب وانطلق معه فلما نحى به *q* عن قومه دنا منه فقنعه بالسيف فابان راسه • ويقال ان اوّل من قال سبق السيف العذل ضمضم *r* بن عمرو اللخمىّ كان يهوى امرأة فطلبها

a) C مانصه pro مابضه Maid. ينقطع منه . *b*) P وخادعنى C وخادعته . *c*) CV om. *d*) P الاكية ceteri اركيه; secutus sum Maid. *e*) C هويت . *f*) C فقد . *g*) Codd. عبيد . *h*) P ثم قتله . *i*) P قالوا . *k*) CP om. *l*) C عصاح الى (sic). *m*) C فذهب . *n*) P ليستنقذها . *o*) C فقيل . *p*) C عاجرت . *q*) P om. *r*) C ضمضمه et sic semper cf. Ibn Doraid (Wüstenf.) p. 139.

بكلّ حيلة فابت عليه[a] وطلبها عزيز بن عبيد بن ضمضمة فأتته[b] وتأبّت[c] على ضمضم وكان ضمضم من اشدّ قومه باسًا فاغتاظ[d] لذلك وانطلق ليلة وهو متقلّد سيفه حتى صار بمكان يراهما اذا اجتمعا ولا يريانه فلما نام الناس وطال هدوّ ضمضم اذا العزيز قد اقبل على فرسه وهو يقول

* أُمَامَ تُوَلّيِنِي[e] وَتَأْبَى بِنَفْسِهَا   عَلَى ضَمْضَمٍ تَعْسًا وَرَغْمًا لِضَمْضَمِ

وضمضم يسمع فنزل وربط فرسه ومشى الى ناحية خباتها فصدح صدوح الهام وكان آية ما بينهما فخرجت اليه فعانقها وضمضم ينظر ثمّ واقعها[f] فلما رآهما مشى اليهما بالسيف وهو يقول

سَتَعْلَمُ أَنّى لَسْتُ أَعْشَقُ مُبْغَضًا   فَكَانَ[g] بِنَا عَنْهَا وَعَنْكَ عَزَاءُ

وقتله فعلم القوم بضمضم فاخذوه فلما اصبح أُبرز الى النادى[h] ليقتل فجعلوا يلومونه على قتله ابن عمّه فقال سبق السيف العذل[i] ويقال ان اوّل من قال خير قليل وفضحت نفسى فائرة[k] امرأة مرّة الاسدىّ وكانت من[l] اجمل النساء فى زمانها وكان زوجها غاب[m] عنها اعواما فهويت عبدا له حبشيّا يرعى ابلها فامرته ان يحضر مضجعها وكان زوجها منصرفا قد نزل تلك الليلة منها على مسيرة يوم فبينا هو يطعم ومعه اصحابه اذ نعق

---

a) P عليها. b) C فاتت. c) PC وبانت. d) P واعتاظ.
e) Maid. I, 241 قديما تواتينى C امامه pro امام. f) P جامعها.
g) Coniect. codd. فان. h) P الناس بالنادى. i) Maid. I, 241 hac historiola illustrat proverbium ذهب امس بما فيه. Ad proverbium سبق السيف العذل (I, 174) prorsus alia refert. k) P om. C s. p. VL فاىره Maid. I, 212 فاقرة. l) CP om. m) P غايبا.

غـراب فاخبره ان امـرأتـه لم تعهره *a* قطّ ولا تعهر الا تلك الليلة فركب فرسه ومرّ مسرعا وهو يرجو *ان هو *b* منعها تلك الليلة أمنها فيما بقى فانتهى اليها حين قام العبد عنها وندمت *c* وهى تقول خير قليل وفضحت نفسى فسمعها زوجها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك فقال *d* يعلمها انه قد علم *خير قليل وفضحت نفسى *e* فشهقت شهقة خرّت *f* ميّتة فقتل زوجها العبد وجعل يقول

لَعَمْرُكِ مَا تَعْتَادُنِي *g* مِنْكِ لَوْعَةٌ
وَلَا أَنَا مِن وَجْدٍ بِذِكْرَاكِ أَسْهَدُ *h*

قيل *i* وكانت هند بنت عتبة تحت الفاكه بن المغيرة المخزومىّ وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت ضيافة يغشاه الناس من غـيـر اذن فخلا ذلك البيت يوما فاضطجع الفاكه وهند فيه فخرج الفاكه لبعض حوائجه واقبل رجل ممّن كان يغشى ذلك البيت فولجه فلمّا رأى المرأة ولّى هاربا فرآه الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل الى هـنـد فضربها برجله وقال من هـذا الرجل الذى خرج من عندك قالت ما رأيت احدًا ولا انتبهت حتى نبّهتنى فقال لها الحقى باهلك فتكلّم الناس فيها فقال لها ابوها يا بنيّة ان الناس قد اكثروا فيك فاصدقينى فان كان الرجل فى قوله صادقا *سبّبت له *k* من يقتله فتنقطع عنك القالة *l* وان

---

a) C تعمره sic. *b*) C انه. *c*) C وقد ندمت P فندمت.
d) C ins. لكى. *e*) P solum قولها. *f*) P فخرت. *g*) LV تعتادنى. *h*) Codd. اشهد. *i*) P om. et و seq. *k*) Sic C; P دسست اليه; ceteri اليه pro له. *l*) C المقالة.

كان كاذبا حاكمته الى بعض كهّان اليمن فحلفت له بما يحلفون به فى الجاهلية انه لكاذب فقال عتبة للفاكه يا هذا انّك قد رميت ابنتى بامر عظيم فحاكمنى الى بعض كهّان اليمن فخرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف وخرج فاكه فى جماعة من بنى مخزوم واخرجوا معهم هندا ونسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا غدًا نرد على الكاهن فتغيّر لون هند فقال لها ابوها انى ارى ما بك a فهلّا كان هذا قبل خروجنا b قالت لا والله يا ابتاه ما ذلك لمكروه ولكن c سنأتى بشرا يخطئ ويصيب فلا نأمن ان يسومنى مما يكون فيه سبّة d علىّ باقى عمرى قال انى سوف اختبره e قبل ان ينظر فى امرك فأخذ حبّة من حنطة فادخلها فى احليل فرسه واوكى عليها بسَيْر فلما دخلوا *على الكاهن f قال له عتبة ما كان منّى فى طريقى قال ثمرة g فى كمرة قال احتاج الى ابين من هذا قال حبّة برّ فى احليل مهر قال صدقت فما بال حال هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن فيضرب بمنكبها h *حتى اتى الى هند فضرب بمنكبها وقال i انهضى غير رسحاء ولا فاحشة ولتلدن ملكا يقال له معاوية فوثب اليها الفاكه فأخذ بيدها فنزعت k يدها من يده وقالت اليك عنى والله لاجهدنّ ان يكون ذلك من غيرك فتزوّجها ابو سفيان بن حرب فجاءت l بمعاوية ، قيل وكان عمر بن الخطّاب رضه m يعسّ بنفسه

---

a) P رابنى منك. b) P add. من منازلنا. c) P ولكنا.
d) C سَيَّه V شبه. e) LV اخبره. f) PC عليه. g) P برة.
h) C منكبها. i) CVL solum ويقول لهند Cf. Agh. VIII, 51.
k) P فانتزعت. l) CP فاولدها tunc معاوية. m) C om.

فسمع امرأة تقول *a*

أَلَا سَبِيلٌ الى خَمْرٍ فَأَشْرَبُهَا
أَمْ لَا سَبِيلٌ الى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ
الى فَتًى مَاجِدِ الْأَخْلَاقِ ذِى كَرَمٍ
سَهْلِ الْمُحَيَّا كَرِيمٍ غَيْرِ مِلْجَاجِ

فقال عمر امّا ما دام عمر امامًا فلا فلما اصبح قال علىّ بنصر ابن الحجّاج *b* فاتى به * فاذا هو رجل جميل فقال *c* اخرج من المدينة *d* قال ولم وما ذنبى قال اخرج فوالله ما تساكننى *e* فخرج حتى اتى البصرة وكتب الى عمر رضه

لَعَمْرِى لَئِنْ سَيَّرْتَنِى وَحَرَمْتَنِى وَلَمْ آتِ اثْمًا انَّ ذَا لَحَرَامُ
وَمَا لِىَ ذَنْبٌ غَيْرَ ظَنٍّ ظَنَنْتَهُ وَبَعْضُ تَصَادِيقِ الظُّنُونِ اثَامُ
وَانْ غَنَّتِ الذَّلْفَاءُ يَوْمًا بِمُنْيَةٍ فَبَعْضُ أَمَانِىِّ النِّسَاءِ غَرَامُ
فَظُنَّ *f* بِىَ الظَّنُّ الَّذِى لو أَتَيْتُهُ لَمَا كَانَ لِى فِى الصَّالِحِينَ مُقَامُ
وَيَمْنَعُنِى مِمَّا تَمَنَّتْ *g* حَفِيظَتِى وَآبَاءُ صِدْقٍ سَالِفُونَ كِرَامُ
وَيَمْنَعُهَا مِمَّا تَمَنَّتْ *g* صَلَوتُهَا وَبَيْتٌ لَهَا فِى قَوْمِهَا وَصِيَامُ
فَهَذَانِ حَالَانَا فَهَلْ أَنْتَ مُرْجِعِى فَقَدْ جُبَّ عَنِّى *h* غَارِبٌ وَسَنَامُ

قال فردّه عمر بعد ذلك لما وصف *i* من عفّته ؛ ويروى ايضا انّ عمر بن الخطّاب رضه كان يعسّ بالمدينة ذات *k* ليلة * اذ سمع *l* امرأة تهتف وتقول *m*

---

a) P تنشد. *b*) C حجاج. *c*) C solum فقال له عمر. *d*) C ins. وكان رجلا جميلا tunc habet فقال. *e*) P ساكنتنى. *f*) L s. p. C تظن. *g*) C تمنت. *h*) P منى. *i*) P علم. *k*) C om. *l*) P فسمع. *m*) C بقولها.

تَطَاوَلَ هٰذَا ٱللَّيْلُ وَٱسْوَدَّ جَانِبُهْ   وَأَرَّقَنِى أَلَّا a خَلِيلٌ أُلَاعِبُهْ
فَوَٱللّٰهِ لَوْ لَا ٱللّٰهُ لَا رَبَّ b غَيْرُهُ   لَزُعْزِعَ مِن هٰذَا ٱلسَّرِيرِ جَوَانِبُهْ
وَلٰكِنَّ رَبِّى وَٱلْحَيَاءُ يَكُفُّنِى   وَأُكْرِمُ بَعْلِى أَنْ تُوَطَّا مَرَاكِبُهْ

قال فرجع عمر الى منزله فسأل عن المرأة فاذا زوجها غائب فسأل ابنته حفصة كم تصبر المرأة عن الرجل c فسكتت واستحيت واطرقت فقال d اربعة اشهر خمسة اشهر ستّة اشهر فرفعت طرفها e فعلم انها لا تصبر اكثر من ستّة اشهر وكتب الى صاحب الجيش ان يقفل f من الغزو الرجال اذا اتت ستّة اشهر الى اهاليهم، وغزا رجل من الانصار وله جار يهوديّ فاتى امرأته واستلقى ذات ليلة على ظهره وانشأ يقول

وَأَشْعَثَ غَرَّهُ ٱلاسْلَامُ مِنِّى   خَلَوْتُ بِعِرْسِهِ لَيْلَ ٱلتَّمَامِ
أَبِيتُ عَلَى تَرَائِبِهَا وَيُضْحِى g   عَلَى جَرْدَاءَ لَاحِقَةِ ٱلْحِزَامِ

فسمع ذلك جار له فضربه بالسيف حتى قطّعه فبلغ ذلك عمر ابن الخطّاب رضه فقال انشد الله رجلا كان عنده من هذا علم * الّا قام h فقام الرجل فحدّثه فقال احسنت احسنت * وتمام الابيات i

كَأَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ k مِنْهَا   فِئَامٌ قَدْ جُمِعْنَ إِلَى فِئَامِ،

ومنه اخبار الشعراء قيل لمّا خرج امرؤ القيس بن حجر الى قيصر ملك الروم ليسأله النصرة على * بنى اسد لقتلهم l اباه m حجر بن الحارث راسل بنت قيصر واراد ان يختدعها عن نفسها وبلغ

---

a) LV فلا P اذ لا. b) P شى. c) C زوجها. d) C فقالت. e) P راسها. f) L تعتك V تفتك P اصرف tunc add. من قبلك. g) C وتصحى. h) P om. i) C om. habens hunc versum post versus praecedentes. k) P الرملات C الزبلات. l) P ابنى قاتلى. m) Codd. ابيه.

ذلك قيصر واراد[a] ان يقتله فتذمّم من ذلك وامر بقميص فغمس فى السمّ[b] وقال لامرئ القيس البس هذا القميص فانى احببت ان أوثرك به على نفسى لحسنه وبهائه فعمل السمّ[b] فى جسمه وكثرت فيه[c] القروح فمات منها فسمّى ذا القروح وقد كان قيل لقيصر قبل ذلك انه هجاه *فعندها يقول[d]

ظَلَمْتُ لَهُ نَفْسِى بِأَنْ جِئْتُ رَاغِبًا
إِلَيْهِ وَقَدْ سَيَّرْتُ فِيهِ القَوَافِيَا
فَإِنْ أَكُ مَظْلُومًا فَقِدْمًا ظَلَمْتُهُ
وَبِالصَّاعِ يُجْزَى مِثْلَ مَا قَدْ جَزَانِيَا[e] ،

قيل وكان النابغة يشبّب بالمتجرّدة امرأة النعمان بن المنذر وكانت اكمل[f] اهل عصرها جمالا فبلغ ذلك النعمان فهمّ بقتل النابغة فهرب منه وسار حتى اتى الشام والملك بها[g] جبلة بن الايهم[h] الغسّانىّ فنزل عليه واقام عنده وكتب الى النعمان

حَلَفْتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً
وَلَيْسَ وَرَاءَ ٱللّٰهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ
لَئِنْ[i] كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّى خِيَانَةً
لَمُبْلِغُكَ الوَاشِى أَغَشُّ وَأَكْذَبُ ،

قيل وكانت امرأة شدّاد ابى عنترة ذكرت له ان عنترة ارادها[k] عن نفسها فأخذه ابوه فضربه ضرب التلف فقامت المرأة فالقت

a) P فاراد C om. et om. verba sequentia usque ad وامر (excl.). b) C السمه. c) C فى. d) P بقوله. e) C جرانيا. f) P اجمل et mox om. جمالا. g) Solum in C. h) C الاهتم. i) C لان. k) P اذادها.

نفسها عليه لما *رأت ما *a* به من الجراحات وبكته وكان اسمها سُمَيّة *b* فقال عنترة

أَمِنْ سُمَيَّةَ دَمْعُ العَيْنِ مَذْرُوفُ
لَوْ كَانَ ذَا مِنْكِ قَبْلَ اليَوْمِ مَعْرُوفُ
كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنَا
ظَبْيٌ بِعُسْفَانَ سَاجِي العَيْنِ مَطْرُوفُ
قَامَتْ تُجَلِّلُنِي لَمَّا هَوَى *c* قِبَلِي
كَأَنَّهَا صَنَمٌ يُعْتَادُ مَعْكُوفُ *d*
المَالُ مَالُكُمُ وَالعَبْدُ عَبْدُكُمُ
فَهَلْ عَذَابُكِ *e* عَنِّي اليَوْمَ مَصْرُوفُ

قيل ولمّا انشد عبد بنى الحسحاس عمر بن الخطاب رضه قصيدته التى يقول فيها

تُوَسِّدُنِي كَفًّا وَتَمضِي *f* بِمِعْصَمٍ
عَلَيَّ وَتَحْنُو رِجْلَهَا *g* مِن وَرَائِيَا
فَمَا زَالَ بُرْدِى طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا *h*
اِلَى الحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ البُرْدُ بَالِيَا
وَهَبَّتْ لَنَا رِيحُ الشَّمَالِ بِقُوَّةٍ
وَلا بُرْدَ الّا دِرْعُهَا وَرِدَائِيَا
أَمِيلُ بِهَا مَيْلَ الرَّدِيفِ وَأَتَّقِي
بِهَا الرِّيحَ وَالشَّفَّانَ *i* مِن عَنْ شَمَالِيَا

---

a) C om. *b*) LC سهية et sic infra, cf. Agh. VII, 148 seq. *c*) C هو. *d*) PLV معلوف C مغلوف. *e*) C غذاءك. *f*) C وتهوى Agh. XX, 3 وتثنى. *g*) C رحلها. *h*) P ثناتها C ثنائها. *i*) PVL والشقان.

رَأَتْ قَتَبًا *a* رَثًّا وَأَخْلَاقَ شَمْلَةٍ *b*
وَأَسْوَدَ مِمَّا يَلْبِسُ النَّاسُ عَارِيًا
تَجَمَّعْنَ شَتَّى مِن ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ
وَوَاحِدَةً حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا
سُلَيْمَى *c* وَسَلْمَى *d* والرَّبَابُ وَتِرْبُهَا
وَأَرْوَى وَرَيَّا وَالْمُنَى *d* وقَطَامِيَا *e*
وَأَقْبَلْنَ مِنْ أَقْصَى الْخِيَامِ يَعُدْنَنِى
أَلَا انَّمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِيَا

قال عمر رضه *f* انت مقتول فلما قال

وَلَقَدْ تَحَدَّرَ مِن كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ
عَرَقٌ عَلَى مَتْنِ *g* الفِرَاشِ وَطِيبُ

وجدوه *h* شاربا ثَمِلًا فعرضوا عليه نسوةً حتى مرّت به التى يطلبونها *i* فاهوى اليها فقتلوه ۞

مساوى شدّة الغيرة والعقوبة عليها *k*

حُكى عن سليمان بن عبد الملك انه كان فى بعض اسفاره فسمر معه قوم فلما تفرّقوا عنه دعا بوضوء فجاءت به جارية فبينا هى تصبّ الماء على يده اذ *l* استمدّها *m* واشار اليها مرّتين او ثلاثا فلم تصبّ عليه فانكر ذلك ورفع راسه فاذا هى مصغية بسمعها مائلة بجسدها *n* الى صوت غناء من ناحية العسكر *o* فامرها فتنحّت فسمع الصوت فاذا رجل يغنّى فانصت له حتى

a) C فننًا. *b*) P om. *c*) LV c. ا final. *d*) PLV c. ا fin. *e*) C om. hunc versum. *f*) C om. *g*) C امن. *h*) C وحده. *i*) C دطلو دها. *k*) C add. فوق الواجب. *l*) PC اذا. *m*) C اسمدها. *n*) P جسدها. *o*) C ins. فاومى الى ناحية الغناء.

فهم ما غنّى فدعا بجارية غيرها فتوضّأ فلما اصبح أذن للناس a فاجرى ذكر الغناء فلم يزل يخوض فيه حتى ظنّ القوم انه يشتهيه فافاضوا فيه وذكروا ما جاء فى الغناء والتسهيل لمن سمعه وذكروا b من كان يسمعه من سروات الناس فقال هل بقى احد c يسمع منه فقال رجل من القوم عندى رجلان من اهل الابلّة مُحكمان d قال فاين e منزلك من العسكر فاومى الى ناحية الغناء فقال سليمان ابعث اليهما ففعل فوجد الرسول احدهما واقبل به وكان اسمه سمير f فسأله عن الغناء وكيف g هو فيه قال مُحكم d قال متى عهدك به قال h البارحة قال وفى اىّ النواحى كنت i فذكر الناحية التى سمع منها الصوت قال وما اسم صاحبك قال سنان قال فاقبل سليمان على القوم فقال هدر k الفحل فضبعت l الناقة ونبّ m التيس فشكرت n الشاة وهدل الحمام فزافت o الحمامة وغنّى الرجل فطربت p المرأة ثم امر به فخُصى وسأل عن الغناء اين اصله قالوا بالمدينة وهم المخنّثون فكتب الى عامله ان اخص من قبلك من المخنّثين وحدّث الاصمعىّ ان الشعر الذى سمعه سليمان يتغنّى q به هو r

مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ s صَوْتِى فَأَرَّقَهَا
مِن آخِرِ اللَّيْلِ لمَّا بَلَّهَا t السَّحَرُ u

---

a) PVL النناس. b) LVP ins. ان. c) P ins. ممن كان. d) Addidi voc. e) PC اين. f) Sic legi c. Agh. IV, 61; codd. سمين. g) P s. و. h) C فقال. i) P انت. k) C هذا. l) C s. p. ceteri فصغت Agh. ut recepi. m) C s. p. P وبت. n) Sic Agh. C فكسرت ceteri فسكرت. o) Sic Agh. PVL فدافت C فدامت. p) C فصربت. q) C s. p. r) LV وهو. s) C صوتها. t) C om. lac. indic. u) Agh. pro his حتى شفها السهر.

تُدْنِى عَلَى الخَدِّ مِنْهَا مِن مُعَصْفَرَةٍ
وَالحَلْىُ *a* بَادٍ عَلَى لَبَّاتِهَا خَصِرُ *b*
فِى لَيْلَةِ البَدْرِ مَا يَدْرِى *c* مُضَاجِعُهَا
أَوَجْهُهَا عِنْدَهُ أَبْهَى أَمِ القَمَرُ
لَمْ يَمْنَعِ الصَّوْتَ أَبْوَابٌ وَلَا حَرَسٌ *d*
فَدَمْعُهَا لِطُرُوقِ *e* اللَّحْنِ *f* يَنْحَدِرُ *g*
لَوْ تَسْتَطِيعُ مَشَتْ نَحْوِى عَلَى قَدَمٍ
تَكَادُ *h* مِنْ رِقَّةٍ لِلْمَشْيِ *i* تَنْفَطِرُ

ثم دخل سليمان مضرب الحُرَم فوجد جارية على هذه الصفة قاعدة تبكى فوجّه الى سنان فاحضره ووجّهت الجارية رسولا *k* الى سنان يحذره وجعلت للرسول عشرة آلاف درهم ان سبق رسول سليمان فلما حضر * انشأ يقول *l*

اِسْتَبْقِنِى إِلَى الصَّبَاحِ أَعْتَذِرْ   إِنَّ لِسَانِى بِالشَّرَابِ مُنْكَسِرْ
فَأَرْسِلِ المَعْرُوفَ فِى قَوْمٍ نَكِرْ

فامر به فخصى وكان بعد ذلك سمّى الخصىّ ❊ وعن علىّ بن يقطين قال كنت عند موسى الهادى ذات ليلة مع جماعة من اصحابه اذ اتاه *m* خادم فسارّه بشىء فنهض سريعا فقال *n* لا تبرحوا فمضى فابطأ ثم جاء وهو *o* يتنفّس ساعة حتى استراح ومعه خادم يحمل طبقا مغطّى بمنديل فقام بين يديه فاقبل يرعد

---

a) C والحصر. *b*) C s. p. In Agh. hic versus legitur: تدنى على جيدها ثنتى معصفرة والحلى منها على لباتها خصر. *c*) P ابدى. *d*) PC جرس. *e*) C لطريف. *f*) Coniect. codd. الحى Agh. om. hunc versum. *g*) P منحدر. *h*) LVP يكاد et mox ينفطر. *i*) C فى المشى. *k*) P habet post سنان. *l*) Solum in C ubi انساب نقول (sic). *m*) C دنا. *n*) C وقال. *o*) P om.

*وعجبنا من ذلك a ثم جلس وقال للخادم ضع ما معك فوضع الطبق وقال ارفع المنديل فرفعه فاذا على الطبق راسا b جاريتين لم * ار والله c احسن من وجهيهما قطّ a ولا من شعورهما فاذا d على راسيهما الجوهر منظوم على الشعر واذا رائحة طيّبة تفوح e فاعظمنا ذلك فقال اتدرون ما شانهما قلنا لا قال بلغنى انّهما تحابّا فوكّلت هذا الخادم بهما لينهى الىّ اخبارهما فجاءنى واخبرنى انهما قد اجتمعتا f فجئت فوجدتهما كذلك فى لحاف فقتلتهما ثم قال يا غلام ارفع ورجع g فى حديثه كانّه لم يصنع h شيئا، وحدثنا i ابراهيم بن اسمٰعيل *عن ابن القدّاح k قال كانت للربيع جارية يقال لها l امة العزيز فاهداها للمهدىّ فلما راى حسنها وجمالها وهيئتها قال هذه لموسى اصلح فوهبها له فكانت احبّ الخلق اليه وولدت له بنيه m الاكابر ثم ان بعض اعداء الربيع قال لموسى انّه سمع الربيع يقول ما وضعت بينى وبين الارض مثل أمة العزيز فغار موسى فدعا الربيع فتغدّى n معه وناوله كاسا فيه شراب فقال الربيع فعلمت ان نفسى فيها وانى ان *رددتها من o يده ضرب عنقى فشربتها وانصرفت p فجمع ولده قال q انى ميّت فقال r الفضل ابنه ولم تقول ذلك *جعلت فداك a قال ان موسى سقانى شربة فانا اجد عملها فى بدنى ثم اوصى s بماله ومات فى يومه، قيل وطرب الرشيد الى الغناء فخرج

---

a) P om. *b*) C راسى ceteri راس. *c*) C ord. inv. *d*) P وانا. *e*) C add. منها. *f*) CVL اجتمعا. *g*) C ودخل P وعاد tunc الى. *h*) C دسمع. *i*) P وحدث. *k*) Codd. بن ابى الهيّاج recensui sec. Tab. III, ٥٩٧, 14. *l*) C om. *m*) C بلمه. *n*) P فتغذى. *o*) C رددت. *p*) C وانصرف. *q*) PC وقال. *r*) V وقال. *s*) C اوصا.

متنكّرا ومعه خادمه مسرور حتى انتهى *a* الى باب اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ فقال يا مسرور اقرع الباب فخرج اسحاق فلما راى الرشيد انكبّ على رجله فقبّلها ثمّ * قال ان *b* راى امير المؤمنين ان يدخل منزل عبده فنزل الرشيد فدخل فراى اثر الدعوة فقال يا اسحاق انى ارى موضع الشرب من *c* كان عندك قال ما كان عندى يا امير المؤمنين سوى جاريتىّ كنت اطارحهما قال فهما حاضرتان قال نعم قال فاحْضرهما * فدعا الجاريتين *d* فخرجتا مع احداهما *e* عود حتى جلستا فامر الرشيد صاحبة العود ان تغنّى فغنّت

بُنِيَ الحُبُّ عَلَى الجَوْرِ *f* فَلَوْ
أُنْصِفَ المَعْشُوقُ *g* فِيهِ لَسَمُجْ
لَيْسَ يُسْتَحْسَنُ فِي وَصْفِ *h* الهَوَى
عَاشِقٌ يُكْثِرُ تَالِيفَ الحُجَجْ
فَقَلِيلُ الحُبِّ * صِرْفًا خَالِصًا *i*
هُوَ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ قَدْ مُزِجْ

فقال الرشيد يا اسحاق لمن الشعر والغناء فيه قال لا علم لى به يا امير المومنين فنكس راسه ساعة ينكت فى الارض ثمّ رفع راسه واخذ العود من * حجر هذه *k* فوضعه فى حجر *l* الاخرى ثمّ قال لها غنّى فغنّت

---

a) C انتهيا. *b*) P om. *c*) P فمن. *d*) P فدعاهما. *e*) Codd. احديهما. *f*) P الجود. *g*) CP المحبوب. *h*) P شرع Agh. IX, 90 حكم. *i*) LVC صرف خالص. *k*) P حجرها. *l*) LV ins. هذه.

إنْ يُمْسِ b حَبْلُكَ بعـ.

خَلَقًا وَأَصْبَحَ بـ.. .

فَلَقَدْ أَرَانِي a وَالجَد..

زَمَنًا بِوَصْلِكَ .. .

كُنْتَ الهَوَى وَأَعَزَّ مَن د..

عِنْدِي وَكُنْتُ بِذَاك ...

فقال يا اسحاق لمن الشعر والغناء فب

فردّ المسألة على الجارية فقالت لس.

عليّة c اخت امير المؤمنين فنكس ر...

لمسرور خادمه e امض بنا الى منزل ..

استأذن يا مسرور فخرجت جارية ..

*تبادر تُعلم f ستّها g فخرجت تستعـ..

هل عندك ما نأكل قالت نعم يا سي..

نعم فدخل وجلس فقدّمت اليه الطعـ..

ويابسا ثم رفع الطعام ووضع الشراب ..

ودعت جواريها *وكان عندها h ثلاثـ..

انواع الثياب وصفّتهنّ * فى الايوان i وتـ..

الجوارى l يغنّين ثم سقى اختة حتى لخـ..

وجنتاها وفترت n اجفانها وكانت من ..

.. c) P ins. بنت المهدى . d) C .. P فاعلمت مبادرة . g) P سيدتها . .. ثلاثين. i) C على الابواب . k) PC .. CVL واحمر . n) CVL وفتر . o) CVL ..

الرشيد *a* الى حجر * بعض الجوارى *b* فى اخذ العود وقال يا علـيّـة بحيوتى غنّى بُنِيَ الحُبُّ عَلَى الجَوْرِ فعلمت انها داعية فبكت فصاح الرشيد * فخرج الجوارى *c* وبقـى هـو وهى فدفعها وأخذ وسادة فجعلها على وجهها وجلس عليها فاضطربت اضطرابا شديدا ثمّ بردت فنحّى الوسادة عنها وقد قضت نحبها فخرج وقال للخادم اذا كان غدا *d* فادخل *e* وعزّنى وركب متوجّها الى قصره فلما كان الغد *d* عزّاه مسرور فبكى فقال

قَـبْـرٌ عَـزِيـزٌ عَلَيْنَا لَوْ أَنَّ مَن فِـيـهِ يُفْدَى
أَسْكَنْتُ قُـرَّةَ عَـيْـنِـى وَمُـهْـجَةَ النَّفسِ لَحْدا
مَـا إِن أَرَى لِي عَلَيْهَا مِـنَ الـتَّـوَجُّـعِ بُدًّا ،

ومنه ما حُكى عن البهائم قال شيخ من بنى قشير كنّا فى نتاج فامتنع فرس من حجرة فشددنا عينه فنزا عليها فلما فرغ فتحنا العصابة فرأى *f* الحاجرة *g* وكانت امّه فعمد الى ذكره باسنانه *h* فقطعه ، ومنه فى خفّة الغيرة قال سليمان بن داود الهاشمىّ لابنه لا تكثر الغيرة على اهلك فترمى بالشرّ *i* من اجلك وان كانت بريّة ولا تكثر الضحك فيستخفّك فؤاد *k* الرجل الحليم وعليك بخشية الله فانها غلبت *l* كلّ شىء وقال عبد الله بن جعفر لابنته ايّاك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وايّاك وكثرة العتب فانه يورث البغضاء وعليك بالكحل فانه ازين *m* الزينة واطيب الطيب الماء

---

a) C ins. بيده. *b*) P جارية tunc فاخذ. *c*) C بالجوارى فخرجت. *d*) P من الغد. *e*) C ins. الى. *f*) P ins. الفرس. *g*) P ins. التى وطئها tunc om. وكانت. *h*) P habet post فقطعه. *i*) C بالسوء. *k*) P om. *l*) P ins. على. *m*) C رين (sic).

قيل وكان كسرى ابرويز يتعشّق امرأة رجل كان من مرازبته يقال له البارجان a وكانت تاتيه سرًّا فبلغ زوجها ذلك فامسك عن امرأته واجتنبها ودخل الى كسرى ذات يوم فقال له كسرى بلغنى ان لك عين ماء عذبة وانك قد اجتنبتها فلا b * تقربها c ففطن d فقال * له ايها الملك e بلغنى ان الاسد ينتاب تلك العين فاجتنبتها خوفا منه فأُعجب كسرى بمقالته وامر f ان يتّخذ له تاج g لا قيمة له ثم دخل كسرى دار نسائه فقاسمهنّ نصف حليهنّ فاجتمع h من الجوهر ما لا يحصى فبعث i به الى امرأة البارجان k بالقادسيّة ووقع ذلك الجوهر الى السائب l بن الاقرع وكان على المقسم m فباعه وجُعل للمسلمين بكتاب عمر * بن الخطّاب n رضه وقال بعضهم كنت أغار o على امرأتى فاشرفت علىّ يوما وانا مع جارية لى فلقيت منها اذاء p حتى حلفت ان ابيع الجارية فخرجت اريد شرى q حوائج لى ومعى الجارية فأتيت دكّان خلّال * لشرى الخلّ r فوجدته خاليا فقلت له يا هذا تاذن لى فى ملامسة جاريتى هذه فى دكّانك فانى اريد بيعها قال نعم جعلت فداك ادخل حيث شئت فدخلت فاصبت من الجارية فلما خرجت اذا الخلّال قد كمن ناحية وهو فى قميص قد انعظ فقال فرغت قلت نعم قال بسم الله * اتاذن لى s جعلت فداك قلت

---

a) C البارحاں et sic infra. b) C ولا. c) P تقرنها. d) P ins. لمراده. e) P om. habens ايها الملك post بلغنى. f) C فامر. g) C تاجا. h) P add. منهن. i) C فامر. k) P فى حرب البادجان. l) LV الساب. m) LV المقتسم P add. القادسية. n) P om. o) C اغير. p) P اذى. q) C شرا. r) C لشرا الخل P اشترى خلا. s) Sic C ceteri تاذن.

ويلك ما تريد قال اقضى وطرى منها قلت يا ابن الفاعلة حرمتى قال لا يضرّك شيئا فانى اسرع ثمّ وثب كانه السبع فضاربته *a* حتى تخلّصت الجارية بعد كلّ جهد قال ودخل رجل من بنى زهرة من اهل المدينة على قينة فسمع غناءها عند مولاها فخرج مولاها فى حاجة ثمّ رجع فاذا جاريته على بطن الزهرىّ فقامت مذعورة فقعدت *b* تبكى فقال ما يبكيك قالت لانك لا تقبل * لاجله عذراء *c* قال يا زانية لو رايتك على قفاك قلت صريع مغلوب ولو رايتك على وجهك لقلت *d* وعاء مكبوب انما رايتك فارسا مصلوبا *e* ، وحكى عن ثمامة انه قال للمهدىّ ان النساء شُققن *f* شقّا وان هشيمة نُقبت نقبا وكانت هشيمة امرأة ثمامة فسأله المهدىّ ان ينزل عنها ففعل واقام المهدىّ حتى انقضت عدّتها ثمّ تزوّجها وبنى بها ثمّ طلقها وخرج الى بيت المقدس فلما انقضت عدّتها راجعها زوجها *g* وقال ابو طاهر انشدنى بعض الشعراء يهجو بنى القعقاع *h*

بَنِى القَعْقَاعِ أَكْرَمُكُم *i* لَئِيمٌ   وَأَعْظَمُ مَجْدِكُمْ رَكَبٌ حَلِيقُ
وَأَنْتُمْ فِى نِسَائِكُمْ اتِّسَاعٌ   وَفِى أَخْلَاقِكُمْ نَكَدٌ وَضِيقُ ،

وعن عبد الله بن ياسين قال كان فى المهدىّ غزل وشدّة حبّ للخلوة بالنساء فبلغه عن ابنة لابى عبيد الله كاتبه جمال فقال للخيزران استزيريها فزارتها وجاءت اليها فقالت *k* لها هل لك فى الحمام قالت نعم فلما دخلت الحمام وافاها المهدىّ فبرزت *l* له

---

a) P فضاربته. *b*) P فجلست. *c*) C العذر لاجله C om. لاجله. *d*) C قلت. *e*) C om. lac. indic. *f*) P يشققن. *g*) C add. الاول. *h*) C add. ويقول. *i*) C اكثركم. *k*) C قالت. *l*) C فتنبزت.

ولم تستتر عنه فقال لها المهدىّ انا وليّك فزوّجينى نفسك فقالت[a] انا امتك فتزوّجها ونال منها فلما انصرفت اخبرت اخوتها ما كان فقالوا امسكى عنه فلما كان بعد مدّة قالوا لها استزيرى الخيزران فاستزارتها فلما صارت اليها قالت هل لك فى الحمام قالت نعم فلما * دخلنا معا[b] ما شعرت الخيزران الا ببنى ابى[c] عبيد الله قد عمدوا[d] عليها فاستترت عنهم فقالوا لو اردنا ان نفعل كما فعلتم بحرمتنا لفعلنا ولكنّا لا نستحلّ فقالت لهم والله لو رمتم ذلك لامرت الخدم[e] بقتلكم[f] فانصرفوا فلما رجعت الخيزران اخبرت المهدىّ بذلك فكان السبب فى قتل المهدىّ محمّد بن ابى عبيد الله على الزندقة وبلغه ايضا عن عونة بنت ابى عون جمال وهيئة فقال للخيزران استزيريها فاستزارتها فقالت لها الخيزران هل لك فى الحمام قالت نعم فلما دخلنا ما شعرت الّا بالمهدىّ قد وافاها[g] فاستترت بالخيزران وقالت والله[h] لان دنوت منّى لاضربنّ بالكرنيب وجهك فقال ويلك انما اردت ان اتزوّجك قالت لا سبيل الى ذلك فانصرف[i] عنها فاخبرت اباها فقال احسنت فى فعلك ✿

محاسن القيادة

الحسن الجرجانى قال حدّثنى سهم بن عبد[k] الحميد الحنفىّ[l] قال خرجت من الكوفة اريد بغداد فلما نزلت بسط غلماننا وهيّؤا

---

a) C قالت. b) C دخلت معها. c) Addidi. d) P سدوا C دخلوا. e) P الخدمة. f) C تعملكم. g) CP وافا. h) PC om. i) P فانصرفت. k) C عدى tunc ins. ابن. l) C الغدسى Agh. IV, 85 ابو القعقاع سهل بن عبد الحميد عن ابى ورقاء الحنفى et sic ibid. XX, 76.

غداءنا فاذا نحن برجل حسن الوجه والهيئة على برذون فاره *a* فصحت بالغلمان فاخذوا دابّته فدعوت بالغداء فبسط *b* يده غير محتشم وما اكرمته بشىء الّا قبله وكنّا كذلك اذ جاء *c* غلمانه بثقل *d* كثير وهيئة جميلة فتناسبنا فاذا هو طريح بن اسمٰعيل الثقفىّ فارتحلنا فى قافلة منّا لا يدرك طرفاها فقال طريح ما حاجتنا الى هذا الزحام وليست بنا اليهم وحشة ولا علينا خوف فاذا *e* خلونا بالخانات والطرق *f* كان *g* اروح لابداننا قلت *h* ذلك اليك *i* فنزلنا من الغد لخان وتغدّينا والى جانبنا نهر ظليل *k* بالشجر فقال هل لك ان *l* تستنقع *m* فيه فمررنا اليه فلما نزع ثيابه اذا بين جنبيه آثار ضرب كثير فوقع فى نفسى منه شرّ فنظر الىّ ففطن وتبسّم وقال قد راينا ذعرك لما ترى وحديث ذلك يجرى اذا سرنا بالعشيّة فلما سرنا *n* قلت له الحديث قال نعم قدمت من عند الوليد بن يزيد بالغنى واليسار وكتب *o* الى يوسف بن عمر فلما اتيته ملأ يدى خيرا فخرجت مبادرا الى الطائف فلما *امتدّ بى *p* الطريق وليس يصحبنى فيه احد عنّ لى اعرابىّ على قعود له فحدّث احسن الحديث *q* وروى الشعر فاذا هو راوية فانشد فاذا هو شاعر فقلت من اين اقبلت قال لا ادرى قلت وما القصّة *r* قال انا عاشق لامرأة قد افسدت علىّ عيشى وقد حذرنى

---

a) PC om. *b*) CL وبسط. *c*) C ins. غلماننا فانذروه بوصول. *d*) LV بنقل. *e*) P فلو. *f*) P om. *g*) P add. ذلك. *h*) P فقلت. *i*) V لك L لك واليك. *k*) C ضليل. *l*) C ins. دستطيع. *m*) L نستنقع C s. p. *n*) CVL ركبنا. *o*) LV وكنت P وملت. *p*) P استدنى. *q*) PL حديث sed L corr. in الحديث. *r*) LVC الصفه P الصدر cf. Agh. IV, 86.

اهلها وجفانى لها *a* اهلى وانما *b* استريح بان انحدر الى الطريق مع منحدر واصعد مع مصعد * قلت فاين *c* هى قال ننزل غدا بازائها فلما نزلنا ارانى طريقا عن يسار الطريق فقال ترى ذلك الطريق فقلت اراه قال فترى الخيم *d* التى هناك قلت نعم قال فانها فى الخيمة الحمراء فادركتنى اريحيّة الحدث *e* فقلت والله * انى آتيها *f* برسالتك فمضيت حتى انتهيت الى الخيم *g* فاذا امرأة ظريفة جميلة كانها مهرة عربيّة فذكرته لها فزفرت زفرة كادت تنتقض *h* اضلاعها قالت اوحىّ هو قلت نعم تركته فى رحلى وراء هذا الطريق قالت بابى انت وامّى ارى لك وجها حسنا *i* يدلّ على الخير فهل لك فى امر *k* قلت نعم * فتغير اليه *i* قالت البس ثيابى فاقم مكانى ودعنى حتى آتيه وذلك عند مغيربان *l* الشمس فانك اذا اظلم الليل اتاك زوجى فقال لك يا فاجرة ويا هنة ابنة الهنة فيوسعك شتما فأوسعه صمتا ثم يقول فى *m* آخر كلامه اقمعى سقاءك يا عدوّة الله فضع القمع فى هذا السقاء *n* وايّاك وهذا السقاء *n* الآخر فانه واه قلت نعم *o* فاجبتها الى ما سألت فجاء *p* الزوج على ما وصفت وقال اقمعى سقاءك فحيّرنى الله ان تركت الصحيح وقمعت الواهى فما شعر الّا باللبن يتسبسب *q* بين رجليه فعدا الى كسر الخيمة وحلّ متاعه وتناول رشاء من قدّ مدبوغ ثم ثنّاه باثنتين فجعل لا يبقى راسا ولا وجها *r* ولا رجلا

a) P لاجلها. b) P فانا. c) P فقلت اين. d) P الخيام.
e) [illegible] الحاجبين Agh. الشباب. f) P اليها C انى اسمها.
g) [illegible] الخيم. h) P تنقص C تنتفض. i) C om. k) C add.
l) [illegible] مغيربان. m) Solum C. n) C الشقا. o) P om.
p) [illegible] q) C ينسلب. r) C ins. ولا جنبًا.

حتى خشيت ان يبدو له وجهى فتكون الاخرى فالزمت وجهى الارض فعمل بظهرى ما ترى[a] فلما تغيّب عنّى جاءت المرأة باكية فرأت ما بى من الشرّ واعتذرت واخذتُ ثيابى وانصرفت قال وحدّثنى بهذا الحديث محمّد بن صالح بن عبد الله بن الحسن ابن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه بسرّ من راى سنة اربعين ومائتين[b] وكان حُمِلَ من[c] البادية الى المتوكّل فاطلقه وكان اعرابيّا فصيحا فعجب منه وكان حسن الوجه نجيبا قلّ ما رايت فى الفتيان مثله قال[d] كان منّا فتًى يقال له الاشتر بن عبد الله وكان سيّد بنى هلال واحسنهم وجها واسخاهم كفّا وكان معجبا بجارية يقال لها جيداء بارعة الجمال فلما اشتهر امرهما وظهر خبرهما وقع الشرّ بين اهل بيتيهما حتى قُتل *بينهما القتلى[e] فافترقوا فريقين فلما طال على الاشتر البلاء جاءنى يوما وقال[f] يا نمير[g] هل فيك خير قلت عندى ما احببت قال فساعدنى على زيارة جيداء قلت بالحبّ والكرامة فانهض اذا شئت قال فركبنا وسرنا يوما وليلة والغداء[h] *حتى المساء[i] فنظرنا الى ادنى سرب[k] لهم فانخنا رواحلنا فى شعب وقعدنا هناك وقال[l] يا نمير اذهب وانشد[m] واذكر لمن يلقاك انك طالب ضالّة ولا تعرض بذكرى *بشفة ولا لسان[n] الى ان تلقى جاريتها فلانة راعية الضان فتقرئها منّى السلام وتسألها عن الخبر وتعلمها

---

a) P add. من الشر tunc additis ثم تركنى ومضى om. seq. usque ad وحدثنى (excl.). b) C وثمانين. c) C ins. البلاد. d) P فقال. e) P من الفريقين قتلى. f) C فقال. g) C s. p. h) P والغداة. i) C والمساء. k) LV شرب. l) P فقال. m) C فانشد. n) P om.

بمكانى a قال فخرجت لا اتعدّى ما امرنى به حتى لقيت الجارية فابلغتها الرسالة واعلمتها بمكانه وسألتها عن الخبر فقالت هى مشدّد b عليها محتفظ بها وعلى c ذلك * فموعدكما عند d الشجرات اللواتى عند اعقاب البيوت مع صلوة e العشاء فانصرفت فاخبرته f ثم قدنا رواحلنا حتى اتينا الموعد فى الوقت الذى وعدتنا فلم نلبث g الّا قليلا حتى اذا * جيداء تمشى h قد دنت منّا فوثب اليها الاشتر فتصافحا وسلّم عليها ووثبتُ مولّيا عنهما فقالا اقسمنا عليك الّا i رجعت فوالله ما بيننا من ريبة ولا قبيح نخلو به دونك فانصرفت اليهما وجلست معهما فقال الاشتر ما فيك حيلة يا جيداء فنتزوّد منك k الليلة قالت لا والله ما الى ذلك l سبيل الّا ان ارجع الى الذى تعلم من البلاء والشرّ فقال لا بدّ من ذلك ولو وقعت السماء على الارض قالت فهل بصاحبك m خير قلت n بلى وهل o الخير الّا عندى فاسألى ما بدا لك فانى منته اليه ولو كان * فى ذلك كلّه p ذهاب نفسى فالبستنى ثيابها وأخذت ثيابى ثم قالت اذهب الى خبائى فادخل فى سترى فانّ زوجى يأتيك مع العتمة فيطلب منك القدح ليحلب q فيه ولا تعطه من يدك فكذلك كنت افعل r فيحلب ثم يأتيك s بالقدح ملأنا لبنا فيقول هاك فلا تاخذه منه

a) LV مكانى. b) C مشدود. c) C ومع. d) C فموعدها لكما تحت. e) P صلاة. f) PC واخبرته. g) P يلبث C دلبث. h) P جيئنا تمشى. i) P ins. ما. k) C ins. هذه. l) P ins. من. m) C فى صاحبك. n) P قال. o) VL وقال هل P قال هل. p) P فيه. q) LV فيحلب. r) C ins. فيذهب. s) ... بالقدح الى ...

حتى يطيل عليك نكدك a ثم خذه او ذره b حتى يضعه ثم يستبدّ c بردائه ولست تراه حتى يصبح فذهبت ففعلتُ ما امرتنى به *حتى جاء d بالقدح فيه اللبن فاطلت نكدى a عليه ثم اهويت لاخذه فاختلفت يدى ويده وانكفأ e القدح فاندفق منه اللبن فقال انّ هذا لطماح f مفرط وضرب يده g الى جانب الخباء فاستخرج سوطا فضربنى مقدار ثلاثين سوطا حتى جاءت امّه واخواته فانتزعونى منه ولا والله ما فعلوا ذلك حتى زايلنى روحى وهممت ان اوجره h بالسكّين فلما خرجوا عنّى وهو معهم *قعدت كما كتب i الله فما لبثت ان جاءت امّ جيداء فحدّثتنى k وهى تحسبنى ابنتها فالقيتها l السكوت وتغطّيت بثوبى دونها فقالت يا بنيّة اتّقى الله ولا تتعرّضى للمكروه من زوجك فذلك اولى بك ثم خرجت من عندى فقالت سأرسل اليك اختك تؤنسك وتبيت الليلة m عندك فلم البث n ان جاءت الجارية تبكى وتدعو على من ضربنى وانا لا اكلّمها ثم اضطجعت الى جانبى فلما استمكنت منها شددت يدى على فمها وقلت يا هذه تلك اختك مع الاشتر وقد قُطع ظهرى بسببها وانت اولى من ستر عليها فاختارى لنفسك ولها فوالله لئن o تكلّمت لتكوننّ فضيحة شاملة ثم رفعت يدى عن فيها فاهتزّت مثل القصبة من الروع وبانت

---

a) C s. p. b) C دعه. c) Incertum LVP يستبن C دستتر. d) P وجاء. e) LV وانكفى. f) LVC طماح. g) P بيده. h) C لوحوه. i) Sic L sed corr. in كنت ut vid. CV كنت tunc C om. الله P om. verba قعدت — الله. Cf. Qor. XVII 23. k) C فكلمتنى. l) P فالفيتها C s. p. m) P om. n) C بلث. o) C لان.

معى ونلت منها الشهوة التامّة *a* ورافقتنى اصلح *b* رفيق رافقته *c* ولم اتق شيئا الذّ مما نقت منها قط فلم نزل نتحدّث وتضحك منّى وممّا بُليت به حتى برق النور وجاءت جيداء فلما رأتنا ارتاعت وقالت من هذا عندك قلت اختك قالت وما السبب قلت هى تخبرك * فانها عالمة به *d* وأخذت ثيابى وأتيت صاحبى فاخبرته بما اصابنى وكشفت له عن ظهرى فاذا فيه ما الله به عليم فقال لقد عظمت منّتك عندى ووجب شكرك وخاطرت بنفسك فلا حرمنى *e* الله مكافاتك ٢ وعن رجل من بنى عامر انه خرج *f* وهو غلام ما بقل *g* وجهه وكان ذا جمال وهيئة صاحب غزل *h* فهجم على قوم يتحمّلون وقد شدّوا اثقالهم وبرزوا واذا امرأة جميلة قد تخلّفت على جمل لها لاصلاح شانها قال فوقفت عليها فاذا هى احسن خلق الله وجها واغزله *i* واملحه فتلاقينا *k* كلاما غير كثير فقالت اسألك شيئا فهل لك به علم قلت سلى فقالت *l* ايّهما احسن جردة الرجل ام المرأة قلت الرجل قالت بل *d* المرأة فان احببت ان تعلم ذلك علمته قلت وكيف *m* اعلمه قالت اتجرّد لك * من ثيابى وارميها *n* عنّى ثم امشى حتى ابلغ الاكمة *o* ثم اقبل حتى آتيك فتعطينى عهد الله وميثاقه لتفعلنّ كما فعلت فقلت لك عهد الله *p* ان *q*

---

a) C الثانيه. *b*) L املح. *c*) C واوفقه. *d*) P om. *e*) P احرمنى. *f*) C ins. منهم. *g*) C خرج sed corr. *h*) C عدل. *i*) C واعدله. *k*) LV فتلافينا. *l*) P قالت. *m*) C ins. ذلك ومن. *n*) C وارمى بجميع ثيابى P om. وارميها عنى. *o*) P الايكة C الامكة. *p*) C add. وميثاقه. *q*) C لان.

فعلت لافعلنّه *a* قال *b* فالقت ثيابها عن احسن ما نظرت * اليه قط *b* بياضا ونظافة وحسنا فلما انتهت الىّ قالت الوفاء قلت الوفاء ونعمة *c* عين فخلعت ثيابى وانا كابهى *d* الفتيان واهيئهم *e* حتى مضيت بعد الغاية فلما انتصف فى المدى سمعت خرخرة جملى فاذا *f* هى قد جالت على ظهره لابسة ثيابى متنكّبة قوسى قد لزمت المحجّة فناديتها فلم تعرج علىّ ولبستُ ثيابها وتخمّرتُ بخمارها وركبتُ بعيرها وزجرتُه فانبعث فى *g* اثر الحىّ وأخذت شقّ الوحشىّ حتى ما اراها وجعلت اكفّ عن الجمل اذ *h* خشيت ان الحق الظعن حتى راونى من بعيد وجعلوا ينادون *i* ويحك اقبلى وانا صامت لا اتكلّم ولا اتقدّم فلما طال عليهم امرى بعثوا بجارية لهم مولّدة فاقبلت *k* تعدو حتى اتتنى ونشطت *l* خطام الجمل من يدى وانا متبرقع احسن الناس * وجها وعينا *m* فنظرت الجارية فى وجهى ساعة ثم قالت لقد امسيت حديدة الطرف وقادت الجمل حتى اتت الحىّ فقالت *n* امّ الجارية * يا بنيّة *o* لقد استحيت *p* من الناس مما دعوتك العشيّة ثم تامّلت ونظرت *q* وسائر النساء وقالت *r* احداهنّ والله انه لرجل وفطن *s* وانزلننى العجوز وادخلننى الستر وقالت من انت لا افلحت قلت بل ابنتك لا افلحت ولا انجحت وقصصت عليها

---

a) P om. suff. tunc add. مثله. *b*) P om. *c*) P ونعمت tunc om. عين. *d*) P كاملى. *e*) Codd. واهيأهم et P add. بها. *f*) Solum in C. *g*) P فى. *h*) PC فاذا LV اذا. *i*) C ينادونى. *k*) Solum in P. *l*) C وبشطت ceteri وبسطت. *m*) LVC solum عينا. *n*) C وقالت. *o*) C om. *p*) LPV استحييت. *q*) P add. فىّ. *r*) PC فقالت. *s*) C ففطن P om. tunc ثم انزلننى.

قصّتها فقالت نشدتك[a] الله الّا اعرتنى نفسك هزيعا من الليل فانّا كنّا على ان نبنى بابنتى صاحبة لجمل الليلة وما فى الحىّ رجل غير زوجها وهو انسان فيه لوثة ولا بدّ من ان ادخلك عليه فانّك غلام امرد فلا ينكرك ولا اراه اقوى منك ان[b] اعتركتما فلك[c] عندى يد بيضاء واقبلت واخت لابنتها وخالتها فالبسننى ثوب العروس وطيّبننى ثمّ دلفن بى نحو الرجل[d] بُعَيد العتمة وقالت امّها انا لك الفداء تجلّد ساعة بالامتناع فانه منصرف عنك وستاتيك الكافرة فادخلتنى على مثل الأُسد الّا ان به لوثة كما قالت فاعتركنا حتى اعيى وكفّ عنّى وطال بى الليل حتى سمعت خرخرة جملى[e] فلم البث الّا هنيهة حتى جاءت امّها وخالتها وهى معهما[f] فجعلتها مكانى وفتشتُ عن سرّها فاذا[g] هى قد ظلّت مع انسان كانت تهواه واتيت ثيابى فنهضت مبادرا لا الوى على شىء حذرا ممّا لقيت ٥ قيل وملك النعمان بن المنذر اربعين سنة فلم تُرَ منه سقطة غير هذه وهو انه ركب يوما فبصر بجارية قد خرجت من الكنيسة *فاعجبته لجمالها[h] فدعا بعدىّ بن زيد وكان نديمه ووزيره فقال له يا عدىّ لقد رأيت جارية لئن[i] لم اظفر بها انه الموت ولا بدّ من ان اتلطّف او تتلطّف لى *حتى تجمع[k] بينى وبينها قال ومن هى قال سألت عنها *فقيل[l] هى امرأة حكم من عمرو رجل من اشراف الحيرة قال فهل اعلمت احدا قال لا قال فاكتمه فاذا اصبحت

---

a) P انشدتك. *b*) P اما C اذا. *c*) P وتبقى لك. *d*) P العروس. *e*) PC جمل. *f*) C مهن. *g*) Sequentia usque ad p. ٣١٨, 2 بالسيف (incl.) in C desiderantur. *h*) P فاعجبه جمالها. *i*) L لان. *k*) L وتجمع. *l*) P فاخبرت انها.

فجدّد لحكم كرامة وبرًّا فلما اذن للناس بدأ به فاجلسه معه على سريره وكساه فاستعظم الناس ذلك فلما اصبح بدأ ايضا بالاذن له وجمّله فانكر الناس ذلك فقالوا ما هذا الّا لامر فصنع a به ذلك ايّامًا ثمّ قال له عدىّ ايّها الملك عندك عشر نسوة فطلّق احداهنّ ثمّ قل له فليتزوّجها b ففعل فلما دخل عليه قال يا حكم ما كانت نفسى تسمح بهذا c لولد ولا لوالد فتزوّج فلانة فقد طلقتها فخرج حكم الى عدىّ فقال يا ابا عويمر ما صنع الملك باحد ما صنع بى وما ادرى بما اكافيه قال له عدىّ طلّق امرأتك كما طلّق لك امرأته ففعل وحظى بها عدىّ عنده وعلم حكم انه قد مكر به *فى امرأته d وفيه يقول الشاعر

مَا فِى ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ أُنْثَى تُعَادِلُهَا
الَّا ٱلَّذِى أَخَذَ ٱلنُّعْمَانُ مِن حَكَمِ*

وحدث e الفضل بن العبّاس عن الزبير بن بكّار عن محمّد بن بشير الخارجىّ قال قدم علينا رجلان من اهل المدينة يصيدان f ومعهما نسوة والفساطيط مضروبة وكان سليمان بن عبد الله الاسلمىّ وابن اخ له مقيمين بناحية الرّوحاء فارسل النسوة الى سليمان وابن اخيه اما لكما حاجة فى الحديث فردّ الرسول ان يكن لنا فيه حاجة فكيف لنا بذلك مع ازواجكنّ فقلن انما خرج ازواجنا للصيد وقد بلغنا ان لكم صاحبًا يعرف من طلب الصيد ما لا يعرفه غيره فلو طرح لهم شيئا من ذكره لاسرعوا اليه

a) P ثمّ انه صنع. b) LV فلتتزوجها. c) P لذا tunc بولد LV ut recepi sed V الولد. d) P om. e) Solum in P. f) Codd. قصيران.

وتخلّفتم وتحدّثتم ما شئتم تعنين به محمّد بن بشير فمضى اليه سليمان وابن اخيه *a* فقالا يابا محمّد ارسل الينا النسوة بكذا وكذا وسألونى ان اخرجك الى الصيد فقلت لا والله لا افعل ولا اتعب ولا انصب وانتم تتلهّون وتتحدّثون انا لذا اشدّ حبّا واكثر صبابة وشوقا فارسلا الى النسوة بمقالتى فارسلن الىّ رسولا وعاهدننى لئن *b* اخرجتهم ليحتلنانّ *c* لى حتى اخلو معهنّ ليلة حتى الصبح فصرت اليهم وذكرت لهم الصيد فخرجوا معى فما زلت احدّثهم *بالصدق حتى اخذت فى *d* الكذب ممّا يضارع *e* الصدق حتى افنيته فاقمت معهم ثلاثة ايّام ولياليها *f* ثم انصرفوا من غير ان اصطدنا *g* شيئا فقلت فى ذلك

انِّى ٱنْطَلَقْتُ مَعِى قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
مَا فِى خَلَائِقِهِمْ زَهْوٌ وَلَا حَمَقُ
انِّى لَأَعْجَبُ مِنْهُم كَيْفَ أَخْدَعُهم
أَمْ كَيْفَ آفِكُ *h* قَوْمًا مَا بِهِم رَهَقُ *i*
أَظَلُّ فى الأَرْضِ أُلْهِيهِم وَأُخْبِرُهُم
أَخْبَارَ قَوْمٍ وَمَا كَانُوا ولا خُلِقُوا
وَلَوْ صَدَقْتُ لَقُلْتُ القَوْمُ قَدْ *دَخَلُوا
حِينَ *k* ٱنْطَلَقْنَا وَانِّى سَاعَةَ ٱنْطَلَقُوا
فَلَوْ أُجَاهِدُ مَا جَاهَدْتُ دُونَكُم

a) P hic اختنه. *b*) L لان. *c*) Codd. ليحتالنّ. *d*) P om. *e*) L تصارع. *f*) L وليياليهن V بليياليهن. *g*) P نصطد (sic). *h*) PV افل. *i*) Coniect. codd. رمق. *k*) Codd. رحلوا حتى قدموا حين [انطلقنا وما بى ساعة انطلقوا] Agh. XIV, 153.

فِى الْمُشْرِكِينَ لَأَدْرَكْتُ الأُولَى سَبَقُوا
إِنْ كُنْتُ أَبْدَأُ *a* جَارِى مِنْ خَلائِلِكُمْ
وَالدَّهْرُ ذُو عَنَفٍ أَيَّامُهُ طُرُقُ
فَإِنَّ كُلَّ جَدِيدٍ عَائِدٌ خَلَقًا
فَلَنْ يَعُودَ جَدِيدًا ذَلِكَ الخَلَقُ *b*

قال فظفر اصحابى بالحديث والمغازلة وانا بالجهد *c* والخيبة مع اتمّ القيادة والتعب وكذب المحادثة ، وحدّثنا وهب بن سليمان عن عمّه *d* لحسن بن وهب قال خرج محمّد بن عبد الملك الزيّات من عند الواثق ومزيد بن محمد بن ابى الفرج الهارونىّ وكيل عبد الله بن طاهر فاذا بجارية *e* حسناء فى منظرة لها فلما بصرت به ورأت موكبه وكان جميلا ظريفا اومأت اليه بالسلام واومأت بيدها الى صدرها وأُعجب بها فلما صار الى منزله دخلت اليه فرايته بخلاف ما عهدت وكان لا يكتمنى شيئا فقلت ما لى اراك مدلّها يا ابا الحسن قال رايت شيئا انا فيه مفكر ثم انشأ يقول

وَبِأَبِى *f* مُخَضَّبٌ أَوْمَى إِلَيْنَا بِيَدِهِ
أَوْمَى بِهَا يُخْبِرُنِى رَاحَتُهُ فِى كَبِدِهِ
إِنَّ الضَّنَى فِى جَسَدِى يُخْبِرُنِى عَنْ جَسَدِهِ
فَلَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا خَصْلَةٌ مِنْ حَسَدِهِ

ثم شرح لى القصّة ثم انصرفت من عنده ووافيت مولى الجارية فسألته ان يبيعها فقال اشتريتها للامير عبد الله بن طاهر وليس

---

a) V om. *b*) Duo postremi versus in P desiderantur.
c) PV بالجهل. *d*) P عهد. *e*) P جارية. *f*) V وبأبى.

الى بيعها من *a* سبيل فلم ازل به حتى اشتريتها بخمسين الف درهم ووجّهت بها اليه وكتبت اليه

هٰذَا مُحِبُّكَ مَطْوِيٌّ عَلَى كَمَدِهْ
عَبْرَى مَدَامِعُهُ تَبْكِى عَلَى جَسَدِهْ
لَهُ يَدٌ تَسْأَلُ الرَّحْمٰنَ *رَاحَتُهَا
مِنْهُ وَأُخْرَى يَدٌ أَمْسَتْ *b* عَلَى كَبِدِهْ

فقبلها وحسن موقعها عنده فولّانى خراج ديار ربيعة فاصبت فيها الف الف درهم، قال السجستانىّ ارق الرشيد ذات ليلة فوجّه الى عبد الملك الاصمعىّ والى الحسين *c* الخليع فاحضرهما وشكا اليهما مدافعة نومه وشدّة ارقه وقال لهما علّلانى باحاديثكما وابدأ انت يا حسين قال نعم يا امير المؤمنين خرجت فى بعض السنين منحدرا الى البصرة ممتدحا لآل سليمان فقصدت محمّد ابن سليمان بقصيدتى *d* فقبلها وامرنى بالمقام فخرجت ذات يوم الى المربد وجعلت المهالبة طريقى فاصابنى حرّ وعطش فدنوت من باب دار *e* كبير لاستسقى فاذا انا بجارية احسن ما يكون كأنها قضيب يتثنّى *f* وسناء العينين زجّاء الحاجبين مهفهفة الخصر حاسرة الراس *مفتوحة الجُرُبّان *g* عليها قميص لاذ جُلنارىّ ورداء عدنىّ قد علت شدّة بياض بدنها حمرة قميصها تتلألأ من تحت القميص بثديين كرمّانتين وبطن كطىّ القباطىّ وعكن

---

a) C om. *b*) P راحته مما جنى ويد اخرى. *c*) Codd. الحسن et sic infra. *d*) P بقصيدة. *e*) P om. *f*) P تتثنى LV ينثنى. *g*) P om. LV الجربان pro الجربّان.

فى المُشْرِكين
انْ كُنْتُ أَبْدَأُ [a]
وَالدَّهْرُ ذُو عَنـ
فَانَّ كُلَّ جَديد ء
فَلَنْ يَعُودَ جَديدًا ذ

قال فظفر اصحابى بالحديث والمغازلة وانا بأ القيادة والتعب وكذب المحادثة [c] وحدّثنا عن عمّه [d] الحسن بن وهب قال خرج محمّد الزيّات من عند الواثق ومزيد بن محمد بن ابى وكيل عبد الله بن طاهر فاذا بجارية [e] حسناء فى م فلما بصرت به ورأت موكبه وكان جميلا ظريفا اومأت اليـ واومأت بيدها الى صدرها وأُعجب بها فلما صار الى منزله د اليه فرايته بخلاف ما عهدت وكان لا يكتمنى شيئا فقلت ما اراك مدلّها يا ابا الحسن قال رايت شيئا انا فيه مفكر ثم انشأ يقول

وَابِأَبِى [f] مُخْتَضَبْ أَوْمَى الَيْنَا بِيَدِه
أَوْمَى بِهَا يُخْبِرُنِى رَاحَتُهُ فِى كَبِدِه
انَّ الضَّنَى فِى جَسَدِى يُخْبِرُنِى عَنْ جَسَدِه
فَلَيْسَ لِلْحَاسِدِ الَّا خَصْلَةٌ مِنْ حَسَدِه

ثم شرح لى القصّة ثم انصرفت من عنده ووافيت مولى الجارية فسألته ان يبيعها فقال اشتريتها للامير عبد الله بن طاهر وليس

---

a) V om. b) Duo postremi versus in P desiderantur.
c) PV بالجهل. d) P عهد. e) P جارية. f) V وبأبى.

الذى ركّب الله فيه من *الجمال والدلال *a* قلت لها يا سيّدتى فما وقوفك فى الدهليز قالت هو طريقه وهذا اوان *b* اجتيازه قلت *c* لها يا سيّدتى هل اجتمعتما فى خلوة *فى وقت *d* من الاوقات ام حبّ مستحدث فتنفّست الصعداء وارخت دموعها على خدّيها كطلّ على ورد وانشأت تقول

وَكُنَّا كَغُصْنَى بَانَةٍ وَسْطَ رَوْضَةٍ
نَشُمُّ جَنَا اللَّذَّاتِ فِى عَيْشَةٍ رَغْدِ
فَأَفْرَدَ هٰذَا الغُصْنَ مِن ذَاكَ قَاطِعٌ
فَيَا مَنْ رَأَى فَرْدًا يَحِنُّ الِى فَرْدِ

قلت لها يا هذه ما بلغ من عشقك هذا الفتى قالت ارى الشمس على حائطهم احسن منها على حائط غيرهم وربما اراه بغتة فابهت وتهرب الروح عن جسدى وابقى الاسبوع والاسبوعين بغير عقل قلت لها عزيز علىّ وانت على *ما بك *e* من الضنى وشغل القلب بالهوى وانحلال الجسم وضعف القوى ما ارى بك من صفاء اللون ورقّة *f* البشرة فكيف لو لم يكن بك *من الهوى شىء اراك كنت مفتنة فى ارض البصرة *g* قالت *h* كنت والله يا شيخ قبل محبّتى *i* لهذا الغلام تحفة الدلال والجمال والكمال ولقد فتنت جميع ملوك البصرة وفتننى هذا الغلام فقلت يا هذه ما الذى فرّق بينكما قالت نوائب الدهر *واوابد الحدثان *k* ولحديثى وحديثه شان من الشان وانبيك

---

a) P الدلال والكمال. *b*) P وقت. *c*) P فقلت. *d*) LV الهوى: P pro his وفى شىء. *e*) P مايك. *f*) CP ودقة. *g*) P pro his: اى شىء كنت اراك. *h*) P فقالت. *i*) P محنتى. *k*) P والحدثان.

مثل القراطيس لها جمّة جعدة بالمسك محشوّة وهى يا امير المؤمنين متقلّدة خرزا من ذهب والجوهر يزهر a بين ترائبها وعلى صحن جبينها طرّة كالسبج وحاجبان مقرونان وعينان كحلاوان وخدّان اسيلان وانف اقنى تحته ثغر كاللؤلؤ واسنان كالدرّ وقد غلب جربّانها b سواد المسك والغالية ودابر c العود الهندىّ على لبّتها عبق d الخلوق وهى *والهة حيرى e واقفة f فى الدهليز وجائية g تخطر فى مشيتها قد خالط صرير نعلها اصوات خلاخالها كانها تخطر على اكباد محبّيها فهى كما قال الافوه الاودىّ h

لَيْسَ مِنْهَا مَا يُقَالُ لَهَا   كَمَلَتْ لَوْ أَنَّ ذَا كَمَلَا
كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا   كَائِنٌ مِن حُسْنِهَا مَثَلَا
لَوْ تَمَنَّتْ فِى بَرَاعَتِهَا   لَمْ تَجِد فِى حُسْنِهَا بَدَلَا

فهبتها والله يا امير المؤمنين ثمّ دنوت منها لاسلّم عليها فاذا الدار والدهليز والشارع قد عبقت بالمسك فسلّمت عليها فردّت السلام بلسان منكسر وقلب حزين محرق i فقلت لها يا سيّدتى انى شيخ غريب اصابنى عطش فامرى لى k بشربة من ماء تؤجرى فقالت اليك عنّى يا شيخ فانّى مشغولة عن سقى الماء وادّخار الاجر فقلت لها يا سيّدتى لايّة علّة قالت لانّى عاشقة من لا ينصفنى واريد من لا يريدنى ومع ذلك فانى ممتحنة برقباء فوق رقباء قلت l لها يا سيّدتى هل على بسيط الارض من تريدينه ولا يريدك قالت m انه لعمرى على ذلك الفصل n

a) P om. b) Codd. حربانها. c) Sic PCLV ودابر. d) P عنق. e) P حايرة ولها. f) P ذاهبة. g) P جائية. h) P الازدى. i) P محزون. k) P om. l) P فقلت. m) P فقالت. n) P الفصل.

الذى ركّب الله فيه من *الجمال والدلال[a] قلت لها يا سيّدتى فما وقوفك فى الدهليز قالت هو طريقه وهذا اوان[b] اجتيازه قلت[c] لها يا سيّدتى هل اجتمعتما فى خلوة *فى وقت[d] من الاوقات ام حبّ مستحدث فتنفّست الصعداء وارخت دموعها على خدّيها كطلّ على ورد وانشأت تقول

وَكُنَّا كَغُصْنَى بَانَةٍ وَسْطَ رَوْضَةٍ
نَشُمُّ جَنَا اللَّذَّاتِ فِى عِيْشَةٍ رَغْدِ
فَأَفْرَدَ هٰذا الغُصْنَ مِن ذَاكَ قَاطِعٌ
فَيَا مَنْ رَأَى فَرْدًا يَحِنُّ إِلى فَرْدِ

قلت لها يا هذه ما بلغ من عشقك هذا الفتى قالت ارى الشمس على حائطهم احسن منها على حائط غيرهم وربما اراه بغتة فابهت وتهرب الروح عن جسدى وابقى الاسبوع والاسبوعين بغير عقل قلت لها عزيز علىّ وانت على *ما بك[e] من الضنى وشغل القلب بالهوى وانحلال الجسم وضعف القوى ما ارى بك من صفاء اللون ورقّة[f] البشرة فكيف لو لم يكن بك *من الهوى شىء اراك كنت مفتننة فى ارض البصرة[g] قالت[h] كنت والله يا شيخ قبل محبّتى[i] لهذا الغلام تحفة الدلال والجمال والكمال ولقد فتنت جميع ملوك البصرة وفتننى هذا الغلام فقلت يا هذه ما الذى فرّق بينكما قالت نوائب الدهر *واوابد الحدثان[k] ولحديثى وحديثه شان من الشان وانبيك

---

a) P الدلال والكمال. b) P وقت. c) P فقلت. d) LV وفى شىء. e) P مابك. f) CP ودقة. g) P pro his: الهوى اى شىء كنت اراك. h) P فقالت. i) P محنتى. k) P والحدثان.

امرى[a] انى كنت افتصدت[b] فى بعض ايّام النيروز فامرت فزيّن لى وله مجلس بانواع الفرش واوانى الذهب ونضّدنا[c] الرياحين والشقائق والمنثور وانواع البهار وكنت دعوت لحبيبى[d] عدّة من متظرّفات البصرة فيهنّ من الجوارى[e] جارية شهران[f] وكان شراوُها عليه من مدينة عمان ثمانمائة الف درهم وكانت الجارية ولعت بى وكانت اوّل من اجابت الدعوة وجاءتنى[g] منهنّ فلما حصلت عندى رمت بنفسها علىّ تقطّعنى عضّا وقرصا ثمّ[h] خلونا نتمزّز القهوة الى ان يدرك طعامنا ويجتمع من دعونا فتارة هى فوقى وتارة انا فوقها فحملها السكر على[i] ان ضربت يدها على تكّتى فحلّتها وونزعت هى سراويلها وصارت بين فخذىّ كمصير[k] الرجال من النساء فبينا نحن كذلك اذ دخل علىّ[l] حبيبى وقد التزق قرطى بخلخالها فلما نظر الينا[m] اشمأزّ لذلك وصدف عنّى وعنها صدوف المهرة العربيّة اذا سمعت صَلاصل[n] اللُجُم وعضّ على انامله وولّى خارجا فانا يا شيخ منذ ثلاث سنين أُسُلّ سخيمته واستعطفه فلا ينظر الىّ[o] بعين ولا يكتب الىّ بحرف ولا يكلّم لى رسولا قلت[p] لها يا هذه افمن العرب هو ام من العجم قالت هو من جلّة ملوك البصرة قلت من اولاد نُوّابها او من اولاد تجارها قالت من عظيم ملوكها قلت[p] لها اشيخ هو ام شابّ فنظرت الىّ شزرا وقالت انك لاحمق اقول هو مثل القمر ليلة

---

a) P عنه. b) Codd. اقتنصرت. c) P ونضد tunc بالرياحين. d) LV لحينى. e) Codd. الجوار. f) P سهران V شهراق. g) P om. h) P وفرصا. i) L الى. k) P كمجلس. l) P علينا. m) VL اليها. n) P صليل. o) P لى. p) P فقلت.

البدر * امرد اجرد *a* وطرّة رقعاء كحنك *b* الغراب تعلوه شقرة فى بياض *c* عَطِرٍ لبّاس ضارب بالسيف طاعن بالرمح لاعب بالنرد والشطرنج ضارب بالعود والطنبور يغنّى وينقر *d* على *e* اعدل وزن لا يعيبه شىء الّا انحرافه عنّى *لا نقصا لى *f* منه *g* بل حقدا لما رآنى *h* عليه قلت يا هذه وكيف صبرك عنه فانشأت تقول

أَمَّا النَّهَارَ فَمُسْتَهَامٌ وَالِهٌ   وَجُفُونُ عَيْنِى سَاجِمَاتٌ تَدْمَعُ
وَاللَّيْلَ قَدْ أَرْعَى النُّجُومَ مُفَكِّرًا   حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُقْلَتِى لَا تَهْجَعُ
كَيْفَ ٱصْطِبَارِى عَنْ غَزَالٍ شَادِنٍ   فِى لَحْظِ عَيْنَيْهِ سِهَامٌ تَصْرَعُ
وَجْهٌ يُضِىءُ وَحَاجِبَانِ تَقَوَّسَا   وَكَأَنَّ جَبْهَتَهُ سِرَاجٌ يَلْمَعُ
وَبَيَاضُ وَجْهٍ قَدْ أُشِيبَ بِحُمْرَةٍ   فِى وَجْنَتَيْهِ كَأَنَّهُ مُسْتَجْمِعُ
وَالقَدُّ مِنْهُ كَالقَضِيبِ إِذَا زَهَى   وَالْغُصْنُ فِى قَنَوَاتِهِ *i* يَتَزَعْزَعُ *k*
تَمَّتْ خَلَائِقُهُ وَأَكْمَلَ حُسْنَهُ   كَمِثَالِ بَدْرٍ بَعْدَ عَشْرٍ أَرْبَعُ *l*

قلت *m* لها يا سيّدتى ما اسمه واين يكون قالت *n* * تصنع به ما ذا *o* قلت اجهد *p* فى لقائه واتعرّف الفصل بينكما فى الجمال قالت على شريطة قلت وما هى قالت * تلقانا اذا لقيته وتحمل لنا اليه *q* رقعة قلت لا اكره ذاك قالت هو ضمرة بن المغيرة بن المهلّب بن ابى صفرة يكنّى بابى شجاع وقصره فى المربد الاعلى وهو اشهر من ان يخفى ثمّ صاحت فى الدار يا جوارى *r* دواة وقرطاسا

---

a) P ord. ins. *b*) P كالجناح . *c*) P ببيان . *d*) P وينفر . *e*) C om. *f*) Coniect. codd. لانفصالى . *g*) P عنه . *h*) C راى . *i*) L قنوايه V قنوانه P فنواته . *k*) Codd. يترعرع C om. hunc versum. *l*) VL واربع P om. hunc versum. *m*) PC فقلت . *n*) P فقالت . *o*) P وما تصنع به . *p*) C اجمهد . *q*) P اذا لقيته فاحمل له لنا . *r*) Codd. جوار .

وشمّرت عن ساعديين كانّهما طومارا[a] فضّة ثمّ حملت القلم وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم سيّدى[b] تركى[c] الدعاء فى صدر رقعتى ينبى عن تقصيرى ودعائى ان دعوت يكون[d] هجنة فلو لا انّ بلوغ المجهود يخرج[e] عن حدّ التقصير لمّا كان لما تكلّفته خادمتك من كتب هذه الرقعة معنًى مع اياسها[f] منك وعلمها بتركك الجواب سيّدى فجد بنظرة[g] وقت اجتيازك فى الشارع الى الدهليز تحيى بها انفسا[h] ميّتة اسرى[i] واخطط بخطّ يدك بسطها الله بكلّ فضيلة رقعة فاجعلها عوضا من تلك الخلوات التى كانت بيننا فى الليالى الخاليات التى انا ذاكرتها سيّدى الست لك محبّة وبك[k] مدنفة فان رجعت مولاى الى الاشبه بك وانقذتنى من عوارض التلف كنت لك خادمة ولك[l] شاكرة فلما فرغت من الكتاب يا امير المؤمنين *ناولتنه ايّاى[m] فقلت[n] لها يا سيّدتى قد وجب حقّك علىّ ولزمتك[o] حرمتى لطول وقوفى عليك *وكنت قد[p] سألت شربة ماء قالت[q] استغفر الله ما فهمنا عنك ثمّ صاحت فى الدار أخرجن الينا شرابا من ماء وغير ماء فما كان *الّا ان اقبل[r] ثلاثون وصيفة بايديهنّ الطاسات والجامات والاقداح مملوءة ماء وثلجا وفقّاعا وشرابا فشربت الماء ثمّ قلت يا سيّدتى مع قدرتك على هذا من استواء الحال وكثرة الخدم

---

a) P طومان C طومار. *b*) C s. p. P يا سيدى. *c*) Coniectura LV بركن P لو يكن C اذكر. *d*) LV تكون. *e*) CL s. p. *f*) P لباسها. *g*) C ببصره. *h*) LV نفسا. *i*) C اميرى. *k*) C s. و. *l*) C om. *m*) P ناولتنى اياه. *n*) LV قلت. *o*) C ولزومك. *p*) P وقد كنت. *q*) P فقالت. *r*) P غير قليل حتى اقبلت.

والعبيد والجوارى فلم لا تامرين احدى الجوارى تقف مراعية للغلام حتى اذا مرّ بها اعلمتك فتخرجين اليه قالت لا تغلط *يا شيخ فتمثّلت a

عَبَالَةُ عُنْقِ اللَّيْثِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ   اذَا رَامَ أَمْرًا قَامَ فِيهِ بِنَفْسِهِ

ثم انصرفت عنها يا امير المؤمنين فلما اصبحت غدوت على محمّد بن سليمان فوجدت مجلسه محتفلا b بالملوك وابناء الملوك ورايت غلاما قد زان المجلس وفاق من فيه حسنا وجمالا قد رفعه الامير فوقه فسألت عنه فقيل c ضمرة بن المغيرة فقلت فى نفسى بالحقيقة حلّ بالمسكينة ما حلّ هو والله قاتلها فيما ارى ثم قمت فقصدت d المربد ووقفت على باب داره فاذا هو قد ورد فى موكب جليل فوثبت اليه وبالغت فى الدعاء والثناء ثم دنوت منه وفاوضته فى الذى جرى بينى وبينها وناولته الرقعة فلما قرأها ضحك ثم قال يا شيخ قد استبدلنا بها فهل لك فى ان تنظر الى البديل قلت نعم فصاح فى الدار يا جوارى e اخرجن الينا لذيذا فما كان الّا ان طلعت جارية وضيعة f الكمّين ناهدة الثديين تمشى مشية مستوحل g ترتجّ من دقّة خصرها على كبر عجزها h *ذات فخذين i وعجيزتين k تختطفان l الانفس اختطافا على راسها بطّيخة من الكافور مكتوب على جبينها

آهِ مِنَ الحُبِّ آهْ   مَا أَقْتَلَ الحُبَّ وَأَضْنَاهُ

---

a) P وانشدت C تمثلت ثم pro فتمثلت. b) P محفوفا. c) P add. هو. d) C قصدت. e) Codd. جوار. f) LV وطية P رطبة C موطيه. g) P مستوجل. h) C عجيزتها. i) Codd. وفخذين. k) C s. p. P وعجزين. l) P يختطفان.

ودون ذلك مكتوب

عَيَّارَةٌ مَيَّاسَةٌ فِى *a* الخُطَى رَخِيمَةُ الدَّلِّ *صَيُودٌ لِلرِّجَالِ *b*

وقد كتبت بالغالية على عصابتها ثلاثة اسطر وهى

اذَا غَضِبَتْ *c* رَأَيْتَ النَّاسَ قَتْلَى وَإِن رَضِيَت فَأَرْوَاحٌ تَعُودُ *d*
لَهَا *e* فِى عَيْنِهَا لَحَظَاتُ سِحْرٍ تُمِيتُ بِهَا وَتُحْيِى مَنْ تُرِيدُ
وَتَسْبِى العَالَمِين بِمُقْلَتَيْهَا فَكُلُّ *f* العَالَمِينَ لَهَا عَبِيدُ

فناولها الرقعة وقال اقرئى واجيبى صاحبتك فلما قرأت الرقعة اصفرّت وعرقت *g* ومزّقتها وضربت بها فى وجه الغلام وغابت فى الستر فقال لى *h* امّا انت يا شيخ فاستغفر الله ممّا مشيت فيه قلت بل انت استغفر الله من هجرانك ايّاها وتركك اتيانها والله ما ارى لها فى البشر نظيرا قال لا افعل ولو انها فى حسن يوسف وكمال حوّاء فخرجت يا امير المؤمنين وانا اجرّ ذيلى حتى وردت عليها فاستاذنت ودخلت فبدأت بى *i* فقالت ما وراء الشيخ قلت البؤس والبأس قالت لا عليك فاين *k* الله والقدر ثم امرت لى بخمسمائة دينار وعشرة اثواب وخرجت من عندها *وانا ممتدح *l* لآل سليمان فلم يكن لى والله *m* الّا معرفة خبرها *n* فى العام الذى عدت فيه الى البصرة فوردت عليها فوجدت على بابها امرًا ونهيا واسبابا *o* لا تكون الا على ابواب الخلفاء فاستاذنت *p* فدخلت *q* فاذا فوق راسها ثلاثون رجلا من شيوخ وشبّان وخدم

---

a) C om. *b*) LVC للرجال صيود. *c*) P غضبيت. *d*) نفود. *e*) P لنا. *f*) C وكل. *g*) Sic codd. *h*) C ins. يا شيخ et mox om. *i*) C به. *k*) P وايم. *l*) C ممتدحا. *m*) C علم الله. *n*) P خيرها. *o*) C واسا (sic). *p*) C ins. فاذنت لى. *q*) PC ودخلت.

وقوف a بسيوفهم فلما نظرت الىّ عرفتنى ووثبت الىّ وقبّلت b راسى وقالت يا شيخ الحمد لله الذى جعل العبيد بالصبر ملوكا وجعل الملوك بالتيه عبيدا ان الذين تراهم وقوفا اصحاب ضمرة يسلّون سخيمتى ويسألون الرجوع له c والله لا نظرت اليه فى وجه ولو انه فى حسن يوسف وكمال حوّاء فسجدت يا امير المؤمنين شماتة بضمرة وتقرّبا الى الجارية فقال بعض حجّاب ضمرة مهلا يا شيخ فى طلب محضره طلب مولده ثم انصرفوا فناولتنى خريطة فيها *اوراق فقالت d هذا اوّل ما ورد علينا منه فاذا e فيها ثوب خزّ ابيض يقق f مكتوب فيه بماء الذهب بسم الله الرحمن الرحيم لو لا تغاضىّ g عليك ادام الله حيوتك لوصفت شطرا h من غدرك i ولبسطت سوط عتبى عليك وحكّمت سيف ظلامتى فيك اذ كنت الجانية على نفسك والمظهرة لسوء العهد وقلّة الوفاء المؤثرة علينا غيرنا فخالفت هواى وفرشت نفسك لها على حالتى جدّ وهزل وصحو وسكر والمستعان الله k على ما كان من سوء اختيارك وقد ضمّنت رقعتى هذه ابيات شعر انت المتفضّلة l بالنظر اليها وهى

قَطَّعَ قَلْبِى فِرَاقُكُم قِطَعَا
وَكِدْتُ أَقْضِى لِبَيْنِكُمْ جَزَعَا
مَا تُكْحَلُ العَيْنُ بالرُّقَادِ وَلَا
يَنَامُ جَنْبِى فِى اللَّيْلِ مُضْطَجِعَا

---

a) P om. tunc بالسيوف فى ايديهم. b) PC فقبلت. c) P اليه. d) C om. e) LVP ins. هى. f) LV نفق P يقتى (ut vid.). g) Codd. تعاصى. h) C s. p. i) LV عذرك C s. p. k) P بالله. l) P ins. عليها.

لَا عَيْشَ لِى مُذ نَـأَتْ وَلَا وَجَدَتْ
عَيْـنَـاىَ فِـى الأَرْضِ قَـطُّ مُتَّسَعَا

قلتa لها افلاb تحدّثـينىc كيف سليتd عنه وابتليى قالت كيف لا احدّثك افتصدت تُفّاحة جارية محمّد بن سليمان فدُعينا الى خورنق لمحمّد *بن سليمانe فلما طعمنا دعت لنا بالشراب فبينا نحن كذلك اذا بحرّاقة سلطانيّة قد وردتf وفيها عدّة من ابناء الملوك وفيهم هذا العيّارg ولا علم لى بمكانه وكنت حملت العود وغنّيت

أَبْلَى فُؤَادِى وَشَفَّنِى الأَرَقُ   وَالدَّمْعُ مِن مُقْلَتِىَّ يَسْتَبِقُ
مِنh حُبِّ ظَبْىٍ أَغَنَّi ذِى نَعَجٍk   وَقَلْبُهُ لِلشَّقَاءِ مُنْطَبِقُ

فلما وجبت العتمة انصرفنا وابطأت لجارية واتانىl هؤلاء القوم *من عندهm يسلّون سخيمتى ويستعطفوننى عليه ثمّ انصرفت عنها يا امير المؤمنين ودخلت *الحمّام من ساعتى فما كان الّا ان دخلتe حتى اتانى غلامى فقال جماعة من جلّة الناس قد طرقوا دارك يطلبونك فلبست ثيابى وخرجت مسرعا فاذا بضمرة قد كبس دارى فى عدّة من الرؤساء فقال والله لا برحنا حتى تنفق علينا الخمسمائة دينار التى اخذتها من الجاريةn سيّدتى قلت اى والله بالسمع والطاعة ثمّ جذبنى الى نفسه فلم يزل يناظرنىo فى امرها حتى اقبل المساء *ثمّ انصرفp الى رحله فلما كان من الغد

---

a) P فقلت. b) P فهل لك. c) C تحدثينى. d) C تسليت. e) P om. f) C add. علينا. g) P الغيار C الفتى. h) P فى. i) PC اغر. k) P وعج. l) P وانا فى. m) Solum in C. n) C om. o) P يناظر. p) C وانصرف.

لعبد الملك بن مروان فى للحجّ فاذن لها وكتب الى الحجّاج [a] يأمره بالتقدّم الى عمر [b] بن ابى ربيعة ان لا يذكرها فى شعره فلما بلغ عمر [b] مقدمها لم يكن له همّة الّا ان يتهيّأ باجمل ما يقدر عليه من الحلل والثياب وضُربت لها قبّة فى المسجد الحرام فكانت تكون فيها نهارا فاذا امست تحوّلت الى منزلها لتنظر اليه وتجلس [c] بازاء القبّة وقد خبّر عمر بشانها فاذا ارادت الطواف امرت جواريها فيسترنها بالمطارف فكانت تطلُع [d] الى عمر كثيرا وكانت تسأل من دخل عليها عنه رجاء ان يكون قد قال [e] شيئا فلم يفعل حتى [f] قصت للحجّ ورحلت ونزلت من مكّة على اميال فاقبل راكب من مكّة فسألته من اين اقبلت قال من مكّة قالت عليك وعلى فرقة [g] انت منها لعنة الله قال ولم يا ابنة عبد الملك قالت قدمنا مكّة * فاقمنا اشهرا [h] فما استطاع الفاسق عمر بن ابى ربيعة ان يزوّدنا من شعره ابياتا كنّا نلهو بها فى [i] سفرنا هذا [k] قال فلعلّه [l] قد فعل قالت فاذهب اليه واساله ولك [m] فى كلّ بيت تاتينى به منه [n] عشرة دنانير فاقبل الرجل واتى عمر بن ابى ربيعة فاخبره لخبر [o] فقال * له قد [p] فعلت ولكن [q] احبّ ان تكتم علىّ قال افعل ثم انشده

رَاعَ الفُؤَادَ تَفَرُّقُ الأَحْبَابِ   يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِي أَطْرَابِى

---

a) C add. بن يوسف. b) C عمرو. c) P ويجلس C s. p. d) C نطلع. e) C ins. فيها. f) P فلما. g) LV قرية C قرنه Agh. II, 128 اهل بلدك. h) P om. i) C ins. طريقنا او. k) C om. l) P لعله. m) C فلك على. n) C به. o) C بالخبر. p) C لقد. q) P لكنى.

هى قد سبقتنى فى جواريها *a* وخدمها فدخلت فاذا هما يتعانقان ويتعاتبان فقلت يا سيّدىّ *b* ما انتما الى شىء احوج منكما الى خلوة قالا هو ذاك فانصرفت عنهما ثمّ بكرت عليهما فاذا هى فى *c* المرقد الاوّل جالسة عليها جبّة وشى مطيّر وهى تعصر الماء عن ذوائبها وتصلح قرونها فاستحيتنى وقالت لا *تفكرن فى *d* ريبة فوالله ما صلّينا البارحة حتى بعث *e* الى عبد الرحمن بن ابى ليلى القاضى *فزوّجت نفسى سيّدى *f* ولكن صر اليه فانه فى المرقد الثانى فصعدت اليه فلما *نظر الىّ *g* وثب الىّ وقبّل بين عينىّ وقال يا شيخ قد جمع الله بينى وبين سيّدتى *h* بك *i* ثمّ دعا بدواة وقرطاس وكتب *k* الى ابن نوح الصيرفىّ فى ثلاثة آلاف دينار فرجعت اليها فقالت بما *l* ذا برّك *m* سيّدى فاقرأتها الرقعة فقالت نعجّل اليك *n* مثلها فدعت *o* بمال وطيّار ووزنت ثلاثة آلاف دينار ودعت بعشرة اثواب من ثياب مصر وقالت هذه وظيفتك علينا كلّ عام فخرجت من عندها وأخذت مرفوعى *p* من آل سليمان وانصرفت الى العراق وكان الرشيد متّكيا فاستوى جالسا وقال اوه يا حسين *q* لولا ان ضمرة سبقنى اليها لكان لى ولها شان *من الشان *r*، ومنه مع البشعراء قال استأذنت بنت

---

a) C جوارها. *b*) C سيدتى. *c*) C ins. المرينة وفى. *d*) LPV تنكرن بى. *e*) C بعثت. *f*) P فزوجنى من ضمرة. *g*) P نظرنى. *h*) P سيدى. *i*) C بسعادتك. *k*) P فكتب. *l*) LV ما. *m*) C اثرك. *n*) C لك. *o*) P ثمّ دعت. *p*) Sic videtur legendum pro مدفوعى quod habent codd. *q*) Codd. حسن ut supra. *r*) PC om. Hic est finis tomi secundi codicis C. Quae sequuntur usque ad finem libri habet in initio tomi secundi ante محاسن النساء (supra p. ٢١٢) praemissis verbis: بسم الله الرحمن الرحيم الجزء الثانى من كتاب المحاسن والاضداد.

لعبد الملك بن مروان فى الحجّ فاذن لها وكتب الى الحجّاج *a* يأمره بالتقدّم الى عمر *b* بن ابى ربيعة ان لا يذكرها فى شعره فلما بلغ عمر *b* مقدمها لم يكن له همّة الّا ان يتهيّأ باجمل ما يقدر عليه من الحلل والثياب وضُربت لها قبّة فى المسجد الحرام فكانت تكون فيها نهارا فاذا امست تحوّلت الى منزلها لتنظر اليه وتجلس *c* بازاء القبّة وقد خبّر عمر بشانها فاذا ارادت الطواف امرت جواريها فيسترنها بالمطارف فكانت تطّلعُ *d* الى عمر كثيرا وكانت تسأل من دخل عليها عنه رجاء ان يكون قد قال *e* شيئا فلم يفعل حتى *f* قضت الحجّ ورحلت ونزلت من مكّة على اميال فاقبل راكب من مكّة فسألته من اين اقبلت قال من مكّة قالت عليك وعلى فرقة *g* انت منها لعنة الله قال ولم يا ابنة عبد الملك قالت قدمنا مكّة *فاقمنا اشهرا *h* فما استطاع الفاسق عمر بن ابى ربيعة ان يزوّدنا من شعره ابياتا كنّا نلهو بها فى *i* سفرنا هذا *k* قال فلعلّه *l* قد فعل قالت فاذهب اليه واساله ولك *m* فى كلّ بيت تاتينى به منه *n* عشرة دنانير فاقبل الرجل واتى عمر بن ابى ربيعة فاخبره الخبر *o* فقال *له قد *p* فعلت ولكن *q* احبّ ان تكتم علىّ قال افعل ثم انشده

رَاعَ الفُؤَادَ تَفَرُّقُ الأَحْبَابِ   يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِى أَطْرَابِى

a) C add. بن يوسف. *b*) C عمرو. *c*) P ويجلس C s. p. *d*) C تطلع. *e*) C ins. فيها. *f*) P فلما. *g*) LV قرية C قريه Agh. II, 128 اهل بلدك. *h*) P om. *i*) C ins. طريقنا او. *k*) C om. *l*) P لعله. *m*) C فلك على. *n*) C به. *o*) C بالخبر. *p*) C لقد. *q*) P لكنى.

فَظَلِلْتُ مُكْتَئِبًا أُكَفْكِفُ عَبْرَةً   سَحًّا تَفِيضُ * كَوَابِلِ الأَسْرَابِ a
لَمَّا تَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ وَقَرَّبُوا   بُزْلَ الجِمَالِ لِطِيَّةٍ وَذَهَابِ
كَادَ الأَسَى *يَقْضِي عَلَيْكَ صَبَابَةً b   وَالوَجْهُ مِنْكَ لِبَيْنِ الْفِلْكِ كَابِي
قَالَتْ سُعَيْدَةُ c وَالدُّمُوعُ ذَوَارِفٌ   مِنْهَا عَلَى الخَدَّيْنِ وَٱلْجِلْبَابِ
لَيْتَ المُغِيرِيَّ الَّذِي لَمْ نَجْزِهِ b   فِيمَا أَطَالَ تَصَيُّدِي وَطِلَابِي
كَانَتْ تَرُدُّ لَنَا المُنَى أَيَّامُهُ   اذْ لا نُلَامُ عَلَى هَوًى وَتَصَابِي
أَيَّامَ نَكْتُمُ وُدَّنَا وَنَوَدُّهُ   سِرًّا مَخَافَةَ d مَنْطِقِ المُغْتَابِ
أُخْبِرْتُ مَا قَالَتْ فَبِتُّ كَأَنَّمَا   يُرْمَى الحَشَا بِنَوَافِذِ النُّشَّابِ
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا ٱذْهَبِي   قُولِي لَهَا فِي خِفْيَةٍ e وَقَرَابِ f
أَسُعَيْدَ مَا مَاءُ الفُرَاتِ وَطِيبُهُ   مِنِّي عَلَى ظَمَا وَطِيبِ g شَرَابِ
بِأَلَذَّ مِنْكِ وَانْ نَأَيْتِ وَقَلَّ مَا   تَرْعَى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الغُيَّابِ
انْ تَبْذُلِي لِي نَائِلًا أَشْفِي بِهِ   سَقَمَ الفُؤَادِ فَقَدْ أَطَلْتِ عَذَابِي
وَعَصَيْتُ فِيكِ أَقَارِبِي فَتَقَطَّعَتْ   بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ عُرَى الأَسْبَابِ h
فَبَقِيتُ كَالمُهْرِيقِ فَضْلَةَ مَائِهِ   فِي حَرِّ هَاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرَابِ i

ثمّ اتى اليها بالابيات فأُعجبت بها وامرت جواريها بحفظها ثمّ وفت له بما وعدت وسلّمت اليه فى كلّ بيت عشرة دنانير وقال اخبرنى محمّد بن خلف قال اخبرنى ابو بكر العامرىّ قال حدّثنى

---

a) C (sic) كوابل الوسرابى Agh. .كواشل الاشراب b) C s. p. c) Diwan p. 119 سكينة et sic infra. d) C لمخافة. e) C حعنة. f) Coniect. C وصراب. g) Diwan وحب. h) C الانساب. i) Quae praecedunt versus inde a secundo hemistichio LVP om. solum habentes: وهى طويلة tunc om. sequentia usque ad ثمّ انشده ايضا قوله فى الثريا وهى (infra ٣٣٨, 3) habentes: ذكرتنى طويلة ايضا منها.

موسى بن عمر بن افلح مولى فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال حدّثنى بلال مولى ابن *a* ابى عتيق قال قدم الحارث بن عبد الله بن عبّاس بن ابى ربيعة من الحجّ فاتاه ابن ابى عتيق فقال كيف تركت ابا الخطّاب فقال هجرت الثريّا عمر فقال

مَنْ رَسُولِى إِلَى ٱلثُّرَيَّا فَإِنِّى
ضِقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَٱلْكِتَابِ
سَلَبَتْنِى مَجَّاجَةُ ٱلْمِسْكِ عَقْلِى
فَسَلُوهَا *بِمَا يَحِلُّ ٱغْتِصَابِى *b*
أَبْرَزُوهَا مِثْلَ ٱلْمَهَاةِ تَهَادَى
بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبٍ أَتْرَابِ *c*
وَهْىَ مَمْكُورَةٌ تَحَيَّرَ مِنْهَا
فِى أَدِيمِ ٱلْخَدَّيْنِ مَاءُ ٱلشَّبَابِ
وَتَكَنَّفْنَهَا كَوَاعِبُ بِيضٌ
وَاضِحَاتُ ٱلْخُدُودِ وَٱلْأَقْرَابِ
فِى سِخَابٍ مِنَ ٱلْقَرَنْفُلِ وَٱلدُّرِّ
نَفِيسٍ وَاهًا لَهُ *d* مِنْ سِخَابِ
قُلْتُ لَمَّا ضَرَبْنَ بِٱلسَّجْفِ دُونِى
لَيْسَ هٰذَا لِوُدِّنَا بِثَوَابِ
فَتَبَدَّتْ حَتَّى اذَا جُنَّ قَلْبِى
حَالَ دُونِى وَلَائِدٌ بِٱلثِّيَابِ

a) Addidi e Agh. I, 86. *b*) C (sic) ما ذا احل احتنانى cf. Agh. I, 88. *c*) C اترابى. *d*) C لها.

حِينَ شَبَّ a القَتُولَ والعُنْقَ مِنْهَا
حُسْنُ لَوْنٍ يَرِفُّ كَالزِّرْيَابِ
ذَكَّرَتْنِي بِبَهْجَةِ الشَّمْسِ لَمَّا
طَلَعَتْ b فِي دُجُنَّةٍ وَسَحَابِ
دُمْيَةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ وَقِسِّيسٍ c
صَوَّرُوهَا فِي مَذْبَحِ d المِحْرَابِ
فَارْجَحَنَّتْ e فِي حُسْنِ خَلْقٍ عَمِيمٍ
تَتَهَادَى فِي مَشْيِهَا كَالحُبَابِ f
ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا
عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَصَى وَالتُّرَابِ g

وقال لغلامه انطلق بكتابى هذا الى ابن ابى عتيق بالمدينة فادفعه اليه فاقبل الغلام بالكتاب حتى دفعه اليه فلما قرأه قال والله انا رسوله اليها فسار حتى قدم مكة لا يعلم به اهله فاتى منزله فوجده غائبا فانطلق غلام عمر الى عمر فقال h ان رجلا *قدم وهو يطلبك من شانه وهيئته كذا k قال ويحك ذلك ابن ابى عتيق اذهب اليه فقل له ان مولاى l ياتيك الآن وكان m عمر *على فرسخين بل n على راس ثلاثة اميال من مكة فاتاه o الغلام فاخبره فقال اسرج لى انت m برذون عمر فان دابتى قد تعبت وكلت فاسرجه له فركب واتى p الحىّ فصهل البرذون وسمعت

a) C شاب recensui sec. Diwan p. 117. b) C برزت tunc من. c) C ذى اجتهاد. d) C s. p. Diw. جانب. e) P فاجحنت. f) C كالجناب. g) Sequitur in LPV versus secundus سلبتنى etc. v. supra. h) P add. له. i) P om. k) Addidi. l) C om. lac. indic. m) C فكان. n) C om. o) C فلما جاء. p) C ins. الى.

الثريّا صهيلة فقالت لجواريها هذا هو برذون الخبيث a عمر ثمّ دعت ببغلة لها فوضعت عليها رحلها فخرجت فاذا هى بابن ابى عتيق فقالت مرحبا بعمّى ما جاء بك يا عمّ قال انت والفاسق جئتيها بى قالت b اما والله لو بغيرك تحمّل علينا ما اجبناه ولكن ليس لك مدفع امْرِء c بنا نحوه فاقبل حتّى انتهى الى عمر فخرج عمر اليه وقبّل يده d ثمّ قال انزل جعلنى الله فداك فقال ماء مكّة علىّ حرام حتّى اخرج منها ثمّ دعا ببغلته e فركبها وانصرف الى المدينة وخلا عمر بالثريّا ، وحدّث الزبير بن بكّار عن ابى محرم f عن ابراهيم بن قدامة قال قال عمر بن ابى g ربيعة *الا احدّثك حديثا h حلوا قال i قلت نعم قال بينا انا جالس اذ جاءنى خالد k الخرّيت فقال يا ابا الخطّاب هل لك فى هند وصواحبها l فقد خرجن الى نزهة قلت وكيف لى بذلك قال تلبس لبسة m اعرابىّ وتعتمّ عمامته وتركب مركبه كانّك ناشد ضالّة قال ففعلت وجئت حتى وقفت n عليهنّ انشد ضالّتى فقلن انزل فنزلت وقعدت احادثهنّ واغازلهنّ فلما رمت النهوض قالت لى هند اجلس لا جلست انت o الا ترى انك وقفت علينا غريبا p ونحن والله وقفنا على غربتك نحن بعثنا خالدا وخدعناه واطمعناه فى انفسنا حتى جاء بك فقال خالد صدقن والله خدعننى وخدعتك q فجلست وتحدّثنا فانشدتهنّ r فقالت s

---

a) C الحبيب. b) P فقالت. c) P مر. d) P يديه. e) C ببغله. f) LV مخدم P محدم C om. ابى V محمد. g) V om. h) C لاحدثنك بحديث. i) P om. k) C om. tunc codd. الحديث. l) C وصواحبات لها. m) PC لبس. n) C وقعت. o) P om. tunc لا. p) P غريبنا. q) P وخدعنك. r) LVP فانشدهن. s) LVC قالت:

هند يا سيّدى لقد رايتنى منذ ايّام وقد * اصبحت عند a اهلى فادخلت * راسى فى جيبى b ونظرت الى هنى c * فاذا هو ملء الكفّ d ومنية المتمنّى فناديت يا عمراه يا عمراه يا عمراه e قال عمر فقلت f يا لبّيك يا لبّيك يا لبّيك ثلاثا ومددت فى الثالثة g صوتى فضحكت وحادثتهنّ ساعة ثمّ ودّعتهنّ وانصرفت فذلك قولى

عَرَفْتُ مَصِيفَ الحَيِّ وَالْمُتَرَبَّعَا
بِبَطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَعَا
اِلَى السَّفْحِ مِنْ وَادِى الْمُغَمَّسِ بُدِّلَتْ
مَعَالِمُهُ وَبْلًا وَنَكْبَاءَ زَعْزَعَا
لِهِنْدٍ وَأَتْرَابٍ لِهِنْدٍ اذِ الْهَوَى
جَمِيعٌ وَاذْ لَمْ نَخْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
وَاذْ نَحْنُ مِثْلُ الْمَاء كَانَ مِزَاجُهُ
اذَا صَفَّقَ السَّاقِى الرَّحِيقَ الْمُشَعْشَعَا
وَاذْ لَا نُطِيعُ الْكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى
لِوَاشٍ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصَّرْمَ مَطْمَعَا

وقال عمر ما رايت يوما غابت عواذله وحضرت عوائده باحسن من يومنا ولا صبوة كصبوتنا ولا قيادة كقيادة خالد ولا املح ولقد وصفت ذلك فى شعر h فقلت * فى تمام ما تقدّم i

a) C رجعت الى, sed corr. alia manus. b) C جيبى فى راسى. c) C كعبى. d) C فلما رايته ملء العين (العين est corrupt. e العس cf. Agh. XIX, 64, 6 a. f.) et mox ناديت. e) C om. quae sequuntur usque ad وحضرت infra l. 16. f) Addidi. g) LV الثالث. h) C شعرى. i) C om. Quae sequuntur quinque versus solum in C.

أَتَانِى رَسُولٌ مِن ثَلَاثِ حَرَائِرٍ
وَرَابِعَةٍ يُذْكَرْهُ a لَهَا الحُسْنُ أَجْمَعَا
فَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ فِى الحُسْنِ انَّمَا
ضَرَرْتَ b فَهَلْ تَسْتَطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا
لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَ حَقًّا لَمَا أَرَى c
كَمِثْلِ الأُولَى أَطْرَيْتَ فِى النَّاسِ أَرْبَعَا
وَهَيَّجْتَ قَلْبًا كَانَ قَدْ وَدَّعَ الصِّبَا
وَأَشْيَاعَهُ فَاشْفَعْ عَسَى أَنْ تُشَفَّعَا
فَقَالَ تَعَالَ انْظُرْ فَقُلْتُ فَكَيْفَ لِى
أَخَافُ مَقَامًا أَن يَشِيعَ وَيَشْنَعَا
فَقَالَ *اكْتَفِلْ ثُمَّ الْتَثِمْ d وَأْتِ بَاغِيًا
فَسَلِّمْ وَلَا تُكْثِرْ بِأَنْ تَتَوَرَّعَا
فَإِنِّى سَأُخْفِى العَيْنَ عَنْكَ e وَلَا تُرَى
مَخَافَةَ أَنْ يَفْشُو الحَدِيثُ فَيُسْمَعَا f
فَأَقْبَلْتُ أَهْوِى مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبِى
لِمَوْعِدِهِ أُزْجِى قَعُودًا مُوَقَّعَا
فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ
وُجُوهٌ زَهَاهَا الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا
تَبَالَهْنَ بِالعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِى
فَقُلْنَ امْرُؤٌ بَاغٍ أَضَلَّ وَأَوْضَعَا

---

a) C تذكر. Legendumne يزكو بها tunc? *b*) C s. p. *c*) C راى.
d) Sic C et Diwan p. 33; ceteri انتثم ثم التقم. *e*) C منك.
f) Codd. hunc versum habent post vrs. 4; secutus sum Diw.

هند يا سيّدى لقد رايتُنى من a
اهلى فادخلت *راسى فى b
الكفّ d ومنية المتمنّى c
فقلت f يا لبّيك يا لبّيك يا e
صوتى فضحكت وحادثتهنّ ساعة

عَرَفْتُ مَصِيفَ الحَيِّ
بِبَطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ
الَى السَّفْحِ مِنْ وَادِى المُغَمَّسِ بُدِّلَتْ g
مَعَالِمُهُ وَبْلًا وَنَكْبَاءَ زَعْزَعَا
لِهِنْدٍ وَأَتْرَابٍ لِهِنْدٍ اذِ الهَوَى
جَمِيعٌ وَاذْ لَمْ نَخْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
وَاذْ نَحْنُ مِثْلُ المَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
اذَا صَفَقَ السَّاقِى الرَّحِيقَ المُشَعْشَعَا
وَاذْ لَا نُطِيعُ الكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى
لِوَاشٍ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصَّرْمَ مَطْمَعَا

وقال عمر ما رايت يوما غابت عواذله وحضرت عوانره باحسن من يومنا ولا صبوة كصبوتنا ولا قيادة كقيادة خالد ولا املح ولقد وصفت ذلك فى شعر h فقلت * فى تمام ما تقدّم i

---

a) C رجعت الى, sed corr. alia manus. b) C جيبى فى راسى. c) C كعبى. d) C فلما رايته ملء العين (العين est corrupt. e العس cf. Agh. XIX, 64, 6 a. f.) et mox ناديت. e) C om. quae sequuntur usque ad وحضرت infra l. 16. f) Addidi. g) LV الثالث. h) C شعرى. i) C om. Quae sequuntur quinque versus solum in C.

الى صاحبه ما يلقى فقال جميل انا رسولك الى عزّة فاخبرنى بما كان بينكما قال *a* آخر ما لقيتها بالطلحة مع أتراب لها قال فاتام جميل وهو ينشد ذودا له ففطنت عزّة فقالت تحت الطلحة التمس ذودا هناك فانصرف جميل فاخبر كثيّرا فلما كان فى بعض الليل أتيا الطلحة واقبلت عزّة وصاحبة لها *فتحدّثا مليًّا *b* وجعل كثيّر *يرى عزّة تنظر الى *c* جميل وكان *d* جميلا وكثيّر دميما فغضب كثيّر وغار عليها *b* وقال *e* لجميل انطلق بنا قبل ان يصبح علينا الصبح *f* فانطلقا فعند ذلك يقول

رَأَيْتُ ٱبْنَةَ الشِّبْلِيِّ *g* عَزَّةَ أَصْبَحَتْ
كَمُحْتَطِبٍ مَا يَلْقَ بِاللَّيْلِ يَحْطِبِ
وَكَانَتْ تُمَنِّينَا وَتَزْعُمُ أَنَّنَا
كَبَيْضِ الْأَنُوقِ فِي الصَّفَا الْمُتَغَيَّبِ *h*

قال *f* قال كثيّر لجميل متى عهدك ببثينة قال فى اوّل *f* الصيف بوادى الدّوم *i* ومعها جواريها يغسلن ثيابا فخرج كثيّر حتى اناخ بهم وهو يقول

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ أَرْسَلَ صَاحِبِى
عَلَى بُعْدِ دَارٍ وَالرَّسُولُ مُوَكَّلُ
بِأَنْ تَجْعَلِى بَيْنِى وَبَيْنَكِ مَوْعِدًا
وَأَنْ تَأْمُرِينِى بِالَّذِى فِيهِ أَفْعَلُ
أَمَا تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَوْمَ لَقِيتُكُمْ
بِأَسْفَلِ وَادِي الدَّوْمِ *i* وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ

---

a) P فقال. *b*) P om. *c*) P ينظر فى عزة فيراها ترى فى. *d*) P ins. جميل. *e*) C فقال. *f*) C om. *g*) Incertum; LV ut recepi P السلي C السلى. Sec. Agh. VIII, 36, 6 a. f. seqq. erat Dhamrita. *h*) C المسصب. *i*) Codd. s. v. Agh. VII, 85 et Marâçid الروم Jacût et Bekri ut recepi cf. T. A. VIII, 298, 17.

فَلَمَّا تَنَازَعْنَ الأَحَادِيثَ [a] قُلْنَ لِى
أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَنْ *نُغَرَّ وَنُخْدَعَا [b]
فَمَا جِئْتَنَا الَّا عَلَى وَفْقِ مَوْعِدٍ
عَلَى مَلَإٍ مِنَّا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا
رَأَيْنَا خَلَاءً مِن عُيُونٍ وَمَجْلِسًا
دَمِيثَ [c] الثَّرَى سَهْلَ الْمَحَلَّةِ مُمْرِعَا [d]
*وَقُلْنَ كَرِيمٌ نَالَ وَصْلَ كَرَائِمٍ
وَحَقٌّ لَهُ فِى الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا [e]
*وَفِيهِنَّ هِنْدٌ تُكْمِلُ [f] الْهَمَّ وَالْمُنَى
وَاخْدَاعَ [g] عَيْنِى كُلَّمَا رُمْتُ [h] مَهْجَعَا [d]

قال ولما انشد عمر بن ابى ربيعة ابن ابى عتيق قصيدته التى فيها يقول

فَأَتَتْهَا طَبَّةٌ عَالِمَةٌ تَخْلِطُ الْجِدَّ مِرَارًا بِاللَّعِبْ
تَرْفَعُ الصَّوْتَ اذَا لَانَتْ لَهَا وَتُرَاخِى عِنْدَ سَوْرَاتِ الْغَضَبْ

قال ابن ابى عتيق أمراتى طالق ان لم يكن الناس فى طلب مثل هذه منذ قتل عثمان يجعلونها [i] خليفة فلم يقدروا عليها وانت تريدها قوّادة ؛ قال ولما هجا كثيّر بنى ضمرة فقال

وَيُحْشَرُ [k] نُورُ الْمُسْلِمِينَ أَمَامَهُمْ وَيُحْشَرُ [k] فِى أَسْتَاهِ [l] ضَمْرَةَ نُورُهَا

اشتدّت بنو ضمرة عليه وعلى عزّة [k] وارادوا قتله ووضعوا له العيون فمكث شهرا لا *يصل اليها [m] فالتقى [n] جميل وكثيّر فشكى احدهما [o]

---

a) Codd. الحديث tunc وقلن; secutus sum Diw. b) Sic C et Diw. ceteri تغر وتخدع. c) Codd. رايت Diw. رميث. d) Hic versus solum in C. e) P om. CLV فقلت pro وقلن cf. Diw. f) C تكلم. g) Coniect.; C واخلاع. h) C نمت. i) LVP يجعلونه. k) C s. p. l) P اشباه C اسنا. m) P يراها. n) C فالتقيا. o) C كل واحد منهما.

الى صاحبه ما يلقى فقال جميل انا رسولك الى عزّة فاخبرنى بما كان بينكما قال *a* آخر ما لقيتها بالطلحة مع أتراب لها قال فاتاهم جميل وهو ينشد ذودا له ففطنت عزّة فقالت تحت الطلحة التمس ذودا هناك فانصرف جميل فاخبر كثيّرا فلما كان فى بعض الليل أتيا الطلحة واقبلت عزّة وصاحبة لها *فتحدّثا مليًّا *b* وجعل كثيّر *يرى عزّة تنظر الى *c* جميل وكان *d* جميلا وكثيّر دميما فغضب كثيّر وغار عليها *b* وقال *e* لجميل انطلق بنا قبل ان يصبح علينا الصبح *f* فانطلقا فعند ذلك يقول

رَأَيْتُ ٱبْنَةَ الشِّبْلِيّ *g* عَزَّةَ أَصْبَحَتْ
كَمُحْتَطِبٍ مَا يَلْقَ بِاللَّيْلِ يَحْطِبِ
وَكَانَتْ تُمَنِّينَا وَتَزْعُمُ أَنَّنَا
كَبَيْضِ الْأَنُوقِ فِى الصَّفَا الْمُتَغَيِّبِ *h*

ثم *f* قال كثيّر لجميل متى عهدك ببثينة قال فى اوّل *f* الصيف بوادى الدّوم *i* ومعها جواريها يغسلن ثيابا فخرج كثيّر حتى اناخ بهم وهو يقول

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ أَرْسَلَ صَاحِبِى
عَلَى بُعْدِ دَارٍ وَالرَّسُولُ مُوَكَّلُ
بِأَنْ تَجْعَلِى بَيْنِى وَبَيْنَكِ مَوْعِدًا
وَأَنْ تَأْمُرِينِى بِالَّذِى فِيهِ أَفْعَلُ
أَمَا تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَوْمَ لَقِيتُكُمْ
بِأَسْفَلِ وَادِى الدَّوْمِ *i* وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ

---

a) P فقال. *b*) P om. *c*) P ينظر فى عزة فيراها ترى فى. *d*) P ins. جميل. *e*) C فقال. *f*) C om. *g*) Incertum; LV ut recepi P السلبي C السلمى. Sec. Agh. VIII, 36, 6 a. f. seqq. erat Dhamrita. *h*) C المنصب. *i*) Codd. s. v. Agh. VII, 85 et Marâçid الروم Jacût et Bekri ut recepi cf. T. A. VIII, 298, 17.

فعلمت بثينة ما اراد فصاحت *اخسأ اخسأ[a] فقال عمّها ما دهاك يا بثينة قالت ان كلبا ياتينا من وراء هذا التلّ فياكل[b] ما يجده[c] ثمّ يرجع فرجع كثيّر وقال لجميل قد وعدتك التلّ[d] فدونك *فخرج جميل وكثيّر حتى انتهيا الى الدومات وقد جاءت[e] بثينة فلم تزل معه حتى برق الصبح وكان كثيّر يقول ما رايت مجلسا قطّ احسن منه ء عمر[f] بن شبّة عن[g] اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ *قال حدّثنى[h] شيخ من خزاعة قال ذكرنا ذا الرمّة وعندنا عصمة[i] بن مالك الفزارىّ وهو يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فقال ايّاى فاسألوا عنه كان من اظرف الناس خفيف العارضين آدم حلو المضحك اذا انشد اختصر[k] واتانى يوما فقال ان ميّة منقريّة وان بنى منقر اخبث حىّ *واعلمه بشرّ[l] فهل عندك من ناقة نزورها عليها قلت اى والله عندى اثنتان[m] قال فسرنا[n] فخرجنا حتى اشرفنا على الحىّ وهم خلوف فعرف النساء ذا الرمّة فعدلن بنا الى بيت مىّ وانخنا عندهنّ[o] فقلن لذى الرمّة انشدنا يا ابا الحارث فقال انشدهنّ فانشدتهنّ قوله

نَظَرْتُ الى أَظْعَانِ[p] مَيّ كَأَنَّهَا
ذُرَى[q] ٱلنَّخْلِ اَوْ أَثْلٌ تَمِيدُ ذَوَائِبُهُ
*فَأَسْعَلَتِ النّيرَانُ[r] وَالصَّدْرُ كَاتِمٌ
بِمُغْرَوْرِقٍ نَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهْ

a) C احسن احسن. b) C ياكل. c) P يجده. d) PC om. e) C om. tunc habet ببثينة. f) PC عمرو. g) P قال حدثنى. h) P عن. i) LVP عاصم C et Agh. XVI, 129 ut recepi. k) C احتضر. l) P واعلمه بالاثر C وقومه لا نروا علنه. m) P اسمان. n) C وسر بنا o) P عنده. p) PVL اضعان C اصغاث. q) PVL ذوى. r) Agh. melius فاسبلت العينان.

بَكَى وَامِقٌ جَاءَ الفِرَاقُ *a* وَلَمْ تَجُلْ *b*
جَوَائِلَهَا *c* أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ *d*

فقالت ظريفة *e* منهنّ ابكى اليوم فمرّت فيها حتى انتهيت الى قوله

اِذَا سَرَحَتْ مِن حُبِّ مَيٍّ سَوَارِحٌ
عَلَى القَلْبِ آبَتْهُ *f* جَمِيعًا عَوَازِبُهْ

فقالت الظريفة قتلته قتلك الله فقالت ما اصحّه وهنيئا *g* له فتنفّس ذو الرمّة تنفّسا كادت حرارته تساقط لحمى ثمّ مررت فيها حتى انتهيت الى قوله

وَقَدْ *h* حَلَفَتْ بِاللّٰهِ مَيَّةُ مَا ٱلَّذِى
أَقُولُ لَهَا اِلَّا ٱلَّذِى أَنَا كَاذِبُهْ
اِذًا فَرَمَانِى ٱللّٰهُ مِن حَيْثُ لَا *i* أَرَى
وَلَا زَالَ فِى أَرْضِى عَدُوٌّ *k* أُحَارِبُهْ

فالتفتت مىّ الى ذى الرمّة فقالت ويحك خف عواقب الله ثمّ انشدت الى ان انتهيت الى قوله

اِذَا نَازَعَتْكَ القَوْلَ مَيَّةُ أَوْ بَدَا
لَكَ ٱلوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدِرْعَ سَالِبُهْ
فَيَا لَكَ مِن خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ يُعَلِّلُ جَانِبُهْ *l*

فقالت تلك الظريفة امّا القول فقد نازعتك *m* والوجه فقد بدا لك

---

a) C العراف. *b*) C s. p. LVP يخل. *c*) Sic Agh. C حواسها LVP جوانبه. *d*) C ومغايبه. *e*) C جارية. *f*) Sic Agh. C لسه ceteri اتته. *g*) PLV وعبنا C وهتنا. *h*) C فقد. *i*) PC ما. *k*) C عدوا. *l*) C حاربه LV جانبه. *m*) Codd. راجعتك.

لمن لنا بان ينضوه *a* الدرع بسالبه فقالت لها ميّ قاتلك الله *b* ما انكر ما * تجيئين به *c* اليوم فتحادثنا *d* ساعة ثمّ قالت تلك الظريفة ما احوج هذين الى الخلوة فنهضت وسائر النساء فصرت الى بيت قريب منهما حيث *e* اراهما فما ارتبت بشيء ولا رايت امرا كرهته فلبث *f* ساعة ثمّ اتانى * ومعه قارورة *g* وثلاث قلائد فقال هذا طيب زوّدتنناه ميّ وقلائد اتحفتك بها ابنة *h* الجودى *i* فكنّا *k* نختلف اليها حتى انقضى المربع *h* ودعانا الصيف *l* فرحلوا قبلنا واتانى ذو الرمّة فقال قد ظعنت ميّ فلم *m* يبق الّا الديار والنظر الى الآثار فاخرج بنا الى دارها نخرجت معه حتى اذا وقفنا عليها انشأ يقول

أَلَا فَٱسْلَمِى يا دارَ مَيّ عَلَى ٱلْبِلَى   وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

حتى اتى على آخرها ثمّ انهملت *n* عيناه بعبرة فقلت له ما هذا فقال انى لجليد *o* وان كان منّى ما ترى فما رايت احدا احسن شوقا *p* وصبابة وعزاء *h* منه • وعن سليمان راوية ابى نواس قال كنت مع ابى نواس اسير حتى انتهينا الى درب القراطيس فخرج من الدرب شيخ نصرانىّ وخلفه غلام كانّه غصن بان يتثنّى *q* كاحسن ما رايت فقال يا سليمان اما ترى الدرّة *r* خلف البعرة ثمّ قال هل لك ان تاخذ منى رقعة فتوصلها *s* اليه قلت

---

a) P ينضى. *b*) C ins. ما لك. *c*) Coniect. codd. تخيرته. *d*) L فتحدثنا. *e*) P بحيث. *f*) C فلبثت. *g*) P بقارورة et add فيها طيب. *h*) C s. p. *i*) Incertum. PV ut recepi C بالحُود L لجوبى. Erat e banu Minqar, sed Wüstenf. Tab. L. 23 nihil docet. *k*) C وكنا. *l*) C المصيّف. *m*) P ولم. *n*) P انهلت. *o*) P جليد C لحامل. *p*) C شرفا. *q*) VPC ينثنى. *r*) P الذرة. *s*) C توصلها.

لَيْسَ يَقْرَا مِن كِتَابِ ٱللّٰهِ إلّا لإيلَافِ

وقال آخر

إنَّ ٱلرَّقَاشِىَّ مِنْ تَكَرُّمِهِ *a* بَلَّغَهُ ٱللّٰهُ مُنْتَهَى هِمَمِهْ
يَبْلُغُ مِن بِرِّهِ وَرَافَتِهِ حُمْلَانُ أَضْيَافِهِ عَلَى حُرَمِهْ

*ومن محاسن ذلك *b* حدّثنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن عثمان ابن علىّ بن الحسن قال كانت ضمير جارية مولّدة لميمونة بنت الحسن بن علىّ بن زيد *c* فاتّبتها وعلّمتها الغناء فبرعت فيه وكانت من احسن الناس وجها وبدنا وابرعهم *d* غناء وضربا فأُعطيت بها مولاتها *e* عشرة آلاف دينار فلما ارادت ان تبيعها واحضر المال بكت وقالت يا سيّدتى ربّيتينى واتّخذتينى ولدا ثمّ تريدين بيعى فاتغرّب عنك ولا ارى وجهك قالت *f* اشهد الله ومن حضر انك *g* حرّة لوجه الله فلما ماتت ميمونة خطبها آل ابى طالب وغيرهم فغلب عليها جعفر بن حسن بن حسين فتزوّجها واحبّها حبّا شديدًا فقدم بها البصرة فقال علىّ بن الحسين وكان يجالسها ويسمع غناءها فارادت الخروج الى الرضى بخراسان فودّعت جعفرا *وخرجت فاقمت *h* بالاهواز ايّاما انهيّأ للخروج على طريق فارس فورد علىّ كتاب جعفر انه قد وقع بينه وبين ضمير شرّ *i* وانها قد اغلظت له حتى تناولها ضربا وانها على مفارقته وسألنى القدوم لاصلح بينهما فقال علىّ بن الحسين وكانت *k* لى خاصّة *l* بالرضى

---

a) LV يلزمه C احد نكره ut videtur. *b*) C magnis literis: محاسن تاليف الارواح. *c*) C يزيد. *d*) C واحسنهم. *e*) C om. *f*) LV ins. لى (l. انى). *g*) P انها. *h*) P solum واقمت. *i*) C سو. *k*) C فكانت. *l*) C خاصته P حاجة.

يحيى يتعشّق a غلاما من دار المتوكّل يقال له رشيق فلا يصل اليه حتى طال ذلك عليه وكان ابو الاخطل يخلفه فى المركب وينبسط اليه فقال له عبيد b الله يومًا يا ابا الاخطل من لى برشيق فقال الصُفر الصغار والبيض الصحاح وجعل عبيد الله يلقى رشيقا فى الدار فيخلو به ويسارّه c ويعطيه مائة دينار فى كلّ لقية الى ان علم رشيق بما فى نفس عبيد b الله وكان يتعذّر عليهما الاجتماع لقضاء الوطر واللذّة فركب امير المؤمنين يومًا ومعه ابو الاخطل فطلب عبيد الله وتعمّد ابو الاخطل رشيقا فردّه اليه فلما ظفر به فى منزله خاليا d قضى حاجته منه e وركب يريدُ امير المؤمنين مسرعا فوصل الى الموكب وقد تصبّب عرقا فقال ابو الاخطل

لَا خَيْرَ عِنْدِى فِى التَخليلِ   يَنَامُ عَن سَهْرِ الخَليلِ
قُولُوا لِأَكْفَرِ f مَنْ رَأَيْتُ   لِكُلِّ مَعْرُوفٍ جَليلِ g
هَلْ تَشْكُرَنَّ لِىَ الغَدَاةَ   تَلَطُّفِى لَكَ فِى الرَّسُولِ
اِذْ نَحْنُ فِى صَيْدِ الجِبَالِ   وَأَنْتَ فِى صَيْدِ السُّهُولِ

ما قيل فيه h من الشعر

وتَمَشَّيْتَ فِى الجَميلِ فَأَسْرَعْتَ   وَاِن كُنْتَ لَسْتَ تَاتِى جَميلَا
اِنَّ مَنْ مَدَّ لِلقِيَادَةِ i رِجْلًا   لَحَرِىٌّ بِأَنْ يَكُونَ نَبِيلَا

آخر

لَهَوَاهُ لِايتِلَافِ k   وَمَلَاهُ لِاخْتِلَافِ l

---

a) C يعشق. b) C عبد. c) C ويشاوره. d) P om. e) CLV om. f) Sic C s. p. ceteri لاكثر. g) C s. p. LV خليل. h) C om. i) C للعماده. k) LVP الايتلاف. l) LVP الاختلاف.

لَيْسَ يَقْرَا مِن كِتَابِ ٱللّٰهِ إِلَّا لِإِيلَافِ

وقال آخر

إِنَّ ٱلرَّقَاشِيَّ مِنْ تَكَرُّمِهِ[a] بَلَّغَهُ ٱللّٰهُ مُنْتَهَى هِمَمِهْ
يَبْلُغُ مِن بِرِّهِ وَرَأْفَتِهِ حُمْلَانُ أَضْيَافِهِ عَلَى حُرَمِهْ

*ومن محاسن ذلك[b] حدّثنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن عثمان ابن علىّ بن الحسن قال كانت ضمير جارية مولّدة لميمونة بنت الحسن بن علىّ بن زيد[c] فادّبتها وعلّمتها الغناء فبرعت فيه وكانت من احسن الناس وجها وبدنا وابرعهم[d] غناء وضربا فأُعطيت بها مولاتها[e] عشرة آلاف دينار فلما ارادت ان تبيعها واحضر المال بكت وقالت يا سيّدتى ربّيتينى واتخذتينى ولدا ثم تريدين بيعى فاتغرّب عنك ولا ارى وجهك قالت[f] اشهد الله ومن حضر انك[g] حرّة لوجه الله فلما ماتت ميمونة خطبها آل ابى طالب وغيرهم فغلب عليها جعفر بن حسن بن حسين فتزوّجها واحبّها حبّا شديدًا فقدم بها البصرة فقال علىّ بن الحسين وكان يجالسها ويسمع غناءها فاردت الخروج الى الرضى بخراسان فودّعت جعفرا *وخرجت فاقمت[h] بالاهواز ايّاما اتهيّأ للخروج على طريق فارس فورد علىّ كتاب جعفر انه قد وقع بينه وبين ضمير شرّ[i] وانها قد اغلظت له حتى تناولها ضربا وانها على مفارقته وسألنى القدوم لاصلح بينهما فقال علىّ بن الحسين وكانت[k] لى خاصّة[l] بالرضى

---

a) LV يلزمه C احد بكره ut videtur. b) C magnis literis: محاسن تاليف الارواح. c) C يزيد. d) C واحسنهم. e) C om. f) LV ins. لى (l. انى). g) P انها. h) P solum واقمت. i) C سو. k) C فكانت. l) C خاصته P حاجة.

وكنت ارجو لذلك a فى وجهى منه ومن المأمون الغنى فلما قرأت كتابه لم اعط b صبرا حتى انصرفت راجعا الى البصرة فجئت *الى جعفر c فاوقعت به شتما d وعذلا ثم ارسلت اليها اقسمت عليك بحقى الّا e رجعت فخرجت مرهاء f شعثة وسخة الثياب حتى جلست فجلست بينهما فاقبل g جعفر يعطينى من نفسه لهما كلّ ما اريد وهى ساكتة *ثم قلت h يا جارية هاتى العود فاخذته فاصلحت منه i حتى تغنّت وهى تبكى ودموعها تكف k

أَرْتَجِى خَالِقِى وَأَعْلَمُ حَقًّا أَنَّهُ مَا يَشَاءُ رَبِّى كَفَانِى
لَا تَلُمْنِى وَٱرْفُقْ خَلِيلِى بِشَانِى إِنَّهُ مَا عَنَاكَ يَوْمًا عَنَانِى

قال علىّ بن الحسين فوالله ما رايت احسن منها ولا ارقّ l من غنائها بهذا الصوت فما برحت حتى اصطلحا والهتنى والله عن الغنى فاقمت بالبصرة ٭ وعن الكلبىّ قال بينا عمر بن ابى ربيعة يطوف بالبيت فى حال نسكه فاذا m هو بشابّ قد دنا من شابّة ظاهرة الجمال فالقى اليها كلاما فقال له عمر يا عدوّ الله فى بلد الله الحرام وعند بيته تصنع هذا فقال يا عمّاه انها ابنة عمّى واحبّ الناس الىّ *وانى عندها n لكذلك وما كان بينى وبينها من سوء قط اكثر ممّا رايت قال ومن انت قال انا فلان بن فلان قال افلا تتزوّجها قال ابى علىّ ابوها قال ولم قال يقول ليس لك مال

---

a) Codd. نلك habentes ارجوا. b) P اطق. c) P جعفرا. d) C سما. e) P ins. ما. f) VL اليهما sed in L corr. est e مرها. g) P فجعل. h) P فقلت. i) P ins. وهى باكية tunc ثم pro حتى. k) Quae sequuntur versus desunt in C. l) C ارفق. m) LV اذ. n) P وانها عندى.

فقال *a* انصرف والقنى فلقيه بعد ذلك فدعى ببغلته فركبها ثم *b* اتى عم *c* الفتى فى منزله فخرج اليه فرحا بمجيئه ورحّب *d* وقرّب فقال *e* ما حاجتك يا ابا الخطّاب قال لم ارك منذ *f* ايّام فاشتقت اليك قال فانزل *g* فانزله والطفه فقال له عمر فى بعض حديثه انى رايت ابن اخيك فاعجبنى تحرّكه وما رايت من جماله وشبابه قال له اجل ما يغيب عنك افضل ممّا رايت قال فهل *h* لك من ولد قال لا الا فلانة قال فما يمنعك ان تزوّجه ايّاها قال انه لا مال له قال فان لم يكن له مال فلك *h* مال قال فانى *i* اضنّ به عنه قال لكنّى لا اضنّ به عنه فزوّجه واحتكم قال مائة دينار قال نعم فدفعها عنه وتزوّجها *k* الفتى وانصرف عمر الى منزله فقامت اليه جارية *من جواريه *l* فاخذت رداءه *l* والقى *m* نفسه على فراشها وجعل يتقلّب فاتته بطعام فلم يتعرّض له فقالت اظنّك والله قد وجدت بعض ما كان يعرض لك من حكم النساء فلا تكتمها *n* فقال هاتى الدواة فكتب

تَقُولُ وَلِيدَتِى لَمَّا رَأَتْنِى ... طَرِبْتُ وَكُنْتُ قَدْ أَقْصَرْتُ حِينَا
أَرَاكَ ٱلْيَوْمَ قَدْ أَحْدَثْتَ شَوْقًا ... وَهَاجَ لَكَ ٱلْهَوَى دَآءً دَفِينَا
وَكُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ ذُو عَزَآءٍ *o* ... اذَا مَا شِئْتَ فَارَقْتَ ٱلْقَرِينَا
بِعَيْشِكَ هَلْ أَتَاكَ لَهَا رَسُولٌ ... يَسُرُّكَ أَمْ *p* لَقِيتَ لَهَا خَدِينَا
فَقُلْتُ شَكَا إِلَىَّ أَخٌ مُحِبٌّ ... كَبَعْضِ *q* زَمَانِنَا اذْ تَعْلَمِينَا

---

a) C قال له. *b*) LVC ins. ان عمر. *c*) C om. P الى عم. *d*) C فرحب. *e*) C وقال. *f*) P مذ. *g*) P om. C فنزل. *h*) VL فهل لك. *i*) P انى. *k*) P وزوج. *l*) C om. *m*) P فالقى. *n*) P تكتمنيها C تكتمنا. *o*) C عزاء. *p*) Codd. اذ. *q*) P لبعص.

وَذُو القَلْبِ المُصَابِ وَلَوْ تَعَزَّى مَشُوقٌ حِينَ يَلْقَى العَاشِقِينَا
فَقَصَّ عَلَيَّ مَا يَلْقَى بِهِنْدٍ وَأَشْبَهَ ذَاكَ مَا كُنَّا لَقِينَا
فَكَمْ مِن خُلَّةٍ a أَعْرَضْتُ عَنْهَا وَكُنْتُ بِوُدِّهَا دَهْرًا ضَنِينَا b
أَرَدْتُ فِرَاقَهَا فَصَبَرْتُ عَنْهَا وَلَو جُنَّ الفُؤَادُ بِهَا جُنُونَا ٭

قال وقال c عمر بن ابى ربيعة بينا d انا خارج مُحرما اذ اتتنى e جارية كانّها دمية فى صفاء اللجين f فى ثوبَى g قصب كقضيب على كثيب فسلّمت علىّ وقالت انت عمر بن ابى ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا والله ذاك h قالت فهل لك ان اريك احسن الناس وجها قلت ومن لى بذلك قالت انا والله * لك بذلك h على شريطة قلت وما هى قالت اعصبك واربط عينيك i واقودك ليلا قلت لك ذاك k قال فاستخرجت * معجرا من l قصب فعجرتنى به وقادتنى حتى انت بى مضربا فلما توسّطته فتحت العجارة عن عينىّ فاذا انا بمضرب ديباج ابيض مزرّر m بحمرة مفروش بوشى كوفىّ وفى المضرب ستارة مضروبة من الديباج الاحمر عليها تماثيل ذهب ومن ورائها وجه لم احسب ان الشمس وقعت على مثله حسنا وجمالا فقامت n كالخجلة وقعدت قُبالتى وسلّمت علىّ فخُيّل لى ان الشمس تطلع من جبينها وتغرب فى شقائق خدّها قالت o انت عمر بن ابى ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا ذاك p * يا منتهى الجمال q قالت انت القائل

---

a) LV حلة. b) C ظننا et in m. طمنا صوابه. c) C فقال. d) بين. e) C انلنى (sic). f) C s. art. g) C ثوب. h) C ذلك. i) C عليك. k) PC ذلك. l) Sic C; ceteri معجر قصب. m) P مزرد cf. Dozy i. v. n) C add. الجارية. o) P فقالت. p) C ذلك. q) P om.

بَيْنَمَا يَنْعَتْنَنِى *a* أَبْصَرْنَنِى   دُونَ قَيْدِ المِيلِ يَعْدُو بِى الأَغَرّْ
قَالَتِ الكُبْرَى أَمَا *تَعْرِفْنَ ذَا *b*   قَالَتِ الوُسْطَى بَلَى هٰذَا عُمَرْ
قَالَتِ الصُغْرَى وَقَدْ تَيَّمْتُهَا   قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى *c* القَمَرْ

قلت انا والله قائلها يا سيّدتى قالت ومن هؤلاء *d* قلت يا سيّدتى والله ما هو *e* عن قصد منّى ولا فى جارية بعينها ولكنّى رجل شاعر احبّ الغزل واقول فى النساء قالت يا عدوّ الله يا فاضح الحرائر انت *f* قد فشا شعرك بالحجاز وانشده الخليفة والامراء ولم يكن فى جارية بعينها يا جوارى اخرجنه فخرجت *g* الوصائف فاخرجننى ودفعننى الى الجارية فعجرتنى وقادتنى الى مصرى فبتّ بليلة *h* كانت *i* اطول من سنة فلما اصبحت بقيت هائما لا اعقل *ما اصنع *f* فما زلت ارقب الوقت فلما كان وقت المساء جاءتنى الجارية فسلّمت علىّ *f* وقالت يا عمر هل رايت ذلك الوجه قلت اى والله قالت فتحبّ ان اريكه ثانية قلت *اذا تكرّمت فتكونين *k* اعظم الناس علىّ منّة فقالت على الشريطة *l* فاستخرجت *m* المعجر وعجرتنى وقادتنى فلما توسّطت المضرب فتحت العصابة عن وجهى فاذا انا بمضرب ديباج احمر مدثّر *n* ببياض مفروش بارمنىّ *o* فقعدت على نمرقة من تلك النمارق فاذا انا *p* بالشمس الضاحية قد اقبلت من وراء الستر تتمايل من غير سكر فقعدت كالحجلة *q* فسلّمت علىّ وقالت انت عمر بن ابى

---

a) LV يبغننى. *b*) C تعرفنه. *c*) C تخفى. *d*) L هولاى. *e*) C ذلك. *f*) P om. *g*) LVC فخرجن. *h*) C بليل P ليلة. *i*) C om. *k*) C solum ان تكوني. *l*) P ins. قلت نعم. *m*) PC فاخرجت. *n*) C مردى (sic). *o*) P ببياض ارمنى. *p*) P ابا. *q*) LVC ins. فسالتنى (C s. p.) tunc وسلمت.

ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا ذاك قالت انت القائل

وَنَاهِدَةِ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا ٱتَّكِى
عَلَى الرَّمْلِ فِى دَيْمُومَةٍ لَمْ تَوَسَّدِ
فَقَالَتْ عَلَى ٱسْمِ ٱللّٰهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ
*وَانْ كُنْتُa قَدْ كُلِّفْتُb مَا لَمْ أُعَوَّدِ
فَمَا زِلْتُ فِى لَيْلٍ طَوِيلٍ مُلَثِّمًا
لَذِيذَ رُضَابِ المِسْكِ كَالْمُتَشَهِّدِc
فَلَمَّا دَنَا الاصْبَاحُ قَالَتْ فَضَحْتَنِى
فَقُمْ غَيْرَ مَطْرُودٍ وَانْ شِئْتَ فَٱزْدَدِ
*فَمَا ٱزْدَدْتُd مِنْهَا وَٱتَّشَحْتُe بِمِرْطِهَا
وَقُلْتُf لِعَيْنَىَّ ٱسْفَحَا الدَّمْعَ مِن غَدِg
فَقَامَتْ تُعَفِّى بِالرِّدَاءِ مَكَانَهَا
وَتَطْلُبُ شَذْرًاh مِنْ جُمَانٍ مُبَدَّدِ

قلت انا قائلها قالت فمن الناهدة الثديين قلت يا سيّدتى قد سبق فى الليلة الاولى والله ما هو منّىi قصد ولا فى جارية بعينها ولكنّىk رجل شاعر احبّ الغزل واقول فى النساء قالت يا عدوّ الله انت قد فشى شعرك بالحجاز ورواهl الخليفة وتزعم انه لم يكن فى جارية بعينها يا جوارى ادفعنه فوثبتm الجوارى فاخرجننى ودفعننى الى الجارية فعجرتنى وقادتنى الى مصرى

---

a) P وانت. b) C عودت. c) Codd. كالمتسهد (C s. p.). d) PVL فازددت. e) C واسمحت (ut vid.). f) LV وقالت. g) C غدى. h) LVC s. p. i) P عن. k) P ولكن. l) P رواه. m) Codd. فوثبن sed PC om. الجوارى.

فبتّ فى ليلة كانت اطول من الليلة *a* الاولى فلما اصبحت امرت بخلوق *b* فضرب لى وبقيت ارقب الوقت *c* هائما فلما كان وقت المساء جاءتنى الجارية فسلّمت علىّ وقالت يا عمر هل رأيت ذلك الوجه قلت اى والله قالت افتحبّ ان اريكه الثالثة قلت اذا تكونين اعظم الناس *علىّ منّة *d* قالت على الشريطة قلت نعم فاستخرجت المعاجر *وتجرتنى به *e* وقادتنى حتى اتت بى *a* المضرب فلما توسّطته فتحت العصابة عن عينىّ فاذا انا فى مضرب ديباج اخضر مدثّر بحمرة مفروش بخزّ احمر واذا انا بالشمس الضاحية قد اقبلت من وراء الستر كحور الجنان فسلّمت علىّ *a* وقالت انت عمر بن ابى ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا ذاك قالت انت *f* القائل

نَعَبَ الغُرَابُ بِبَيْنِ ذَاتِ الدُمْلُجِ
لَيْتَ الغُرَابَ بِبَيْنِهَا لَمْ يَشْحَجِ *g*
مَا زِلْتُ أَتْبَعُهُم وَأَتْبَعُ عِيسَهُم
حَتَّى دَفَعْتُ الَى رَبِيبَةِ هَوْدَجِ
قَالَتْ وَعَيْشِ أَخِى *h* وَحُرْمَةِ وَالِدِى
لأُنَبِّهَنَّ الحَىَّ اِنْ لَمْ تَخْرُجِ
فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ *i*
فَتَنَاوَلَتْ كَفِّى لِتَعْرِفَ مَسَّهَا
بِمُخَضَّبِ الأَطْرَافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ

---

a) P om. *b*) P بخلوف. *c*) C om. *d*) P ord. inv. *e*) P وفعلت كالاول. *f*) P انا. *g*) LV يشحج. *h*) C ابى Agh. I, 77 ut recepi. *i*) LV الخزرج.

قلت انا قائلها قالت يا عدوّ الله انت الذى فضحتها ونفسك وجهى من وجهك حرام ان عدت الىّ يا جوارى *a* اخرجنه فوثب *b* الىّ الوصائف واخرجننى *ودفعننى الى *c* الجارية فعالجرتنى وقلدتنى وقد كنت عند خروجى من مضربى ضربت يدى بالخلوق واسدلت عليها ردائى فلما صرت الى باب مضربها اخرجت يدى ووضعتها على جانب المضرب وضعا بيّنا فلما اصبحت صحت بغلمانى وعبيدى ولى الف عبد من اتانى بخبر المضرب الذى ضرب *d* فيه بكذا *e* وكذا فهو حرّ لوجه الله فلما كان * فى وقت *f* المساء اتتنى وليدة سوداء فقالت قد عرفت المضرب وهو لرملة اخت عبد الملك بن مروان فاعتقتها وامرت لها بمائتى دينار وامرت بمضربى فقلع وضرب بحذاء مضربها وكتب *g* بالخبر الى عبد الملك بن مروان فكتب اليها بالرحيل فركبت هودجها وركبت فرسى فزاحمتها فى بعض الطريق فاشرفت علىّ من هودجها فقالت اليك عنّى ايّها الرجل قلت خاتم *h* او قميص اذكرك به فقالت لبعض جواريها القى اليه قميصا من قمصى فاخذته وانا اقول

فَلَا وَأَبِيكِ مَا صَوْتٌ *i* الغَوَانِى ‏ وَلَا شُرْبَ ٱلّتِى هِىَ كَالفُصُوصِ
أَرَدتُ بِرِحْلَتِى وأُرِيدُ *k* حَظًّا ‏ وَلَا أَكْلَ الدَّجَاجِ ولا الخَبِيصِ
قَمِيصٌ مَا يُفَارِقُنِى حَيَاتِى ‏ أَنِيسٌ *l* فِى المُقَامِ وَفِى الشُّخُوصِ

وجعلت انزل بنزولها واركب بركوبها حتى كنّا من الشام على

---

a) LVP جوار. *b*) LV فوثبن. *c*) P فاخذتنى. *d*) P om. *e*) PC كذا. *f*) P وقت. *g*) P وكنت. *h*) C خاتما et mox قميصا. *i*) C ضرب. *k*) C واردت. *l*) P انبش.

ثلاث مراحل فاستقبلها[a] عبد الملك فى[b] خاصّته فدخل اليها[c] ثم قال لها يا رملة الم انهك ان[d] تطوفى بالبيت الّا ليلا يحقّك الجوارى ويحفّ *الجوارى الخدم[e] ويحفّ[f] الخدم الوكلاء لئلّا يراك عمر بن ابى ربيعة قالت والله وحيوة[g] امير المؤمنين ما رآنى ساعة قط فخرج من عندها فبصر بمضربى فقال[h] لمن المضرب قيل لعمر بن ابى ربيعة قال علىّ به فاتيته بلا رداء ولا حذاء فدخلت عليه وسلّمت عليه[i] فقال يا عمر ما حملك على الخروج من الحجاز من غير اذنى قلت[k] شوقا اليك يا امير المؤمنين وصبابة الى رؤيتك فاطرق مليّا ينكت فى الارض بيده ثم رفع راسه فقال يا عمر هل لك فى واحدة قلت وما هى يا امير المؤمنين قال رملة ازوّجكها قلت يا امير المؤمنين وان هذا[l] لكائن قال اى وربّ السماء ثم قال قد زوّجتكها فادخل عليها *من غير ان تعلم[m] فدخلت عليها فقالت من انت هبلتك امّك فقلت يا سيّدتى انا المعذّب فى الثلاث فارتحلت وانا عديلها فانشأت اقول

لَعَمْرِى لَقَدْ[n] نِلْتُ ٱلَّذِى كُنْتُ أَرْتَجِى
وَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى ٱلَّذِى كُنْتُ أَحْذَرُ
فَلَيْسَ كَمِثْلِى ٱلْيَوْمَ كِسْرَى وَهُرْمُزٌ
وَلَا ٱلْمَلِكُ ٱلنُّعْمَانُ مِثْلِى وَقَيْصَرُ

فلم ازل معها باحسن[o] عيش وغبطة[p]

---

a) C فاستقبلنا. *b*) C مع. *c*) C عليها. *d*) LVP ins. لا. *e*) C ord. inv. *f*) LV وتحف. *g*) CP وحياة. *h*) PV قال. *i*) CP om. *k*) C قال. *l*) C ذلك. *m*) C habet infra post فدخلت عليها. *n*) P قلت. *o*) C فى احسن. *p*) P وانعمه واتم غبطة.

* محاسن الدبيب a

الاصمعىّ قال b اخبرنى رجل من بنى اسد انه خرج فى طلب ابل قد ضلّت فبينا هو يسير فى بلاء وتعب وقد امسى فى عشيّة باردة اذ رفعت له اعلام قال فقصدت بيتا منها فاذا انا بامرأة جميلة ذات جزالة فسلّمت فردّت علىّ السلام ثمّ قالت ادخل فدخلت * فبسطت لى ومهدت واذا فى حجرها صبىّ اطيب ما c يكون من الولدان فبينا هى تقبّله اذ اقبل رجل امام الابل دميم d المنظر e ضئيل الجسم كانّه بعرة دمامةً واحتقارا فلمّا * بصر به f الصبىّ هشّ اليه وعدا فى تلقائه فاحتمله وجعل يقبّله ويفدّيه فقلت فى نفسى اظنّه عبدا لها فجاءنى ووقف بباب الخيمة وسلّم فرددت عليه السلام فقال من ضيفكم هذا فاخبرته فجلس الى جانبها وجعل يداعبها فطفقت انظر اليها تارة واليه اخرى اتعجّب من اختلافهما كانها الشمس حسنا وكانه القرد قبحا ففطن لنظرى g وقال h يا اخا بنى اسد i اترى عجبا قلت اى وابيك انى ارى عجبا قال تقول احسن الناس وجها واقبح الناس وجها فليت شعرى كيف جُمع بينهما اخبرك كيف كان ذلك قلت * ما احوجنى الى ذلك k قال كنت تابع l اخوتى كلّهم لو رايتنى معهم ظننتنى عبدا لهم a وكان ابى واخوتى كلّهم اصحاب ابل وخيل وكنت m من بينهم مطروحا لكلّ

---

a) C om. b) C habet ante الاصمعى. c) P pro his فرأيت معها ولدا كان ان الخلقة. d) P نميم et mox نمامة. e) P نظر اليه. f) C نظر اليه. g) P لى. h) C فقال. i) P سعد. k) LV نعم. l) C سابع. m) C فكنت.

عمل دنىّ للعبوديّة تارة ولرعى الابل اخرى فبينا انا ذات يوم تعب مكتئب اذ اضللت بعيرا فتوجّه اخوتى كلهم فى بغائه[a] فلم يقدروا عليه فاتوا ابى وقالوا ابعث فلانا ينشد لنا هذا البعير *فدعانى ابى وقال اخرج فانشد هذا البعير[b] فقلت والله ما *انصفتنى ولا بنوك[c] اما اذا الابل[d] درّت البانها وطاب ركوبها فانتم جماعة اهل *البيت اربابها[e] واذا ندّت[f] ضلّالها[d] فانا باغيها فقال قم يا لكع فانى اراه آخر يومك فغدوت مقهورا خلق الثياب حتى اتيت بلادا لا انيس بها فطفقت يومى ذلك اجول[g] القفر فلمّا امسيت رفعت لى ابيات فقصدت[h] اعظم بيت منها فاذا امرأة جميلة مُخيِلَة[i] للسودد والجزالة فبدأتنى بالتحيّة وقالت[k] انزل عن الفرس وارح نفسك فاتتنى[l] بعشاء فتعشّيت واقبلت هذه تسخر[m] منّى وتقول ما رايت كالعشيّة اطيب ريحا منك ولا انظف ثوبا ولا اجمل[n] وجها فقلت يا هذه دعينى وما انا فيه فانّى عنك فى شغل شاغل فأبت علىّ وقالت هل لك ان تتلج[o] علىّ السجف[p] اذا نام[q] الناس فاغرانى[r] والله الشيطان فلما شبعت من القرى وجاء ابوها واخوتها فضجعوا[s] امام الخيمة قمت ووكزته برجلى قالت[t] ومن انت قلت الضيف[u] قالت لا[v] حيّاك الله اخرج عليك لعنة الله

---

a) PC طلبه. b) Solum in C. c) P انصفتمونى. d) P om. e) C بيت واربابها P solum اربابها. f) C s. p. LV بدت. g) P اجوب. h) P فقصدتها واتيت. i) L ut vid. محله C مخلة et add. لى. k) LV فقالت. l) PC واتتنى. m) C s p. n) LV اكمل. o) LV تلج C s. p. p) C لحساحف. q) LVP نوم. r) C فاعرنى (sic). s) P ins. من. t) P فقالت tunc PC من s. و. u) LV ins. اتاك tunc habent فقالت. v) C فلا.

فعلمت انى لست فى شىء من امرها فولّيت راجعا فواثبنى كلب لهم كأنّه السبع *لا يطاق *a* فاراد اكلى فانشب انيابه فى مدرعة *b* صوف كانت علىّ وجعل يمزّقنى *c* فردّنى القهقرى وتعذّر علىّ الخلاص فاهوى *d* انا والكلب *من قبل *e* عقبى فى بئر فاحسن الله الىّ انه لا ماء *f* فيها فلما سمعت المرأة الواعية *g* اتت بحبل فادلته وقالت ارتق لعنك الله فوالله لولا انه يقتصّ اثرى غدا *h* *لوددت انها *i* قبرك فاعتنقت الحبل فلما كدت ان اتناول يدها قُصى ان تهوّر ما تحت قدميها *k* فاذا انا وهى والكلب فى قرار البئر *بئر ايّما بئر *l* *انما هى *m* حفرة *n* لا *طىّ لها ولا *a* مرقاة *o* كأشدّ *p* بليّة بنا عصّا *q* الكلب ينبح من ناحية وهى تدعى بالويل والثبور من ناحية وانا منقبع *r* قد برد جلدى على القتل من ناحية فلما اصبحت امّها فقدتها فلما لم ترها اتت اباها فقالت يا شيخ اتعلم ان ابنتك ليس *s* لها أثر يُحسّ *t* وكان ابوها عالما بالآثار تابعا لها فلمّا وقف على شفير البئر ولّى راجعا فقال لولده *u* يا بنىّ اتعلمون انّ اختكم *وضيفكم وكلبكم *v* فى البئر فبادروا كالسباع فمن بين آخذ حجرا وآخذ سيفا او عصا وهم يومئذ *w* يريدون ان يجعلوا البئر قبرى وقبرها فلما وقفوا على شفير البئر قال ابوهم ان قتلتم هذا الرجل طولبتم بدمه *x* وان

---

a) P om. *b*) C add. من. *c*) P يواثبنى. *d*) P فاهويت. *e*) P فى. *f*) C مكان. *g*) P الواغية. *h*) C s. p. VL عمدا. *i*) P لجعلتها. *k*) P قدمها. *l*) P ولكن ليست ببئر C وهى بئر انما هى بئر. *m*) C om. *n*) P حفيرة. *o*) C om. P add. بها. *p*) C s. p. PV واشد. *q*) C عصا; ceteri om. *r*) Coniect. LV متقنع P مقتنع (sic) C منقبع cf. Dozy i. v. *s*) C ins. يحس. *t*) C om. LV نحسّ. *u*) P لبنيه. *v*) C ord. inv. *w*) C om. *x*) C به.

تركتموه افتضحتم وقد رايت ان ازوّجها أيّاه فوالله ما يقدح لها *a* فى نسب ولا فى حسب ثمّ قال لى افيك خير فلما سمعت روح الحيوة *b* وثاب *c* الىّ عقلى قلت وهل الخير كلّه الّا فىّ فهات احتكم *d* فقال مائة بكرة وبكرة وجارية وعبد فقلت لك ذلك وان *e* شئت فازدد فأُخرجتُ اوّلا والكلب ثانيا واخرجت *f* ثالثا فاتيت ابى فقال لا *g* افلحت فاين *h* البعير قلت اربع عليك ايّها الشيخ فانه كان من القصّة كيت وكيت قال افعل والله * ولا اخذلك فدعا بالابل فاعدّ منها مائة بكرة وبكرة وسقناها مع جارية وعبد واخذت منه *i* *غرّة نفسها *k* قال صلعم والله كذلك وجعلت تصدف *l* عن حديث زوجها صدوف المهرة العربيّة سمعت لجامها وربّما قالت لا اطاب الله *m* خبرك ✿

صدّه *n* مساوى الدبيب

قال وقيل لخراش *o* الاعرابىّ حدّثنا ببعض هناتك قال خرجت فى بغاء ذود لى فدفعت فى عشيّة شاتية الى اخبية كثيرة فضافوا *p* وحيّوا *a* ورحّبوا فلما اردت النوم اقاموا فتاة لهم من موضع مبيتها وجعلونى *q* مكانها لئلّا اتاذّى *r* بالغنم وانى *s* لمضطجع اذا *t* انا بيد انسان يجامشنى *u* ويريد فى الظلمة مؤاتاتى فقعدت

---

a) C om. *b*) PC الحياة. *c*) P s. و. *d*) C فاحتكم. *e*) C فان. *f*) P والبنت. *g*) LVC الا. *h*) P ايىن. *i*) P om. *k*) Sic codd. (C s. p.). *l*) C بصرف et mox صروف. *m*) P ins. تعالى. *n*) C صفه. *o*) P لحراش. *p*) C فطافوا. *q*) P ins. فى. *r*) C اىر (sic). *s*) PC فانى. *t*) V فاد. *u*) C يحشمنى ceteri ىحامشنى.

فاذا انا برجل يمدّ يده الىّ ومعه علبة فيها ارنب مشويّة فاخذتها وجعلتها فى شىء كان معى ثم مدّ يده ثانيا فناولته يدى فاقبضنى على عود a كمثل الوتد فلم انفر منه ولم أرِه b وحشة وجرّدت ما عندى وتناولت يده فاقبضته على مثل ما اقبضنى عليه ففطن c ورمى بملحفة خزّ كانت عليه ووثب مذعورا فنفرت الابل d وهاجت الغنم وكدت اغشى لما بى من الضحك واخفيت ما بى وكتمته فلما اصبحت ركبت راحلتى ومعى الملحفة والعلبة والارنب فلما امتدّ الضحى اذا انا بابل فاخذت نحوها فاذا شابّ حسن الهيئة فسلّمت e فردّ f السلام ثم قال ان كان معك ما g ناكل h نصب من هذا الوطب i فاخرجت العلبة فلما رآها عرفها وقال *انّك هو k انّك هو قلت وما هو قال صاحبى البارحة قلت l نعم ان كنت ايّاه قال الحمد لله الذى اتى بك *لو لم تات g لظننت انى اوسوس وذلك انى لصاحبة الستر عاشق m وتعلم ما فعلت وفعلت n البارحة ولا تطنّفتُ o له p حتى ابتلانى الله q بك البارحة وجعلت اقول حين اقبضتنى عليه اتراها تحوّلت رجلا وانى لفى شكّ من امرى حتى اتانى الله بك فاكلت انا وهو الارنب وشربنا من اللبن وصرنا اصدقاء، الاصمعى قال اتى خالد k

a) P غرمول. b) LVC ار. c) C add. بى. d) LVC الغنم et mox الابل pro الغنم. e) C add. عليه. f) P add. على.
g) C om. h) Addidi. i) PVL الوصب. k) P om.
l) C وجعلت اقول tunc add. حين ذكر ذلك. m) C لعاشق.
n) LVP وما فعلت. o) L ولا نطيقت V ولا تطيقت C ولا تصعب.
p) P به. q) P add. تعالى.

ابن عبد الله اعرابىّ فاضافه واحسن اليه وبذل له صحن الدار[a] فلما كان فى بعض الليل اشرف[b] عليه يتعاهد[c] منه ما كان يتعاهد من ضيفه[d] فاذا هو قد دبّ على[e] جارية وهو على بطنها فاعرض عنه فما لبث الاعرابىّ ان فرغ[f] وقلم يمسح[g] فيشلته بالحائط[h] فضربته[i] عقرب فصاح واستغاث واشرف[k] خالد عليه وهو يقول

وَدَارِى اذَا نَامَ سُكَّانُهَا   تُقِيمُ الحُدُودَ بِهَا العَقْرَبُ
اذَا غَفَلَ النَّاسُ عَنْ دِينِهِمْ[l]   فَإِنَّ عَقَارِبَنَا[m] تَغْضَبُ[n]،

قال[o] وكان اعرابىّ ضيفا لقوم فنظر الى جارية جميلة فدبّ اليها[p] فاذا عجوز فى صحن الدار تصلّى فعاد الى فراشه ثمّ عاودها فنبح الكلب ثمّ *عاد اليها[q] فاذا القمر قد طلع فانشأ يقول

لَمْ يَخْلُقِ اللّهُ خَلْقًا كُنْتُ أَبْغَضُهُ[r]
الَّا العَجُوزَ وَعَيْنَ[s] الكَلْبِ وَالقَمَرِ
هٰذَا يَصِيحُ وَهٰذَا يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَهٰذِهِ شَيْخَةٌ قَوَّامَةُ السَّحَرِ،

قال[o] وشرب سعيد بن حميد البصرىّ عند راشد فدبّ على غلامه فكتب اليه سعيد[t]

مَا سَمِعْنَا مِن قَبْلِهَا[u] بِأَدِيبٍ   بَارِعِ الظَّرْفِ مَاجِدٍ قَمْقَامِ

---

a) C داره. *b*) C اشرفت. *c*) C انعاهد. *d*) C الضيف. *e*) L الى. *f*) C افرغ. *g*) C لمسح. *h*) C فى الحائط. *i*) P فلذغته. *k*) C فاشرف. *l*) LV ذنبهم P om. lac. indic. *m*) C ععاربها. *n*) C c. صح in marg. add. versum tertium: فلا تامننّ شذا عقرب   بليل اذا اذنب المذنب. *o*) P om. *p*) PV عليها. *q*) C عاودها. *r*) C اكرهه. *s*) C والا. *t*) C add. هذه الابيات. *u*) C فبلما.

ضَلَّ a عَنْهُ وَهْوَ الْمُهَذَّبُ عِلْمًا   فَتَكَاتُ b الْكُؤُوس c بِالْأَحْلَامِ
أَيْنَ مَا جَآءَ d مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الـلّٰـهِ مَوْلَاىَ سَيِّدِ الْحُكَّامِ
مَا عَلَى مُثْقَلٍ مِنَ النَّوْمِ e وَالسُّكْـرَانِ عَيْبٌ فِيمَا أَتَى مِن أَثَامِ
ثُمَّ أَيْنَ ٱلَّذِى بِهِ e حَكَمَ الْمَأْ   مُونُ فِى الظَّرْفِ f مِنْهُ وَالاسْلَامِ
أَيُّمَا مَاجِدٍ أَرَادَ سُرُورًا   بِاجْتِمَاعٍ g مِنْ مَعْشَرِ النُّدَّامِ
فَعَلَيْهِ طَىُّ الْبِسَاطِ بِمَا قَدْ   سَنَّهُ السُّكْرُ مِنْ قَبِيحٍ وَذَامٍ h
حُلْتَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَقْلِى بِأَرْطَا   لِكَ وَالْمُتْرَعَاتِ مِن كُلِّ جَامِ
ثُمَّ وَكَّلْتَ فِى الْعُسُوفِ رَشِيقًا   فَسَقَانِى بِطَرْفِهِ وَالْمُدَامِ
ثُمَّ بَاكَرْتَنِى بِعَتْبِكَ وَاللَّوْ   مِ لَقَدْ حِدْتَ i عَنْ سَبِيلِ الْكِرَامِ
وَتَغَضَّبْتَ k أَنَّنِى قُلْتُ l عَمْرًا   ثُمَّ ثَنَّيْتُ m بَعْدَهُ بِغَرَامِ
هَلْ رَأَيْتَ ٱلْإِلٰهَ يَأْخُذُ مَجْنُو   نًا n بِسُكْرٍ أَوْ حَالِمًا فِى مَنَامِ o
لَنْ تَرَانِى مُعَاشِرًا لَكَ مَا عِشْـ   ـتُ وَلَوْ دُمْتَ عَائِشًا أَلْفَ عَامِ
أَو تُرَى تَائِبًا وَتَسْتَغْفِرَ اللّٰـهَ   لِمَا كَانَ مِن شَنِيعِ الْكَلَامِ

فاجابه راشد فقال

يَا ابَا جَعْفَرٍ سَلِيلَ الْمَعَالِى   وَنَجِيبَ الْأَخْوَالِ وَالْأَعْمَامِ
إِنْ يَكُنْ p قَدْ أَتَاكَ عَنِّى مَزْحٌ   لَمْ يَكُنْ عَنْ حَقِيقَةٍ فِى الْكَلَامِ
أَوْ أَكُنْ فِيهِ كَالَّذِى كَانَ يَغْدُو q   بِمَلَامٍ عَلَيْكَ فِى اللُّوَّامِ

---

a) C طل. b) C s. p. c) C الكروس. d) C مر. e) P om. lac. ind. f) LV والطرف P فالطرف tunc LVP فيه. g) PVL باجتماس. h) C وذامى. i) LV حزت C حرت. k) C s. p. LV وتعصنت. l) C s. p. m) LV بيت. n) Coniect. C s. p. LV مجبوبا. o) Duo versus precedentes desunt in P. p) P تكن C s. p. q) P om. lac. indic. LV يعدوا.

اَنَّنِى عَالِمٌ بِأَنَّكَ لَمْ تَا   تِ قَبِيحًا وَلَا ٱرْتِكَابَ الأَثَامِ[a]
هُوَ ذَنْبُ المَدَامِ لَا ذَنْبُ خِلٍّ[b]   لَمْ يَزَلْ حَافِظًا لِعَهْدِ الذِّمَامِ[c]
ثُمَّ ذَنْبُ العَيُونِ[d] *يَابْنَ حُمَيدِه[e]   فَلَهُ الذَّنْبُ[b] بَعْدَهُ[b] *اَسْتِ غَرَامِ[f]
قَعَدَا[g] فِى طَرِيقِ أَيْرِكَ[h] حَتَّى   عَرَضَاهُ لِلظَّنِّ وَالِاتِّهَامِ
*فَتَغَمَّدْ أَخَاكَ بِالصَّفْحِ فَالصَّفْحُ[i]   دَلِيلٌ عَلَى سَجَايَا الكِرَامِ
اَنَّنِى تَائِبٌ وَأَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ   لِمَا كَانَ مِن شَنِيعِ الكَلَامِ

ما قيل فى ذلك من الشعر

فَمَا أَعْيُنٌ عَشْرٌ[k] عَلَى سَاقِ نَرْجِسٍ
تُضَاحِكُ[l] عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمُقَلِ الصُّفْرِ
بِأَحْسَنَ *مِمَّن زَارَنِى[m] بَعْدَ هَجْعَةٍ[n]
يَمِيسُ[b] هُوَيْنَاه[o] فِى الظَّلَامِ[p] عَلَى ذُعْرِ

قال ودبّ رجل على قينة فى مجلس فغنّت

مَا ذَا يُشَوِّشُ طُرَّتِى   يَا قَوْمِ فِى وَقْتِ السَّحَرْ
مَا ذَا يُعَالِجُ تِكَّتِى   وَيْلَاهُ عَذَّبَنِى[q] السَّهَرْ

وقال[r] علىّ بن حمزة

مُتَوَرِّدُ الخَدَّيْنِ مِن خَجَلٍ   مُتَخَاذِلُ[b] الأَعْضَاءِ مِن كَسَلِ
خَاضَ الدُّجَا وَالشَّوْقُ يَحْمِلُهُ   وَأَتَاكَ يَمْشِى غَيْرَ مُنْتَعِلِ
مَا رَاعَنِى[s] إِلَّا تَدَافُعُهُ   كَالغُصْنِ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالكَفَلِ

---

a) C s. art. *b*) C s. p. *c*) CL s. p. P المدام. *d*) LVP العيوب C العمون. *e*) PV است حمر C يا ابن حميد (sic). *f*) P ست عوام. *g*) LV فعدا P فغدا. *h*) P امرك C اسك. *i*) C فتغمد بالصفح والصفح يا صاح. *k*) PC عسر. *l*) LVP يضاحك. *m*) C من زوارتى. *n*) C رقده. *o*) C الهوينا. *p*) P الكلام. *q*) CL عذبنى. *r*) C om. *s*) C راقنى.

وقال عمر بن ابى ربيعة المخزومىّ

قَالَتْ وأَبْثَثْتُهَا a سِرّى وَبُحْتُ بِـهِ
قَدْ كُنْتَ عِنْدِى تُحِبُّ b السَّتْرَ فَاسْتَتِرِ
أَلَسْتَ تُبْصِرُ مَنْ حَوْلِى فَقُلْتُ لَـهَـا
غَطَى هَـوَاكِ وَمَـا أُلْقِى عَلَى بَصَرِى ❁

محاسن الباه

حُكى عـن عالج جـاريـة مكشوح c انـهـا حدّثت مولاتها انـهـا كانت تغتسل كلّ يـوم فسألتها عـن ذلك فقالت يا هذه d انـه يجب e على المرأة ما يجب c على الـرجـل بـعـد احتلامه قالت اوتحتـلـمـين قالت f انـه لا تاتى علىّ ليلـة *لا اجامع g فيها الا واحتلم قالت h فكيف i يكون ذلك قالت ارى كانّ رجلا جامعنى ولقد رايت ليـلـة كانى مـررت بـدكّان ابى مالك k الطحّان وبغل له واقـف قـد ادلى ورمانى تحتـه واولجه فاحتلمت ثمّ انتبهت وانا اجـد معكة فى مراقّ بطنى ولـذّة فى سويداء قلبى وكان هـذا البغل اذا ادلى حـكّ l الارض *بـراس ايره m وضرب بـه فى بطنه فترى الغبار يتطاير عن يمينه وشماله ¢ قال وكانت مهديّة بنت n جبير o التغلبيّة تقول ما فى بطن الرجل بضعة احبّ الى المراة من بضعة تناط بـعـقـد الحالبين ومنفرج الرجلين ¢ حدثنى جهم قال قلت لامـرأة من كلب ما احبّ الاشياء من الرجال الى الـنـسـاء

---

a) LV وقد ابثثتها. b) LV تحب. c) C s. p. d) C ins. ابد (sic). e) C s. p. P يحب. f) C فقالت. g) P الا جامعت. h) C قلت. i) C om. k) C ملك. l) LV احك. m) C براسه. n) LVP ابنة (P bis habet). o) LVP حر.

قالت ما يكثر الاعداد[a] ويـزيـد فى الاولاد حربة[b] فى غلاف تناط[b] بحقوى رجـل جـاف[c] اذا عافس[d] أوجى واذا جـامـع انجى[b] قال وقال ابـو ثمامة لامرأة من زبـيـد[e] وهى تبكى عند قبر[f] مَن الميّت قالت كان يجمع بـين حاجـبى والساق[g] ويـهـزّنى هـزّ الـصـارم الاعـنـاق ووالله لولا ما ذكـرتـه لـك ما استهلّت بالدموع عيناى وقـد كذبتك[h] امـرأة تبكى على زوجها لـغـيـر[i] ما اعلمتك قال وركب الرشيد حمارا مصريّا وطاف[k] على جواريه فقالت له واحدة يا مولاى ما اكثر ما تركب هـذا الحمار قال لانّـه نَسَبُ[l] طيفور قالت فـمـن نَسَبُ طيفور يُركب قال نـعـم قالت[m] ففى حِرِ امّ طيفور[n] قال فنزل وواقعها[o] وانشد فى مثله

نَـظَـرْتُ الَيْهَا حِينَ مَرَّتْ كَأَنَّهَا   عَلَى ظَهْرِ عَادِىٍّ فَتَاةٌ مِنَ الجِنِّ
وَلِى نَظْرةٌ[p] لَو كَانَ يُحْبِلُ[q] نَاظِرٌ   بِنَظْرَتِهِ أُنْثَى لَقَدْ حَبَلَتْ مِنِّى ۝

ضدّه فى مساوى العنّين

قال بعضهم تزوّج العجاج امرأة يقال لها الدهناء[r] بنت مسحل فلم يقدر عليها فشكت ذلـك الى اهلها فسألوه فـراقـها فابى وقال لابـيـها تطلب لابنتك الباه قال نعم عسى ان ترزق[s] ولدا فان مات كان فـرطـا وان عاش كان قـرّة عين[t] فقدّموه الى الـسـلـطـان فاجّله شهرا ثم قال

---

a) P الاعداء. b) C s. p. c) C om. P جاق. d) LVP غافس. e) C زتمد (sic). f) C ins. قال فقلت. g) P وساق. h) C كذبت. i) P بغير. k) P فطاف C قطاف. l) C نسبِ (sed puncta et voc. add. alia manus) LV يشب P يسب et sic infra. m) C فقالت. n) C om. o) C فواقعها. p) P نظرة. q) P يحنك. r) Codd. الذلفا v. infra. s) LV يرزق P رزق. t) P ins. ثم قال.

*قَد ظَنَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ   أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضَاءِ يُعْجِلُ a
عَنْ كَسَلَاتِي وَالحُصَانُ يَكْسَلُ   عَنِ السِّفَادِ b وَهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ

ثمّ اقبل على امرأته فضمّها الى صدره فقالت

تَنَحَّ لَنْ تَمْلِكَنِي بِضَمِّ   وَلَا بِتَقْبِيلٍ وَلا بِشَمِّ
إِلَّا بِزَعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي   *يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي c
يَطِيرُ مِنْهُ حَزَنِي وَغَمِّي،

ابن ابى الدنيا انّ اعرابيّا اخبره انّ امراة منهم زفّت الى رجل فعجز عنها فتذاكر الحىّ امر الضعفاء من الازواج عن الباه وامرأة الاعرابىّ تسمع فتكلّمت بكلام ليس فى الارض اعفّ منه ولا ادلّ على عجز الرجل عن النساء d فقالت متمثّلة

تَبِيتُ المَطَايَا حَائِدَاتٍ عَنِ الهُدَى
إِذَا مَا المَطَايَا لَمْ تَجِدْ مَنْ يُقِيمُهَا،

الرقاشى e قال حدّثنى ابو عبيدة قال سمعت ناسا من الحجاز يقولون تزوّج رجل منّا امراة فعجز عنها الّا انه اذا لامسها ابتأر f فيها فقضى ان حملت وما مكثت الّا ان رَأَّسَ ولدها فجلس فى المجلس فقال له قائل لقد جئت من بلل قليل قال جئت من بلل لو اصاب مغيض امّك لكان كما قال الشاعر

رَطْبُ الطِّبَاعِ إِذَا حَرَّكْتَ جَوْهَرَهُ   وَجَدْتَ أَعْضَاءَهُ غَرْقَى g مِنَ البَلَلِ
وَلَمْ أُهَجِّنْهُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ   قَلَّتْ سَلَامَتُهُ مِن جَانِبِ الكَفَلِ،

الهلالى قال رايت وافر بن عصام يساير المهدىّ فحدّثه بحديث

---

a) Sic legendum c. T. A. sub دهنا et مسحل; codd.: قد ظنت الدلفاء بنت مسحل ان الامور بالعصا (بالعصى C) تعاجل.
b) P السفا. c) C om. d) PVL ins. مثله (l. منه). e) P om.
f) Coniect. LV انتار C اشار P انار vel انذار. g) CP عرقا.

فضحك فقلت له حدّثنى ما حدّثت به المهدىّ قال سألنى ما عندك للنساء فقلت ما لهنّ عندى الّا حديث ابن حزم قال وما حديثه قلت عُمِّرَ حتى بلغ الثمانين فتزوّج ابنة عمّ له فلما اهديت اليه قعد بين شَقَّيها a فاكسل واراق على بطنها فاقبل عليها كالمعتذر فقال هذا خير من الزناء قالت كلّ ذلك b لا خير فيه c قال وشكت امراة زوجها واخبرت عن عجزه c انه اذا سقط عليها انطبق والنساء يكرهن وقوع صدر الرجل على صدورهنّ فقالت زوجى عياياء طباقاء وكلّ داء له داء وقيل فى ذلك d

جَزَاكَ اللّٰهُ شَرًّا من رَفِيقٍ اذَا بُلِّغْتَ مِنْ رَكْبِ النّساء
رَمَاكَ اللّٰهُ من عِرْقٍ e بِأَفْعًى وَلَا عَافَاكَ من جَهْدِ البَلَاءِ f
أَجُبْنًا فِى الكَرِيهَةِ حِينَ تَلْقَى g وَنَعْظًا g حِينَ تَغْبُرُ h فِى الخَلَاءِ ❁

محاسن النيروز والمهرجان

قال الكسروىّ كان اوّل من ابدع النيروز واسّس منازل الملوك وشيّد معالم السلطان واستخرج الفضّة والذهب والمعادن واتّخذ من الحديد آلات وذلّل i الخيل وسائر الدوابّ واستخرج الدرّ وجلب المسك والعنبر وسائر الطيب وبنى القصور واتّخذ المصانع واجرى الانهار * كيا جم k * بن ويونجهان l وتفسيره حافظ الدنيا ابن ارفخشد

---

a) C شعبها الاربع sed e correctione. b) C om. c) C بعاجزه. d) C add. شعرا. e) C عوف. f) P om. hunc vers. g) C s. p. h) C تعمر LV يغبن P تغبن. i) P وذلك. k) LV كناخسر P كياخسرو C كناحم. l) Sic legendum censeo pro: C ابروزين جهان P ابرويز جهان LV ابرور جهان ut sint verba sequentia وتفسيره – الدنيا glossa ad corruptum textum Cf. Justi, Iranisches Namensbuch i. voc. Yama et Wīwanhao.

ابن سام بن نوح وكان الاصل *a* به *b* انه فى النيروز ملك الدنيا وعمّر اقاليم ايران شهر وهى ارض بابل يكون النيروز فى اوّل ما اجتمع ملكه واستوت *c* اسبابه فصارت *d* سنّة وكان فى ملكه الف سنة وخمسين سنة ثمّ قتله البيوراسف *e* وملك بعده الف سنة الى افريدون *f* بن *g* اثفيان *h* وفيه يقول حبيب *i*

وَكَأَنَّهُ الضَّحَّاكُ فِى فَتَكَاتِهِ بِالعَالَمِينَ وَأَنْتَ أَفْرِيدُونْ

فطلب البيوراسف *e* وملك بعده الف سنة وخمسين سنة واسره بارض المغرب *k* وكبله وسجنه بجبل دنباوند *l* واستوفى عدّة ما كتب الله له من عمره واتّفق لافريدون *m* سجنُ البيوراسف يومَ النصف من مهرماه ومهرروز *n* فسمّى ذلك اليوم المهرجان والنيروز لجم *o* والمهرجان لافريدون والنيروز اقدم من المهرجان بالفى *p* وخمسين سنة وقسم جم *q* ايّام الشهر وجعل الخمسة الايّام *r* الاولى للاشراف وبعدها خمسة ايّام نيروز الملك يهب فيها ويصل ثمّ بعدها خمسة ايّام لخدم الملك وخمسة ايّام لخواصّ الملك وخمسة *s* لجنده وبعدها خمسة ايّام للرعاع فذلك ثلاثون يوما *t* وابتدع المهرجان افريدون لما اسر *u* البيوراسف روزمهر *v* وكان الملك اذا لبس زينته ولزم مجلسه فى هذين اليومين اتاه رجل رضىّ *w* الاسم مختبر باليمن طلق الوجه ذلق اللسان فيقوم قُبَالة الملك

a) P الا et L V ins. الا post الاصل. *b*) Solum in C. *c*) C ثمّ استوت. *d*) P فصار. *e*) P s. art. V انبيورسف C البيوارسف et mox السوارسف tunc C om. verba وملك – سنة (glossa!) *f*) L افريذون. *g*) C om. *h*) C om. LV الغبان P العبان cf. Justi i. v. Athriya. *i*) Scil. Abu Tammām. *k*) P العرب. *l*) LV دنياوند. *m*) C sic لابرويز. *n*) Codd. مهراور. *o*) LV لكياخسرو P لكناخسر. *p*) C بلفين. *q*) LV حمر P خمس C حمس. *r*) P ايلم. *s*) C add. ايلم. *t*) P om. *u*) C لماسه. *v*) P om. ceteri روزمهر. *w*) P وصى.

ويقول ائذن لى بالدخول فيسأله[a] من انت ومن اين جئت واين تريد ومن سار بك ومع من قدمت وما الذى معك فيقول جئت من عند الايمنين واريد الاسعدين وسار بى كلّ منصور واسمى خُجَستَه[b] اقبلت معى السنة الجديدة واوردت الى الملك بشارة وسلاما ورسالة فيقول الملك ائذنوا له فيقول له الملك ادخل ويضع بين يديه خوانا من فضّة قد جُمع فى نواحيه ارغفة قد خبزت من انواع الحبوب من البرّ والشعير والدخن والذرة والحمّص والعدس والارزّ والسمسم والباقلّى واللوبيا[c] وجُمع من[d] كلّ صنف من هذه الحبوب سبع حبّات فجُعل[e] فى جوانب[f] الخوان ووُضع[g] فى وسطه[h] سبعة[i] من قضبان الشجر التى[k] يتفاءل بها وباسمها ويتبرّك بالنظر اليها كالخلاف والزيتون والسفرجل والرُمّان منها ما يقطع[l] على عقدة ومنها على عقدتين[m] ومنها على ثلاثة ويجعل[n] كلّ قضيب باسم كورة من الكور ويكتب فى مواضع * ابزود وابزائد وابزون وبروار وفراهيه[o] تاويله زاد ويزيد وزيادة ورزق وفرح وسعة[p] ويوضع[q] سبع سكرجات بيض ودراهم بيض من ضرب سنته ودينار جديد وضغث[r] من سبند[s] ويتناول ذلك كلّه ويدعو له بالخلود

a) P فساله. *b*) LVP حسن. *c*) P om. *d*) C وجميع. *e*) P فتجعل. *f*) C جانب. *g*) C ويوضع. *h*) C وسطها. *i*) C سبع. *k*) P الذى. *l*) P انقطع. *m*) P عقدين. *n*) P وجعل, C add. ذلك. *o*) Coniectura Viri Cl[mi] Houtsma; verbum persicum quod respondeat τῷ وفرح (v. infra) videtur deesse. De فراهيه = فراخى ad me scripsit Vir Cl[ms] Nöldeke: »Wir haben hier noch die phlv.endung īh (יה) = np. ī (ى); h und ch wechseln im Pers. bekanntlich stark." Codd. ابرد وابراود وابرود ابروارل (وابراول P ابروازلى vel ابروازل C) افراهنه (افراهيه VL C افراهتّه). *p*) LVP وسعد. *q*) C موضع. *r*) LV وضعت. *s*) Coniect. (اسپند) C سته LV بيته P تينه.

ودوام الملك والسعادة والعزّ ولا يؤامر يومه فى شىء اشفاقًا من ان يبدو منه ما يكره فجرى a على سنته وكان اوّل *ما يقدم b اليه صينيّة ذهب او فضّة عليها سكّر ابيض وجوز هندىّ c مقشّر رطب وجامات فضّة او ذهب ويبتدئ باللبن الحليب الطرىّ منه قد انقع d فيه تمر طرىّ فيتناول بالنارجيل تميرات e ويتحف من احبّ منه ويذوق ما احبّ من الحلوا *وكان يرفع فى كلّ يوم من ايّام النيروز باز ابيض f وكان ممّا يتيمّن g بابتدائه فى هذا اليوم لقمة من اللبن الصرف h الطرىّ والجبن i الطرىّ وكان جميع ملوك فارس يتبرّكون بذلك وكان يسرق k له فى كلّ يوم نيروز ماء فى جرّة من حديد او فضّة ويقول استرق l هذا الاسعدين ويحمل m الايمنين n وجعل فى عنق o الجرّة قلادة من *يواقيت خضر p منظّمة فى سلك الذهب ممدود فيها خرز q من زبرجد اخضر ولم يكن يسرق ذلك الماء الّا الابكار من اسافل دارات r الارحاء s وصنائع t الغنى فكان متى اجتمع النيروز فى يوم سبت امر الملك لراس الجالوت باربعة آلاف درهم ولم يعرف له *سبب اكثر من u انّ السنّة جرت منهم بذلك فصارت كالجزية فكان يبنى قبل النيروز بخمسة وعشرين يوما فى صحن دار الملك اثنتا عشرة اصطوانة v من لبن w تزرع x اصطوانة y منها برّا واصطوانة z شعيرا

---

a) C بحرى. b) C من تقدم. c) LV هند. d) C انتقع. e) CPV ثميرات. f) Solum in C (sed بازا). g) P يتميز. h) Solum in P. i) P والخبز. k) P يشرق CLV دشرق et sic infra. l) C s. p. m) LV وبحمل C ودحمل. n) P الاينين. o) C ut vid. غنق. p) P add. art. q) C غرر. r) Coniect. P ذوات LVC داوت. s) LVP الارجاء. t) LVC وصانع. u) C سبت النم. v) C اسطوانة. w) C ابن. x) C s. p. LV يزرع. y) P اسطوانه. z) P واخرى C واستوانه.

واخرى ارزًّا واخرى عدسا واخرى باقلّى واخرى قرطما *واخرى دُخنا واخرى ذرةً *a واخرى لوبيا واخرى حمّصاb واخرى سمسما واخرى ماشًا ولم يكن يحصد ذلك الّا بغناء وترنّم ولهو وكان يوم السادس منc يوم النيروز واذا حصد نثر فى المجلس ولم يكسر الى روزمهرd من ماه فروردينe وانما كانوا يزرعون هذه الحبوب للتفاؤل بها ويقال اجودها نباتاf واشدّها استواء دليلg على جودة نباتh ما زرع منها فى تلك السنة فكانi الملك يتبرّك بالنظر الى نبات الشعير خاصّة وكان مؤدّب الرماة يناول الملك يوم النيروز قوسًا وخمس نشّابات ويناولk الملكa قيّمه على دار المملكةl اترجّة فكانm فيما يغنّى بين يدىn الملك غناء المخاطبة واغانى الربيعo واغانى يذكر فيها ابناء الجبابرة وتوصفp الانواء واغانى آفرينq والخسروانى والماذراستانىo والفهلبذr وكان اكثر ما يغنّىs العجم الفهلبذ *مع ايّامt كسرى ابرويز وكان من اهل مرو وكان من اغانيه مديح الملك وذكر ايّامه ومجالسه وفتوحه فى كلام العرب بمنزلة الشعر يصوغ له الالحان ولا يحصىu يوم الّا وله فيهv شعر جديد وضرب بديع وكان يذكر الاغانى التى يستعطف بها الملك ويستميحهw لمرازبته وقوّاده ويستشفع لمذنب وان حدثت

a) C om. *b*) C ord. inv. *c*) C فى. *d*) LVP رومهر C دور فهو. *e*) P فرودين. *f*) LVP ثباتا. *g*) LV ذليل. *h*) LVP ثبات. *i*) C وكان. *k*) CLV s. p. *l*) C الملك. *m*) P وكان. *n*) P يديه اى. *o*) Codd. والماذراسانى (C s. p.) derivatum est a ماذروستان = ماذراستان cf. Ibn Khord. ١٩ g. *p*) C s. p. LV ويوصف. *q*) C s. p. LV اقرين. *r*) I. e. باربد CVL والفهلبد P والفلهبد et sic codd. infra. *s*) C يعطى. *t*) C معا انا. *u*) C add. له. *v*) P فيه. *w*) C ويستمنحه sed puncta add. alia manus.

حادثة *او ورد a خبر كرهوا انهاءه b اليه قال فيه شعرا وصاغ له لحنا كما كان فعل حين نفق c مركوبه d شبديز e ولم يجسروا على انهاء ذلك فغنّى بها وذكر انه ممدود فى آرِيّه f مادّ قوائمه *لا يعتلف ولا يتحرّك g فقال الملك هذا قد نفق اذًا قال انت قلت ذلك ايّها الملك وكان يضطرّ باشعاره ان يتكلّم بالذى يكره عمّاله ان يستقبلوه به h ، العلّة فى صبّ الماء *ذكروا انّ العلّة فى صبّ الماء h انه كان i اوّل من تكلّم فى المهد قبل المسيح *زو بن طهماسب k وكان مات ابوه على قحط شديد قد شمل الاقاليم فتكلّم ودعا الله تبارك l وتعالى فسقى الناس الغيث واخصبت ارضهم وعاشت مواشيهم فجعلوا صبّ m الماء فيه سنّة وقد حُكى ايضا عن ابى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين *صلوات الله عليه n انّه قال فى ذلك انّ ناسا من بنى اسرآئيل o اصابهم الطاعون فخرجوا من p مدينتهم هاربين الى ارض العراق فبلغ كسرى خبرهم فامر ان يبنى لهم حظيرة يجعلون فيها لترجع انفسهم اليهم فلما صاروا فى الحظيرة ماتوا وكانوا اربعة آلاف q نفس ثمّ ان الله *تبارك وتعالى r اوحى الى نبىّ ذلك الزمان ان رايت محاربة بلاد كذا s

---

a) C وورد. b) C ذكر هذا. c) LV ينفق. d) C مركبه. e) PLV دسريم et sic C s. p. sed veram lectionem in C indicavit alia manus. f) C s. p. ceteri آرته. g) P ord. inv. h) P om. i) C om. k) LVP طهاسان (P روين) رويز C دور ابن طهاستان sed sec. man. corr. in زو ابن طهاستان cf. Schâhnâme (Mohl) I, 456. Alberuni, Chron. 218. l) P سبحانه C تعالى tunc وتقدس. m) LV لصب. n) P رضى الله عنهم. o) C ins. كان. p) C عن. q) LV الف. r) C solum تعالى. s) P له.

فحاربهم ببنى فلان فقال يا ربّ كيف احاربهم بهم وقد ماتوا فاوحى الله اليه انى احييهم لتحارب بهم وتظفر بعدوّك فامطر الله عزّ وجلّ ليلة صبّ الماء فاصبحوا احياء * فهم الذين a قال الله تعالى فيهم b أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم وَهُم أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللّٰهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ قال هؤلاء قوم اصابهم مخمة c من الازل فحطوا d زمانا فهزلوا e واجدب بلدهم فغيثوا f فى هذا g اليوم برشّة من مطر فعاشوا واخصبت بلادهم فجعله الفرس سنّة ،

صفة الايام قال كسرى يوم الريح للنوم ويوم الغيم للصيد ويوم المطر للهو والشرب وقال غيره يوم السبت يوم مكر وخديعة والاحد يوم غرس h وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب رزق والثلاثاء يوم حجامة والاربعاء يوم ضنك ونحس i والخميس يوم للحجّ والجمعة يوم مساجد ونساء وكساء k ، فى البرد سئل بعض الحكماء عن البرد ايّه اشدّ فقال l اذا اصبحت السماء نقيّة والارض ندية m والريح شاميّة ۞

محاسن الهدايا

قال وكتب الناس فى الهدايا فاكثروا n من الكلام المنثور والشعر الموزون وكلّ يكتب ويقول o بمقدار p عقله وعلمه حتى قالوا انها قرابة وصلة q كالرحم الماسّة والقرابة القريبة r وكلحمة النسب واكثروا من الشفيع لقول s رسول الله صلّعم تَهَادَوا وتَحَابُّوا وقيل

---

a) Solum in P. *b*) C ففيهم. Qor. II, 244. *c*) C فمحة. *d*) C s. p. LV فحطوا. *e*) P فهذلوا. *f*) C فعنثوا sed corr. in فبعثوا. *g*) P ذكر. *h*) C s. p. *i*) P ونحس. *k*) Sic C ceteri ونسك. *l*) P قال. *m*) C ثرّته. *n*) C اكثروا. *o*) P ويولف. *p*) P على مقدار. *q*) C om. *r*) P om. *s*) P بقول.

الهديّة تفتح الباب المصمت وتسلّ سخيمة القلب وروى عن عائشة *a* انها قالت اللطفة *b* عطفة وتزرع فى القلوب المحبّة قال كان *c* رسول الله صلّعم يقبل الهديّة ويثيب عليها ما هو خير منها وقال عمّ لو اهدى الىّ ذراع لقبلت *d* ولو دُعيت الى كراع لاجبت وقال عمّ الهديّة *e* رزق من *e* الله عزّ وجلّ فمن اهدى اليه شىء فليقبله وقال صلّعم نعم الشىء الهديّة امام الحاجة ما ارضى الغضبان ولا استعطف ولا استميل الهاجر ولا تُوُقِّى المحذور بمثل الهديّة والبرّ وقال الله عزّ وجلّ *f* وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَانُ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِىَ ٱللّٰهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ۝ وروى ان عاملا * لعلىّ رضّه *g* قدم من بعض الاطراف فاهدى الى الحسن والحسين سلام الله عليهما ولم يهد الى ابن الحنفيّة فقال متمثّلا

وَمَا شَرُّ ٱلثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو بِصَاحِبِكِ ٱلَّذِى لَا تَصْحَبِينَا *h*

فاهدى العامل اليه كما اهدى * الى اخويه *i* وروى عن امير المومنين علىّ عمّ *k* ان قوما من الدهاقين اهدوا اليه جامات فضّة فيها الاخبصة فقال ما هذا *l* قالوا *m* يوم نيروز فقال *n* نيروزنا كلّ يوم فأكل الخبيص واطعم جلساءه وقسم الجامات بين المسلمين وحسبها لهم فى خراجهم * وقيل انّ جلسته تُمْهَدَى اليه شركاؤه

---

a) P add. رضى الله عنها. *b*) Codd. اللطيفة. *c*) P وكان. *d*) C لقبلته. *e*) C om. *f*) Qor. XXVII, 35 seq. *g*) C لامير المومنين صلّعم. *h*) P نصبحينا. *i*) LV اخوته P اليهم. *k*) P رضى الله عنه. *l*) P هذه. *m*) P قالوا. *n*) P نيروز tunc كل ايمنا نيروز.

فى الهديّة *a* والهديّة تجلب المودّة وتنزع المحبّة وتنفى الضغينة وتركها يورث *b* الوحشة ويدعو الى القطيعة والهديّة تصيّر البعيد قريبا والعدوّ صديقا *c* والبغيض وليّا والثقيل خفيفا والعبد حرًّا والحرّ عبدا * وفيها قول *d* الشاعر

مَا مِنْ صَدِيقٍ وَإِنْ أَبْدَى مَوَدَّتَهُ
يَوْمًا بِأَنْجَحَ فِى الحَاجَاتِ مِن طَبَقِ
اذَا تَقَنَّعَ بِالمَنْدِيلِ مُنْطَلِقًا
لَمْ يَخْشَ نَبْوَةَ بَوَّابٍ ولا غَلَقِ
لَا تُكْثِرَنَّ فَإِنَّ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا
لِرَغْبَةٍ كُلُّهُمْ *e* يُعْطُونَ أَوْ فَرَقِ

وقال آخر

اذَا أَرَدْتَ قَضَاءَ الحَاجِ مِنْ أَحَدٍ
قَدِّمْ لِنَجْوَاكَ مَا أَحْبَبْتَ مِن سَبَبِ
إِنَّ الهَدَايَا لَهَا حَظٌّ اذَا وَرَدَتْ
أَحْظَى مِنَ الابْنِ عِنْدَ الوَالِدِ الحَدِبِ ء

وقد قيل كلّ يهدى على قدره وذكروا انّ سليمان بن داود عم بينما هو يسير بالريح اذ اتى على عشّ قنبرة فيها فراخ لها فامر الريح فعدلت عن العشّ * فلما نزل وافق *f* يومه ذلك النيروز فجاءت تلك القنبرة حتى رفرفت *g* على راس سليمان والقت فى حجره جرادة فقيل له فى ذلك فقال كلّ يهدى على قدره *h* وكان

---

a) P om. *b*) P يوزن. *c*) P حبيبا. *d*) P وفيها قال LV ومنها قال. *e*) P كلها. *f*) C فلم يزل ووافق. *g*) C ترفرف. *h*) PC مقداره.

ممّا تهديه ملوك الامم الى ملوك فارس طرائف ما فى بلدهم فمن الهند الفيلة والسيوف والمسك والجلود ومن تبّت والصين المسك والحرير والسُّكّ *a* والاوانى ومن السند الطواويس والببغا ومن الروم الديباج والبُسُط وكان القوّاد والمرازبة والاساورة يهدون النشّاب والاعمدة المصمتة من الذهب والفضّة والوزراء والكتّاب والخاصّة من قراباتهم جامات الذهب والفضّة المرصّعة بالجوهر وجامات الفضّة الملوّحة بالذهب والعظماء والاشراف البزاة والعقبان والصقور والشواهين والفهود والسروج *b* وآلاتها *c* وربما اهدى الرجل * الشريف سوطا *d* فقبله وكانت الحكماء *e* يهدون الحكمة والشعراء الشعر واصحاب الجوهر الجوهر واصحاب نتاج الدوابّ الفرس الفاره والشهرىّ *f* النادر *g* والحمار المصرىّ والبغال الهماليج والظرفاء *h* قرَب الحرير الصينىّ مملوءة ماورد والمقاتلة القسىّ والرماح والنشّاب *i* والصياقلة والزرّادون نصول السيوف والدروع والجواشن والبيض والاسنّة وكانت نسوة الملك تهدى *k* احداهنّ الجارية الناهدة والوصيفة الرائقة *l* والاخرى الدرّة النفيسة والجوهرة *m* المثمّنة وفصّ خاتم *n* ومما لطف وخفّ واصحاب البزّ الثوب المرتفع من الخزّ والوشى والديباج وغير ذلك والصيارفة نقر *o* الذهب والفضّة * وجامات الفضّة *p* مملوءة

---

a) PC والسكر. *b*) P والرسل السريع LV والرسل السروج C ut recepi. *c*) LVP والتها. In C erat والابها sed secunda manus corr. ut recepi. *d*) C سوطا الى الشريف. منهم. *e*) C ins. منهم. *f*) Codd. والسهرى et sic infra. *g*) P النادب. *h*) PC s. p. *i*) P والنشا. *k*) P تهديه. *l*) P الرائعة. *m*) P والجارية. *n*) C الخاتم. *o*) P فقر. *p*) C om.

دنانير واوساط الناس دنانير ودراهم من ضرب سنتهم a مودعة اترجّةً او سفرجلةً او تفّاحة والكاتب واقف يكتب كلّ b مُهدٍ c وجائزة كلّ من يجيزه d الملك على e هديّته ليودع f ذلك ديوان النيروز، ومن الهدايا التى لم يسمع السامعون g بمثلها هديّة ابرويز h الى ملك الروم بعقب محاربة بهرام جوبين i وقد شارف الروم فانفذ رسولا يستنجده وبعث اليه مائة غلام من ابناء الاتراك مختارين فى صورهم k ونفوسهم فى آذانهم اقرطة الذهب معلّق فيها l حبّ الدرّ على m مراكب بسروج n الذهب o منظّمة باليواقيت والزمرّد وبعث معه بمائدة من عنبر فتحها ثلاثة اذرع مكلّلة المستدار بالدرّ لها ثلاث قوائم من ذهب احداها p ساعد اسد مع كفّه والاخرى ساق وعل q مع ظلفه والثالثة كفّ عقاب * فى كفّ الاسد r ياقوتة خضراء وبين ظلفى الوعل ياقوتة حمراء وفى كفّ العقاب قبجة s من اللازورد t عيناها ياقوتتان حمراوان تتوقّدان حمرة وفى وسط المائدة جام من جزع يمانىّ u فاخر فتحه شبر فى شبر مملوٌ يواقيت حمر وسفط ذهب فيه مائة درّة كلّ درّة مثقال ومائة لؤلؤة كلّ لؤلؤة مثقال ومائة خاتم من ذهب مرصّع بالجوهر مشبّك الاعلى حشوه مسك وعنبر ووصل رسل ابرويز الى ملك

---

a) C سنته. b) LVP على C وعلى tunc ins. كل. c) P مهدف et om. و seq. d) PC يجير. e) PC om. f) C له لكى يودع. g) P om. h) C om. lac. ind. i) C حورى ceteri جور (male). k) LVC صدورهم et C ins. الصلبان tunc habet فى نفوسهم وفى. l) LV om. m) P ins. قوالب. n) Codd. السروج. o) C ذهب. p) C احداهن. q) P وعلى LV وغل et sic infra. r) P om. habens من. s) LVP فتحة. t) L اللازود. u) C يمان.

الروم بهذه الهديّة فانجده وارسل اليه عشرين الف فارس بالسلاح الشاك وبعث اليه بالفى *a* الف دينار لارزاق جنده والف ثوب منسوج وعشرين جارية من بنات ملوك الصقالبة باقبية الديباج المطيّر *b* فى آذانهنّ *c* اقرطة الذهب المزيّنة بالدرّ والياقوت وعلى رؤوسهنّ اكلّة الجوهر وانفذ اليه عشرين مركبا على كلّ مركب صليب تحت كلّ صليب الف فارس والف برذون والف شهرىّ والف بغلة والف نجيب بسروج مذهّبة وأُكُف *d* مذهّبة ولجم * من ذهب مصبوب *e* وبرادع مذهّبة وجلال وبراقع ديباج منسوج بالذهب واللؤلؤ واوقر البغال من السندس والاستبرق والذهب واللؤلؤ وبعث اليه مساحة جريب ارض من ذهب فيه نخل من ذهب سعفه *f* الزمرّد وطلعه *f* اللؤلؤ وشماريخه الياقوت الاحمر وكربه *g* الجزع وبعث اليه الف الف لؤلؤة قيمة كلّ لؤلؤة الف دينار * وبعث اليه الف الف درهم مثاقيله الف الف دينار *h* خسروانىّ واتى به واعتذر اليه من التقصير فقابله ملك الروم عامة المقبل يوم النيروز بفارس من ذهب على شهرىّ من فضّة عينا الشهرىّ جزع ابيض * محدق بسواد *i* وناصيته *k* وعرفه وذنبه شعر اسود *l* بيد الفارس صولجان من ذهب والى جانبه ميدان من فضّة فى وسط الميدان كرة عقيق احمر يحمل الميدان ثوران من فضّة والشهرىّ يبول الماء فاذا بال انحطّ

---

a) P الفى. *b*) C المدنر non male. *c*) LVP اذانهم. *d*) LVP ونكف. *e*) C الذهب المصبوب. *f*) C ins. من. *g*) P وكريمه LVC كرمه tunc C جزع s. art. *h*) Solum in C. *i*) C بحدق سود. *k*) Quae sequuntur usque ad ٣٧٢, 13 فكرته (incl.) in C desiderantur. *l*) P ابيض.

الصولجان على الكرة ثمّ بهـا الى اقصى الميدان فتحرّك بحركتها الـثـوران والميـدان a ويـركـض الـفارس على محجّل تحت حوافـر b الشهرى c فاما اهل الاسلام فلم يسمع بمثل هديّة حسّان النبطىّ الى هشام بن عبد الملك فانّـه اهدى اليه والى امّهات اولاده c هدايا كثيرة من الكساء والعطر والجوهر وغيرها فاستكثرها هشام وقال ببيت المال احقّ بهذا ثمّ امر فنودى عليها فبلغت مائة الف دينار فبعث حسّان اثمانها وقال يا امير المؤمنين قد طابت الآن هذه مائة الف *دينار تحمل الى بيت المال فاقبلْ هديّتى فقبلها ونادى على مناديه حسّان سيّد موالى امير المؤمنين قد طابت الآن هذه d c واستملح المامون من ابى سلمة ذكر هديّة لطيفة قال أهدى الى امير المؤمنين خوانا e من جزع ميلا فى ميل فقال المامون او قُبضت الهديّة قيل نعم قال افهى فى دارى ام دارى فيها قال بل هى فى منديل فدعا بهديّته فاذا خوان من جزع عليه ميل من ذهب قد صُنع من مائة مثقال بطول الخوان وعرضه فاستملحه وقبله c واهدت اسماء بنت داود الى اسماء بنت المنصور مائة مركن من فضّة فيها انواع اللخالخ والريحان المطيّب ومائة جفنة مطيّبة وانواع من الاطعمة والاشربة وعشرا من الوصائف فى قدّ واحد فقوّمت هديّتها فبلغت خمسين الف دينار c وبعث f لحسن بن وهب الى المتوكّل بجام من ذهب فيه الفا مثقال *من العنبر g وكتب اليه

يَا امَامَ الهُدَى سُعِدْتَ مِنَ الدَّهْـر بِرُكْنٍ مِنَ ٱلالَاءِ عَزِيزِ

a) Codd. فى الميدان. b) P جوانب. c) LV ولده. d) P om. tunc add. ثمنها. e) P خوان. f) P اهدى. g) LV عنبرا.

وَبِظِلٍّ مِنَ النَّعِيمِ مَدِيدِ * وَبِحِرْزٍ مِنَ اللَّيَالِي a حَرِيزِ
لَا تَزَلْ أَلْفَ حِجَّةٍ مِهْرَجَانٍ أَنْتَ تُفْضِي بِهِ إِلَى النَّيْرُوزِ
وَنَعِيمٍ أَلَذَّ مِن نَظَرِ الْمَعْشُوقِ مِنْ بَعْدِ نَبْوَةٍ وَنُشُوزِ

قال b خالد المهلّبىّ اهديت الى المتوكّل فى يوم نيروز ثوب وشى منسوج بالذهب ومشمّة عنبر عليها فصوص جوهر مشبّكة بالذهب ودرعا مضاعفة *وخشبيّة بخود c نحو القامة وثوبا بغداديّا يقطع ثوبا فاعجبه حسنه ثمّ دعا به فلبسه وقال يا مهلّبىّ انما لبسته لاسرّك به فقلت يا امير المؤمنين لو كنت سوقة لوجب على الفتيان تعلّم الفتوّة منك فكيف وانت سيّد الناس، واحسن من جميع ما تقدّم ذكره قول عبد الله العبّاسىّ والى الحرمين فانه قال هذا يوم يهدى فيه الى السادة والعظماء والواجب ان اهدى الى سيّدى الاكبر ثمّ دعا بعشرة آلاف دينار فقسمها على اهل الحرمين فكانت فكرته فى هذا احسن من فعله،

التلطف فى الهدايا كتب سعيد بن حميد d الى بعضهم النفس لك والمال منك غير انّى كرهت ان اخلّى هذا اليوم من سنّة فاكون من المقصرين او أدّعى ان فى ملكى ما يفى بحقّك فاكون من الكاذبين وقد وجّهت اليك بالسفرجل لجلالته e والسكّر لحلاوته والدرهم لنفقته f والدينار لعزّه g فلا زلت جليلا فى الاعين مهيبا فى القلب حلوا لاخوانك كحلاوة السكّر عزيزا عند الملوك لا تحسن اثنيتهم *الا بك ولا h زلت نافقا كنفاق

---

a) P وحرز من الزمن. b) P om. c) Coniectura; codd. وخشبة تجوز (بخور V). d) C جمير. e) L s. p. f) LVP لنفاقته. g) P نعمته. h) C غذ وذنه على.

الدرهم، واهدى احمد بن يوسف الى ابراهيم بن المهدىّ وكتب اليه الامراء اعزّك الله تسهل *a* سبيل الملاطفة فى البرّ فاهديت *b* هديّة من لا يحتشم *c* الى من لا يغتنم مالا *d* فلا اكثره تبجّحا *e* ولا اقلّه ترفّعا، هدايا النيروز قال *d* كتب لحسن بن وهب الى المتوكّل فى يوم نيروز بهذه الرقعة اسعدك الله يا امير المؤمنين بكرّ الدهور وتكامل السرور وبارك لك فى اقبال الزمان وبسط بيمن خلافتك الآمال *f* وخصّك بالمزيد وابهجك بكلّ عيد وشدّ بك أزر *g* التوحيد ووصل لك *h* بشاشة *i* ازهار الربيع المونق بطيب ايّام الخريف المغدق وقرّب لك التمتّع بالمهرجان والنيروز بدوام بهجة ايلول وتموز *k* وبمواقع تمكين لا يجاوزه الامل وغبطة اليها نهاية ضارب المثل وعمر ببلائك *l* الاسلام وفسّح لك فى القدرة والمدّة وامتع برأفتك وعدلك الامّة وسربلك العافية وردّاك السلامة ودرّعك العزّ والكرامة وجعل الشهور لك بالاقبال متصدّية والازمنة اليك راغبة متشوّقة *m* والقلوب نحوك سامية تلاحظك عشقا * وتدفدف نحوك *n* طربا وشوقا وكتب فى آخره

فَدَاكَ *o* الزَّمَانُ وَأَهْلُ الزَّمَانِ   امَامَ الهُدَى بِكَ مُسْتَبْشِرِينَا
قَدَ ٱلْقَوا الَيْكَ مَقَالِيدَهُم   جَمِيعًا مُطِيعِينَ مُسْتَوْسِقِينَا
وَلَا زِلْتَ زَيْنًا *p* لِأَعْيَادِنَا   وَلِلدِّينِ كَهْفًا وَحِصْنًا حَصِينَا

---

a) C s. p. P بسمهل (vel tale quid) V تستهل cf. Iqd. III, 377, 13 seq. *b*) LVP واهديت. *c*) P يحتشم. *d*) P om. *e*) Sic PC; VL تنحححا. *f*) LVP الامان. *g*) C om. *h*) C بك. *i*) LVP سياسه C دمساسة. *k*) Addidi propter homoeoteleutum. *l*) Codd. ins. فى. *m*) P متشوفة C مشرفه. *n*) Coniectura LVP وتكفكف نحوك C ويكعكوا نحوك. *o*) Codd. فذاك. *p*) P عبدا.

يَعِزُّ بِدَوْلَتِكَ الصَّالِحُونَ   وَيَشْقَى بِكَ الشِّرْكُ وَالْمُشْرِكُونَا
فَيَا رُبَّ مُشْكِلَةٍ أَبْرَقَتْ [a]   فَجَلَّلْتَهَا السَّيْفَ حَقًّا يَقِينَا
بِصِدْقِ عَزِيمَةِ مُسْتَبْصِرٍ   وَضَرْبٍ يَقُدُّ [a] الطُّلَى وَالْمُتُونَا
وَسُمْتَ النَّصَارَى بِشَيْطَانِهَا   وَذَلَّلْتَ مِنْهَا الأَغَرَّ الْبَطِينَا
وَكَمْ فِعْلَةٍ لَكَ *فِى الْمُشْرِكِينَ [b]   أَقَرَّتْ عُيُونًا وَأَبْكَتْ عُيُونَا

وكتب آخر

اَلْمِهْرَجَانُ [c] لَنَا يَوْمٌ [d] نُسَرُّ بِهِ   يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ [a] الأَشْرَافُ وَالْعَجَمُ
وَأَنْتَ [e] فِيهِ لَنَا بَدْرٌ يُضِىءُ [f] كَمَا   أَنَّ السَّمَاءَ بِبَدْرِ اللَّيْلِ تَبْتَسِمُ

وكتب آخر

عِيدٌ جَدِيدٌ وَأَنْتَ جِدَّتُهُ [g]   يَا مَنْ بِهِ لِلزَّمَانِ تَجْدِيدُ
لَا زَالَ [h] طُولُ الزَّمَانِ يَرْجِعُهُ   وَظِلُّ [i] مُلْكِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

وقيل للمازنىّ [k] اىّ هؤلاء اظرف فى شعره
الذى يقول

جُعِلْتُ فِدَاكَ لِلنَّيْرُوزِ حَقٌّ   فَأَنْتَ عَلَىَّ أَعْظَمُ مِنْهُ حَقَّا
وَلَوْ أَهْدَيْتُ فِيهِ جَمِيعَ مِلْكِى   لَكَانَ جَلِيلُهُ لَكَ مُسْتَدَقَّا
فَأَهْدَيْتُ الثَّنَاءَ بِنَظْمِ شِعْرٍ [l]   وَكُنْتَ لِذَاكَ مِنِّى مُسْتَحَقَّا

ام الذى يقول

دَخَلْتُ السُّوقَ أَبْتَاعُ   وَأَسْتَطْرِفُ [m] مَا أُهْدِى
فَمَا اسْتَطْرَفْتُ لِلإِهْدَا   ءِ إِلَّا طُرَفَ الحَمْدِ

---

a) C s. p. b) C مشهورة. c) P والمهرجان. d) C يوما. e) LV رايت. f) C تضى. g) C جدّته. h) C زلت et mox ترجعه. i) C فى ظل. k) C المازنى. l) C شعرى. m) LVP واستظرف et sic P infra.

اذا نَحْنُ مَدَحْنَاكَ رَعَيْنَا حُرْمَةَ المَجْدِ

ام الذى يقول

وَكَمْ مِن مُرْسِلٍ لَكَ قَدْ أَتَانِى بِمَا يُهْدِى الخَلِيلُ الَى الخَلِيلِ
فَأَظْهَرْتُ السُّرُورَ وَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا بِالهَدِيَّةِ وَالرَّسُولِ

فقال اشعرهم جميعهم *a* واظرفهم *b* الذى يقول *c*

فَوَاللّٰهِ لَا أَنْفَكُّ أُهْدِى شَوَارِدًا الَيْكَ يُحَمِّلْنَ *d* الثَّنَاءَ المُبَجَّلَا
أَلَذَّ مِنَ السَّلْوَى وَأَطْيَبَ نَفْحَةً مِنَ المِسْكِ مَفْتُوتًا *e* وأَيْسَرَ مَحْمَلَا ،

وبعث سعيد بن حميد الى احمد بن ابى طاهر قارورة ماورد وكتب اليه

وَزَائِرَةٍ جُورِيَّةٍ *f* فَارِسِيَّةٍ
كَنَشْرِ *g* حَبِيبٍ *حَادَ يَوْمًا *h* عَنِ الصَّدِّ
تَرُدُّ *g* رَبِيعًا *g* فِى مَصِيفٍ بِنَفْحَةٍ
اذا *فَقَدَتْ *i* وِرْدًا تَنُوبُ عَنِ الوَرْدِ
حَكَى نَشْرُهَا مِنْهُ خَلَائِقَ نَشْرِهِ
كَنَشْرِ نَسِيمِ الرَّوضِ فِى جَنَّةِ الخُلْدِ
وَشَبَّهْتُهَا *k* فِى صَفْوِهَا بِصَفَائِهِ
لاخْوَانِهِ فِى القُرْبِ *l* مِنْهُ وَفِى البُعْدِ
وَأَهْدَتْ لَنَا مِنْهُ النَسِيمَ نَسِيمَةٌ *m*
وَإِنْ كَانَ انْ حَالَتْ *n* يَدُومُ *o* عَلَى عَهْدِ *p* ،

---

a) P جميعا. *b*) C om. *c*) C add. وهو اظرفهم واظرفهم. *d*) LV s. p. C تحملنا. *e*) LVP مفتوقا. *f*) C s. p. P خورية cf. Iqd. I, 267, 16 (marg.) Yacût i. v. جور. *g*) C s. p. *h*) P جاد يوم. *i*) CP قعدت. *k*) C وبشبهها. *l*) L s. p. *m*) LV وسيمةً C نسيمه. *n*) C خالت. *o*) Codd. تدوم. *p*) C العهد.

وعن اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ قال دار كلام a بين الامين وبين ابراهيم بن المهدىّ قال b فوجد عليه الامين فهجره فوجّه اليه ابراهيم بوصيفة مغنّية b مع عبد هندىّ فابى الامين ان * يقبلها فكتب اليه c

هَتَكْتَ d الضَّمِيرَ بِرَدِّ اللُّطْفْ   وَكَشَّفْتَ هَجْرَكَ e لِى فَٱنْكَشَفْ
فَانْ كُنْتَ تَحْقِدُ f شَيْئًا مَضَى   فَهَبْ لِلخِلَافَةِ مَا قَدْ سَلَفْ
وَجُدْ لِى g بِعَفْوِكَ عَنْ زَلَّتِى   فَبِالفَضْلِ تَأْخُذُ أَهْلَ الشَّرَفْ

فرضى عنه * ودعاه للمنادمة h هدايا الفصد i قال ابن حمدون النديم b افتصد المامون فاهدى اليه ابراهيم بن المهدىّ جارية معها عود ورقعة فيها

عَفَوْتَ وَكَانَ k ٱلْعَفْوُ مِنْكَ سَجِيَّةً
كَمَا كَانَ مَعْقُودًا بِمَفْرِقِكَ l المُلْكُ
فَانْ أَنْتَ أَتْمَمْتَ الرِّضَى فَهُوَ المُنَى m
وَانْ أَنْتَ جَازَيْتَ المُسِىءَ فَذَا g الهَلْكُ

فقال المأمون خرف الشيخ يوم مثل هذا يذكر الثواب والآخرة فلم يقبل الوصيفة واغتمّ n ابراهيم وكتب اليه مع الوصيفة o

لَا وَٱلَّذِى تَسْجُدُ الجِبَاهُ لَهُ   مَا لِى بِمَا دُونَ ثَوْبِهَا خَبَرُ
وَلَا بِفِيهَا وَلَا هَمَمْتُ بِهَا p   مَا كَانَ الَّا الحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

فقال المأمون نعم الآن اقبلها فقبلها * قال ابو القاسم بن ابى

---

a) P om.   b) C om.   c) P solum يقبلها.   d) P كشفت.
e) C جهرك.   f) P تحقر.   g) C s. p.   h) P ودعا لمنادمته.
i) PC الفصل.   k) C فكان.   l) P بعزتك.   m) P المسى.
n) C فاغتم.   o) C add. هذه الابيات.   p) P به.

دواد كنت عند احمد بن محمّد العلوىّ a وقد افتصد فخرج بعض الخدم ومعه طبق من فضّة عليه تفّاح طيب b مكتوب حواليه بالذهب

سُرَّ الغَدَاةَ c بِوَجْهِكَ اللّعِبُ   وَجَرَى بِيُمْنِ فِصَادِكَ الطَّرَبُ
وَتَدَاعَتِ العِيدَانُ فى زَجَلٍ   وَتَنَاوَلَتْ رَاحَاتُهَا النُّخَبُ d
فَاشْرَبْ بِهَذَا الجَامِ يَا مَلِكِى   شُرْبًا حَثِيثًا اِنَّهُ عَجَبُ
وَاجْعَلْ لِمَنْ قَدْ خَفَّ e فى لُطَفٍ   مَن زَوْرِهِ يُخْشَى f وَيُرْتَقَبُ g

فقال للخادم اخرجها الى الستارة فخرجت h وخلا ليلته بها ؛ وقيل i افتصد المعتصم واهدت k اليه شمائل صينيّة l عقيق عليها قدح أُسبل عليها m منديل مطيّب مكتوب عليه بالعنبر فى كلّ ربع منه بيت شعر

خَضَبَ الخَلِيفَةُ كَفَّهُ مِنْ فَصْدِهِ   بِدَمٍ يُحَاكِى عَبْرَةَ المُشْتَاقِ
تَاهَ الفِصَادُ فَمَا يُقَامُ n لِتِيهِهِ e   اِذْ صَارَ مُفْتَصِدًا أَبُو اسْحَاقِ
وَتَوَافَقَتْ o العِيدَانُ عِنْدَ حُضُورِهِ   قُبَّ p البُطُونِ ذَوَابِلَ q الأَعْنَاقِ
مَلِكٌ اذَا خَطَرَ الشَّرَابُ بِبَالِهِ   لَبِسَ السُّرُورُ غَلَائِلَ r الاشْرَاقِ

فلمّا قرأه امر باحضار اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ وامره ان يجعل له لحنا وامره s مسرورا باخراجها من وراء الستارة ثمّ لم يزل اسحاق يردّد هذه الابيات حتى احكمتها شمائل وغنّت فكانّ سفط t الدرّ يتناثر من فيها وامر لاسحاق بمال وللجارية بخمس

a) C الغلوى P المعلى. b) P مطيب. c) Codd. العداة.
d) LVC النانخب. e) C s. p. f) LC s. p. g) LVC وترتقب.
h) C om. i) P om. و. k) P فاهدت. l) C صبتنه (sic).
m) C عليهما. n) C تعام. o) C وبواقب. p) LV فت.
q) P دوائم. r) P s. p. s) C فامر. t) C سعط LV سقط.

وصائف وخمسة آلاف دينار. المبرّد قال اهدى اليزيدىّ الى الرشيد يوم فصد جام *a* بلّور وشمّامات غالية وكتب اليه يا امير المؤمنين تفاءلت *b* فى الشرب فى الجام بجمام النفس ودوام الانس والغالية للغلوّ فى السرور والازدياد من الخير والحبور *c* وقلت *d*

نِمْ الفَصْدَ مِنْ يَدِكَ العَالِيَهْ ... يُدَاعى لِجِسْمِكَ بِالعَافِيَهْ
كَسَا الدَّهْرَ ثَوْبًا مِنَ الأُرْجُوَانِ ... بَدِيعَ الطِّرَازَيْنِ وَالحَاشِيَهْ
وَعَصْفَرَ صَفْحَةَ وَجْهِ الرَّبِيعِ ... بِصَبْغٍ *e* مِنَ أَسْرَارِهِ *f* الجَارِيَهْ
فَكَمْ رَوْضَةٍ نَشَرَتْ *g* وَشْيَهَا ... وَزَهْرَةِ رَوْضٍ غَدَتْ زَاهِيَهْ *h*
إِمَامٌ أَسَالَ دَمَ المُكْرَمَاتِ ... فَشَجَّجَ *i* أَقْتَالَهَا *k* الحَامِيَهْ
فَلَا زَالَ فِى عِيشَةٍ رَاضِيَهْ ... وَدَامَتْ لَهُ النِّعْمَةُ *l* الكَافِيَهْ

قال اليزيدىّ افتصد المامون فاهدت اليه رباح *m* اترجّة عنبر عليها مكتوب بماء الذهب

تَعَالَجَ مَن هَوِيتَ بِفَصْدِ عِرْقٍ ... فَأَضْحَى السُّقْمُ فِى خِلَعِ الخُضُوعِ
وَجَاءَتْ تُحْفَةُ الأَحْبَابِ تَسْعَى *n* ... بِوَرْدٍ فَلْتَصِنْ *o* فَيْضَ الدُّمُوعِ

فقال المامون لليزيدىّ ويحك ما تقول فيمن كتب هذين البيتين قال يكافأ *p* بالذهب وما استدقّ منها ظهر له *q* بمال كثير ووصلنى ببعضه قال وافتصد عبد الله بن طاهر فاهدى له ابو دلف جميع ما اصاب فى السوق من الورد وكتب اليه

---

a) C حلم. *b*) P غنّت C بقلب. *c*) P وتخيير. *d*) C add. فى ذلك. *e*) P يصيغ C بصبع. *f*) C بمرة. *g*) P بشرت C بشب. *h*) P داعية. *i*) Codd. فسحج. *k*) C العليها ceteri افقالها. *l*) C لتعم. *m*) L رياح. *n*) C n. p. *o*) C قيض tunc قيص. *p*) L بكة V مكة C بكفى P مكرمته. *q*) Codd. له.

تَضَاحَكَ الوَرْدُ فِى وَجْهِى فَقُلْتُ لَهُ
لِمْ ذَا فَقَالَ أَبُو العَبَّاسِ مُفْتَصِدُ
فَقُمْتُ أَطْلُبُ مَا أَهْدِيهِ مِن طُرَفٍ
للفَصْدِ فِى السُّوقِ حَتَّى خَانَنِى الجَلَدُ a
يَوْمُ الفِصَادِ لَهُ أُزرٌ b مُطَيَّبَةٌ
مَحْجُوبَةٌ لَا يَرَاهَا c الجَرْدُ d وَالزَّرِدُ d
فَاشْرَبْ عَلَى الوَرْدِ مَسْرُوراً بِطَلْعَتِهِ
يَابْنَ الكِرَامِ فَأَنْتَ السَّيِّدُ النَّجِدُ

قال عمرو e بن بانة اعتلّ المعتصم فاشار عليه بختيشوع بالفصد وانا عنده فأُخرجت اليه هدايا الفصد وكان f فيما أُخرج طبق صندل مكتوب عليه بجزع g كما يدور عليه شمّامات مسك * وعنبر فامر بقراءة ما عليه فاذا هو h

فَصَدَ الامَامُ لِعِلَّةٍ فِى جِسْمِهِ
فَشَفَى ٱلالَٰهُ السُّقْمَ بِالفَصْدِ
وَجَرَى الَى الطَّشْتِ i السَّقامُ مُبَادِراً
وَجَرَى الشِّفَاءُ الَيْهِ بِالسَّعْدِ
يَا مَالِكًا مَلَكَ العِبَادَ بِجُودِهِ
اسْلَمْ سَلِمْتَ بِعَيْشَةٍ رَغْدِ

فقال يا عمرو من يلومنى على حبّ هذه الجارية والله ما اراها الّا تزايدت k فى عينى وخليق ان تنجب فانّ لها همّة فولدت له

a) C الخلد. b) P اذر C ارى. c) Codd. تراها. d) C s. p. e) Codd. hic et infra عمر cf. Agh. in ind. f) C فكان. g) LV بجرع C مجرع (i. e. مجزع). h) C om. i) LV الطست. k) C ترايد (sic).

غلاما وكانت آثر *a* جواريه عنده واحظاهنّ لديه ‹ واخبرنا ابراهيم القارئ *b* قال كنت عند المأمون فاحتاج الى الفصد فقال له الاطبّاء البلد بارد فقال لا بدّ لى منه ففصدوه فلمّا كان وقت الظهر حضروا فراموا فجر العرق فاذا هو قد التحم فشدّوا الرباط وفيهم متحايد *c* فما ظهر الدم فقال لهم المامون عقرتمونى فحلّوا الرباط *d* وعلى راسه بختيشوع وابن ماسويه فقال ما تقولون *e* قالوا ما ندرى ما نقول قال فاشاروا هناك انّ جلالة الخليفة *f* ربّما ادهشت الحاذق بالصناعة والمتقدّم فى الرياسة فاعتزلوا ناحية وابطؤوا *g* عليه فقال لاسود كان على راسه ادن فضّ الجرح ففعل فثار الدم فقال ادع هولاء الحاكة فجاءوا وشهدوا خروج الدم قال *h* اين كنتم قال *h* ابن ماسويه لو فعل جالينوس ما زاد عليه ‹ قال وافتصد احمد بن عيسى بالرىّ *i* وهو اميرها فكتب اليه جعفر الشيبانىّ

فَصَدْتَ بِأَرْضِ الرَّىِّ طَابَ لَكَ الفَصْدُ
وَقَارَقَ *k* نَجْمَ النَّحْسِ *l* طَالِعُكَ السَّعْدُ
فَأَعْقَبَكَ الحُسْنَى ٱلَّتِى لَا مَدَى لَهَا
وَلَا زَالَ يُرْدَيْكَ الجَلَالَةُ وَالحَمْدُ
تَوَرَّتَتِ الدُّنْيَا بِفَصْدِكَ مِثْلَ مَا
بِفَصْدِكَ يَابْنَ المُصْطَفَى *m* ضَحِكَ الوَرْدُ

---

a) C ابرّ. *b*) C s. p. addidi hamzam. *c*) P ميخائيل LV متحايد C متحادل. *d*) C add. عنى. *e*) C برون. *f*) PC الخلافة et C add. انما هى. *g*) PC وابطاوا. *h*) P فقال. *i*) C بالرسمى (sic). *k*) C وقارب. *l*) C السعد. *m*) C المرتضى.

فلا a أبصرت عيناك ما عشت شانيا
ومن كل ما تهواه لا خانك العهد

وفى مثله b

يا قاصدا من يد c جلت d أياديها
ونال منه e الذى يرجوه راجيها
يد الندى هى فارفق لا ترق دمها
فان آمال طلاب الندى فيها f

قال وكتب الحمدونى الى الفضل بن جعفر وقد افتصد

ألا يا طبيب الفصد هل أنت عالم
بما صنعت كفاك فى كف ذى المجد
أسلت دما من ساعد ينثنى بها
حياء g ندى فاقصد بذرعك فى الفصد
فداويت كفا تعلم الناس أنها
دواء من الامحال فى الزمن النكد
ولما أتانا المخبرون بفصده
أردت بأن أهدى على قدر ما عندى
وشاورت فاستصحبت آلى وجيرتى
فلم أر أمرى من ثناء ومن حمد

وقال h آخر

---

a) C ولا. b) C add. ايضا. c) C s. p. d) P حلب LV حلت. e) C منك. f) Quae sequuntur usque p. ٣٨٢ antep. (incl.) solum in C. g) C حياه. h) Addidi.

*تُأَنِّق من ثَنَائكَ a فِي الهَدَايَا   غَدَاةَ b أَرَدْتَ فَصْدَ البَاسليق
فَلَمْ أَرَ كَالدُّعَاءِ أَتَمَّ نَفْعًا   وَأَجْمَلَ فِي مُكَافَاة الصَّدِيق
وَأَكْثَرْتُ الدُّعَاءَ وَقُلْتُ رَبِّي   يَقِيكَ شُرُورَ آفَاتِ العُرُوقِ

وقال c آخر

عَلَى طِيبِ أَيَّامِ التَّمَتُّعِ بِالوَرْدِ
فَصَدْتَ فَأُصْحِبْتَ السَّلَامَةَ فِي الفَصْدِ
وَلَا زِلْتَ لَا زَالَتْ مِنَ ٱللّٰهِ أَنْعُمٌ d
عَلَيْكَ قَرِيرَ العَيْنِ مُغْتَبِطَ الحَسْدِ
لَقَدْ رُمْتُ جَهْدِي طُرْفَةً وَهَدِيَّةً
إِلَيْكَ فَكَانَ الشُّكْرُ أَكْثَرَ مَا عِنْدِي

وقال c آخر

أَيُّهَا القَاصِدُ العَلِيلُ الصَّحِيحُ   بِأَبِي ذٰلِكَ الجِرَاحُ e الجَرِيحُ
إِنَّ مَنْ عَلَّقَ الذِّرَاعَ مِنَ الفَصْـــدِ إِلَى الجِيدِ f ذَاكَ شَيْءٌ مَلِيحُ
أَيُّهَا القَاصِدُ المُهَنَّا لَهُ الوَرْ   دُ وَفِي وَجْنَتَيْهِ وَرْدٌ يَلُوحُ g

وقال c آخر

أَيُّهَا السَّيِّدُ ٱلَّذِي فَصَدَ العِرْ   قَ وَأَرْخَى دُونِي ذُيُولَ السُّرُورِ
كَمْ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ طَبِيبًا   وَمُنَى الصَّبِّ h تُرَّهَاتُ i الغُرُورِ

وقال k آخر

أَجْمِلْ l جُعِلْتُ فِدَاكَ بِالجِلْدِ   وَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِأَجْمَلِ m الرَّدِّ n

---

a) C دأنق من ثمانك. b) C عدات. c) Addidi. d) C انعما.
e) Coniect. C الجراع. f) C الحيد. g) C تلوح. h) C الصُبّ.
i) C ان هات. k) C om. l) C جمل. m) P باحمل. n) V الود.

لَوْ عَايَنَتْ عَيْنَاكَ مُضْطَرَبِى ‏ ‏ ‏ وَتَفَرُّدِى بِالْمَدِّ وَالشَّدِّ
وَتَخَشُّعِى عِنْدَ الطَّبِيبِ كَأَنَّهُ ‏ ‏ ‏ مَوْلًى يُرِيدُ عُقُوبَةَ الْعَبْدِ a
كَالنَّارِ * مِبْضَعُهُ يُعَلِّبُهُ ‏ ‏ ‏ وَيُدِيرُ b مُقْلَتَهُ حَازِمٍ جِلْدِ c
حَتَّى ٱعْتَزَمْتُ d عَلَى مُحَاجَزَةٍ e ‏ ‏ ‏ وَصَدَدْتُ عَنْهُ f أَيَّمَا صَدِّ
مَا كَانَ مِنْ أَلَمٍ g شَعَرْتُ بِهِ ‏ ‏ ‏ إِلَّا كَمَوْقِعِ شَرْطَةٍ h الجِلْدِ
اذ i سَالَ مُنْبَعِثًا سَوَابِقُهُ k ‏ ‏ ‏ كَالنَّارِ l خَارِجَةً مِنَ الزَّنْدِ
فَسَلِمْتُ وَالرَّحْمٰنُ سَلَّمَنِى ‏ ‏ ‏ ذُو الْمَنِّ m وَالآلَاءِ وَالْحَمْدِ
مَا بَعْدَ طَبَّاخِى n لِمُفْتَخِرٍ ‏ ‏ ‏ فَخْرٌ لِمَنْ قَبْلِى وَمَنْ بَعْدِى
نَصَبَ الْقُدُورَ بِنَفْسِهِ كَرَمًا ‏ ‏ ‏ لِنُصِيبَ شَهْوَتَنَا عَلَى عَمْدٍ o
فَأَجَادَ صَنْعَتَهَا وَعَجَّلَهَا ‏ ‏ ‏ مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبٍ وَلَا جَهْدِ
وَنَبِيذُنَا صَافٍ وَمَجْلِسُنَا ‏ ‏ ‏ فِى الطِّيبِ يَحْكِى جَنَّةَ الْخُلْدِ
فَهَلُمَّ وَٱحْضُرْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ ‏ ‏ ‏ وَٱجْعَلْ غَدَاءَكَ سَيِّدِى عِنْدِى
لَا تَجْمَعَنَّ p عَلَىَّ مُحْتَسِبًا ‏ ‏ ‏ ضَعْفَ الْعَلِيلِ وَوَحْشَةَ الْفَرْدِ q

تمّ كتاب المحاسن والاضداد

بحمد الله الكريم الجواد

تم تم

تم

---

a) LVP hunc versum habent ante vers. praeced. *b*) C مبضعه تعلمه وتدير. *c*) Hic vers. solum in C. *d*) Codd. اعتزمت. *e*) PC محاجزة. *f*) C عنها. *g*) C امل. *h*) L شرطه C شراطه. *i*) Codd. ان. *k*) P سوابقه C سوالعه. *l*) P فالنار. *m*) P المنن. *n*) P طباحى C ضباخى. *o*) C غمد. *p*) L تجعلن. *q*) In V sequitur capitulum de محاسن الموت et ضده de quo vide praefationem.

أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِن سُوءِ حَالٍ   حَقُّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَنْ يُهَنَّا

ضدّه

فى الحديث المرفوع اكثروا ذكر هادم اللذّات يعنى الموت قال الشاعر

يَا مَوْتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ نَازِلٍ   تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ
تَسْتَلِبُ الْعَذْرَاءَ مِن خِدْرِهَا   وَتَاخُذُ الْوَاحِدَ مِن أُمِّهِ

وقال

وَكُلُّ ذِى غَيْبَةٍ يَؤُوبُ   وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَؤُوبُ

وقال بعضهم الناس فى الدنيا اغراض تنتصل فيها سهام المنايا وقال ابن المعتزّ الموت كسهم مرسل اليك وعمرك بقدر سفره نحوك وقال بعضهم الموت اشدّ ما قبله واهون ما بعده ونظر الحسن رضه الى ميّت يدفن فقال ان شيئا اوّله هذا لحقيق ان يخاف آخره وان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوّله وسئل بعض الفلاسفة عن الموت فقال مفازة من ركبها اضلّ خبيره وعفى خبره وعفى اثره والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ۞

له امره قال a رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ اقَاوِيلِ الأَحَادِيثِ الى قوله بِالصَّالِحِينَ فما دار عليه اسبوع حتى مات رحمه الله ٭ قالت الفلاسفة لا يستكمل الانسان حدّ الانسانيّة الا بالموت لان حدّ الانسانيّة انه حىّ ناطق ميّت وقال بعض السلف الصالح اذا مات استراح والطالح اذا مات استريح منه قال الشاعر

وَمَا المَوْتُ اِلَّا رَاحَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ   مِنَ المَنْزِلِ الفَانِى الَى المَنْزِلِ البَاقِى

وقال آخر

جَزَا ٱللّٰهُ عَنَّا المَوْتَ خَيْرًا فَانَّهُ
أَبَرُّ بِنَا مِن كُلِّ بَرٍّ وَأَرْأَفُ
يُعَجِّلُ تَخْلِيصَ b النُّفُوسِ مِنَ الأَذَى
وَيُدْنِى مِنَ الدَّارِ الَّتِى هِىَ أَشْرَفُ

وقال منصور الفقيه

قَدْ قُلْتُ اِنْ مَدَحُوا الحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا
فِى المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانُ بَقَائِهِ بِلِقَائِهِ
وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

وقال احمد ابن ابى بكر الكاتب

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَعِيشَ فَانَّنِى   اَصْبَحْتُ أَرْجُو أَن أَمُوتَ فَأُعْتَقَا
فِى المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا   عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْشَقُ

وقال لنكك البصرىّ

نَحْنُ وَٱللّٰهِ فِى زَمَانٍ غَشُومٍ   لَوْ رَأَيْنَاهُ فِى الأَنَامِ فَزِعْنَا

---

a) Qor. XII, 102. *b*) Cod. بتخليص.

غلاما وكانت آثر *a* جواريه عنده واحظاهنّ لديه ، واخبرنا ابراهيم القارئ *b* قال كنت عند المأمون فاحتاج الى الفصد فقال له الاطبّاء البلد بارد فقال لا بدّ لى منه ففصدوه فلمّا كان وقت الظهر حضروا فراموا فجر العرق فاذا هو قد التحم فشدّوا الرباط وفيهم متحايد *c* فما ظهر الدم فقال لهم المامون عقرتمونى فحلّوا الرباط *d* وعلى راسه بختيشوع وابن ماسويه فقال ما تقولون *e* قالوا ما ندرى ما نقول قال فاشاروا هناك انّ جلالة الخليفة *f* ربّما ادهشت الحاذق بالصناعة والمتقدّم فى الرياسة فاعتزلوا ناحية وابطؤوا *g* عليه فقال لاسود كان على راسه ادن فصّ الجرح ففعل فثار الدم فقال ادع هولاء الحاكة فجاءوا وشهدوا خروج الدم قال *h* اين كنتم قال *h* ابن ماسويه لو فعل جالينوس ما زاد عليه ، قال وافتصد احمد بن عيسى بالرىّ *i* وهو اميرها فكتب اليه جعفر الشيبانىّ

فَصَدْتَ بِأَرْضِ الرَّىِّ طَابَ لَكَ الفَصْدُ
وَفَارَقَ *k* نَجْمَ النَّحْسِ *l* طَالِعَكَ السَّعْدُ
فَأَعْقَبَكَ الحُسْنَى ٱلَّتِى لَا مَدَى لَهَا
وَلَا زَالَ بُرْدَيْكَ الجَلَالَةُ وَالحَمْدُ
تَنَوَّرَتِ الدُّنْيَا بِفَصْدِكَ مِثْلَ مَا
بِفَصْدِكَ يَابْنَ المُصْطَفَى *m* ضَحِكَ الوَرْدُ

---

a) C ابرّ. *b*) C s. p. addidi hamzam. *c*) P ميخائيل LV متحايد C متحايل. *d*) C add. عنى. *e*) C ترون. *f*) PC الخلافة et C add. انما هى. *g*) PC وابطاوا. *h*) P فقال. *i*) C بالرسمى (sic). *k*) C وقارب. *l*) C السعد. *m*) C المرتضى.

فَلا *a* أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ مَا عِشْتَ شَانِيًا
وَمِنْ كُلِّ مَا تَهْوَاهُ لَا خَانَكَ العَهْدُ

وفى مثله *b*

يَا قَاصِدًا مِن يَدٍ *c* جَلَّتْ *d* أَيَادِيهَا
وَنَالَ مِنْهُ *e* ٱلَّذِى يَرْجُوهُ رَاجِيهَا
يَدُ النَّدَى هِىَ فَٱرْفُقْ لا تُرِقْ دَمَهَا
فَإِنَّ آمَالَ طُلَّابِ النَّدَى فِيهَا *f*

قال وكتب الحمدونىّ الى الفضل بن جعفر وقد افتصد

أَلَا يَا طَبِيبَ الفَصْدِ هَلْ أَنْتَ عَالِمٌ
بِمَا صَنَعَتْ كَفَّاكَ فِى كَفِّ ذِى المَجْدِ
أَسَلْتَ دَمًا مِن سَاعِدٍ يَنْثَنِى بِهَا
حَيَاءً *g* نَدًى فَٱقْصِدْ بِذَرْعِكَ فِى القَصْدِ
فَدَاوَيْتَ كَفًّا تَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا
دَوَاءٌ مِنَ الأَمْحَالِ فِى الزَّمَنِ النَّكْدِ
وَلَمَّا أَتَانَا المُخْبِرُونَ بِفَصْدِهِ
أَرَدْتُ بِأَنْ أُهْدِى عَلَى قَدْرِ مَا عِنْدِى
وَشَاوَرْتُ فَٱسْتَصْحَبْتُ آلِى وَجِيرَتِى
فَلَمْ أَرَ أَمْرِى مِن ثَنَاءٍ وَمِن حَمْدِ

وقال *h* آخر

---

a) C ولا. *b*) C add. ايضا. *c*) C s. p. *d*) P حلب LV حلت. *e*) C منك. *f*) Quae sequuntur usque p. ٣٨٢ antep. (incl.) solum in C. *g*) C حياه. *h*) Addidi.

*تُأَنِّقُ مِنْ ثَنَائِكَ a فى الهَدَايَا   غَدَاةَ b أَرَدْتَ فَصْدَ البَاسليق
فَلَمْ أَرَ كَالدُّعَاء أَتَمَّ نَفْعًا   وَأَجْمَلَ فى مُكَافَاة الصَّديق
وَأَكْثَرْتُ الدُّعَاء وَقُلْتُ رَبِّى   يَقِيكَ شُرُورَ آفَاتِ العُرُوق

وقال c آخر

عَلَى طِيبِ أَيَّامِ التَّمَتُّعِ بِالوَرْدِ
فَصَدْتَ فَأَصْحَبْتَ السَّلَامَةَ فى الفَصْدِ
وَلَا زِلْتَ لَا زَالَتْ مِنَ اللَّهِ أَنْعُمٌ d
عَلَيْكَ قَرِيرَ العَيْنِ مُغْتَبِطَ الحَسْدِ
لَقَدْ رُمْتُ جَهْدِى طُرْفَةً وَهَدِيَّةً
إِلَيْكَ فَكَانَ الشُّكْرُ أَكْثَرَ مَا عِنْدِى

وقال c آخر

أَيُّهَا الفَاصِدُ العَلِيلُ الصَّحِيحُ   بِأَبِى ذَلِكَ الجِرَاحُ e الجَرِيحُ
إِنَّ مَنْ عَلَّقَ الذِّرَاعَ مِنَ الفَصْـ   ـدِ الى الجِيدِ f ذَاكَ شَىْءٌ مَلِيحُ
أَيُّهَا الفَاصِدُ المُهَنَّا لَهُ الوَرْ   دُ وَفِى وَجْنَتَيْهِ وَرْدٌ يَلُوحُ g

وقال c آخر

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِى فَصَدَ العِرْ   قَ وَأَرْخَى دُونِى ذُيُولَ السُّرُورِ
كَمْ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ طَبِيبًا   وَمُنَى الصَّبِّ h تُرَّهَاتُ i الغُرُورِ

وقال k آخر

أَجْمِلْ l جُعِلْتُ فِدَاكَ بِتَجَلُّدِ   وَآمْنُنْ عَلَىَّ بِأَجْمَلِ m الرَّدِّ n

---

a) C تنفق من ثنائك. b) C عدات. c) Addidi. d) C انعما.
e) Coniect. C الجراح. f) C الجيد. g) C تلوح. h) C الصبّ.
i) C ان عنت. k) C om. l) C جمل. m) P باجمل. n) V الود.

لَوْ عَايَنَتْ عَيْنَاكَ مُضْطَرِبِى   وَتَفَرُّدِى بِالمَدِّ وَالشَّدِّ
وَتَخَشُّعِى عِنْدَ الطَّبِيبِ كَأَنَّهُ   مَوْلًى يُرِيدُ عُقُوبَةَ العَبْدِ a
كَالنَّارِ * مِبْضَعُهُ يُعَلِّبُهُ   وَيُدِيرُ b مُقْلَةَ حَازِمٍ جَلْدِ c
حَتَّى ٱعْتَزَمْتُ d عَلَى مُحَاجَزَةٍ e   وَصَدَدْتُ عَنْهُ f أَيَّمَا صَدِّ
مَا كَانَ مِنْ أَلَمٍ g شَعَرْتُ بِهِ   اِلَّا كَمَوْقِعِ شَرْطَةٍ h الجِلْدِ
اذ i سَالَ مُنْبَعِثًا سَوَابِقُهُ k   كَالنَّارِ l خَارِجَةً مِنَ الزَّنْدِ
فَسَلِمْتُ وَالرَّحْمٰنُ سَلَّمَنِى   ذُو المَنِّ m والآلاءِ وَالحَمْدِ
مَا بَعْدَ طَبَّاخِى n لِمُفْتَخِرٍ   فَخْرٌ لِمَنْ قَبْلِى وَمَنْ بَعْدِى
نَصَبَ القُدُورَ بِنَفْسِهِ كَرَمًا   لِنُصِيبَ شَهْوَتَنَا عَلَى عَمْدِ o
فَأَجَادَ صَنْعَتَهَا وَعَجَّلَهَا   مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبٍ وَلَا جَهْدِ
وَنَبِيذُنَا صَافٍ وَمَجْلِسُنَا   فِى الطِّيبِ يَحْكِى جَنَّةَ الخُلْدِ
فَهَلُمَّ وَٱحْضُرْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ   وَٱجْعَلْ غَدَاءَكَ سَيِّدِى عِنْدِى
لَا تَجْمَعَنَّ p عَلَىَّ مُحْتَسِبًا   ضَعْفَ العَلِيلِ وَوَحْشَةَ الفَرْدِ q

تمّ كتاب المحاسن والاضداد

بحمد الله الكريم الجواد

تم تم

تم

---

a) LVP hunc versum habent ante vers. praeced. *b*) C مبضعه تعلمه وتدير. *c*) Hic vers. solum in C. *d*) Codd. اعترمت. *e*) PC محاجرة. *f*) C عنها. *g*) C امل. *h*) L شرطه C شراطه. *i*) Codd. ان. *k*) P سوابقه C سوالعه. *l*) P فالنار. *m*) P المنن. *n*) P طباحى C ضاخى. *o*) C غمد. *p*) L تجعلن. *q*) In V sequitur capitulum de محاسن الموت et ضده de quo vide praefationem.

أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ مِن سُوءِ حَالِ   حَقُّ مَنْ مَاتَ مِنْهُمُ أَنْ يُهَنَّا

ضدّه

فى الحديث المرفوع اكثروا ذكر هادم اللذّات يعنى الموت قال الشاعر

يَا مَوْتُ مَا أَجْفَاكَ مِنْ نَازِلٍ   تَنْزِلُ بِالْمَرْءِ عَلَى رَغْمِهِ
تَسْتَلِبُ العَذْرَاءَ مِن خِدْرِهَا   وَتَاخُذُ الوَاحِدَ مِن أُمِّهِ

وقال

وَكُلُّ ذِى غَيْبَةٍ يَؤُوبُ   وَغَائِبُ المَوْتِ لَا يَؤُوب

وقال بعضهم الناس فى الدنيا اغراض تنتضل فيها سهام المنايا وقال ابن المعتزّ الموت كسهم مرسل اليك وعمرك بقدر سفره نحوك وقال بعضهم الموت اشدّ ما قبله واهون ما بعده ونظر الحسن رضه الى ميّت يدفن فقال ان شيئا اوّله هذا لحقيق ان يخاف آخره وان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوّله وسئل بعض الفلاسفة عن الموت فقال مفازة من ركبها اضلّ خيره وعفى خبره وعفى اثره والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ۞

له امره قال *a* رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ اقَاوِيلِ الأَحَادِيثِ الى قوله بِالصَّالِحِينَ فما دار عليه اسبوع حتى مات رحمه الله *c* قالت الفلاسفة لا يستكمل الانسان حدّ الانسانيّة الا بالموت لان حدّ الانسانيّة انه حيّ ناطق ميّت وقال بعض السلف الصالح اذا مات استراح والطالح اذا مات استريح منه قال الشاعر

وَمَا المَوْتُ الّا رَاحَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ مِنَ المَنْزِلِ الفَانِى الى المَنْزِلِ البَاقِى

وقال آخر

جَزَا ٱللّٰهُ عَنَّا المَوْتَ خَيْرًا فَانَّهُ
أَبَرُّ بِنَا مِن كُلِّ بَرٍّ وَأَرْأَفُ
يُعَجِّلُ تَخْلِيصَ *b* النُّفُوسِ مِنَ الأَذَى
وَيُدْنِى مِنَ الدَّارِ الَّتِى هِىَ أَشْرَفُ

وقال منصور الفقيه

قَدْ قُلْتُ انْ مَدَحُوا الحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا
فِى المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانُ بَقَائِهِ بِلِقَائِهِ
وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ

وقال احمد ابن ابى بكر الكاتب

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَعِيشَ فَانَّنِى أَصْبَحْتُ أَرْجُو أَن أَمُوتَ فَأُعْتَقَا
فِى المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْشَقَ

وقال لنكك البصرىّ

نَحْنُ وَٱللّٰهِ فِى زَمَانٍ غَشُومٍ لَوْ رَأَيْنَاهُ فِى الأَنَامِ فَزِعْنَا

---

a) Qor. XII, 102. *b*) Cod. بتخليص.

قال وليس من خلفاء بنى العباس من ابناء الحرائر الّا ثلاثة السفّاح والمنصور والمخلوع والباقون كلّهم ابناء الجوارى وقد علّقت الجوارى لانهنّ يجمعن عزّ العرب ودهاء العجم ✿

ضدّه

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَنْزِلِ المَرْءِ حُرَّةٌ   رَأَى خَلَلًا فِيمَا *a* تَوَلَّى الوَلَائِدْ
فَلَا يَسْتَجِدْ مِنْهُنَّ حُرٌّ عَقِيدَةً   فَهُنَّ لَعَمْرُ ٱللّٰهِ شَرُّ العَقَائِدْ

وكان يقول الجوارى كالخبز السوق والحرائر كالخبز الدور ومن امثال العرب لا تمازح امة ولا تبل على اكمة وقال بعضهم لا تفترش من تداولتها ايدى النخّاسين ووقع ثمنها فى الموازين وقال لا خير فى بنات الكفر وقد نودى عليهنّ فى الاسواق ومرّ عليهنّ ايدى الفسّاق ✿

محاسن الموت

فى الحديث المرفوع الموت راحة وقال بعض السلف ما من مؤمن الا والموت خير له من الحياة لانه ان كان محسنا فالله يقول *b* وَمَا عِنْدَ ٱللّٰهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ وان كان مسيئا فالله تعالى جدّه يقول ايضا *c* وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وقال ميمون بن مهران اتيت *d* عمر بن عبد العزيز فكثر بكاؤه ومسئلة الله الموت فقلت يا امير المؤمنين تسئل ربّك الموت وقد صنع الله على يدك خيرا كثيرا احييت سننا وامتّ بدعا وفعلت وصنعت ولابقائك رحمة للمؤمنين فقال الا اكون كالعبد الصالح حين اقرّ الله عينه وجمع

---

a) Cod. فيها. *b*) Qor. III, 197. *c*) Qor. III, 172. *d*) Cod. بليت.

تخدمها وتعادلها وامر بناقة لى فحمل عليها هودج وادخلت فيه وسرنا مع القافلة الى مكّة فقضينا حجّنا ثم لما وردنا القادسيّة اتتنى السوداء فقالت تقول لك سيّدتى اين نحن فقلت لها نحن الآن بالقادسيّة فاخبرتها فسمعت صوتا قد ارتفع ناشدا

لَمَّا رَأَيْنَا القَادِسِيَّةَ حَيْثُ مُجْتَمَعُ الرِّفَاقِ
وَشَمَمْتُ مِنْ أَرْضِ الحِجَا زِ نَسِيمَ أَنْفَاسِ العِرَاقِ
أَيْقَنْتُ لِى وَلِمَنْ أُحِبُّ بِجَمْعِ شَمْلٍ *a* وَاتِّفَاقِ
وَضَحِكْتُ مِن فَرَحِ اللِّقَا ء كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الفِرَاقِ

فصاح الناس من اقطار القافلة اعيذى بالله فلم يسمع لها كلمة فلما نزلنا الناصريّة على خمس اميال من بغداد فى بساتين متّصلة تبيت الناس فيها ثم يبكرون ببغداد فلما قرب الصباح اذا السوداء قد اتتنى مذعورة فقالت ان سيّدتى ليست بحاضرة فلم اجدها ولا وجدت لها ببغداد خبرا فقضيت حوائجى وانصرفت الى تميم واخبرته خبرها فلم يزل واجما عليها ۶ واخبار القينات كثيرة فنقتصر منها على هذا القدر ۞

محاسن الجوارى مطلقا

قيل كان يقال من اراد قلّة المؤونة وخفّة النفقة وحسن الخدمة وارتفاع الخشية *b* فعليه بالاماء دون الحرائر وكان مسلمة بن مسلمة يقول عجبت لمن استمتع بالسرارى كيف يتزوّج المهائر وقال السرور باتّخاذ السرارى وكان اهل المدينة يكرهون اتّخاذ الاماء امّهات اولادهم حتى نشأ فيهم علىّ بن الحسين بن علىّ رضهم وفاق اهل المدينة فقها وعلما وورعا فرغب الناس فى اتّخاذ السرارى

---

a) Cod. حمل. *b*) Cod. الحشه.

فأُتى من بغداد بجارية رائعة فائقة الغناء فدعا بجلسائه وقدّمت الستارة فغنّت

وَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا ٱنْدَمَلَ ٱلْهَوَى
بَرْقٌ تَأَلَّقَ مُوهِنًا لَمَعَانُهُ
يَبْدُو كَحَاشِيَةِ ٱلرِّدَاءِ وَدُونَهُ
صَعْبُ ٱلرُّدَى *a* مُتَمَنِّعٌ أَرْكَانُهُ
وَبَدَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ لَاحَ وَلَمْ يَطِقْ
نَظَرًا إِلَيْهِ وَهَدَّهُ هَيَجَانُهُ
فَٱلنَّارُ مَا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ضُلُوعُهُ
وَٱلْمَاءُ مَا سَحَّتْ بِهِ أَجْفَانُهُ

قال فاحسنت ما شاءت فطرب تميم ومن حضر ثمّ غنّت

*سيسليك مما دونه مفصل *b* أَوَائِلُهُ مَحْمُودَةٌ وَأَوَاخِرُهْ
ثَنَى ٱللّٰهُ عِطْفَيْهِ وَأَلَّفَ شَخْصَهُ عَلَى ٱلبِرِّ مُذْ شُدَّتْ عَلَيْهِ مَآزِرُهْ

فطرب تميم ومن حضر ثمّ غنّت

أَسْتَوْدِعُ ٱللّٰهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمَرًا *بالكرخ من فلك الازرار *b* مَطْلَعُهُ

فافرط تميم فى الطرب جدّا وقال لها تمنّى ما شئت فلك مناك قالت اتمنّى ايّها الامير عافيته وسلامته فقال والله لا بدّ ان تتمنّى فقالت على الوفاء اتمنّى ان اغنّى هذه النوبة ببغداد فتغيّر وجه تميم وتكدّر المجلس وقمنا فلحقنى بعض خدمه فردّنى فلما وقفت بين يديه قال ويحك ارايت ما امتحنّا به ولا بدّ لنا من الوفاء ولم اثق فى هذا بغيرك فتاهّب لحملها الى بغداد فاذا غنّت هناك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة ثمّ اصحبها جارية سوداء

---

a) Cod. الردىّ tunc ممنع; cf. Agh. XV, 89. *b*) Sic cod.

لَئِــن أَوْدَعَــتْ سَـطْرًا مِنَ المِسْكِ خَدَّهَا
لَـقَـدْ أَوْدَعَتْ قَلْبِى مِنَ الـوَجْـدِ أَسْـطُـرَا
فَـيَـا مَــنْ لِـمَمْلُـوكٍ يَـظَــلُّ مَلِيكُهُ
مُـطِـيعًـا لَـهُ فِـيـمَـا أَسَـرَّ وأَجْـهَـرَا
وَيَـا مَــنْ لِعَيْنَىْ مَـن رَأَى مِـثْـلَ جَعْفَرٍ
سَقَى ٱلـلّٰـهُ صَوْبَ الْمُسْكِرَاتِ لِـجَعْـفَـرَا

قال فنقلت خواطرى حتى كانّى ما احسن حرفا من الشعر وقلت للمتوكّل اقل فقد والله غرب عنّى ذهنى فلم يزل يعيّرنى به ثمّ دخلت عليه للمنادمة بعد ذلك فقال يا علىّ اعلمت انى قد غاضبت محبوبة وامرتها بلزوم مقصورتها ومنعت اهل القصر من كلامها فقلت يا سيّدى ان غاضبتها اليوم فصالحها غدا فدخلت عليه من الغد فقال ويحك يا علىّ رايت البارحة فى النوم كانى صالحت محبوبة فقالت جاريته شاطر يا سيّدى لقد سمعت الآن فى مقصورتها هنيّة فقال ننظر ما هى فقام حافيا حتى وصلنا مقصورتها فاذا هى تغنّى

أَدُورُ فِى القَصْرِ كَى أَرَى أَحَدًا   أَشْكُـو الَـيْـهِ فَـلَا يُـكَـلِّمُنِى
فَمَنْ شَـفِيعٌ لَـنَـا الَى مَلِكٍ   قَدْ زَارَنِى فِى الكَرَا يُعَاتِبُنِى [a]
حَتَّى اذَا مَا الصَّبَاحُ عَادَ لَنَا   عَـادَ الَى هَجْرِهِ فَـفَـارَقَـنِـى

فصفق المتوكّل طربا فلما سمعته خرجت تقبّل رجليه وتمرّغ خدها فى التراب حتى اخذ بيدها راضيا عنها ٭ حدّث ابو على بن الاسكرىّ المصرىّ واسكر هى القرية التى ولد فيها موسى عمّ قال كنت من جُلّاس تميم بن تميم وممّن يخفّ عليه

---

a) Agh. melius يصالحنى.

كَمَا قَد أُبِحْتِ الطَّبْلَ فِى جِيدِكِ الحَسَنْ
*فَهَبْنِى عُودا جَوفُهُ*a* تَحْتَ مَتْنِهِ
يُمَتِّعُنِى*b* مَا بَيْنَ نَحْرِكِ وَالذَّقَنْ

فلما سمعت شعرى رمت بالطبل فى وجهى ودخلت الخيمة فوقفت حتى حميت الشمس على مفرقى ولم تخرج فانصرفت قريح القلب فهذا التغيّر من عشقى لها فضحك الرشيد حتى استلقى وقال ويلك يا عبد الملك ابن ستّ وتسعين يعشق فقلت قد كان هذا فقال يا عبّاس اعط عبد الملك مائة الف درهم وردّه الى مدينة السلام فانصرفت ثم اتانى خادم فقال*c* انا رسول ابنتك يعنى الجارية تقول لك ان امير المؤمنين قد امر لها بمال وهذا نصيبك فدفع الىّ الف دينار ولم تزل*d* تواصلنى بالبرّ*b* الواصل حتى كانت فتنة محمّد وانقطع خبرها وامر الفضل لى بعشرة آلاف درهم، على بن الجهم لمّا افضت الخلافة الى المتوكّل اهدى اليه الناس على اقدارهم فاهدى اليه ابن طاهر جارية اديبة تسمّى قبيحة تقول الشعر وتلحنه وتحسن من كلّ علم احسنه فحلّت من قلب المتوكّل محلّا جليلا فدخلت يوما للمنادمة وخرج المتوكّل وهو يضحك وقال يا علىّ دخلت فرايت قبيحة قد كتبت على خدّها بالمسك جعفر فما رايت احسن منه فقل فيه شيئا فسبقتنى محبوبة واخذت عودها فغنّت

وَكَاتِبَةٍ بِالمِسْكِ فِى الخَدِّ جَعْفَرَا
بِنَفْسِى*e* خَطُّ المِسْكِ مِنْ حَيثُ أَثَّرَا

---

a) Cod. فهيبنى عود اجوفا. *b*) Cod. يمنعنى. *c*) Addidi. *d*) Cod. ترد. *e*) Cod. تنفس; secutus sum Agh. XIX, 132.

الصواب فيهما ثم امر باحضارهما فحضرت جاريتان ما رايت مثلهما قط فقلت لاحداهما ما عندك من العلم قالت ما امر الله فى كتابه ثم ما ينظر فيه الناس من الاشعار والاخبار فسالتها عن حروف القرآن فاجابتنى كانها تقرأ فى كتاب الله ثم سالتها عن الاشعار والاخبار والنحو والعروض فما قصرت عن جوابى فى كل فنّ اخذت فيه فقلت لها فانشدينا شيعا فانشدت

يَا غِيَاثَ البِلَادِ فِى كُلِّ مَحْلٍ   مَا تُرِيدُ العِبَادُ الّا رِضَاكَ
لَا وَمَنْ شَرَّفَ الامَامَ وَأَعْلَى   مَا أَطَاعَ الْالَاهَ عَبْدٌ a عَصَاكَ

فقلت يا امير المؤمنين ما رايت امراة فى نسك رجل مثلها وخبرت الاخرى فوجدتها دونها فامر ان تُصْنَع تلك الجارية لتحمل اليه فى تلك الليلة ثم قال لى يا عبد الملك انا ضجر واحبّ ان تسمعنى حديثا مما سمعت من اعاجيب الزمان نفرج به فقلت يا امير المؤمنين كان لى صاحب فى بدو بنى فلان وكنت اغشاه واتحدّث معه وقد اتت b عليه ستّ وتسعون سنة وهو اصحّ الناس ذهنا واقواهم بدنا فغبت عنه ثم اتيته فوجدته ناحل البدن كاسف البال فسألته عن سبب تغيّره فقال قصدت بعض القرابة فالفيت عندهم جارية قد طلت بالورس بدنها وفى عنقها طبل تنشد عليه

مَحَاسِنُهَا سِهَامٌ لِلْمَنَايَا   مُرَيَّشَةٌ بِأَنْوَاعِ الخُطُوبِ
تَرَى رَيْبَ المَنُونِ بِهِنَّ سَهْمًا   تُصِيبُ بِنَصْلِهِ مُهَجَ c الْقُلُوبِ

فقلت

فَفِى d شَقَتِى مِنْ مَوْضِعِ الطَّبْلِ تُرْتِعِى

---

a) Cod. عبدا. b) Cod. اتتت (sic). c) Cod. ملح. d) Cod. ففى.